مُعجَم
حُفّاظ القُرآن
عَبرَ التّاريخ

مُعْجَمُ

حُفَّاظ القُرآن

عَبْرَ التَّاريْخ

الدّكتور

محمّد سالم محيسن

الأستاذ بالجامعة الإسلاميّة
بالمدينة المنوّرة
قسم الدّراسات العُليا
وعضو لجنة مُراجعة المصاحف
بالأزهر

المجلّد الأول

دار الجيل

بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال الله تعالى حكاية عمّا دعا به أبو الأنبياء « ابراهيم »
عليه وعلى نبينا « محمد » أفضل الصلاة والسلام :

﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾

سورة الشعراء الآية ٨٤

بسم الله الرحمٰن الرحيم

المقدمة

الحمدلله الذي أنزل « القرآن » هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وأشهد أن لا إله إلا الله القائل في محكم كتابه : ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾ [1].

والصلاة والسلام على رسول الله الذي صح عنه من الحديث الذي رواه « أبو سعيد الخدريّ » رضي الله عنه حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله القرآن ، وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ، وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » ا هـ [2].

وبعد : فقد اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل قلوب بعض عباده المؤمنين أوعية « للقرآن » فحفظوه ، وفهموه ، وعملوا بتعاليمه : فأحلّوا حلاله ، وحرّموا حرامه ، وتأدّبوا بآدابه ، وتخلّقوا بأخلاقه ثم علّموه للمسلمين حتى وصل إلينا صحيحاً مرتّلا ، فقد تلقّاه الخلف عن السلف ، وتعلمه جيل بعد جيل . وهكذا ستظلّ

---

(١) سورة الحجر الآية ٩.

(٢) رواه الترمذي ، أنظر : التاج جـ ٤ ص ٦ .

والفضائل في ضوء الكتاب والسنة د / محمد سالم محيسن ص ٢٤٣ .

طائفة من المسلمين — بعون الله تعالى — لا همّ لهم إلا حفظ « القرآن » ثم تعليمه للمسلمين ، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

ولقد كان من نعم الله الكبرى التي أنعم بها عليّ أن جعلني من حفظة كتابه ثم تعلّم رواياته وقراءاته ، ثم الوقوف على معرفة رسمه ، وضبطه ، وعدّ آياته ، ثم فهم معانيه وأحكامه ، والوقوف على بلاغته وإعجازه .

ولقد تعلق قلبي ووجداني تعلقا كبيرا « بالقرآن » منذ نعومة أظافري .

وأحمد الله تعالى أن وفقني فدوّنت ما يقرب من أربعين كتابا كلها لها صلة بالقرآن الكريم .

وبما أن حفاظ « القرآن » لهم المكانة السامية ، والمنزلة الرفيعة في نفسي وفكري ، فقد رأيت من الواجب عليّ نحوهم أن أقوم بتجلية بعض الجوانب المشرقة على هؤلاء الأعلام ليقتفي آثارهم من شرح الله صدره للإسلام .

فأمسكت بقلمي — رغم كثرة الأعمال المنوطة بي — وطوّفت بفكري ، وعقلي بين المصنفات التي كتبت شيئا عن هؤلاء « الحفاظ » بدءا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويسعدني ويشرّفني أن أقدّم الجزء الاول لتراجم هؤلاء العلماء الأجلاء تحت عنوان : « **حفاظ القرآن عبر التاريخ** » .

وقد ضمّنت هذا الجزء تراجم حفاظ القرآن ابتداء من الصحابة رضوان الله عليهم حتى عام ٤٠٥ هـ خمس وأربعمائة من الهجرة [1] . كما رتبت الأعلام حسب

---

(١) تنبيه : أدخلت ضمن هذه التراجم ترجمة كل من :
١ — عامر السيد عثمان ت ١٤٠٨ هـ لأنه شيخي .
٢ — محمد سالم محيسن مؤلف هذا الكتاب .

حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم . أسأل الله سبحانه وتعلى أن يجعل لي لسان صدق في الآخرين وأن يجعلني من الناجين الفائزين يوم يقوم الناس لربّ العالمين . وصلّ اللهمّ على سيدنا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

خادم العلم والقرآن

الدكتور / محمد محمد محمد سالم محيسن

المدينة المنورة

الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٨هـ .

الموافق ٦ مايو ١٩٨٨م .

رقم الترجمة / ١

« ابراهيم أبو اسحاق » ت ٣٦٠ هـ ونيف*

هو ابراهيم بن محمد بن مروان أبو اسحاق الشامي الأصل، المصريّ الدار، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها.

ذكرهُ الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكرهُ «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «إبراهيم أبو إسحاق» القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم «أبو بكر بن سيف» وذلك سنة ثمان وتسعين ومائتين من الهجرة.

تصدر «ابراهيم أبو اسحاق» لتعليم القرآن واشتهر بالثقة والضبط وحروف القرآن، وأقبل عليه حفاظ القرآن.

ومن الذين أخذوا عنه: ابن غلبون، وابنه طاهر مؤلف كتاب «التذكرة» وغيرها (١).

توفي «ابراهيم أبو اسحاق» سنة بضع وستين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) أنظر ترجمته فيا يأتي: ــ غاية النهاية جـ ١ ص ٢٦.

(١) أنظر: طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦.

رقم الترجمة / ٢

« ابراهيم البُزُوري » ت ٣٦١ هـ*

هو: ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم أبو اسحاق البزوري[1] البغدادي مقرىء كبير وشيخ جليل ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابراهيم البزوري » القراءة عن خيرة العلماء. فقد قرأ على: اسحاق ابن احمد الخزاعي وأحمد بن فرح، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وأحمد بن سهل الأشناني، وابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وجعفر بن محمد الرافقي[2].

تصدر « أبو بكر البزوري » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، واشتهر بالصدق ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية:

عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحذّاء، ومحمد بن عمر بن بكير، ومحمد بن الحسن بن عبد الله الشمعي، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن علان، ومنصور بن أحمد العراقي. ومنصور بن محمد السندي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي.

يقول « ابن الجزري »: وقول « الحفدلي » إن « الشذائي » قرأ على « ابراهيم البزوري » غلط فاحش اهـ[3].

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ بغداد ٦ / ١٦ ـــ ١٧، وغاية النهاية جـ ١ ص ٤.

(١) نسبة إلى «بُزُرْجَسابُور» بضمتين وراء ساكنة، وجيم مفتوحة، من بغداد. أنظر: معجم البلدان جـ ١ ص ٤١٠.

(٢) أنظر: طبقات القراء جـ ١ ص ٤.

(٣) أنظر: طبقات القراء جـ ١ ص ٤.

أخذ « ابراهيم البزوري » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن الحسين بن نصر الحذاء وجعفر الفريابي وأحمد بن فرح المقرىء . وابراهيم بن هاشم البغوي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعلي بن اسحاق بن زاطيا ، واسحاق بن ابراهيم بن حاتم [(١)] .

وقد حدث عن « ابراهيم البزوري » عدد من العلماء ، يقول « الخطيب البغدادي » : حدثنا عنه أبو الحسن بن الحمامي المقرىء ، وأبو نعيم الأصبهاني ، ومحمد بن عمر بن بكير النجار [(٢)] . توفي « ابراهيم البزوري » يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) أنظر : تاريخ بغداد جـ ٦ ص ١٦ .

(٢) أنظر : تاريخ بغداد جـ ٦ ص ١٦ .

رقم الترجمة / ٣

« ابراهيم الطبري » ت ٣٩٣ هـ*

هو: ابراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابراهيم الطبري » القراءة عن عدد كبير من خيرة حفاظ القرآن.

يقول « ابن الجزري » قرأ إبراهيم الطبري علي أحمد بن عثمان بن بوبان، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ. وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي عيسى بكار، ومحمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن قرد بن أبي عمر الطوسي النقاش، وعبد الوهاب بن العباس. وقرأ الحروف على أحمد بن عبدالله ابن محمد المكي عن العنزي صاحب البزي، وابراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسيني عن أبي بكر الأصبهاني وغيره، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدي الدمشقي عن أحمد بن عبد الله بن ذكران، وعثمان بن أحمد بن عبد الله الرقيقي عن صاحب خلف وأبي بكر بن جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حمدون وغير هؤلاء كثير(١).

وقد رحل أبو اسحاق الطبري في سبيل العلم إلى كثير من الأمصار يأخذ عن علمائها وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: « كان ابراهيم الطبري أحد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٦ / ١٩، وتاريخ الإسلام الورقة ٢٢٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٥ ــ ٦ والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٩، وشذرات الذهب جـ٣ / ١٤٢.

(١) انظر: طبقات القراء جـ١ ص ٥.

الشهود ببغداد ، وذكر لي أبو القاسم التنوخي أنه شهد أيضاً بالبصرة ، وواسط ، والأهواز والكوفة ، ومكة ، والمدينة المنورة . قال : وأم بالناس في المسجد الحرام أيام الموسم ، وما تقدم فيه من ليس بقرشي غيره » ثم يقول الخطيب البغدادي : « وسكن ابراهيم الطبري بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي عمرو بن السماك وأحمد بن سليمان العبداني ، وعلي بن ادريس السنوري ، ومن في طبقتهم وبعدهم » . ثم يقول : « وكان أبو الحسن الدراقطني خرج له خمسمائة جزء . وكان كريما سخيا مفضلا على أهل العلم ، حسن المعاشرة ، جميل الأخلاق ، وداره مجمع أهل القرآن والحديث وكان ثقة »[1] .

تصدر « ابراهيم الطبري » لتعليم القرآن وتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم : « الحسين بن علي العطار ، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو علي البغدادي صاحب كتاب « الروضة » وأبو نصر أحمد بن مسرور ، وأحمد بن رضوان ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف الأخشيني روى عنه الحروف »[2] .

احتل « ابراهيم الطبري » مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه ، يقول « الإمام ابن الجزري » : « كان الطبري ثقة مشهورا أستاذا »[3] .

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر : تاريخ بغداد جـ ٦ ص ١٩ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥ .

رقم الترجمة / ٤

« إبراهيم بنُ محمّد المَعْرُوف بنِفطوَيه » ت ٣٢٣ هـ*

هو: ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب الأزدي، أبو عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف.

تلقى نفطويه القراءة عن خيرة العلماء منهم: محمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن ابراهيم بن الهيثم البلخي. وسمع الحروف من « شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وقيل عرض عليه وعن محمد بن الجهم »(١).

جلس نفطويه لتعليم القرآن والنحو، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن أحمد الشنبوذي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعمر بن ابراهيم الكتاني، وغير هؤلاء كثير.

سكن « نفطويه » بغداد وحدث بها عن « إسحاق بن وهب العلاّف، وخلف بن محمد كردوس، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وشعيب بن أيوب الصريفيني، وعباس بن محمد الدوري، واحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي »، وقد روى عن « نفطويه » الحديث عدد كثير منهم: « أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرىء »(٢).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ طبقات النحويين للزبيدي ١٥٤، ونور القبس ٣٤٤. وفهرست ابن النديم ٨١، وتاريخ بغداد ٦ / ١٥٩، ونزهة الألباء ٣٢٦، والمنتظم ٦ / ٢٧٧، وإرشاد الأريب ١ / ٢٥٤، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣١٣، وإنباه الرواة ١ / ١٧٦، ووفيات الأعيان ١ / ٤٧، والمختصر لأبي الفداء ٢ / ٨٣، وإشارة التعيين، الورقة ٢ ــ ٣ وتاريخ الاسلام الورقة ١٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٠٤، والعبر ٢ / ١٩٨، وميزان الاعتدال ١ / ٦٤، وتلخيص ابن مكتوم ٣١، ومرآة الجنان ٢ / ٢٨٧، ومعرفة القراء ١ / ٢٧٣، وغاية النهاية، ١ / ٢٥. وبغية الوعاة ١ / ٤٢٨، وطبقات المفسرين ١ / ١٩، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٦ ص ١٥٩.

وقد احتل نفطويه مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المقام يقول « القفطي » : كان « نفطويه » حسن الحفظ للقرآن ، أول ما يبتدىء في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات الى أن يقرىء القرآن علي قراءة « عاصم » ثم الكتب بعدها وكان مسنداً في الحديث ، ثقة ، صدوقا ، وكان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء ، متقن الحفظ للسير وأيام الناس ، وتواريخ الزمان ، ووفاة العلماء ، وكانت له مروءة وفتوّة[1] .

وقد ترك « نفطويه » كتباً متعددة في شتى العلوم استفاد منها الكثيرون مما يدلّ على كثرة علمه وسعة اطلاعه ، من هذه الكتب : غريب القرآن ، والردّ على من قال بخلق القرآن ، وكتاب التاريخ ، وكتاب المقنع في النحو ، وكتاب الاستيفاء في الشروط ، وكتاب الأمثال ، وكتاب الشهادات ، وكتاب الاقتضابات ، وكتاب في الردّ على المفضل الضبيّ في نقضه على « الخليل بن أحمد » ، وكتاب المُلَح ، وكتاب المصادر ، وكتاب القوافي .

توفي « نفطويه » ببغداد بعد حياة حافلة بالعلم وتعليم القرآن في شهر صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ ١ ص ٢١٦ .

رقم الترجمة / ٥

« أبي بن كعب » رضي الله عنه ت ٣٠ هـ*

عده « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ « القرآن » وذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ « القرآن الكريم ».

عرض « أبي بن كعب » القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. كان « أبيّ » رضي الله عنه صاحب مدرسة وحده: فقد قرأ عليه الكثيرون من الصحابة أذكر منهم: عبدالله بن عباس رضي الله عنه، أبا هريرة رضي الله عنه، عبدالله بن السائب رضي الله عنه، كما قرأ على « ابيّ » الكثيرون من التابعين أذكر منهم: عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، أبا عبد الرحمن السلمي، وأبا العالية.

شهد « أبي بن كعب » رضي الله عنه « بدراً » والمشاهد كلها. وكان ربعة من الرجال، أبيض الرأس، واللحية.

ومناقب « أبي بن كعب » رضي الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي: فهو سيّد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الاطلاق. فعن « أبي صالح الكاتب » قال: حدثنا « موسى بن علي » عن أبيه، أن « عمر بن الخطاب » رضي الله

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ طبقات ابن سعد ٣ / ٥٩، ومسند أحمد ٥ / ١١٣، وتاريخ البخاري الكبير ٢ / ٣٩، حلية الأولياء ١ / ٢٥٠، والاستيعاب ١ / ٤٧، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٩٢، أسد الغابة ١ / ٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٠٨، تاريخ الاسلام للذهبي ٢ / ٢٧، تذكرة الحفاظ ١ / ١١١، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٩، غاية النهاية ١ / ٣١، العبر ١ / ٢٢٣ الإصابة ١ / ١٩، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧. طبقات الحفاظ للسيوطي وشذرات الذهب ١ / ٣٢، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٨.

عنه خطب بالجابية [١] فقال: « من أراد أن يسأل عن « القرآن » فليأت « أبي ابن كعب » ، من أراد أن يسأل عن « الفرائض » فليأت « زيداً » ، من أراد أن يسأل عن « الفقه » فليأت « معاذاً » ، من أراد أن يسأل عن « المال » فليأتني فإن الله جعلني خازنا وقاسما » [٢].

كما أمر الهادي البشير صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن على « أبيّ بن كعب » يشير الى ذلك الحديث التالي: فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « استقرئوا القرآن من أربعة: من « ابن مسعود ، وأبيّ ، ومعاذ ، وسالم مولى أبي حذيفة » [٣]. ولعظم شأن « أبي بن كعب » عند النبي عليه الصلاة والسلام ، فقد قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض « القرآن » للإرشاد، والتعليم ، يدل على ذلك الحديث التالي: فعن « أبي » رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أمرت أن أقرأ عليك القرآن » قلت: يا رسول الله وسميتُ لك؟ قال: نعم » اهـ [٤].

وعن « أنس بن مالك » رضي الله عنه قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: « أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد أحد عمومتي » [٥].

قال رجل « لابيّ » أوصني . قال: « اتخذ كتاب الله إماما ، وارض به قاضيا وحكما .. فإنه الذي استخلفه فيكم رسولكم ، شفيع ، مطاع ، وشاهد لا

(١) الجابية: المراد بها: قرية من أعمال دمشق.
(٢) أخرجه عبدالله بن الامام أحمد في زوائد المسند وسنده حسن.
(٣) أخرجه البخاري.
(٤) أخرجه أحمد وأبو نعيم.
(٥) أخرجه البخاري.

يفحم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم » اهـ[1] .

توفي « أبي بن كعب » بالمدينة المنورة سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة « عثمان » رضي الله عنه . رحم الله « أبي بن كعب » وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) أخرجه أبونعيم في الحلية جـ ١ ص ٢٥٣ .

رقم الترجمة / ٦

« أحمد بن الأشعث » ت قبل ٣٠٠ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان أبو بكر العَنَزِي البغدادي المعروف بأبي حسّان ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « ابن الأشعث » القرآن على خيرة علماء عصره منهم: « أبو نشيط » صاحب « قالون » أحد رواة « نافع » الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءة ولا زالت قراءة « أبي نشيط » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ « ابن الأشعث » القراءة عن « أحمد بن زرارة » عن « سليم »[1].

وقد اشتهر « الأشعث » بالقراءة وصحة الضبط مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: وحذق « ابن الأشعث » في قراءة « قالون » وتصدّر للإقراء فتلا عليه « ابن شنبوذ، وأحمد بن بويان، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، وأبو الحسين، وغيرهم » اهـ[2] وقال « الذهبي »:

توفي « أحمد بن الأشعث » قبل الثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٣٧، وغاية النهاية، جـ ١ ص ١٣٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٧.

رقم الترجمة / ٧

« أحمد الأشناني » ت ٣٠٧ هـ*

هو: أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أحمد الأشناني » القراءة عن مشاهير العلماء منهم : « عبيد بن الصبّاح » صاحب « حفص » أحد رواة « عاصم بن أبي النجود » ثم قرأ على جماعة من أصحاب « عمرو بن الصباح » منهم : « الحسين بن المبارك ، وإبراهيم السمسار ، وعلي بن محصن وعليّ بن سعيد » وآخرون [١] .

وقد تصدر « أحمد الأشناني » للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم : « أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق ، وابن مجاهد ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وعمر ابن أحمد والد الحافظ « أبي الحسن الدارقطني » ومحمد بن علي بن الجلندا ، وعلي ابن سعيد القزاز ، وعبدالله بن الحسين السامري ، وإبراهيم بن محمد الماوردي ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وأبو بكر النقاش » وغير هؤلاء كثير [٢] .

وكان « أحمد الأشناني » من الثقات ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني ، قال :

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٤ / ١٨٥ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٣٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وغاية النهاية ١ / ٥٩ ، ونهاية الغاية ، الورقة ١٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ ومعرفة القراء جـ ١ ص ٢٤٨ .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٩ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٠ .

أحمد بن سهل الأشناني « ثقة »[1] وقال « البغدادي » أيضاً : أخبرنا « أحمد ابن أبي جعفر » قال: سمعت « القاضي أبا الحسن عليّ بن الحسن الجراحيّ » يقول : أحمد بن سهل الأشنانيّ المقرىء ثقة صدوق » اهـ[2] .

كما أخذ « أحمد الأشناني » الحديث عن خيرة العلماء منهم : « بشير بن الوليد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الأعلى بن حماد ، والحسين بن علي بن الأسود العجلي » وآخرون[3] .

وكما اشتهر « أحمد الأشناني » بتعليم القرآن ، اشتهر أيضاً برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام . وقد روى عنه عدد كثير منهم : « إبراهيم بن أحمد البزوري ، وعبد العزيز بن جعفر الجاشي ومحمد بن خلف بن جيان » وآخرون[4] .

توفي « أحمد الأشناني » يوم الاربعاء لاربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع وثلاثمائة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أحمد الأشناني » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ١٨٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ١٨٥ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ١٨٥ .

(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ١٨٥ .

رقم الترجمة / ٨

« أحمد البَزّيّ » ت ٢٥٠ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزّة، مولى بني مخزوم. عالم القراءات، الحجة، الثقة، مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة. وقال « البخاري »: اسم « أبي بزّة » « بشّار » مولى عبدالله بن السائب المخزومي وأبو بزّة: فارسيّ، وقيل: همذاني، أسلم على يد « السائب بن صيفي المخزومي ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
ولد « البزّي » سنة سبعين ومائة من الهجرة. وقرأ « البزّي » القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: « عكرمة بن سليمان، وأبو الإخريط وهب بن واضح، وعبدالله بن زياد مولى عبيد بن عمير الليثي، عن أخذهم عن « إسماعيل بن عبدالله القِسْط ». قال « أبو عمرو الداني »: اتفق الناقلون عن « البزّي » على أن « إسماعيل القسط » قرأ على « ابن كثير » نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن « أبي الإخريط » فإن الذي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن « إسماعيل القسط » قرأ على « ابن كثير ».

وحكى عنه « القوّاس » أنه قرأ على « إسماعيل القسط » وأنه قرأ على « شبل بن عباد، ومعروف » وقرأ على « ابن كثير ». وقال « أبو الأخريط »:

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ المعرفة والتاريخ ١ / ٧٠٣، والجرح والتعديل ٢ / ٧١، والأنساب للسمعاني ٢ / ٢١٧، واللباب لابن الأثير ١ / ١٢١، والعبر ١ / ٤٥٥، وميزان الاعتدال ١ / ١٤٤، ومرآة الجنان ٢ / ١٥٦، ووفيات ابن قنفذ ١ / ١٧٤، والعقد الثمين ٣ / ١٤٢، معرفة القراء الكبار ١ / ١٧٣، وغاية النهاية ١ / ١١٩، ولسان الميزان ١ / ٢٨٣.

ولقيت « شبلا ، ومعروفا » فقرأت عليهما القراءة التي قرأتها على « إسماعيل القسط »[1] .

وقراءة « البزّي » مشهورة ومتواترة ، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين . ولقد كان « البزّي » رحمه الله تعالى من الذين أوقفوا حياتهم على تعليم القرآن ، والأذان في المسجد الحرام ، وقد تتلمذ على « البزّي » الكثيرون ، منهم : « إسحاق بن محمد الخزاعي ، والحسن بن الحباب ، وأحمد بن فَرْح ، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ، ومحمد بن هارون ، وآخرون[2] .

وقد حدث « البزّي » عن « مؤمل بن إسماعيل ، ومالك بن سُعير ، وأبي عبد الرحمن المقرىء » وغيرهم[3] .

وقد روى عن « البزّي » البخاري في تاريخه ، والحسن بن الحباب بن مخلد ، ومحمد بن يوسف بن موسى ، والحسن بن العباس الرازي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وآخرون[4] . يقول « ابن الجزري » : وقد روى « البزّي » حديث التكبير مرفوعا من آخر « والضحى » وقد أخرجه الحاكم « أبو عبدالله » من حديثه في المستدرك ، عن « أبي يحيى محمد بن عبدالله بن محمد المقرىء » الإمام بمكة ، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، حدثنا « البزّي » وقال : سمعت « عكرمة بن سليمان » ، يقول : قرأت على « إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، فلما بلغت « والضحى » قال : كبّر عند خاتمة كل سورة ، فإني قرأت

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٧٤ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١١٩ .
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٧٤ .
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٧٥ .

على « عبدالله بن كثير » فلما بلغت والضحى قال كبّر حتى تختم . وأخبره « ابن كثير » أنه قرأ على « مجاهد » فأمره بذلك ، وأخبره « مجاهد » أن « ابن عباس » رضي الله عنه أمره بذلك ، وأخبره « ابن عباس » أن « أبيّ بن كعب » رضي الله عنه أمره بذلك ، وأخبره « أبيّ » أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . قال « الحاكم » هذا صحيح الإسناد ، ولم يخرجه البخاري ولا مسلم » اهـ[1] .

وأقول : إن التكبير أثناء الختم سنة مشهورة بين القراء . وقد قرأت به ، وأقرأت به تلاميذي ، والحمدلله رب العالمين .

وقد نظم « ابن الجزري » باب التكبير في منظومته : « طيبة النشر في القراءات العشر » فقال :

وسنة التكبير عند الختم	صحت عن المكين أهل العلم
في كل حال ولدى الصلاة	سلسل عن أئمة الثقات
من أول انشراح أو من الضحى	من آخر أو أول قد صححا
للناس هكذا وقيل إن ترد	هلل وبعض بعد لله حمِدْ
والكل للبزّي رووا وقنبلا	من دون حمد ولسوس نقلا
تكبيره من انشراح وروى	عن كلهم أول كل يستوى

يقول « ابن الجزري » : اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعيّن . فروى « الحافظ أبو العلاء » بإسناده عن « أحمد بن فَرْح » عن « البزّي » أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي ، فقال المشركون قلى محمداً ربُّه فنزلت سورة « والضحى » فقال النبي صلى الله عليه وسلم « الله أكبر » وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ « والضحى » مع خاتمة كل سورة حتى يختم .

---

(١) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ١١٩ .

ثم يقول « ابن الجزري » وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون، وأبي عمرو الداني وغيرهما بين متقدم ومتأخر، قالوا فكبّر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله تعالى لما كذب المشركين، وقيل: فرحا وسروراً بنزول الوحي بعد انقطاعه[1].

توفي « البزّي » سنة خمسين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم.
رحم الله « البزّي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا جـ ٣ ص ٣٧٥.

رقم الترجمة / ٩

« أحمد التستري »*

هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري نزيل الأهواز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « التستري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي، والخضر بن الهيثم الطوسي، ومحمد بن موسى الزينبي وأحمد بن شبيب [١].

تصدر التستري لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة أبو علي الأهوازي [٢].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة التستري إلا أن الحافظ « الذهبي » قال: بقي الى قريب الثمانين وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله التستري رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: — غاية النهاية جـ ١ ص ١٢٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٢٣.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٨.

رقم الترجمة / ١٠

« أحمد الخزّاز » ت ٢٨٦ هـ*

هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بالخاء المعجمة وزايين، بغدادي، مقرىء ماهر.

تلقى « أحمد الخزاز » القراءة عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القرآن من « محمد بن يحيى القطيعي، وأبي هاشم الرفاعي، وقرأ على « هبيرة » صاحب « حفص » وعرض القرآن على « محمد بن عمر القصبي »[(١)].

تصدر « أحمد الخزاز » لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون منهم: « ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وعلي بن الحسين الرقي، وأحمد بن عجلان، ومحمد بن يعقوب المعدّل، والخضر بن الهيثم »[(٢)]. كما أخذ « أحمد الخزاز » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « هَوْذة بن خليفة، وعاصم بن علي، والحكم ابن أسلم، وأسيد بن زيد، وأبو بكر بن أبي الأسود، وأحمد بن يونس، وسعيد بن سليمان، وشريح بن النعمان، وعلي بن الجعد » وآخرون[(٣)].

وقد روى الحديث عن « أحمد الخزاز » عدد كثير منهم: « يحيى بن صاعد،

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـ تاريخ بغداد: ٤ / ٣٠٣، وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٤، (أوقاف)، ومعرفة القراء ١ / ٢٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٧، والمشتبه ١٦٠، وغاية النهاية ١ / ٨٦، وتوضيح المشتبه ١ / الورقة ٩.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٨٧.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٠٣.

ومحمد بن مَخْلد ، وأبو عمرو بن السمّاك ، وجعفر الخالدي ، وأبو بكر الشافعي ، وإسماعيل بن علي الخطبي ، وأحمد بن يوسف بن خالد » وغيرهم كثير [1] .

توفي « أحمد الخزاز » يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وثمانين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أحمد الخزاز » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٠٣ .

رقم الترجمة / ١١

« أحمد بنُ صَالح » ت ٢٤٨ هـ*

هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، الحافظ المقرىء. الامام الحجة القارىء المحدث الحافظ أحد الأعلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أحمد بن صالح » سنة سبعين ومائة من الهجرة بمصر، وكان « والده » من أجناد « طبرستان » كما قال « ابن يونس » في تاريخه (١).

وقد أخذ « أحمد بن صالح » القراءة عن مشاهير العلماء، منهم: « ورش، وقالون » وله عن كل منهما رواية. كما قرأ على « إسماعيل بن أويس، وأخيه أبي بكر » عن نافع، وروى حروف « عاصم بن أبي النجود » عن « حرمي بن عمارة » (٢).

وقد جلس « أحمد بن صالح » لتعليم القرآن الكريم، وقد أخذ عنه الكثيرون، منهم « أحمد بن محمد بن حجاج، والحسن بن أبي مهران، والحسن بن

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـ التاريخ الكبير ٢ / ٦، والجرح والتعديل ٢ / ٥٦، وتاريخ بغداد ٤ / ١٩٥، والجمع لابن القيسراني ١ / ١٠، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٥، والعبر ١ / ٤٥٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٤، والكاشف ١ / ٦٠، وميزان الاعتدال ١ / ١٠٣، ومرآة الجنان ٢ / ١٥٤، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٦، والديباج المذهب ١ / ١٤٣، وغاية النهاية ١ / ٦٢، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٩، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٨، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٦، وخلاصة تذهيب الكمال ٦، وشذرات الذهب ٢ / ١١٧، وشجرة النور ١ / ٦٧.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٢.

علي بن مالك الأشناني والحسن بن القاسم بن عبدالله » ، وآخرون [1] .

وقد أخذ « أحمد بن صالح » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء ، منهم « سفيان بن عيينة ، وعبدالله بن وهب ، وابن أبي فديك ، وعبد الرزاق » ، وخلق سواهم » [2] .

قال « الذهبي » وقد حدث عن « أحمد بن صالح » : « البخاري ، وأبو داود ، ومحمد بن يحيى ، وصالح بن محمد بن جزرة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير » اهـ [3] . ثم يقول « الذهبي » : وقد رحل « أحمد بن صالح » في الكهولة الى « بغداد » وذاكر « أحمد بن حنبل » وسمع من « عفان بن مسلم » وغيره اهـ [4] .

وقال « أحمد بن صالح » عن نفسه : كتبت عن « ابن وهب » خمسين الف حديث اهـ [5] . وقال « صالح بن محمد الحافظ » : « لم يكن بمصر » أحد يحسن الحديث غير « أحمد بن صالح » كان رجلا جامعا ، يعرف الفقه ، والحديث ، والنحو ، و يتكلم في حديث الثوري ، وشعبة ، وغيرهما ــ يعني يذاكر به ــ ثم قال : وكان يحفظ حديث « الزهري » اهـ [6] . ونظراً لأن « أحمد بن صالح » كان من علماء القرآن ، والحديث ، ولشهرته بالضبط وصحة الرواية ، فقد احتل مكانة مرموقة بين العلماء وأثنى عليه الكثيرون ، وهذا قبس من أقوال العلماء عنه :

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٢ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٤ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٥ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٥ .

(٥) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٥ .

(٦) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٦ .

قال «أبو عمرو الداني»، قال: «مسلمةُ بنُ القاسم الأندلسي»: الناس مجمعون على ثقة « أحمد بن صالح » لعلمه، وخيره، وفضله، وأن « أحمد بن حنبل » وغيره كتبوا عنه ووثقوه »[1].

وقال « البخاري »: « أحمد بن صالح »: ثقة، مأمون، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، كان « أحمد وابن المديني، وابن نمير » يثنون عليه اهـ[2].

وقال « ابن نُمير »: إذا جاوزت الفرات فليس أحداً مثل « أحمد بن صالح » اهـ[3].

وقال « يعقوب النسوي » الحافظ: كتبت عن أكثر من ألف شيخ، حجتي فيما بيني وبين الله رجلان،: « أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح » اهـ[4]. وقال « ابن وارة » هؤلاء أركان الدين، « أحمد بن حنبل، وابن نمير، والنُّفَيلي وأحمد ابن صالح » اهـ[5].

وقال « أحمد بن عبدالله العجلي » ثقة صاحب سنة اهـ[6].

توفي « أحمد بن صالح » في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « أحمد بن صالح » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٥.

(٤) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٢.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٦.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٦.

رقم الترجمة / ١٢

« أحمد بن صالح » ت بعد ٣٥٠*

هو: أحمد بن صالح بن عمر بن اسحاق أبو بكر البغدادي، ثم انتقل الى الشام ونزل طرابلس وحدث بها وبالرملة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أحمد بن صالح » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: الحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف، ومحمد بن هارون التمار، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي، وأبو الحسن بن شنبوذ وآخرون.

تصدر « أحمد بن صالح » لتعليم القرآن واشتهر بين الناس بصحة القراءة فأقبل عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون، وعلي بن بشر الأنطاكي، وخلف بن قاسم بن سهل الأندلسي »[1] قال « الخطيب البغدادي »: حدث « أحمد بن صالح » بطرابلس والرملة عن جعفر بن عيسى الناقد ومحمد بن الحكم العتكي وروى عنه « الغرباء » وذكر « ابن الثلاج » أنه سمع منه[2].

توفي « أحمد بن صالح » بالرملة بعد الخمسين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ تاريخ بغداد ٤ / ٢٠٥، وغاية النهاية جـ ١ ص ٦٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٠٥.

رقم الترجمة / ١٣

« أحمد الصَّفّار »*

هو: أحمد بن موسى أبو جعفر الصفّار البغدادي المعدّل.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أحمد الصفّار » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « عمرو بن الصباح، وأبو شعيب القوّاس البغدادي، والعباس بن الفضل الصفّار، ومحمد بن الفضل زرقان، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق » وآخرون[1].

تصدّر « أحمد الصفّار » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: « ابن شنبوذ، ومحمد بن أبي جعفر بن أبي أمية، ومحمد بن عمران التمّار، وعبد الوهاب بن العباس اليشكي[2].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أحمد الصفّار ». رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٩، وغاية النهاية جـ ١ ص ١٤٣.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٣.

رقم الترجمة / ١٤

« أحمد بن الصقر » ت ٣٦٦ هـ*

هو: أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن الطائي المنجبي، أستاذ ماهر، له مؤلف في القراءات سماه « الحجة ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
أخذ « أحمد بن الصقر » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أبو عيسى بكار، وأبو بكر بن مقسم، وعبد الواحد بن أبي هاشم (١).

تصدر « أحمد بن الصقر » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والصدق، وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن، وتتلمذ عليه عدد كبير، وفي مقدمتهم: « عبدان ابن عمر المنجبي، وعلي بن معتوق العين ترماني »، نسبة الى « عين ترما » قرية من غوطة دمشق الشرقية تبعد عنها أربعة أميال تقريبا (٢). قال الحافظ « الذهبي »: ترك « أحمد بن الصقر » كتابا في القراءات سماه « الحجة » (٣).

توفي « أحمد بن الصقر » بعد أن أصبح كهلا سنة ست وستين وثلاثمائة من الهجرة، بعد أن أدّى للمسلمين الكثير من الأعمال الفاضلة أهمها تعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (آيا صوفيا) وغاية النهاية جـ ١ ص ٦٣.
(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٦.
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٣.
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٦.

رقم الترجمة / ١٥

« أبو أحمد العِجْليّ » توفي في حدود ٢٢٠ هـ*

هو: عبدالله بن صالح بن مسلم أبو أحمد العجلي الكوفيّ. الإمام الحجة الثقة الثبت.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو أحمد العجلي » القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذها عرضا عن « حمزة الزيات » الإمام السادس من أئمة القراءات. كما روى حروف القراءات عن: «أبي بكر بن عياش وحفص بن سليمان» سماعا [١] كما أخذ « أبو أحمد العجليّ » الحديث عن خيرة العلماء، منهم: « أبو بكر النهشلي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وفضيل بن مرزوق، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وشبيب بن شبّة، والحسن بن صالح بن حَيّ » وطائفة غيرهم [٢].

وقد سكن « أبو أحمد العجليّ » بغداد، وأترابها، وقد تلقى عنه القرآن الكثيرون منهم: ابنه أبو الحسن أحمد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأبو حمدون، وإبراهيم بن الرازي، ومحمد بن شاذان الجوهري » وآخرون [٣].

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: الجرح والتعديل ٥ / ٨٥، وتاريخ بغداد ٩ / ٤٧٧، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٠، معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٥، والعبر ١ / ٣٦٠، والكاشف ٢ / ٩٦، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٥، ومرآة الجنان ٢ / ٥٣، وغاية النهاية ١ / ٤٢٣، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٦١، ولسان الميزان ٧ / ٦٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٩، وشذرات الذهب ٢ / ٢٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢٣.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٥.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢٣.

وكان « أبو أحمد العجلي » ثقة ، صدوقاً ، مستقيم الحديث . توفي في حدود العشرين ومائتين . رحم الله « أبا أحمد العجلي » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ١٦

« أحمد بن فرح » ت ٣٠٣ هـ*

هو: أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ « ابن فرح » القرآن والروايات عن خيرة العلماء. يقول « ابن الجزري »: قرأ « ابن فرح » على « الدوري » بجميع ما عنده من القراءات، وعلى « عبد الرحمن بن واقد » وقرأ أيضا على « البزّي، وعمر بن شبّة » اهـ [1]. وقرأ القرآن على « ابن فرح » عدد كثير. وفي هذا يقول « الذهبي »: وتصدر للإفادة زمانا، وبعد صيته، واشتهر اسمه، لسعة علمه، وعلوّ سنده، فقرأ عليه: « زيد بن علي بن أبي بلال، وعبدالله بن محرز، وعليّ بن سعيد القزاز، وأبو بكر النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ، والحسن بن سعيد المطوعي » وآخرون [2].

كما أخذ « ابن فرح » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « عليّ بن عبدالله المديني، وأبو الربيع الزهراني، وأبو بكر بن أبي شبة، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن عبدالله الهروي، وإسحاق بن بهلول التنوخي » وغير هؤلاء. [3]

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ بغداد ٤ / ٣٤٥، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣، والعبر ٢ / ١٢٥، وغاية النهاية ١ / ٩٥، ومعرفة القراء ١/٢٣٨، ونهاية الغاية، الورقة ٢٢، وطبقات المفسرين ١/٦٣، وشذرات الذهب ٢/ ٢٤١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٩٥.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٩.

(٣) أنظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٤٥.

كما أخذ الحديث عن « ابن فرح » عدد كثير منهم : « أبو طالب بن البهلول الأنباري ، وأحمد بن جعفر بن مسلم الختلي ، وعثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز » وغير هؤلاء [١] .

وكان « ابن فرح » من الثقات ، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي » : حدثني « علي بن محمد بن نصر » قال : سمعت « حمزة بن يوسف » يقول : سألت أبا الحسن الدارقطني عن أحمد بن فرح فقال : كان ثقة اهـ [٢] .

وقد احتلّ « ابن فرح » مكانة سامية لدى العلماء ، يقول عنه « الخطيب البغدادي » : حدثنا « أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد فقال : قرأت في كتاب « أخي » : مات « أحمد بن فرح » في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة ، صلى عليه « أبو عاصم بن أبي الحسين » وكان قد أوصى أن يصلي عليه رجل من أهل السنة ، وكان ثقة مأمونا ، عالما بالعربية واللغة ، عالما بالقرآن » اهـ [٣] . رحم الله « ابن فرح » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٤٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٤٥ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٤٦ .

رقم الترجمة / ١٧

« أحمد الفيل » ت ٢٨٦ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي الملقب « بالفيل » لعظم خلقته، كما يعرف « بالفامي » نسبة الى قرية « فامية » من عمل دمشق، قال عنه « ابن الجزري » كان « أحمد الفيل » مشهوراً حاذقا[1].

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أحمد الفيل » القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « يحيى بن هاشم السمسار » عن « حمزة » و« عمرو بن الصباح » يقول « ابن الجزري »: وقد اشتهرت رواية « حفص بن سليمان بن المغيرة » من طريق « أحمد الفيل »[2].

تصدر « أحمد الفيل » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم « أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري، ومحمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية، وأحمد ابن محمد شيخ الرهاوي »[3].

كما أخذ « أحمد الفيل » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « يحيى بن هاشم السمسار، وعاصم بن علي » وغيرهما[4].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ معرفة القراء: ١ / ٢٥٩، وغاية النهاية: جـ ١ ص ١٤٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١١٢.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١١٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٤٣٦.

وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم : « عبد الصمد بن علي الطستي ، وعبد الباقي بن قانع » وغيرهما [1] . قال « الخطيب البغدادي » : أخبرنا « هاشم السمسار » حدثنا « الصفّار » أخبرنا « عبد الباقي بن قانع » أن « أحمد بن حميد الفيل المقرىء » مات سنة ست وثمانين ومائتين من الهجرة. رحم الله « أحمد الفيل » رحمة واسعة ، وجزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٤٣٦ .

رقم الترجمة / ١٨

« أحْمَد القوّاس » ت ٢٤٠ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع المكي المعروف بالقوّاس.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أحمد القواس » القراءة عن « أبي الإخريط وهب بن واضح »، وحدّث عن « مسلم بن خالد الزنجي »، وغيره[١].

وجلس « أحمد القوّاس » للإقراء مدّة من الزمن، وقد أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: « أحمد بن يزيد الحلواني، وقنبل، وعبدالله بن جبير الهاشمي »، وقيل: إن « البزّي » قرأ عليه القرآن، ذكره الداني، وغيره[٢].

وحدث عن « أحمد القواس »: « ابن مَخْلد، ومحمد بن علي الصائغ، وعلي ابن أحمد بن بسطام » وغيرهم[٣]. وقد كان « القواس » حجة في القراءة، ومن المجيدين لحروف القرآن، يقول « ابن مجاهد » قال لي « قنبل »: قال لي « القواس » في سنة سبع وثلاثين ومائتين الق هذا الرجل ــ يعني البزي ــ فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا، يعني قوله تعالى: في سورة « إبراهيم »

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تهذيب الكمال ١ / ٤٨٢، وتذهيب التهذيب ١ / الورقة ٢٦، والعقد الثمين للفاسي ٣ / ١٥٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٧٨، وغاية النهاية ١ / ١٢٣، وتهذيب التهذيب جـ ١ ص ٨٠.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٢٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٧٩.

﴿وما هو بميت﴾ [1] مخففا، وإنما يخفف من الميت من قد مات بالفعل، وما لم يمت فهو مشدّد اهـ [2].

وأقول: هذا هو الصواب، فقد أجمع القراء العشرة على تشديد مالم يمتْ في جميع القرآن الكريم.

توفي «القواس» سنة أربعين ومائتين من الهجرة. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(1) سورة إبراهيم الآية ١٧.

(2) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٧٩.

رقم الترجمة / ١٩

« الأعرج حُمَيْد بن قيس » ت ١٣٠ هـ*

الإمام، الثقة، المحدث، العالم بالفرائض. هو حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي القارىء.

أخذ « حميد » القراءة عن « مجاهد بن جبر » وعرض عليه ثلاث مرات وروى عنه القراءة: سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء، وإبراهيم بن يحيى، وعبد الوارث بن سعيد، وآخرون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. يقول « ابن عيينة » قال: « حميد »: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد. وقال « ابن عيينة » أيضاً: كان « حميد بن قيس » أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن « ابن كثير » اهـ[1]. وقال « عبدالله ابن مسلم بن قتيبة »: « حميد بن قيس » مولى آل الزبير، كان قارىء أهل المدينة، وكان كثير الحديث، فارضا، حاسبا، قرأ على « مجاهد » اهـ[2] و يقول « الذهبي »: روى « حميد الأعرج » الحديث عن « مجاهد بن جبر،

(*) أنظر ترجمته فيا يأتي: ـ تاريخ خليفة ٣٩٥، وطبقات خليفة ٢٨٢، والتاريخ الكبير ٢ / ٣٥٢، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٨٥، و ٢ / ٢٦، والكاشف ١ / ٢٥٧، وميزان الاعتدال ١ / ٦١٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٩٧، وغاية النهاية ١ / ٢٦٥، وتقريب التهذيب ١ / ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ٤٦/٣، وخلاصة تذهيب الكمال ٩٤.

(١) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٩٨.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٩٨.

وعطاء ، والزهري » وغيرهم ، وحدث عنه « معمر ، وابن عيينة » ، وغيرهما ، وقد وثقه « أبو داود »[1] .

توفي « حميد الأعرج » سنة ثلاثين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « حميداً » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٩٧ .

رقم الترجمة / ٢٠

« ابن الأخرم » ت ٣٤١ هـ*

هو: محمد بن النضر بن مرة بن الحر الربعي بن حسان بن محمد بن النضر بن مسلم بن ربيعة الفرسى أبو الحسن الدمشقي المعروف بابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « ابن الأخرم » سنة ستين ومائتين بِقينيَة خارج دمشق، وقينية كانت قرية مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق، واندثرت وأصبحت أرضا زراعية، وسكنها جماعة من العلماء[1].

أخذ « ابن الأخرم » القراءة عن عدد من علماء القراءات: فقد أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش وهو من جلّة أصحابه وأضبطهم. قال عبد الباقي بن الحسن: قال لي « ابن الأخرم »: قرأت على الأخفش وكان يأخذ عليَّ في منزلي اهـ[2]. كما قرأ « ابن الأخرم » على جعفر بن أحمد بن كزاز، وأحمد بن نصر بن شاكر وآخرين.

جلس « ابن الأخرم » لتعليم القرآن بدمشق واشتهر بالضبط والثقة، وصحة

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ الإسلام الورقة ٢١١، والعبر ٢ / ٢٥٧، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٠ — ٢٧١، ونهاية الغاية الورقة ٢٦٧، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٠، وشذرات الذهب جـ ٢ ص ٣٦١.

(١) انظر معجم البلدان جـ ٤ ص ٤٢٥.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩١.

الاسناد وازدحم على مجلسه الطلاب . وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : انتهت الى « ابن الأخرم » رئاسة الاقراء بالشام، وكان له حلقة عظيمة وتلاميذ جلة[(١)] وقال « محمد بن علي السّلمي » : قمت ليلة المؤذن الكبير لآخذ النوبة على « ابن الأخرم » فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئا، ولم تدركني النوبة الى العصر اهـ[(٢)] .

وقال أبو القاسم بن عساكر الحافظ « طال عمر ابن الأخرم » وارتحل الناس إليه وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية متواضعاً حسن الأخلاق كبير الشأن اهـ.[(٣)]

وقد روى القراءة عرضا على « ابن الأخرم » أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهُن . وأحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن مهران ، وصالح بن ادريس ، وعبدالله بن علية ، وعلي بن زهير، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ، ومحمد بن أحمد السُّلَمي وغيرهم كثير.

قال محمد بن أحمد الشنبوذي قرأت على « ابن الأخرم » فما وجدت شيخاً أحسن منه معرفة بالقراءات ولا أحفظ ، ومع ذلك كان يحفظ تفسيراً كبيراً ومعاني ، وقال لي : إن الأخفش لقنني القرآن[(٤)] .

وقال الحافظ أبو عمرو الداني : قرأت فيما أملاه « علي بن داود » لما قدم « ابن الأخرم » بغداد ، وحضر مجلس ابن مجاهد قال « ابن مجاهد » لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرءوا عليه . وكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩١ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧١ .
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٢ .
(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧١ .

بدهن »[1] . هكذا قضى « ابن الأخرم » حياته في جهاد وكفاح وصبر وجلد ، وكان من المخلصين لتعليم كتاب الله تعالى ومن الحريصين على رواية القراءات القرآنية وفقاً للكيفية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السّلام . ولقد تفضل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه على حفاظ القرآن بالثواب الجزيل والفضل الكبير ، وقد ورد في ذلك الكثير من أحاديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

من هذه الأحاديث الحديث الذي رواه « أبو هريرة » رضي الله عليه حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حلِّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب : ارض عنه ، فيرضى عنه . فيقال له : اقرأ وارق ، وتزاد بكل آية حسنة » اهـ[2] .

توفي « أبو الحسن بن الأخرم » سنة احدى وأربعين وثلاثمائة ، وصليت عليه في المصلى بعد الظهر ، وكان يوماً صائفاً ، وصعدت غمامة على جنازته من المصلى الى قبره[3] . رحم الله « ابن الأخرم » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧١ .

(٢) رواه الترمذي بإسناد صحيح : أنظر التاج جـ ٤ ص ٥ .

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٢ .

رقم الترجمة / ٢١

« إدْرِيس الحدّاد » ت ٢٩٢ هـ*

هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « إدريس الحدّاد » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « خلف بن هشام البزّار ، ومحمد بن حبيب الشموني » وآخرون [١] .

كان « إدريس الحداد » من خيرة العلماء في الضبط والصدق والاتقان مما استوجب ثناء العلماء عليه ، وقد سئل عنه « الدارقطني » فقال : « ثقة » وفوق الثقة بدرجة [٢] . تصدر « إدريس الحداد » لتعليم القرآن ، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وابن مقسم ، وموسى بن عبيدالله الخاقاني ، ومحمد بن إسحاق البخاري ، وأحمد بن بويان ، وأحمد بن عبيدالله بن حمدان ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وأبو بكر النقاش ، وعلي بن الحسين الرقي » ، وغيرهم كثير [٣] .

كما سمع « إدريس الحداد » حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ــ تاريخ بغداد ٧ / ١٤ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة ٢٦٣ (أوقاف) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٤ ، والعبر ٢ / ٩٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٢٠ ، وغاية النهاية ١٠ / ١٥٤ والنجوم الزاهرة ٣ / ١٥٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٢١٠ .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٤ .

(٢) انظر شذرات الذهب جـ ٢ ص ٢١٠ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ض ١٥٤ .

العلماء منهم : « داود بن عمرو الضبيّ ، ومصعب بن عبدالله الزبيري ، وأبو الربيع الزهراني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وليث بن حمّاد الصفار ، وإبراهيم ابن عبدالله الهروي ، وأحمد بن حاتم الطويل » وغيرهم [1] .

وقد روى الحديث عن « إدريس الحداد » عدد كثير وفي مقدمتهم : « أبو بكر بن الأنباري ، وأحمد بن سليمان النجاد ، وإسماعيل بن علي الخَطبيّ ، وأبو علي بن الصوّاف » وآخرون [2] .

توفي « إدريس الحداد » يوم الأضحى ، وهو يوم السبت سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة . رحم الله « إدريس الحداد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ١٤ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ١٤ .

رقم الترجمة / ٢٢

« أبو الأزهر المِصْريّ » ت ٢٣١ هـ*

هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة، أبو الأزهر المصري، صاحب الإمام، « مالك » وراوٍ مشهور بالقراءة ومن الثقات.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الأزهر » القراءة عرضا عن « ورش » وروى حروف « حمزة » عن « داود بن أبي طيبة ». وقد أخذ القراءة عن « أبي الأزهر » عدد كثير، منهم: « محمد بن سعيد الأنماطي، وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يعقوب » وآخرون.

يقول « الذهبي »: حدث « أبو الأزهر » عن: « أبيه، وسفيان بن عيينة، وابن وهب » اهـ[1].

توفي « أبو الأزهر » سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧)، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٢ وغاية النهاية ١ / ٣٨٩، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٦.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٣.

رقم الترجمة / ٢٣

« إسحاق المروزي » ت ٢٨٦ هـ*

هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي ورّاق « خلف البزار » وراوي اختياره عنه.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « إسحاق المروزي » القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم « خلف البزار » فقد قرأ عليه اختياره في القراءة، ثم قام به بعده وقرأ أيضا على « الوليد بن مسلم ».

اشتهر « إسحاق » بالثقة، والضبط وصحة القراءة، والجودة، والاتقان، ولذا أقبل عليه طلاب العلم، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: « محمد بن عبدالله بن أبي عمرو النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي ـــ على الصواب كما ذكر « ابن الجزري » وعليّ بن موسى الثقفي، وابنه محمد بن إسحاق المروزي، وابن شنبوذ.

توفي « إسحاق المروزي » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن سنة ست وثمانين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ١٥٥.

رقم الترجمة / ٢٤

« أبو اسحاق الأنطاكي » ت ٣٣٩ هـ*

هو: ابراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق الأنطاكي أبو اسحاق. وأنطاكية بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، وليس قول « امرىء القيس »:

« علون بأنطاكية فوق قمة كحرمة نخل أو جنة يثرب »

دليلا على تشديد الياء، لأنها للنسبة، وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته الى « أنطاكية ». وأنطاكية من أعيان بلاد الشام، موصوفة بالنزاهة، والحسن، وطيب الهواء، وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير[1].

تلقى « أبو اسحاق الأنطاكي » القراءة من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: والده، ومحمد بن العباس بن شعبة، وشهاب بن طالب، واسحاق الخزاعي، ومحمد بن حمد الرازي، وعبيدالله بن صدقة، وأحمد بن أبي رجاء، والفضل بن زكريا، وعيسى بن محمد بن أبي ليلى، وحمدان المغربل، و« قنبل » في قول وآخرون[2].

رحل « أبو اسحاق الأنطاكي » الى بعض الأقطار في سبيل طلب العلم وبخاصة القراءة القرآنية وفي هذا يقول محمد بن الحسن الأنطاكي: سمعت أبا اسحاق الأنطاكي يقول: أتيت مكة وقنبل حي، وقرأت هذه القراءات من هذا الكتاب الذي رواه « قنبل » وهو يسمع فما رد عليّ شيئا، وما أرى ذلك إلا

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ الإسلام الورقة ١٩٦، وغاية النهاية ١ / ١٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠ وشذرات الذهب ٢/ ٣٤٦.

(١) انظر معجم البلدان جـ ١ ص ٢٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٦.

لصحة قراءتي ، وذلك أني حفظتها بعينها ، ثم يقول : وقد رحلت الى « المصّيصة » بفتح الميم وتشديد الصاد وياء ساكنة وهي مدينة على شاطيء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب « طرسوس »[١] . وكان « بقصّيصة » أحمد بن حفص الخشاب ، فأخذت عنه قراءة أبي عمرو، وكان قد قرأها على « السّوسى » . ثم يقول : وقرأت على « الأخفش » مقرىء أهل دمشق[٢] .

وهكذا نجد أبا اسحاق الأنطاكي طوف البلاد سعيا لتلقي حروف القرآن الكريم ، ثم جلس بعد ذلك للإقراء وتعليم القرآن وحديث النبي عليه الصلاة والسلام . وقد أخذ عنه القراءة عدد كثير ، وفي مقدمتهم : ابنه أبو الحسن ، ومحمد ابن الحسن بن علي ، وعلي بن محمد بن بشر، وعبد المنعم بن غلبون ، وعلي بن موسى الأنطاكي ، وعلي بن اسماعيل البصري ، وأبو علي بن حبش ، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي ، والحسن بن سعيد المطوعى وغير هؤلاء كثير[٣] .

أخذ أبو اسحاق الأنطاكي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء فقد روى عن « أبي أمية الطرسوسي ، ومحمد بن ابراهيم الصوري ، ويزيد ابن عبد الصمد ، وعلي بن عبد العزيز البغوي » وغير هؤلاء .

وكما كان أبو اسحاق الأنطاكي معلماً لكتاب الله تعالى كان راوياً ايضاً لسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم . وقد حدث عنه « أبو أحمد محمد بن جامع الدهان ، وشهاب بن محمد الصوري ، ومحمد بن أحمد المَلَطيّ ، ومحمد بن أحمد بن جميع الغساني » وآخرون[٤] .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٨ .
(٢) انظر معجم البلدان جـ ٥ ص ١٤٤ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٦ .
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٧ .

بلغ « أبو اسحاق الأنطاكي » مكانة سامية بين العلماء وطلاب العلم مما استحق الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ : « أبو اسحاق الأنطاكي » مقرىء جليل ضابط مشهور ثقة مأمون اهـ[١] . وقال « الذهبي » ت٧٤٨ هـ : « كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرىء أهل الشام في زمانه معرفة وإسناداً » اهـ[٢] . وقال « ابن العماد الحنبلي » ت١٠٨٩ هـ « كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرىء أهل الشام وصنف كتابا في القراءات الثمان ، وروى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي » اهـ[٣] .

توفي « أبو اسحاق الأنطاكي » في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٧ .
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٧ .
(٣) انظر شذرات الذهب جـ ٢ ص ٣٤٦ .

رقم الترجمة / ٢٥

« إسْحَاق الخُزاعي » ت ٣٠٨ هـ*

هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر الخزاعي، المكي، الإمام في قراءة المكيين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « إسحاق الخزاعي » القرآن على مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم « أحمد البزّي » أحد رواة « ابن كثير ». ولا زالت قراءة « البزّي » يلقاها الناس بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

كما أخذ القرآن عن « عبد الوهاب بن فليح » وروى الحروف عن « عبدالله ابن جبير، وقنبل » الراوي الثاني عن ابن كثير(١). قال المطوعي: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على « ابن فليح » سبعا وعشرين ختمة، وقرأت على « البزّي » ثلاثين ختمة اهـ(٢).

وقد تلقى القرآن على « إسحاق الخزاعي » عدد كثير منهم: « ابن شنبوذ، ومحمد بن موسى الزينبي، والحسن بن سعيد المطوعي، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الأشناني، وأبو بكر الداجوني، وإبراهيم بن عبد الرزاق » وغيرهم كثير(٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الإسلام الورقة ٣٥ ــ ٣٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٧ وغاية النهاية ١ / ١٥٦، والعقد الثمين ٣ / ٢٩٠ وشذرات الذهب ٢ / ٢٥٢.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٧.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٥٦.

وكان « إسحاق الخزاعي » من الثقات، وفي هذا المعنى يقول الذهبي: كان إسحاق الخزاعي ثقة، حجة، رفيع الذكر[1]. ويقول أيضاً: إسحاق الخزاعي إمام في قراءة المكيين، مطّلع، ضابط ثقة، مأمون، له كتاب حسن جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم اهـ[2].

توفي « إسحاق الخزاعي » في رمضان سنة ثمان وثلاث مائة بمكة المكرمة، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٨.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٨.

رقم الترجمة / ٢٦

« إسْحَاق المسيِّبي » ت ٢٠٦ هـ*

العالم الثبت الثقة المحدث الفقيه . هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بنِ المسيِّب ، المخزومي ، أبو محمد المسيبي المدني .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن .
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « إسحاق المسيبي » القرآن عن « نافع بن أبي رويم » وهو الإمام الأول من أئمة القراءات .

وقد جلس « إسحاق المسيبي » لتعليم القرآن بالمدينة المنورة بعد شيخه « نافع » وقد تتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : ولده « محمد » ، وأبو حمدون الطيب ابن إسماعيل ، وخلف بن هشام ، ومحمد بن سعدان ، وأحمد بن جبير ، وعبدالله بن ذكوان ، وآخرون[(١)]

كما حدث عنه « ابن ذكوان ، وأحمد بن حنبل » وغيرهما[(٢)] . قال « أبو حاتم السجستاني » : إذا حدثت عن « المسيبي » عن « نافع » ففرغ سمعك وقلبك ، فإنه أتقن الناس ، وأعرفهم بقراءة أهل المدينة ، وأقرؤهم للسنة ، وأفهمهم بالعربية ا هـ[(٣)] .

توفي « إسحاق المسيبي » سنة ست ومائتين . رحمه الله رحمة واسعة .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : ـ تاريخ البخاري الكبير ١ / ٤٠١ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٣٤ ، وتهذيب الكمال ٢ / الترجمة ٣٨١ ، والكاشف ١ / ١١٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٠٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٧ ، وغاية النهاية ١ / ١٥٧ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٢٤٩ ، والتحفة اللطيفة ١ / ٢٨٤ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٥٧ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٧ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٥٧ .

رقم الترجمة / ٢٧

« إسْمَاعيل القسْط » ت ١٧٠ هـ*

علامة عصره، الضابط، الثقة، مقرىء مكة المكرمة. هو أبو إسحاق إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المخزومي، مولاهم، المعروف بالقسط، قارىء أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاةً.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة. وذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وُلد « إسماعيل القسط » سنة مائة من الهجرة.

تلقى « إسماعيل القسط » القرآن على « ابن كثير » الإمام الثاني من أئمة القراءات. كما أخذ القرآن عن كل من « شبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان، وسمع من « علي بن زيد بن جدعان ».

وكان « إسماعيل القسط » ثقة، ضابطا، جلس للإقراء، فأقرأ الناس زمانا طويلا، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وعكرمة بن سليمان، وداود بن شبل بن عباد، وعبدالله بن زياد، وأبو قرّة موسى ابن طارق، وأبو الإخريط وهب بن واضح، وآخرون.

قال « مضر بن محمد الأسدى »: حدثنا ابن أبي بزّة أنه قرأ على « عكرمة » وأخبرني أنه قرأ على « شبل بن عبّاد » وعلى « إسماعيل بن قسطنطين ».

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ الجرح والتعديل ٢ / ١٨٠، والعبر ١ / ٣٠٥، والوافي بالوفيات ٩ / ١٤٦، والعقد الثمين ٣ / ٣٠٠، وغاية النهاية ١ / ١٦٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤١، وشذرات الذهب جـ ١/٢٣٦.

توفي « إسماعيل القسط » سنة سبعين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله « إسماعيل القسط » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ٢٨

« إسْمَاعِيل بنُ جَعْفَر» ت ١٨٠ هـ*

هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني ، الحافظ ، الثقة ، ولد « إسماعيل بن جعفر » سنة بضع ومائة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « إسماعيل بن جعفر» القرآن على « شيبة بن نصاح » ثم عرض القرآن على الإمام نافع المدني ، الإمام الأول من أئمة القراءات ، وسليمان بن مسلم بن جماز .

وسمع الحديث من مشاهير علماء عصره ، منهم : عبدالله بن دينار ، وأبو طوالة عبدالله بن عبد الرحمن ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وحميد الطويل ، وهشام بن عروة ، وربيعة بن عبد الرحمن ، وآخرون .

وتصدر « إسماعيل بن جعفر » للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم : الإمام أبو الحسن الكسائي ، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأبو عمر الدوري ، وآخرون .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٧٢ ، وطبقات خليفة ٣٢٧ ، والتاريخ الكبير ١ /٣٤٩. والجرح والتعديل ٢ /١٦٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١ ، وتاريخ بغداد ٦ /٢١٨ ، والجمع بين الصحيحين ١ / ٢٤ ، وتهذيب الكمال ٣ / ترجمة ٤٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٠٣ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٤ ، والكاشف ١ / ١٢١ ، والعبر ١ / ٢٧٥ ، والوافي بالوفيات ٩ / ١٠٤ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٧٥ ، وغاية النهاية ١ / ١٦٣ ، وتقريب التهذيب ١ /٦٨ ، وتهذيب التهذيب ١ /٢٨٧ ، والتحفة اللطيفة ١ / ٢٩٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال :٣٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٩٣ .

وكما تصدر « إسماعيل بن جعفر » للإقراء ، تصدّر أيضاً للحديث ، وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم : قتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجر ، ومحمد بن سلام البيكندي ، وإبراهيم بن عبدالله الهروي ، وداود بن عمرو الضبيّ ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، وآخرون .

وكما اشتهر « إسماعيل بن جعفر » بالإقراء ، والحديث ، اشتهر أيضاً بالصدق والثقة ، والأمانة ، يقول « يحيى بن معين » : إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون . وقد كان « إسماعيل بن جعفر » مؤدّبا « لعليّ » ولد الخليفة المأمون ، وهذا مما زاد في حرمته ومكانته .

توفي « إسماعيل بن جعفر » سنة ثمان ومائة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة سيّد الأنام . رحم الله « إسماعيل بن جعفر » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ٢٩

« أبُو الأسْوَد الدُؤلي » ت ٧٥ هـ*

علامة العصر والاوان في اللغة، والنحو، والقراءات، أول من وضع علم النحو، وأول من ابتكر نقط المصاحف، قاضي البصرة، الثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « ابن فارس »: « الدؤل » بضم الدال، وفتح الهمزة: قبيل من كنانة اهـ. وقال « أبو اليقظان » « الدُّوْل » بضم الدال، وسكون الواو، من « بكر بن وائل » وعددهم كثير اهـ. وقد أسلم « أبو الأسود » في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه لم ير الرسول عليه الصلاة والسلام، لهذا اعتبره المؤرخون من المخضرمين (١).

قال « أبو عمرو الداني » ت ٤٤٤ هـ: قرأ « أبو الأسود » القرآن على

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ طبقات ابن سعد ٧ / ٩٩، طبقات خليفة ت ١٥١٥، تاريخ البخاري ٦ / ٣٣٤، المعارف ٤٣٤، الكنى للدولابي ١٠٧، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٠٣، مراتب النحويين ١١، الأغاني ١٢ / ٢٩٧، أخبار النحويين البصريين ١٣، معجم الشعراء للمرزباني ٦٧، طبقات النحويين ٢١، الفهرست لابن النديم ٣٩، سمط اللآلي ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٣، نزهة الألباء ١ / ٨، معجم الأدباء ١٢ / ٣٤، أسد الغابة ٣ / ٦٩، إنباه الرواة ١ / ١٣ وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥، تهذيب الكمال ص ٦٣٢، ١٥٨٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٤، العبر ١ / ٧٧، البداية والنهاية ٨ / ٣١٢، غاية النهاية ت ١٤٩٣، الإصابة ت ٤٣٢٩، و ٤٣٣٣ كنى ت ٨٨ و ٩٩، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٤، بغية الوعاة ٢ / ٢٢ خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٣، خزانة الأدب ١ / ١٣٦، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١ / ١١.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣٤٦.

« عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب » رضي الله عنهما، كما قرأ على « أبي الأسود » عدد كثير، منهم: « ولده حرب، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وحمران بن أعين » اهـ[1]. وأخذ « أبو الأسود » الحديث عن « عمر، وعلي، وأبيّ بن كعب، وأبي ذر والزبير بن العوام » وآخرين.

كما حدث عنه: ابنه حرب، ويحيى بن يعمر، وابن بريدة، وآخرون. وأخذ عن « أبي الأسود » النحو: « عنبسة ميمون الأمرن » ثم أخذه عن « ميمون » « عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي » وأخذ عنه « عيسى بن عمر » وأخذه عنه « الخليل بن أحمد » وأخذه عنه « سيبويه » وأخذه عنه « سعيد الأخفش »[2].

وذكر المؤرخون أن « أبا الأسود » أول من نقط المصاحف، وسبب ذلك أنه سمع قارئا يقرأ قول الله تعالى: ﴿ **إن اللهَ بريء من المشركين ورسولهُ** ﴾[3] بخفض لام « ورسوله » فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار الى هذا، فذهب الى « زياد » وقال له: أريد كاتبا فطنا، فأتى به فقال له « أبو الأسود » خذ « المصحف » ومداداً يخالف لونه لون المصحف، وانظر إليّ وأنا أقرأ القرآن، فإذا فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتني قد ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبعت شيئا من ذلك غنة أي تنوينا، فاجعل مكان النقطة نقطتين، وهكذا حتى أتى على القرآن كله، ولهذا اعتبر « أبو الأسود » أول من ابتكر نقط المصاحف[4]. وقال « محمد بن سلام الجُمَحي »: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣٤٦.

(٣) سورة التوبة الآية ٣.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٨٣.

والمفعول، والمضاف، وحرف النصب، والرفع، والجرّ، والجزم، الخ، ثم أخذ ذلك عنه « يحيى بن يعمر » اهـ[1].

وقال « المبرّد »: حدثنا « المازني »: قال: السبب الذي جعل « أبا الأسود » يضع أبواب النحو،أن بنت أبي الأسود قالت له: « ما أشدُّ الحر » ؟ برفع الدال، فقال: الحصباء بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته فقال: أو قد لحن الناس؟ فأخبر بذلك « عليا » رضي الله عنه فأعطاه أصولا بنى عليها، فقال « علي » رضي الله عنه: « ما أحسن هذا النحو الذي نحوت » فمن ثم سمّى النحو نحواً اهـ[2].

ولقد بلغ « أبو الأسود » القمة في المجْد، وكانت له المكانة المرموقة بين العلماء، يقول عنه « الجاحظ »: أبو الأسود مقدم في طبقات الناس، كان معدوداً في: الفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والفرسان، والنحاة، والحاضري الجواب... الخ[3]

توفي « أبو الأسود » سنة تسع وستين من الهجرة، بعد حياة حافلة في نشر العلم، والقرآن، وتعليمهما. رحم الله « أبا الأسود » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(1) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٨٢.
(2) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٨٣.
(3) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٨٤.

رقم الترجمة / ٣٠

« الأسْوَد بنُ يَزيد »
(أبو عمرو النخعي الكوفي) ت ٧٥ هـ*

الإمام القدوة، قارىء الكوفة. وهو أخو « عبد الرحمن بن يزيد » ووالد « عبد الرحمن بن الأسود » وابن أخي « علقمة بن قيس » وخال « إبراهيم النخعي » فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل، والفضل. وكان « الأسود ابن يزيد» مخضرما، أدرك الجاهلية والاسلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « الأسود بن يزيد » « القرآن » على « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه وروى عن الخلفاء الأربعة.

كما كان من العباد الذين لا هم لهم إلا قراءة « القرآن » فكان يختم « القرآن » كل ست ليال، وفي رمضان كان يختم كل ليلتين. وكان « الأسود

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ــ طبقات ابن سعد ٦ / ٧٠، وطبقات خليفة ٣٥٣، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / ٤٤٩ وتاريخه الصغير ١ / ١٥٤، والمعارف ٤٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٥٥٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٩١، وثقات ابن حبان ٤ / ٣١، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠، وحلية الاولياء ٢ / ١٠٢، والاستيعاب ٩٤، وطبقات الشيرازي ٧٩، وأسد الغابة ١ / ٨٨، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٢٢، وتهذيب الكمال ٣، الترجمة ٥٠٩، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ١ / ٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥٠، معرفة القراء الكبار: ١ / ٥٠، والعبر ١ / ٨٦، والكاشف ١ / ١٣٢، والوافي بالوفيات ٩ / ٢٥٦، والبداية والنهاية ٩ / ١٢، وغاية النهاية ١ / ١٧١، والاصابة ١ / ١٠٦، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٤٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ١٥، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٧، وشذرات الذهب ١ / ٨٢.

ابن يزيد » من معلمي « القرآن الكريم » ومن الذين قرءوا عليه : « إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ويحيى بن وثاب » .

وحدث « الأسود بن يزيد » عن : « معاذ بن جبل ، وبلال ، وابن مسعود ، وعائشة ، وحذيفة بن اليمان » ، وغيرهم .

كما حدث عنه : « ابنه عبد الرحمن ، وأخوه ، وإبراهيم النخعي ، وعمارة بن عمير ، وأبو إسحاق السبيعي » ، وآخرون .

وكان « الأسود بن يزيد » ورعا تقيا ، تضرب بعبادته المثل ، فقد ورد أنه حج ثمانين حجة ، من بين حجة وعمرة ، وكان صوّاما قوّاما ، وكان يقول في تلبيته : لبيك غفّار الذنوب . وقال « ابراهيم النخعي » : كان « الأسود » إذا حضرت الصلاة أناخ بعيره ، ولو على حجر .

توفي « الأسود بن يزيد » سنة خمس وسبعين من الهجرة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن ، وقراءته ، وعبادة الله تعالى . رحم الله « الأسود بن يزيد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ٣١

« ابن أشتة » ت ٣٦٠ هـ*

هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام شهير، ونحوي محقق سكن مصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن أشتة » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو بكر ابن مجاهد الإمام المشهور وصاحب كتاب السبعة في القراءات، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر الآدمي، وابراهيم بن جعفر الباطرقاني، ويوسف بن جعفر بن معروف. وآخرون (١)

يقول « ابن الجزري »: وقول « ابن سوار » في كتابه « المستنير » في سند رواية «روح» أنه قرأ على «أحمد بن حرب المعدل» وهم. والصواب أنه محمد ابن يعقوب المعدل. كما ذكره «ابن أشتة» في كتابه، وهو أَخْبَرُ به « وأحمد بن حرب » قديم الوفاة توفي سنة إحدى وثلاثمائة، ولم يدركه « ابن أشتة » ولو لم يسمّه « ابن أشتة » في كتابه لقلنا: إنه ربما يروي عنه بواسطة ولكن بعد تسميته

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، والمشتبه ٢٨، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٤٧، وغاية النهاية ٢ / ١٨٤، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ١ / الورقة ١٧. ونهاية الغاية، الورقة ٢٤٦، وبغية الوعاة ١ / ١٤٢، وطبقات المفسرين للداوودي ١٥٧/٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨٤.

له وتعيينه أنه: « محمد بن يعقوب » لا سبيل الى أن يكون: أحمد بن حرب. وأيضاً فإن المعدل الذي هو معروف بابن وهب صاحب « روح » وأبي الزعراء صاحب الدوري، إنما هو: محمد بن يعقوب، لا « أحمد بن حرب » اهـ[1].

تصدر « ابن أشتة » لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وجودة الإتقان، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة القرآنية: خلف بن ابراهيم، وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلسي، وعبد المنعم بن غلبون، ومحمد بن عبدالله المؤدب، وخلف بن قاسم وغير هؤلاء[2].

لم يقتصر عمل « ابن أشتة » على الدرس والتعليم، بل تعدى ذلك إلى الكتابة والتصنيف فزود مكتبة علوم القرآن بالمصنفات النافعة المفيدة، من هذه المصنفات: كتاب « رياضة الألسنة » في اعراب القرآن ومعانيه، وكتاب « المصاحف » يقول عنه « السيوطي » رأيت لابن أشتة « كتاب المصاحف »، ونقلت منه أشياء في كتاب « الاتقان »[3] ومن مصنفات « ابن أشتة » أيضاً كتاب « المحبر »، قال عنه « ابن الجزري »: وكتابه « المحبّر » كتاب جليل يدل على عظيم مقداره[4] ومن مصنفات « ابن أشتة » أيضا كتاب « المفيد في الشاذ »[5].

احتل « ابن أشتة » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه حول هذا المعنى يقول الداني: « ابن أشتة » ضابط مشهور ثقة، عالم بالعربية بصير

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ١٤٢.

(٤) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٢١.

(٥) أنظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٦٢.

بالمعاني ، حسن التصنيف ، صاحب سنة ، روى عنه جماعة من شيوخنا ، وسمع منه عبد المنعم بن غلبون ، وخلف بن ابراهيم ، وعبدالله بن محمد بن اسد الأندلسي وآخرون اهـ [١] . قال ابن الجزري : « ابن أشتة » أستاذ كبير وإمام شهير ، ونحوي محقق ثقة » اهـ [٢] .

توفي « ابن أشتة » بمصر في شعبان سنة ستين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٢١ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨٤ .

رقم الترجمة / ٣٢

« أبو الأشعث الجرشي » *

هو: عامر بن سُعيد بالتصغير، أبو الأشعث الجرشي، نسبة إلى « الجرش » قرية بمصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو الأشعث » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « ورش » أحد رواة « الإمام نافع » المدني المشهورين ولا زالت قراءة « ورش » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين (١)

وقد تلقى على « أبي الأشعث » القرآن « محمد بن عبد الرحيم » الأصبهاني، وقال: قرأت عليه « بالمصيصة » في المسجد الجامع. وكان يقول: قرأت على « ورش » ثم يقول « الأصبهاني »: فختمت عليه ختمتين، وشرعت في الثالثة فمات اهـ (٢).

كان « أبو الأشعث » من خيرة العلماء، المجاهدين، الصابرين، وفي هذا المعنى يقول « الداني » كان « أبو الأشعث خيّرا فاضلا بلغ المائة في سنه، وزاد عليها، وغزا « الروم » سبعين سنة » اهـ (٣).

توفي « أبو الأشعث » إلى رحمة الله، ولم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته. رحم الله « أبا الأشعث » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في المشتبه ١٤٨، وغاية النهاية ١ / ٣٤٩، وتوضيح ابن ناصر الدين ١ / الورقة ٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٤٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٤٩.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٠.

رقم الترجمة / ٣٣

« ابن أبي الأصبغ » ت ٣٣٩ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الحراني المعروف بابن أبي الأصبغ إمام الجامع بمصر، وفقيه متصدر، وكان من علماء مذهب « الإمام مالك » رحمه الله ـ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن أبي الأصبغ » القراءة عن مشاهير العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن هلال. كما سمع حروف القرآن من عبدالله بن عيسى عن قالون. وقالون أحد الرواة المشهورين عن الإمام نافع المدني الإمام الاول بالنسبة إلى أئمة القراءات، ولا زالت قراءة قالون يتلقاها المسلمون حتى الآن(١)

كما أخذ « ابن أبي الأصبغ » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن العلماء. وفي مقدمتهم: « محمد بن سليمان المنقري » وغيره(٢)

تصدر « ابن أبي الأصبغ » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسّلام. فمن الذين أخذ عنهم القراءة القرآنية: « أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزيّ، ومنير ابن أحمد الخشاب، وأبو محمد بن النحاس، وأبو عبدالله بن المفرج الأندلسي» وغيرهم(٣).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـ تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٠، والديباج المذهب ٢ / ٣٠٧، وغاية النهاية ٦٨/٢. وحسن المحاضرة ٤٨٨/١.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠١.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠١.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٦٨.

توفي « ابن أبي الأصبغ » بمصر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبيّ عليه الصلاة والسّلام. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ٣٤

« أيّوب بنُ تميم » ت ١٩٨ هـ*

هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التيمي الدمشقي الضابط المشهور.

ولد « أيوب بن تميم » سنة عشرين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « أيوب » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يحيى بن الحارث الذماري » صاحب « ابن عامر » الإمام الرابع بالنسبة للقراء العشرة المشهورين، وقد خلف « أيوب » « ابن عامر » في القراءة بدمشق (١).

وقد تلقى القرآن على « أيوب بن تميم » كثير منهم: « الوليد بن عتبة » و « عبدالله بن ذكوان » ولا زالت قراءة « ابن ذكوان » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ الحروف عن « أيوب بن تميم »: « عبد الحميد بن بكار، وأبو مسهر الغسّاني، وهشام بن عمّار » ولا زالت قراءة « هشام » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

قال « ابن ذكوان » قلت « لأ يوب بن تميم »: أنت تقرأ بقراءة « يحيى بن

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ ابن عساكر (تهذيب ٣ / ٢٠٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٩٦ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٨ وغاية النهاية: ١/١٧٢.

(١) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٨.

الحارث » ؟ قال : نعم ، أقرأ بحروفها كلها ، إلا قوله تعالى : « جِبِـلاًّ » من قوله تعالى : ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلا تعقلون﴾[1] فإنه رفع الجحيم ، وأنا أكسرها اهـ[2] .

وأقول : ورد في « جبلا » أربع قراءات . **الاولى :** قراءة « نافع » و « عاصم وأبي جعفر » : « جِبِـلاًّ » بكسر الجيم ، وتشديد اللام ؛ **والثانية :** قراءة « ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، ورويس ، وخلف العاشر » . « جُبُـلاً » بضم الجيم والباء وتخفيف اللام ؛ **والثالثة :** قراءة « روح » « جُبُـلاًّ » بضم الجيم والباء ، وتشديد اللام . **والرابعة :** قراءة « ابي عمرو وابن عامر » ، « جُبْلاً » بضم الجيم ، وسكون الباء وتخفيف اللام وكلها لغات ، ومعناها : الخلق[3] .

توفي « أيوب بن تميم » سنة ثمان وتسعين ومائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) سورة يس الآية ٦٢ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٨ .

(٣) انظر المهذب في القراءات العشر د / محمد محيسن جـ ٢ ص ١٦٩ .

رقم الترجمة / ٣٥

« أبو أيوب الخَيّاط » ت ٢٣٥ هـ*

هو: سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، والمعروف بصاحب « البصري » مقرىء جليل ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٧٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو أيوب » القرآن على خيرة العلماء، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: قرأ « أبو أيوب » على « اليزيدي ». وقيل: إنه عرض على « أبي عبد الرحمن عبدالله بن اليزيدي ». وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على « اليزيدي » نفسه، فقد صحّ عندنا من غير طريق اهـ(١).

وقد تلقى « القرآن » على « أبي أيوب » عدد كثير، منهم: « أحمد بن حرب المعدّل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وعلي بن أحمد بن مروان، وبكر بن أحمد السراويلي، والسرّي بن مكرم، وعبدالله بن كثير المؤدب » وغيرهم كثير(٢). كان « أبو أيوب » من الحفاظ الثقات، وفي هذا المعنى يقول « ابن معين »: « أبو أيوب » صاحب البصري ثقة صدوق، حافظ لما يكتب عنه اهـ(٣).

توفي « أبو أيوب » سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء: ١ / ١٩٤، وغاية النهاية: جـ ١/٣١٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٢.

(٣) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٢.

رقم الترجمة / ٣٦

« أيّوبُ بنُ المتوكّل » ت ٢٠٠ هـ*

حجة القراءات، الثبت الثقة، معلم القرآن، ومجوّده. هو أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني المقرىء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « أيوب بن المتوكل » القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: سلام القارىء، وأبو الحسن الكسائي، وحسين الجعفي، وآخرون[1]. كما أخذ الحديث عن « فضيل بن سليمان » وجماعة.

وقد تلقى القرآن على « أيوب بن المتوكل » عدد كبير أجلّهم: محمد بن يحيى القُطيعي، وخالد بن إبراهيم، وفهد بن الصقر[2]. كما حدث عنه «ابن المديني، ويحيى بن معين »، وجماعة. وقال « أحمد بن سنان »: سمعت « أيوب بن المتوكل يقول: « قرأت على يحيى القطان، وسألني كتاب الحروف، فسمعه مني »[3].

وكان « أيوب بن المتوكل » من خير علماء عصره، يقول « إسحاق بن إبراهيم الشهيدي »: دخلت الكوفة فأتيت « عبدالله بن إدريس » فأول ما

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ البخاري الكبير ١ / ٤٢٤، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٦٤٧، وتاريخ بغداد ٧/٧، وغاية النهاية ١/١٧٢، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤٨.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٨.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٩.

سألني عن « أيوب بن المتوكل » قلت : هو بخير ، قال : يقرىء ؟ قلت : نعم ، قال : ذلك أقرأ الناس[1] وقال « أبو حاتم السجستاني » : أيوب بن المتوكل من أقرأ الناس ، وأرواهم للآثار في القرآن[2] .

وقال « أيوب بن المتوكل » : ما غلبت « يعقوب الحضرمي » إلاّ بالأثر. ويقول « الذهبي » : كان « أيوب بن المتوكل » إماماً ضابطا ثقة ، متبعا الأثر ، وقد وثقه « علي بن المديني » وغيره اهـ[3] . ويقول « الذهبي » أيضا : جاء عن « أيّوب » أخبار كثيرة ، وكان من جلّة القراء وبلغنا أن « يعقوب الحضرمي » وقف على قبر « أيوب » عندما دفن فقال : يرحمك الله يا أيّوب ، ما تركت خلقا أعلم بكتاب الله منك اهـ[4] .

توفي « أيوب بن المتوكل » سنة مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « أيوب » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٩ .
(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٩ .
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٩ .
(٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٣ .

رقم الترجمة / ٣٧

« ابن برهام » ت ٣٨٥ هـ*

هو: مظفر بن أحمد بن ابراهيم أبو الفتح الدمشقي المعروف بابن برهام ويقال: « برهان » بالنون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٨٤ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن برهام » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: محمد بن الأخرم، وصالح بن ادريس، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد بن الحسن الأشناني، وعلي بن عبد العزيز الجلاء، وعلي بن سعيد أبو ذؤابة(١).

كما أخذ « ابن برهام » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء. وفي مقدمتهم: « أحمد بن عبدالله بن النصر بن هلال، وأبي علي الحصائري » وجماعة(٢).

تصدر « ابن برهام » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة الضبط. ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: « عبيدالله بن سلمة، وتمام بن محمد، وأبو سعيد الماليني، وعلي بن الحسن الربعي، وعبدالله بن محمد الزارع، وأبو علي الحسين بن علي الرهاوي »(٣)

توفي « ابن برهام » سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢ / ٣٠٠ — ٣٠١، وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٠.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥٣.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٠.

رقم الترجمة / ٣٨

« بكار بن أحمد » ت ٣٥٣ هـ*

هو: بكار بن أحمد بن بكار بن بُنان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى البغدادي مقرىء ثقة مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « بكار بن أحمد » في شهر صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وظل يقرىء القرآن أكثر من ستين سنة، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: سمعت أحمد بن عبدالله بن الخضر يقول: سمعت أبا عيسى بكار بن أحمد في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة يقول: « أنا أقرىء منذ ستين سنة، وسألته في اثر ذلك عن سنّه فقال لي: ولدت في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين » اهـ[1].

تلقى « ابن بكار » القرآن الكريم وسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم على خيرة العلماء فمن أخذ عنهم «بكار» القراءة القرآنية: «الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون، وأحمد بن يعقوب ابن أخي العرق وعبدالله بن الصقر السكري، وابن مجاهد، وأبو بكر محمد بن سليمان المروزي، وأبو عبدالله الحداد »، وآخرون[2].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٧ / ١٣٤ ــ ١٣٥، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٥٣، وغاية النهاية ١ / ١٧٧، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٨، وشذرات الذهب ٣ / ١٢.

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ١٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٧.

ومن الذين أخذ عنهم « بكار » سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم : « عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن هاشم البغوي . وأحمد بن علي الآبار ، وأحمد بن القاسم بن نصر ، وأحمد بن عبدالله بن شجاع ، والحسين بن محمد بن عفير ، والعباس بن يوسف الشكلي ، وأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي » وغير هؤلاء[1] .

جلس « بكار » زمنا طويلا يقرىء الناس ويروي لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، واشتهر بالثقة وصحة الضبط ، فأقبل عليه الناس من كل مكان ، وكثر طلابه والآخذون عنه ، فمن الذين نقلوا عنه القراءة القرآنية : « أبو جعفر الكتاني ، وعلي بن محمد العلاف ، وأبو الحسن الحمامي ، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق وأبو بكر بن مهران ، والحسن بن الفحام ، وعبد الملك بن بكر النهرواني وآخرون[2] . ومن الذين أخذوا عن « بكار » سنة النبي عليه الصلاة والسلام : عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، وأبو الحسن بن رزقوية ، وأبو علي بن شاذان ، وغير هؤلاء[3] .

كان « بكار » من الثقات ، وفي هذا يقول الخطيب البغدادي : « كان « بكار » ثقة ينزل الجانب في سوق يحيى » اهـ[4] .

توفي « بكار » يوم الاربعاء ودفن يوم الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة من الهجرة ، ودفن عند قبر الإمام أبي حنيفة ــ رحمه الله ــ في مقبرة الخيزران . رحم الله « بكار بن أحمد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ١٣٤ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٧ .

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٦ .

(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ١٣٤ .

رقم الترجمة / ٣٩

« أبو بكر الأدمي » ت ٣٢٧ هـ*

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالحمزوي لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، وكان من الثقات المتقنين.

ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو بكر الأدمي » القرآن عن خيرة العلماء منهم: سليمان بن يحيى الضبيّ، وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عمر بن سليمان، وعثمان بن سعيد، وغيرهم كثير.

تصدر « أبو بكر الأدمي » لتعليم القرآن ببغداد في جامع المدينة مدة طويلة، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن عبدالله بن أشتة، وعبدالله بن الصقر ومحمد ابن أحمد الشنبوذي، وأبو بكر الشطوي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن وعبد الواحد بن أبي هاشم سماعاً، وعبدالله بن الحسن، وغيرهم كثير[١].

وكما اشتغل « أبو بكر الأدمي » بحفظ القرآن وتعليمه اشتغل أيضاً بالسنة النبوية وروايتها، فسمع الحديث من: محمد بن اسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، والسّري بن عاصم، وفضل بن سهل الأعرج، وأبي يوسف القَلَويّ، وغيرهم[٢].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٤ / ٣٨٩ ــ ٣٩٠، وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١، وغاية النهاية.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٧٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٨٩.

وقد روى الحديث عن أبي بكر الأدمي عدد كثير، في مقدمتهم: الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس. يقول الخطيب البغدادي: حدثني عبيدالله بن أبي الفتح حدثنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ! (١)

توفي «أبو بكر الأدمي» يوم الاربعاء لعشرين بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٩٠.

رقم الترجمة / ٤٠

« أبو بكر الأذفوي » ت ٣٨٨ هـ*

هو: محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري، وأذفوا بضم الهمزة، وسكون الذال المعجمة وفاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان، يقول « ابن الجزري » قد رأيتها. ولد « أبو بكر الأذفوي » سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر الأذفوي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: أخذ القراءة عرضا عن « المظفر بن أحمد بن حمدان »، وسمع الحروف من: أحمد بن ابراهيم بن جامع، وسعيد بن السكن، والعباس بن أحمد (١)

كما أخذ « أبو بكر » علوم العربية والحديث عن عدد من خيرة العلماء. وفي هذا يقول « القفطي »: وصحب أبو بكر « الأذفوي » أبا جعفر النحاس المصري، وأخذ عنه وأكثر. وروى كل تصانيفه، وأخذ عن غيره من أهل العلم

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ فهرست ابن خير ٧٤، ٣٠٢، ومعجم البلدان ١ / ١٢٦، وإنباه الرواة ٣/١٨٦ ــ ١٨٨، وإشارة التعيين الورقة ٥١، وتاريخ الإسلام الورقة ١٩٩، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) والطالع السعيد ٥٥٢. وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٢٢٤، والبلغة ٢٣٨ ــ ٢٣٩ وغاية النهاية ٢/١٩٨ ــ ١٩٩، وتحفة الأحباب ٢٧٦. وبغية الوعاة ١ / ١٨٩، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٠، ٥٣٢. وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، وللداوودي ٢ / ١٩٤ وشذرات الذهب ٣ / ١٣٠، وتاج العروس ١٠ / ١٢٨ وغيرها.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٩٨.

والقرآن، والحديث والعربية، وكان سيد أهل عصره في مصره وغير مصره، وقرأ على الاجلاء واعتاد على مجالسة الرؤساء والفضلاء[1]

تصدر « أبو بكر الأذفوي » لتعليم القرآن الكريم وحروفه واشتهر بالثقة والضبط وحسن الإتقان وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: « روى عن أبي بكر الأذفوي القراءة « محمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان، وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، وعتبة بن عبد الملك وأبو الفضل الخزاعي »[2].

ومع أن « أبا بكر الأذفوي » كان من العلماء الأجلاء ومن الذين تصدوا لتعليم القرآن والتصنيف في علومه إلا أنه مع ذلك كان خشاباً يتجر في الخشب ولعله كان يتمثل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحديث الذي رواه المقداد بن معديكرب رضي الله عنه حيث قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبيّ الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده »[3].

لم تقتصر جهود « أبي بكر الأذفوي » على التعليم والتجارة بل تصدى للتصنيف وترك للمكتبة الاسلامية ثروة قيمة من مصنفاته، في مقدمة ذلك كتابه « الاستغناء » في تفسير القرآن الذي بلغ مائة وعشرين مجلداً، وقد جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال عنه « الذهبي »: منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم علي البَيْساني على مدرسته بالقاهرة[4].

من هذا يتبين أن « أبا بكر الأذفوي » بلغ منزلة رفيعة في العلم، ومكانة سامية في خدمة القرآن الكريم وعلومه. وفي هذا المعنى يقول « الإمام أبو عمرو

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ١٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٩٨.

(٣) رواه البخاري، انظر الترغيب جـ ٢ ص ٨٧٠.

(٤) انظر انباه الرواة جـ ٣ ص ١٨٧.

الداني »: انفرد « أبو بكر الأذفوي » بالإمامة في وقته في قراءة « نافع » إمام أهل المدينة. مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني، روى عنه القراءة جماعة من الأكابر[١].

وقال « الحافظ الذهبي »: « برع أبو بكر الأذفوي » في علوم القرآن، وكان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً موجود بالقاهرة[٢]. وقال « القفطي »: كان « أبو بكر » صالحاً يرتزق من معيشته وكان خشاباً. وصحب أبا جعفر النحاس المصري وأخذ عنه وأكثر، وكان سيد أهل عصره في مصره وغير مصره[٣]. وقال « الإمام ابن الجزري »: « أبو بكر الأذفوي » أستاذ نحوي مقرىء مفسر ثقة[٤]. وقال « العلامة السيوطي »: كان أبو بكر من أهل الدين والصلاح والأدب والعلم، صنف كتاب « الاستغناء » في التفسير[٥]. هكذا تجد خيرة العلماء يتفقون على علمه وتقواه وتوثيقه.

وهناك ملاحظة علمية مهمة ذكرها « الذهبي » حيث قال: « وقد غلط « ابن سوار » فأسند قراءة « ورش » عن شيخه العثماني عن الأذفوي عن أحمد ابن عبدالله بن هلال. كذا قال. فأسقط بينهما رجلاً وهو: المظفر بن أحمد ابن هلال »[٦].

توفي « أبو بكر الأذفوي » بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥٤.
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٩٩.
(٣) انظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ١٨٦.
(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٩٨.
(٥) انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ١٨٩.
(٦) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٩٩.

رقم الترجمة / ٤١

«أبو بكر الأصبِهاني» ت ٢٩٦ هـ*

هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد أبو بكر الأصبهاني، الأسدي شيخ القراء في زمانه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «أبو بكر الأصبهاني» القراءة عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم: «أبو الربيع سليمان بن أخي الرشديني». قال «عبد الواحد بن أبي هاشم»: حدثنا «محمد بن أحمد الدقاق»، حدثنا «محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني» قال: قرأت القرآن على «أبي الربيع ابن أخي الرشديني» وختمت عليه إحدى وثلاثين ختمة، وقلت له: الى من تسند قراءتك؟ قال: الى «ورش» [1].

كما قرأ «الأصبهاني» على «مواس بن سهل» والحسن بن الجنيد، والفضل ابن يعقوب الحمراوي» بمصر. وقال «الأصبهاني» دخلت «مصر» ومعي ثمانون ألفا فأنفقتها على ثمانين ختمة اهـ[2].

وقد اشتهر «الأصبهاني» بالقراءة وعظم شأنه مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: الأصبهاني إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه[3]. ولا زالت قراءة «الأصبهاني» عن

(*) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون) وغاية النهاية جـ ٢ ص ١٦٩.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٠.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٣.

« ورش » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما حدث « الأصبهاني » عن « عثمان بن أبي شيبة ، وداود بن رشيد ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وعبدالله بن عمر مشكدانه » وغيرهم [1]

توفي « الأصبهاني » ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين من الهجرة . رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ٢ ص ٢٣٣ .

رقم الترجمة / ٤٢

« أبو بكر بن الإمام » ت ٣٥٥ هـ*

هو: أحمد بن العباس بن عبيدالله، أبو بكر البغدادي، المعروف بابن الإمام، نزيل خراسان إمام واستاذ ماهر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف « ابن الإمام » بالترحال الى كثير من المدن لتلقّي العلم والأخذ عن العلماء، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « ورد « ابن الإمام » خراسان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ثم إنه خرج من « نيسابور » ودخل « مرو » و« بخارى ». ثم انصرف الى نيسابور سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ثم خرج الى « جرجان » ومنها الى « الريّ ». فبلغني أنه توفي في الريّ » اهـ (١).

أخذ « ابن الإمام » القراءة عن خيرة العلماء، منهم: والده، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن ابراهيم الأهناسيّ، وعلي بن محمد بن فارس (٢). كما أخذ « ابن الإمام » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: أبو القاسم البغوي، وجعفر بن محمد الفريابي، وعبدالله ابن محمد بن ناجية (٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: _ تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٠ _ ٣٣١، وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، والوافي بالوفيات ٧ / ١١، وغاية النهاية ١ / ٦٤ _ ٦٥.

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٣٠.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٣٠.

تصدر « ابن الإمام » لتعليم القرآن ، فتتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : أبو عبدالله الحاكم الحافظ والقاضي أبو بكر الحيري ، وعلي بن جعفر السعيدي ، وأبو نصر أحمد بن علي بن السمناني وغيرهم[1] .

اشتهر « ابن الإمام » بالقراءات وصحة الضبط وجودة الاتقان . وفي هذا يقول تلميذه « أبو عبدالله الحاكم » : « كان أبو بكر أحمد العباس بن الإمام البغدادي » أوحد عصره في أداء الحروف في القراءات ومن المتقدمين ببغداد من أصحاب أبي بكر بن مجاهد » اهـ[2] .

توفي « ابن الإمام » بالريّ في صفر من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة من الهجرة . رحم الله « ابن الإمام » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٤ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٣٠ .

رقم الترجمة / ٤٣

« أبو بكر بن الأنباري » ت ٣٢٨ هـ*

هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « ابن الأنباري » في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين من الهجرة، ونشأ في بيت علم ومعرفة، لأن والده رحمه الله تعالى كان من العلماء بالقرآن الكريم، كما كان أديبا لغويا مصنفا.

تلقى « أبو بكر بن الأنباري » القرآن الكريم على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: والده القاسم بن محمد، واسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأشناني، وسليمان بن يحيى الضبيّ، وعبيدالله بن

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ طبقات الزبيدي ١٥٣ ــ ١٥٤، ونور القبس ٣٤٥، وفهرست ابن النديم ٧٥، وتاريخ بغداد ٣ / ١٨١ ــ ١٨٦، وفهرست ابن خير، ٤٤، ١٦٦، ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٨، ونزهة الألباء ١٩٧ ــ ٢٠٤، وإرشاد الاريب ٧ / ٧٣ والكامل لابن الأثير ٦ / ٢٨٤، واللباب / ١ / ٦٩. وإنباه الرواة ٣ / ٢٠١ ــ ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٤ / ٣٤١ ــ ٤٣، والمختصر لأبي الفداء ٢ / ٨٢، وإشارة التعيين الورقة ٥٢، وتاريخ الإسلام الورقة ١٥٤ ــ ١٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٢ ــ ٨٤٤، والعبر ٢ / ٢١٤، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٨ ــ ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٤ / ٣٤٤ ــ ٤٥، ومرآة الجنان ٢ / ٢٩٤، والبداية والنهاية ١١ / ١٩٦، ووفيات ابن قنفذ ٢٠٩، والبلغة ٢٤٥ ــ ٢٤٦، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٠ ــ ٢٣١، ونهاية الغاية الورقة ٢٥٥، وبغية الوعاة ١ / ٢١٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٤٩، والمزهر ٢ / ٤٦٦، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٩، وشذرات الذهب ٢ / ٣١٥ ــ ٣١٦ وغيرها.

عبد الرحمن الواقدي ، ومحمد بن هارون التمار ، وأحمد بن فرح وغيرهم كثير[1] .

وقد تصدر « أبو بكر بن الأنباري » للتدريس وتعليم القرآن ولغة العرب في حياة والده وكان يملي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى . وقد تتلمذ على « أبي بكر بن الأنباري » عدد كثير ، أذكر منهم ما يلي : عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبا الفتح بن بدهن ، وأحمد ابن نصر ، وعبدالله بن الحسين السامري والحسين بن خالويه ، وصالح بن ادريس ، وأبا علي اسماعيل القالي ، والدارقطني ، وعبد العزيز بن عبدالله الشعيري ، وغير هؤلاء كثير[2] .

كما أن « أبا بكر الأنباري » أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة علماء عصره ، فسمع : اسماعيل بن اسحاق القاضي ، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز ، ومحمد بن يونس ، وأبا العباس ثعلب ، ومحمد بن النضر وغيرهم من هذه الطبقة .

وكما اشتهر « ابن الأنباري » بتعليم القرآن اشتهر أيضاً برواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

وقد روى عنه الحديث عدد كثير منهم : أبو عمر بن حيوية ، وأبو الحسين بن البواب ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو الفضل بن المأمون واحمد بن محمد بن الجراح ، ومحمد بن عبدالله ، وغيرهم كثير[3] .

وقد وهب الله تعالى « أبا بكر بن الأنباري » حافظة قوية ، وذاكرة فذة نادرة ، وقد ذكر ذلك غير واحد من الذين أرخوا له . يقول الخطيب البغدادي :

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٠ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٠ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١٨٢ .

ت ٤٦٣ هـ . حدثني علي بن أبي علي البصري عن أبيه قال : أخبرني غير واحد ممن شاهد « أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري » أنه كان يملي من حفظه لا من كتاب ، وان عادته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا . ما أملى قط من دفتر . ثم قال : وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول : « كان أبو بكر بن الأنباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير ، والأشعار ، كل ذلك من حفظه(١) .

ومن الأدلة على قوة حفظه ما يلي : قال « أبو علي القالي » : « كان « ابن الأنباري » يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن (٢) . وقال « محمد بن جعفر التميمي » : ما رأينا أحفظ من « ابن الأنباري » ولا أغزر من علمه . حدثوني عنه أنه قال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقا » . قال « التميمي » : وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله . ثم يقول : وحدثت أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها . وقيل : إن « ابن الأنباري » أملى كتاب « غريب الحديث » في خمسة وأربعين ألف ورقة اهـ(٣) .

وحكى « جعفر بن معاذ » أنه كان عند « أبي بكر بن الأنباري » في الجامع فسأله إنسان عن معنى آية فقال : فيها عشرة أوجه ، فقال : هات ما حضر منها . فقال كلها حاضرة اهـ(٤) . وذكر « القفطي » أن « أبا بكر بن الأنباري » مرض يوماً مرضا شديداً فانزعج أبوه عليه انزعاجاً شديداً ، فلامه الناس على ذلك ، فقال : كيف لا أجزع لعلة من يحفظ جميع ما ترون ، وأشار لهم الى « حيرى » مملوءة كتبا (٥) . والحيرى : شبه الحظيرة .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١٨٢ .
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨١ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣١ .
(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣١ ..
(٥) انظر إنباه الرواة للقفطي جـ ٣ ص ٢٠٢ .
والقراء الكبار للذهبي جـ ١ ص ٢٨١ .
وطبقات القراء لابن الجزري جـ ٢ ص ٢٣١ .

وكان « أبو بكر الأنباري » أمينا في كل شيء ، وبخاصة في علمه ، فكان إذا أخطأ لا تمنعه مكانته العلمية عن أن يرجع عن خطئه ، ويقول لتلاميذه : إني أخطأت ، والصواب كذا. وحول هذا المعنى يحكي أبو الحسن الدارقطني أحد تلاميذه : أنه حضره في مجلس أملاه يوم جمعة . فصحف اسما أورده في إسناد حديث ــ إما كان حيّان أو حبّان فقال : (حبان) ، قال الدارقطني : فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبته أن أقفه على ذلك ، فلما انقضى الإملاء تقدمت الى المستملي وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه . فقال « أبو بكر بن الأنباري » للمستملي : عرف جماعة الحاضرين أن صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال اهـ. وهكذا يجب أن تكون أمانة العلماء وصدق الأساتذة مع تلاميذهم .

يقول « ابن النديم » ت ٣٨٥ هـ : أخذ « أبو بكر الأنباري » النحو عن « ثعلب » وكان أفضل من أبيه وأعلم ، كان في نهاية الذكاء والفطنة ، وجودة القريحة ، وسرعة الحفظ ، وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين ، لا تعرف له زلة ، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب ، وكان أكثر ما يمليه من غير دفتر ولا كتاب اهـ [1] . وقال عنه « الإمام الداني » ت ٤٤٤ هـ : « أبو بكر ابن الأنباري » إمام في صناعته مع براعته في فهمه وسعة علمه ، وصدق لهجته اهـ [2] .

ومن صفات « ابن الأنباري » أنه كان من الزهاد ، لأنه أعطى كل وقته للعلم طلبا ودراسة وتعليما وتدوينا ، ومن الأدلة على زهده ما رواه القفطي

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ٢٠٧ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣١ .

ت ٦٢٤ هـ حيث قال: « مضى ابن الأنباري يوماً في النخّاسين ورأى جارية تعرض حسنة كاملة الوصف. قال « ابن الأنباري » فوقعت في قلبي ومضيت الى دار أمير المؤمنين « الراضي بالله ». فقال لي: اين كنت الى الساعة؟ فعرفته، فأمر بعض أصحابه فمضى فاشتراها وحملها الى منزلي فجئت فوجدتها فعلمت الأمر كيف جرى، فقلت لها كوني فوق الى أن استبرئك وكنت أطلب مسألة من العلم قد اختلت عليَّ فاشتغل قلبي بالجارية فقلت للخادم: خذها وامض بها الى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي فبلغ « الراضي بالله » أمره فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل »[1].

وقد احتل « أبو بكر بن الأنباري » مكانة عظيمة بين العلماء وعامة الناس مما جعل العلماء يثنون عليه ويوثقونه، حول هذا المعنى يقول « الخطيب، البغدادي »: « كان « ابن الأنباري » من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً، وكان صدوقا فاضلاً خيراً، دينا من أهل السنة، وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة » اهـ[2].

وقد ترك « ابن الأنباري » ثروة علمية كبيرة في فنون متعددة انتفع بها المسلمون من بعده، من هذه المصنفات: كتاب « الوقف والابتداء »، وهذا الكتاب يعتبر من أقدم الكتب التي صنفت في هذا العلم ومن أوسعها وأجمعها. وقد تم طبعه ولله الحمد. وفي الحديث عن قيمة هذا الكتاب العلمية يقول الإمام الداني: « سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في الوقف والابتداء جيء به الى « ابن مجاهد » فنظر فيه وقال: لقد كان

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ٣ ص ٢٠٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٨٢.

في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتابا، وما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف » اهـ[١] .

وعن مصنفات « ابن الأنباري » وأهميتها وقيمتها العلمية يقول القفطي : نقلا عن «محمد بن جعفر»: مات «ابن الأنباري» فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيراً، وذلك أنه كان يملي من حفظه، وقد أملى كتاب « غريب الحديث » قيل إنه خمسة وأربعون ألف ورقة، وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة، وكتاب الهاءات وهو نحو ألف ورقة وكتاب الأضداد وما رأيت أكبر منه. وكتاب الجاهليات سبعمائة ورقة. وكتاب المذكر والمؤنث ما عمل أحد أتم منه، ورسالة المشكل رداً على ابن قتيبة، وأبي حاتم ونقضاً لقولهما، وكتاب الزاهر في النحو، وكتاب المقصور والممدود. وكتاب الموضح في النحو. وكتاب نقض مسائل ابن شنبوذ، وكتاب اللامات، وكتاب شرح المفضليات، وكتاب السبع الطوال وعمل عدة أشعار ودواوين من أشعار العرب[٢] .

ومن الأدلة على فهم « ابن الأنباري » لكتاب الله تعالى، وكيف يكون الوقف عند تمام الكلام ما رواه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله النحوي المؤدب حيث قال : حدثني أبي قال : سمعت « أبا بكر بن الأنباري » يقول : دخلت « المارستان » بباب المحول، فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ : ﴿ **أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده** ﴾[٣]. فقال : أي « ابن الأنباري » أنا لا أقف إلا على قوله تعالى : ﴿ **كيف يبدىء الله الخلق** ﴾ فأقف على ما عرفه القوم وأقروا به، لأنهم لم يكونوا يقرون بإعادة الخلق، وأبتدي بقوله : ﴿ **ثم**

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣١ .

(٢) انظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ٢٠٨ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ١٩ .

يعيده ﴾ فيكون خبراً . وأما ما قرأه « ابن شنبوذ » الأحمق ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم** ﴾ [1] ، فخطأ ، لأن الله قد قطع لهم العذاب في قوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به** ﴾ [2] .

أقول : وقراءة « ابن شنبوذ » هذه قراءة شاذة ، والقراءة الصحيحة والمتواترة : ﴿ **وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾ .

توفي أبو بكر بن الأنباري وهو دون الخمسين سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن في داره . رحم الله « أبا بكر بن الأنباري » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء ، إنه سميع مجيب .

---

(١) سورة المائدة الآية ١١٨ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٨ .

رقم الترجمة / ٤٤

« أبو بكر الباهلي » *

هو: محمد بن أحمد بن علي أبو بكر الباهلي البصري النجار الصناديقي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر الباهلي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: القاسم بن زكريا المطرز، وأبو بكر الداجوني، وأبو بكر النقاش، وعمر بن محمد الكاغدي وأبو سلمة عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي، ومحمد بن الربيع بن سليمان الخبزي.

تصدر « أبو بكر الباهلي » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة. وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة « أبو علي الأهوازي » ونسبه وكناه، وقال: إنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة في بني لقيط سنة خمس وثمانين وثلاثمائة [1].

ولم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة أبي بكر الباهلي، وقال « الحافظ الذهبي »: كان حيا في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. رحم الله « أبا بكر الباهلي » رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ غاية النهاية جـ ٢ ص ٧٦.
(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٧٦.

رقم الترجمة / ٤٥

« أبو بكر التمّـار »

هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة أبو بكر البغدادي المعروف بالتمار، مقرىء البصرة، وضابط مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر التمار » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « رويس » « محمد بن المتوكل » قال الداني: وهو من أجل أصحاب رويس وأضبطهم. وقال « ابن الجلندا »: قرأت على « التمار » وأخبرني أنه قرأ على « رويس » أربعا وعشرين ختمة، وثلاثا وعشرين ختمة أخرى متقطعا، وأقرأت في مسجده بعد موته سنتين اهـ[1]. و« رويس » شيخ التمار من القراء المشهورين، ولا زالت قراءته يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ « أبو بكر التمار » القراءة أيضا عن « وردان بن إبراهيم الأثرم، وبكير بن إبراهيم، وسعيد بن أوس » وآخرين[2].

وقد تصدر « أبو بكر التمار » لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: روى القراءة عن « أبي بكر التمار » عرضا وسماعا: « أحمد بن محمد اليقطيني، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر بن الأنباري، وعبد الواحد بن عمرو، وعبدالله بن الحسن بن سليمان النخّـاس، وأبو الفرج

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٢.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٦.

الشنبوذي ، وأبو الفرج محمد بن ابراهيم النحوي ، وأحمد بن محمد بن مقسم »
وغيرهم كثير[1] .

توفي « أبو بكر التمّـار » بعد سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة
بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « أبا بكر التمّـار » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٢ .

رقم الترجمة / ٤٦

« أبو بكر الدّاجُوني » ت ٣٢٤ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير، الداجوني الكبير. و « داجون » قرية من قرى « الرملة » بفلسطين، وتعرف اليوم « ببيت دَجَن ».

ولد « أبو بكر الداجوني » سنة مائتين وثلاث وسبعين من الهجرة.

وكان « الداجوني » من المحبين للقرآن الكريم فرحل في سبيل ذلك الى الكثير من علماء هذا الفنّ وأخذ عنهم القراءات. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: أخذ « أبو بكر الداجوني » القراءة عرضا وسماعا عن « الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، وموسى بن جرير، وعبدالله بن جبير، وعبد الرزاق بن الحسن، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن محمد بن عبدالله البيساني » وغيرهم كثير(١).

وبعد أن تعلم « أبو بكر الداجوني » القراءات القرآنية، تصدر لتحفيظ القرآن وتعليم حروفه ورواياته، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر بن مجاهد، وعبدالله بن محمد القبّاب الأصبهاني، وزيد بن أبي بلال الكوفي، والعباس بن محمد الداجوني الصغير، وأحمد العجلي، شيخ أبي علي الأهوازي، وعبدالله بن محمد بن فورك. وسمع منه الحروف « أحمد بن محمد النحاس، والحسن بن رشيق » (٢).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٦٨، وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وغاية النهاية: ٢ / ٧٧.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ٢ ص ٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ٢ ص ٧٧. أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٩.

وقد اشتهر الداجوني وذاع صيته، وأثنى عليه الكثيرون. يقول عنه « الداني » : أبو بكر الداجوني إمام مشهور، ثقة، مأمون، حافظ، ضابط، رحل الى العراق، والى « الريّ » بعد سنة ثلاثمائة.

وقد ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. وقد صنّف « الداجوني » كتابا في القراءات استفاد منه المسلمون.

توفي « أبو بكر الداجوني » في رجب سنة ثلاثمائة وأربع وعشرين من الهجرة عن إحدى وخمسين سنة. رحم الله « الداجوني » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

رقم الترجمة / ٤٧

« أبو بكر الرّازي » ت ٣١٢ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، نزيل مصر، مقرىء مشهور بالضبط والاتقان. وكان حجة في قراءة القرآن الكريم.

تلقى « أبو بكر الرازي » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « أحمد ابن أبي شريح، والفضل بن شاذان، وموسى بن هارون، صاحب البزّي، والحسن بن علي بن حماد الرازي ».

وقد تصدر « أبو بكر الرازي » إلى تعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: « أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن محمد العَجلي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، والحسن بن رشيق، وسمع منه الحروف « أبو بكر الداجوني » وقد كان « الداجوني » يروي القراءة عن « أبي بكر الرازي » عرضا وسماعا (١).

توفي « أبو بكر الرازي » بمصر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ورواياته. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الإسلام، الورقة ٦٦ (أحمد الثالث ١٩١٧/ ٩) وغاية النهاية ١/ ١٢٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٨.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٩.

رقم الترجمة / ٤٨

« أبو بكر الزيني » ت ٣١٨ هـ*

هو: محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، وأبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي. قال الأهوازي: وسمّي الزيني لأن جدته كانت « زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ». وهو مقرىء محقق ضابط لقراءة المكيين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر الزيني » القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: أبو ربيعة، وسعدان بن كثير، ومحمد بن شريح العلاف، واسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن محمد الحداد، وآخرون.

تصدر « أبو بكر الزيني » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد ابن عبد العزيز بن بدهن، وعلي بن محمد بن خشنام، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وغيرهم كثير (١)

توفي أبو بكر الزيني سنة ثمان عشرة وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٦٧ ـــ ٢٦٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦٧.

رقم الترجمة / ٤٩

« أبو بكر بنُ سيف » ت ٣٠٧ هـ*

هو: عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف أبو بكر، التُجيبي المصري. أخذ « أبو بكر بن سيف » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو يعقوب الأزرق » صاحب « ورش » ولا زالت قراءة « الازرق » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

كما حدث « أبو بكر بن سيف » عن « محمد بن رمح » صاحب « الليث ابن سعد ». قال « ابن الجزري »: وكان « أبو بكر بن سيف » شيخ الديار المصرية في زمانه، وعمّر زمانا، وانتهت إليه الإمامة في قراءة « ورش » اهـ[1].

وقد أخذ القراءة عن « أبي بكر بن سيف » عدد كثير منهم: « ابراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي، وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن ابراهيم بن خيرون، وابن الفرج، أبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام، وآخرون[2] وقد حدث عنه « ابن يونس » كما ذكر « ابن العماد »[3]

توفي « أبو بكر بن سيف » يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الإسلام، الورقة ٣٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء ١ / ٢٣١، وغاية النهاية ١ / ٤٤٥. وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧، وشذرات الذهب جـ ٢ ص ٢٥١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٤٥.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٤٥.

(٣) انظر شذرات الذهب جـ ٢ ص ٢٥١.

رقم الترجمة / ٥٠

« بكر بن شاذان » ت ٤٠٥ هـ*

هو: بكر بن شاذان بن عبدالله أبو القاسم البغدادي الحربي، ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر بن شاذان » القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: زيد بن أبي بلال، وأبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علون، ومحمد بن عبدالله بن مرة النقاش. وأحمد بن بشر الشارب، وبكار بن أحمد بن بكار (١)

كما أخذ « بكر بن شاذان » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وحدث عنهم. وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: سمع « بكر بن شاذان » جعفر الخالدي. وعبد الباقي بن قانع، وأبا بكر الشافعي، وغيرهم، ثم يقول: حدثنا عنه الازهري وأبو محمد الخلال، وعبد العزيز بن علي الازجي ثم يقول: وكان عبداً صالحاً ثقة أمينا اهـ(٢).

تصدر « بكر بن شاذان » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ ـ ٤٣٢، وتاريخ الإسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) وغاية النهاية ١ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨، ونهاية الغاية الورقة ١٣٠، وشذرات الذهب جـ ٣ ص ١٧٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٨.
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٧١.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٩٧.

عليه حفاظ للقرآن يأخذون عنه، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: أبو علي الحسن ابن أبي الفضل الشرمغاني، والحسن بن محمد المالكي، والحسن بن علي العطار، والحسن بن القاسم غلام الهراسي، وأبو الحسن الخياط، وأبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي[1].

اشتهر « بكر بن شاذان » بالأخلاق الفاضلة، والصفح والعلم، والعفو عن عثرات الإخوان عملاً بقوله تعالى: ﴿ **وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ⋆ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** ﴾[2] ويقول الهادي البشير صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه « عبادة بن الصامت » رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا أدلك على ما يرفع الله به الدرجات، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: تحلم على من جهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك[3].

والدليل على تخلق « بكر بن شاذان » بهذه الأخلاق الفاضلة ما رواه « الخطيب البغدادي » حيث قال: حدثني الحسن بن غالب المقرىء أن بكر ابن شاذان وأبا الفضل التميمي جرى بينهما كلام. فبدت من « أبي الفضل » كلمة ثقلت على « بكر »، وانصرف، ثم ندم « التميمي » فقصد « أبا بكر بن يوسف » وقال له: قد كلمت « بكر بن شاذان » بشيء جفا عليه، وندمت على ذلك، وأريد أن تجمع بيني وبينه فقال له « ابن يوسف »: سوف نخرج لصلاة العصر، فخرج « بكر » وجاء الى « ابن يوسف » والتميمي عنده، فقال له التميمي: أسألك بالله أن تجعلني في حل، فقال: « بكر » سبحان الله ما فارقتك

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٨.

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ و ١٣٤.

(٣) رواه البزار والطبراني. أنظر الترغيب ٣/ ٥١١.

حتى أحللتك وانصرف ، فقال التميمي : قال لي والدي : يا عبد الواحد احذر من أن تخاصم من إذا نمت كان منتبهاً اهـ[1] .

وقال « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ : « بكر بن شاذان » الواعظ شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد[2]

توفي « بكر بن شاذان » يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس وأربعمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٩٧ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٧٨ .

رقم الترجمة / ٥١

« أبو بكر بن الشارب » ت ٣٧٠ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب ، أبو بكر الخراساني المؤدِّب ، نزيل بغداد ، شيخ جليل ثقة ثبت .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن ، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو بكر بن الشارب » القراءة عن محمد بن موسى الزينبي ، وأبي بكر محمد بن يونس وابن مجاهد ، وأبي مزاحم الخاقاني وغيرهم .

وقرأ على « أبي بكر بن الشارب » ، « بكر بن شاذان ، والخزاعي ، والكارزيني ، وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي » ، وغيرهم كثير .

توفي « أبو بكر بن الشارب » سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ــ تاريخ بغداد ٤ / ٤٠١ ــ ٤٠٢ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٣٧٠ ، (آيا صوفيا ٣٠٠٨ ، ورقة ٩٧) وغاية النهاية ١ /١٠٧ ، ١٠٨ .

رقم الترجمة / ٥٢

« أبو بكر الشذائي » ت ٣٧٣ هـ*

هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو بكر الشذائي » القراءة عن عدد كبير من خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن بشار بن العلاف، وابن مجاهد، وابن الأخرم ومحمد بن جعفر الحربي، وابن شنبوذ، ونفطويه، ومحمد بن أحمد الداجوني الكبير، وأبو مزاحم موسى الخاقاني، واسحاق بن أحمد النحوي، ومحمد بن موسى الزينبي وغيرهم كثير(١).

تصدر « أبو بكر الشذائي » إلى تعليم القرآن واشتهر بالثقة، وصحة الضبط والاتقان وذاع صيته بين المسلمين وأقبل عليه طلاب العلم وتتلمذ عليه الكثيرون. وفي مقدمة من أخذ عن « أبي بكر الشذائي » للقراءة، « أبو الفضل الخزاعي، وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب، والحسن بن علي الشاموخي، وأبو عمرو بن سعيد البصري، ومحمد بن القاسم التكريتي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن جعفر السعيدي » وغير هؤلاء كثير(٢).

توفي « أبو بكر الشذائي » بالبصرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ الإسلام، وفيات ٣٧٣ الورقة ١٢١ (آيا صوفيا) ٣٠٠٨. وغاية النهاية ١ / ١٤٤ ـ ١٤٥، وبغية الوعاة ١ / ٣٩٤. وشذرات الذهب ٣ / ٨٠.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٥.

رقم الترجمة / ٥٣

« أبو بكر الطرازي » ت ٣٨٥ هـ*

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي، نزيل نيسابور مقرىء محقق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « الطرازي » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو بكر بن مجاهد، وأحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي قتادة، وابن شنبوذ، وجعفر بن محمد السرندبي، وأبو بكر الزيتوني، وعلي بن سعيد بن ذؤابة »(١).

كما أخذ « أبو بكر الطرازي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء وفي هذا يقول: « الخطيب البغدادي »: سكن « أبو بكر الطرازي » « نيسابور، وحدث بها عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي سعيد العدوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن دريد وأحمد ابن موسى بن مجاهد، وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري » ثم يقول « البغدادي »: « وكان فيما بلغني يظهر التقشف وحسن المذهب، إلا أنه روى مناكير وأباطيل وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » حدثنا عنه ابنه علي، وأبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري وغيرهما، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور حدثنا أبي، وأنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر ببغداد، أنبأنا

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٣ / ٢٢٥ ــ ٢٢٥، وتاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٧.

أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا ، حدثنا خراش بن عبدالله الطحان ، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح » اهـ .

يقول « البغدادي » : وهذا الحديث لم يروه « أبو سعيد العدوي » عن خراش عن أنس ، وإنما رواه بإسناد آخر[1] ، ثم يقول « البغدادي » : وكان أبو بكر الطرازي يحدث كثيرا من حفظه ، ومن ذلك الحديث التالي : قال : وحدثنا خراش بن عبدالله حدثنا « أنس بن مالك » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حسن الله خَلق امرىء ولا خُلقه فأطعمه النار . ثم يقول « البغدادي » : وجميع نسخة « أبي سعيد العدوي » التي رواها عن خراش أربعة عشر حديثا ، وليس فيها شيء من هذه الأحاديث اهـ[2] .

تصدر « أبو بكر الطرازي » لتعليم القرآن ، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، وفي مقدمتهم : نصر بن أبي نصر الحداد ، ومنصور بن أحمد العراقي وآخرون[3] .

أحتل « أبو بكر الطرازي » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي » : الطرازي نزيل نيسابور مقرىء ضابط ، صالح على السند[4] . وقال الإمام « ابن الجزري » : كان « أبو بكر الطرازي » مقرئا محققا[5] .

توفي « أبو بكر الطرازي » سنة خمس وثمانية وثلاثمائة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٢٢٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٢٢٦ .

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥٢ . وطبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٧ .

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥٢ .

(٥) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٧ .

رقم الترجمة / ٥٤

« أبو بكر العجلي » ت ٣٥٥ هـ*

هو: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البحتري أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالوليّ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو بكر العجلي » القرآن الكريم وسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فمن الذين أخذ عنهم القراءة وحروف القرآن: والده، ومحمد بن يونس الزينبي، وابن مجاهد، وأحمد بن الحسن السمسار، وأحمد بن دبيس، والحسن بن علي بن بشار، ومحمد بن عبيد القاضي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن الحباب، والقاسم بن محمد بن بشار وآخرون. وسمع كتاب الوقف والابتداء من أبي بكر بن الأنباري[1].

ومن الذين أخذ عنهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: « الحسن بن علي ابن الوليد الفارسي، وأحمد بن يحيى الحلواني ـ ومحمد بن نصر الصائغ، ومحمد بن الليث الجوهري، وعبدالله بن محمد ابن ناجية، وأبو علي أحمد بن الحسن المقرىء، وقاسم بن محمد الأنباري، وأبو عيسى بن قطن السمسار »[2].

تصدر « أبو بكر العجليّ » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٩، وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، وغاية النهاية جـ ١ ص ٦٦ ـ ٦٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٤٩.

فأقبل عليه الطلاب وتتلمذ عليه الكثيرون، فمن الذين أخذوا عنه القراءة وحروف القرآن: « علي بن عبيدالله بن جناح، وابراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الحسن بن الحمامي » وغير هؤلاء[1]

ومن الذين أخذوا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: « عبيدالله بن محمد الكاتب، وعلي بن أحمد الرزاز، وآخرون[2].

اشتهر « أبو بكر العجلي » بالثقة ودقة الضبط وصحة الرواية مما استوجب الثناء عليه وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: « كان أبو بكر العجلي من الثقات » اهـ[3]. وقال الحافظ « الذهبي »: « كان أبو بكر العجلي من كبار المقرئين ومن ثقاتهم » اهـ[4].

توفي « أبو بكر العجلي » ببغداد في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسّلام. رحم الله « أبا بكر العجلي » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٧.
(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٤٩.
(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٤٩.
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١١.

رقم الترجمة / ٥٥

« أَبُو بَكر بنُ عَيّاش » ت ١٩٣ هـ*

شيخ الإسلام، الإمام، الحجة، القارىء، المحدث، الثقة. وقد اختلف المؤرخون في اسمه على عدة أقوال أشهرها أن اسمه: « شعبة » بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي، مولى واصل الأحدب.

ولد « شعبة » رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول « أبو بكر » عن نفسه: قرأت القرآن وجوّدته ثلاث مرات على « عاصم ابن أبي النجود » اهـ[1]. وقال « يحيى بن آدم »: قال لي « أبو بكر » تعلمت من « عاصم » « القرآن » كما يتعلم الصبيّ من المعلم، فلقي مني شدّة، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلُّما اهـ[2]. ومما تجدر الإشارة إليه أن « أبا بكر بن عياش » أحد الرواة عن « عاصم » المشهورين. ولا زالت رواية « أبي بكر » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمدلله رب العالمين.

ويقول « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ: عرض « أبو بكر » القرآن أيضا فيما بلغنا على « عطاء بن السائب، وأسلم المنقري »[3].

وروى « يحيى بن آدم » عن « أبي بكر » قال: تعلمت من « عاصم »

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٧.
(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٧.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٥.

خُـمُسا خُـمُسا ، ولم أتعلم من غيره ، ولا قرأت على غيره ، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين في الحرّ ، والشتاء ، والأمطار اهـ . وقال « عبيد بن يعيش » سمعت « أبا بكر » يقول : ما رأيت أقرأ من « عاصم » ، فقرأت عليه ، وما رأيت أفقه من « مغيرة » فلزمته اهـ [1] .

ولقد تعلق قلب « أبي بكر » تعلقا عظيما منقطع النظير بالقرآن حتى كان لا يفتر لسانه عن قراءته ، والروايات ، التالية توضح ذلك .

يقول الذهبي : روى من وجوه متعددة أن « أبا بكر » مكث نحواً من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة [2] . وقال « جعفر الخُـلْدي » حدثنا « ابن مسروق » حدثنا « يحيى الجماني » قال : « لما حضرت « أبا بكر بن عياش » الوفاة بكت أخته ، فقال لها : ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة » اهـ [3] يقول « الذهبي » : وقد حدث « أبو بكر بن عياش » عن « عاصم » وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ، وإسماعيل السدي ، وحصين بن عبد الرحمن ، وآخرين [4] .

وقد تلقى « القرآن » على « أبي بكر بن عياش » عدد كثير منهم : « أبو الحسن الكسائي ، ويحيى العكيمي ، وأبو يوسف الأعمش ، وعبد الحميد بن حبان وعروة بن محمد الأسدي ، ويحيى بن آدم ، وآخرون .

كما حدّث عن « أبي بكر بن عياش » : ابن المبارك ، والكسائي ، ووكيع ، وأبو داوود ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٨ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٥٠٣ .
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٨ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٤٩٥ .

كريب، والحسن بن عرفة، وهنّاد بن السرّي، وخلق كثير[1].

ولقد كان « لأبي بكر بن عياش » المكانة السامية المرموقة بين العلماء، فكان حجة منقطع النظير، مما استوجب ثناء العلماء عليه، والروايات التالية توضح ذلك:

قال « الحافظ يعقوب بن شيبة »: «كان « أبو بكر» معروفا بالصلاح البارع، وكان له فقه، وعلم بالأخبار » اهـ[2] وقال « يحيى بن معين »: كان أبو بكر بن عياش ثقة، وقال غير واحد من العلماء: كان، رحمه الله، صدوقاً[3].

كما كان عليه رحمة الله تعالى من المتمسكين بسنة النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا المعنى يقول « ابن المبارك »: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من « أبي بكر بن عياش » اهـ[4].

وكما اشتهر « أبو بكر بن عياش » بتعليم القرآن، وتلاوته له، اشتهر أيضا بالزهد والورع، ومن أدلة ذلك ما يلي:

قال « يحيى بن سعيد »: زاملت « أبا بكر بن عياش » إلى « مكة » فما رأيت أورع منه، لقد أهدى له رجل رطبا، فبلغه أنه من بستان أخذ من « خالد ابن سلمة المخزومي » فأتي آل خالد، فاستحلّهم، وتصدق بثمنه[5] وقال « يحيى ابن معين »: « لم يفرش « لأبي بكر بن عياش » فراش خمسين سنة[6] وكان

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٤٩٦.
(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٦.
(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٤٩٧.
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٤٩٦.
(٥) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٤٩٩.
(٦) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٧.

« أبو بكر بن عياش » رحمه الله تعالى من الذين ينطقون الحكمة ، فمن ذلك قوله : « أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى بها عافية ، وأدنى ضرر المنطق الشهرة ، وكفى بها بلية »[1] . وقال « أبو هاشم الرفاعي » : سمعت « أبا بكر » يقول : « الخلق أربعة : معذور ، ومخبور ، ومجبور ، ومثبور ، فالمعذور : البهائم والمخبور : ابن آدم ، والمجبور : الملائكة ، والمثبور الجنّ » اهـ[2] .

توفي « أبو بكر بن عياش » سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتلاوة القرآن وتعليمه . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٧ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٦ .

رقم الترجمة / ٥٦

« أبو بكر بن مُجَاهد » ت ٣٢٤ هـ*

هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي الحافظ الأستاذ البغدادي، شيخ الصنعة وشيخ القراء في عصره، والمقدم منهم على جميع أهل زمانه.

نشأ « أبو بكر بن مجاهد » منذ نعومة أظافره على حفظ القرآن، وأكبّ إكبابا منقطع النظير على قراءات القرآن، وتفسيره، واعرابه، وروايات حروفه وطرقه، تساعده في ذلك حافظة واعية لا يرتسم فيها شيء الا يثبت وكأنما يحفر فيها حفراً، كما كان يساعده ذكاء نافذ ومعرفة واعية بالرواية والقراء.

وقد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات في عصره حتى أخذ عنهم جميعا، وكأنما تحولت حافظته سجلاً ضخما بجميع القراءات بطرقها ورواياتها الكثيرة. ومن أهم شيوخه « عبد الرحمن بن عبدوس » الثقة الضابط المحرر، تلميذ « أبي عمر الدوري » إذ يقول « ابن مجاهد »: قرأت على « ابن عبدوس » قراءة نافع من أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين ختمة.

ويذكر « ابن مجاهد » في مستهل حديثه عن « ابن كثير » وأسانيده لقراءته أنه قرأ بها على « قنبل » شيخ القراء بمكة المكرمة سنة مائتين وثمانية وسبعين للهجرة، مما يدل على أنه رحل لسماع القراءات إلى أمصارها في مكة المكرمة،

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ فهرست ابن النديم ١ / ٣١، وتاريخ بغداد ٥ / ١٤٤، وفهرست ابن خير ٢٣، والمنتظم ٦ / ٢٨٢، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٢٨، وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) والعبر ٢ / ٢٠١، ومرآة الجنان ٢ / ٢٨٨، وطبقات السبكي ٣ / ٥٨، وطبقات الأسنوي ٢ / ٣٩٤ والبداية والنهاية ١١ / ١٨٥، وغاية النهاية ١ / ١٣٩، ومعرفة القراء: ١ / ٢٧٠، ونهاية الغاية الورقة ٢٧، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٧٣، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٨ وشذرات الذهب: ٢ / ٣٠٢.

والمدينة المنورة ، والكوفة والبصرة ، ودمشق . وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على شدّة تعلق « ابن مجاهد » بجمع الروايات ، وحفظ الطرق والقراءات .

ومن يتتبع شيوخ « ابن مجاهد » يجدهم بلغوا العشرات وكلهم من خيرة علماء علم القراءات وحسبي أن أشير هنا إلى بعض هؤلاء : منهم : محمد بن إسحاق أبو ربيعة ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وأحمد بن يحيى ثعلب ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وأحمد بن فرح ، وإدريس بن عبد الكريم ، والحسن بن العباس بن أبي مهران ، وعبدالله بن احمد بن حنبل ، وعبدالله بن أبي داود ، وغير هؤلاء كثير[1] .

وبعد أن تلقى « ابن مجاهد » جميع قراءات القرآن الكريم جلس للإقراء وتعليم المسلمين حروف القرآن الكريم . وفي هذا المعنى يقول عنه « ابن الجزري » : وبعد صيت « ابن مجاهد » واشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير ، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه ، حكى « ابن الأخرم » : أنه وصل إلى « بغداد » فرأى في حلقة « ابن مجاهد » نحواً من ثلاثمائة مصدّر[2] . وقال « علي بن عمر » المقرىء : كان « ابن مجاهد » له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس[3] .

من هذا يتبين أن الذين تلقوا القرآن على « ابن مجاهد » وأخذوا عنه حروف القراءات عدد كثير أذكر منهم ما يلي : « ابراهيم بن أحمد الخطّاب ، والحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي ، والحسن بن سعيد المطوعي ، والحسين بن خالويه

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٠ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٢ .
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٧١ .

النحوي، والحسين بن محمد بن حبشي، وزيد بن علي، وعبد السلام بن بكّار، وعبدالله بن الحسين أبو أحمد السامري، وغير هؤلاء كثير[1]. ويقول «الذهبي»: آخر من روى السبعة لابن مجاهد «أبو اليُمن الكندي» تفرد بعلوّ رواية الكتاب، عن «ابن توبة» عن «الصريفيني» عن «أبي حفص الكتّاني عنه» اهـ[2]. كما أكبّ «ابن مجاهد» على دراسة الحديث النبوي الشريف، وحدث عن عدد كبير من علماء الحديث منهم: «عبدالله بن أيوب المخزومي، ومحمد بن عبدالله الزهيري، وزيد بن إسماعيل الصايغ، وسعدان بن نصر، وأحمد ابن منصور الرمادي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد العوفي، وعباس الدوري، وأبو رفاعة العدوي»، وغيرهم كثير[3].

ولم يقتصر «ابن مجاهد» على تعليم القرآن وحروفه، بل تصدّر أيضا لرواية الحديث النبوي الشريف. ومن الذين رووا عنه: «أبو طاهر بن أبي هاشم، وأحمد بن عيسى، وأبو بكر الجعابي، وأبو القاسم بن النخاس، وأبو الحسين بن البوّاب، وأبو بكر بن شاذان، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين» وآخرون[4]. بلغ «ابن مجاهد» القمّة في المجد وبعد الصيت، واحتل مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «ابن مجاهد» ثقة، مأمونا، كتب إليّ «أبو طاهر محمد بن الحسين المعدّل» من الكوفة، عن «أحمد بن يحيى» النحوي، قال: في سنة ست وثمانين ومائتين، ما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من «أبي بكر بن مجاهد» اهـ[5]. وقال «أبو عمرو الداني»: فاق «ابن مجاهد»

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٠.
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٧١.
(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ١٤٤.
(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ١٤٥.
(٥) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ١٤٥.

في عصره ، سائر نظرائه من أهل صناعته ، مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه[1] .

توفي « ابن مجاهد » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام يوم الاربعاء في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة . ودفن في مقبرة له بباب البستان في الجانب الشرقي ببغداد ، وصلّى عليه « الحسن بن عبدالله الهاشمي » . رحم الله « ابن مجاهد » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٧٠ .

رقم الترجمة / ٥٧

« أبو بكر المعافري » *

هو: محمد بن عبدالله أبو بكر المعافري المصري، مقرى مجود معروف قيم برواية ورش.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « المعافري » القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن القباب، وأبي العباس أحمد بن محمد بن القباب.

تصدر المعافري لتعليم القرآن. وقد روى عنه القراءة عرضاً، خلف بن ابراهيم ابن خاقان، وسعيد بن عبد العزيز الثغري.

توفي المعافري بمصر سنة بضع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ غاية النهاية ٢ / ١٨٨ ـــ ١٨٩، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

رقم الترجمة / ٥٨

« أبو بكر بن مقسم » ت ٣٥٤ هـ*

هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر البغدادي العطار المقرىء النحوي المفسر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « ابن مقسم » سنة خمس وستين ومائتين من الهجرة، وعمر كثيرا حيث توفي عن تسع وثمانين سنة.

أخذ « ابن مقسم » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « ابن إدريس ابن عبد الكريم، وداود بن سليمان، وحاتم بن اسحاق، وأبو العباس المعدل والعباس بن الفضل الرازي، وأحمد بن فرح المفسر، وعبدالله بن محمد بن بكار، ومضر بن محمد، وعلي بن الحسين الفارسي وآخرون [١].

كما أخذ « ابن مقسم » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ فهرست ابن النديم ٣٣، وتاريخ بغداد ٢ / ٢٠٦ ــ ٢٠٨، ونزهة الألباء ٣٦٠ ــ ٣٦٣، والمنتظم ٧ / ٣٠، وإرشاد الأريب ١٨ / ١٥٠ ــ ١٥٤ (ط، مصر) وكامل ابن الأثير ٨ / ٥٦٦، وإنباه الرواة ٣ / ١٠٠ ــ ١٠٣، وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٤، والعبر ٢ / ٣١٠، وميزان الاعتدال ٢ / ١٦٦، وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٢٠٠ ــ ٢٠١، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٣٧ ــ ٣٣٨ والبداية والنهاية ١١ / ٢٥٩ ــ ٢٦٠، والبلغة ٢١٩، وغاية النهاية ٢ / ١٢٣ ــ ١٢٥، ونهاية الغاية الورقة ٢٣١، ولسان الميزان ٥ / ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٤٣، وبغية الوعاة ١ / ٨٩، وطبقات المفسرين للداوودي ٢ / ١٢٧ ــ ١٢٩، وشذرات الذهب ٣ / ١٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٢٣.

العلماء: فقد سمع أبا السّري موسى بن الحسن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن اسحاق الأنصاري، وأبا العباس ثعلب، والحسن القطان، ومحمد بن الليث الجوهري، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وآخرين [١].

تصدر «ابن مقسم» لتعليم القرآن زمنا طويلا، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «ابنه أحمد، وأبو بكر بن مهران، وعلي بن عمر الحمامي، والفرج بن محمد التكريتي، والحسن بن محمد الفحام، وابراهيم بن أحمد الطبري، وعمر بن ابراهيم الكتاني، وعلي بن محمد العلاف، وأبو الفرج الشنبوذي، وغير هؤلاء [٢]

كان «ابن مقسم» من الثقات، فقد وثّقه الخطيب البغدادي، والحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي، صاحب «طبقات المفسرين» حيث قال: «وكان «ابن مقسم» ثقة ومن أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوها من اللغة والمعني» اهـ [٣].

كما أثنى عليه العلامة «أبو عمرو الداني» حيث قال: «ابن مقسم» مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن، وكان قد سلك مذهب «ابن شنبوذ» الذي أنكر عليه، فحمل الناس عليه لذلك [٤].

كما أثنى عليه «ابن العماد الحنبلي» صاحب كتاب «شذرات الذهب» حيث قال: «تصدر «ابن مقسم» للإقراء دهراً، وكان علامة في نحو

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٢٠٦.
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٢٥.
(٣) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٣١.
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٧.

الكوفيين ، سمع من ثعلب أماليه ، وصنف عدة تصانيف ، وله قراءة معروفة منكرة خالف فيها الإجماع »[1] .

اشتهر « ابن مقسم » بالعلم ، وقد صنف عدة مصنفات منها : كتاب الأنوار في تفسير القرآن ، والمدخل الى علم الشعر ، والاحتجاج في القراءات ، وكتاب في النحو ، وكتاب الوقف والابتداء في القرآن ، وكتاب المصاحف ، وعدد التمام ، ومجالسات ثعلب ومفرداته ، والرد على المعتزلة ، والانتصار لقرّاء الأمصار ، واللطائف في جمع هجاء المصاحف ، وغير ذلك[2] .

ومع أن « ابن مقسم » كان من العلماء ومن المؤلفين إلا أنه وقع فيما وقع فيه « ابن شنبوذ » حيث أجاز القراءة بما يتفق رسم المصحف والعربية ، دون الاعتداد بصحة السند ، وفي هذا يقول : ابن الجزري : وله اختيار في القراءات رويناه في كتاب الكامل وغيره ، رواه عنه أبو الفرج الشنبوذي ، ويذكر أنه كان يقول : إن كل قراءة وافقت رسم المصحف ووجها في العربية فالقراءة بها جائزة ، وإن لم يكن لها سند اهـ[3] .

وقد ذكر المؤرخون خروج « ابن مقسم » على إجماع العلماء حيث أجاز القراءة بغير المتواتر والمشهور من حروف القرآن ، حيث قال جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي وقد ذكر حاله : أبو طاهر بن أبي هاشم المقرىء صاحب أبي بكر بن مجاهد في كتابه الذي سماه « كتاب البيان » فقال : وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا ، فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها . وابتدع بقيله ذلك بدعة ضل بها عن

---

(١) انظر شذرات الذهب جـ ٢ ص ١٦ .

(٢) انظر طبقات المفسرين جـ ٢ ص ١٣٢ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٢٤ .

قصد السبيل ، وأورط نفسه في مزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسيِّىء رأيه طريقا إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث ، واستخرج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض . وقد كان « أبو بكر بن مجاهد » شيخنا نسله من بدعته المضلة باستتابته منها وأشهد عليه الحكام والشهود بعد أن سئل البرهان علي صحة ما ذهب إليه فلم يأت بطائل ولم تكن له حجة قوية ولا ضعيفة ، فاستوهب « أبو بكر بن مجاهد » تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الاقلاع عن بدعته المضلة ، فالله سبحانه وتعالى قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من الزائغين بقوله : ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾ (١) .

توفي « أبو بكر بن مقسم » يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . رحمه الله وغفر له إنه غفور رحيم .

(١) سورة الحجر الآية ٩ وانظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ١٠١ .

رقم الترجمة / ٥٩

« أبو بكر النقاش » ت ٣٥١ هـ*

هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن مسند أبو بكر النقاش الموصلي الأصل ثم البغدادي.

ولد « أبو بكر النقاش » بالموصل سنة ست وستين ومائتين من الهجرة، وعني بالقراءات القرآنية من صغره.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف « أبو بكر النقاش » منذ نعومة أظفاره بالقراءات القرآنية وفي سبيل ذلك وصل الى كثير من المدن والأمصار يأخذ عن شيوخها ويتلقى عن علمائها وفي هذا يقول الإمام « ابن الجزري »: طاف « أبو بكر النقاش » الأمصار وتجول في البلدان وكتب الحديث وقيد السنن، وصنف المصنفات في القراءات، والتفسير، وغير ذلك. وطالت أيامه، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه، وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اطلاعه، واتساع معرفته اهـ[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: — فهرست ابن النديم ٣٣، وتاريخ بغداد ٢ / ٢٠١، وأنساب السمعان الورقة ٥٥٦، والمنتظم ٧ / ١٤، وإرشاد الأريب ٦/ ٤٩٦، والكامل لابن الأثير ٨ / ٥٤٥، ووفيات الأعيان ٤ / ٢٩٨، وتاريخ الإسلام الورقة ٣، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٨ — ٩٠٩، والعبر ٢ / ٢٩٢، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٢، والوافي والوفيات ٢ / ٣٤٥ — ٣٤٦، ومرآة الجنان ٢ / ٣٤٧، وطبقات السبكي ٣ / ١٤٥ — ١٤٦، وطبقات الاسنوي ٢ / ٤٨٣، والبداية والنهاية ١١ / ٢٤٢، وغاية النهاية ٢ / ١١٩ — ١٢١، ونهاية الغاية الورقة ٢٢٩. ولسان الميزان ٥ / ١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٠ — ٣٧١، وطبقات المفسرين له ٢٩، وللداوودي ٢ / ١٣١، وشذرات الذهب ٣/٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١٩.

وقال « الخطيب البغدادي » : كان أبو بكر النقاش عالماً بحروف القرآن حافظاً للتفسير ، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم ، وكان قد سافر الى الكثير من المدن شرقا وغربا ، وكتب بالكوفة ، والبصرة ، ومكة ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، والموصل ، والجبال ، وبلاد خراسان وما وراء النهر. اهـ [1].

ويجمع المؤرخون على أن شيوخ « أبي بكر النقاش » بلغوا عدداً كبيراً فمن الذين أخذ عنهم القراءات : أبو ربيعة ، وأبو علي الحسين بن محمد الحداد المكي ، ومحمد بن عمران الدينوري ، ومدين بن شعيب البصري ، وأبو أيوب الضبي ، واسماعيل بن عبدالله النحاس ، وادريس بن عبد الكريم ، وأحمد بن فرح ، وهارون الأخفش ، وعبيدالله بن بكار ، وغيرهم كثير [2].

ومن الذين أخذ عنهم الحديث : اسحاق بن سفيان الختليّ ، وابراهيم بن زهير الحلواني ، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي ، وأحمد بن محمد بن رشد بن المصري ، والحسين بن ادريس المرويّ ، وغيرهم كثير [3].

تصدر « أبو بكر النقاش » لتعليم القرآن ، وحروف القراءات ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، وذاع صيته ، وأقبل عليه طلاب العلم من كل فج عميق ، يأخذون عنه وينهلون من علمه ويقرءون مصنفاته .

ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية ، محمد بن عبدالله بن أشتة ، محمد بن أحمد الشنبوذي ، والحسن بن محمد الفحام ، والحافظ أبو الحسن الدارقطني ، والفرج ابن محمد القاضي ، وعبدالله بن عبد الصمد الوراق ، وابراهيم بن أحمد الطبري ،

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٢٠١ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١٩ .
(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٢٠١ .

واحمد بن عبدالله بن الحسين البزاز، ومحمد بن الحسن بن الفضل القطان وغيرهم كثير[(١)] .

ومن الذين رووا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: أبو بكر بن مجاهد، وجعفر بن محمد، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد ابن الحسين بن الفضل، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسن بن الحمامي المقرىء، وجماعة آخرون[(٢)] .

وكان « أبو بكر النقاش » من المشهود لهم بالثقة، وفي هذا يقول الإمام « الداني » ت ٤٤٤ هـ: النقاش جائز القول، مقبول الشهادة، سمعت عبد العزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يقصد في قراءة « ابن كثير، وابن عامر » لعلو إسناده فيهما، وكان له بيت مليء كتبا، وكان أبو الحسن الدارقطني يستملي له وينتقي للناس من حديثه اهـ[(٣)] .

سمع « أبو بكر بن مجاهد » الحروف من جماعة كثيرة، وطاف الأمصار، وتجول في البلدان وكتب الحديث، وقيد السنن، وصنف المصنفات، وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه، وحسن اطلاعه واتساع معرفته اهـ[(٤)] .

ترك « أبو بكر النقاش » ثروة علمية ضخمة حيث صنف في القراءات والتفسير وغير ذلك، ومن مصنفاته: كتاب التفسير في نحو اثني عشر ألف ورقة سماه « شفاء الصدور » أو « إشفاء الصدور » وكتاب « الموضح في معاني

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٢٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٢٠٢

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٢١ .

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٥ .

القرآن » ودلائل النبوة ، والقراءات بعللها ، وكتاب العقل ، وكتاب المناسك ، وكتاب أخبار القصاص ، وكتاب ذم الحسد ، وكتاب أبواب في القرآن ، وكتاب إرم ذات العماد ، وكتاب المعجم الاوسط ، والمعجم الأصغر ، والمعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم ، وكتاب السبعة بعللها الكبير ، وكتاب السبعة الاوسط ، وكتاب السبعة الأصغر ، وغيرها كثير[(١)] .

ظل « أبو بكر النقاش » يتلو كتاب الله تعالى حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وفارق الدنيا وفي هذا يقول أبو الحسن بن الفضل القطاني : حضرت أبا بكر النقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، فجعل يحرك شفتيه ثم نادى بعلو صوته : (لمثل هذا فليعمل العاملون) يرددها ثلاثا ثم خرجت نفسه رحمه الله تعالى اهـ[(٢)] . رحم الله أبا بكر النقاش رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات المفسرين للداوودي جـ ٢ ص ١٣٦ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٨ .

رقم الترجمة / ٦٠

« ابن أبي بلال » ت ٣٥٨ هـ*

هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « ابن أبي بلال » على عدد كبير من علماء القرآن، وفي مقدمتهم: أحمد بن فرح، وعبدالله بن عبد الجبار، والحسن بن العباس، وعبدالله بن جعفر السّواف، ومحمد بن أحمد الداجوني، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو علي الحسن النقار، وأحمد بن ابراهيم القصباني، ومحمد بن يونس النحوي، وأبو مزاحم الخاقاني، وعبدالله بن القاسم الخياط وحماد بن أحمد وغيرهم كثير[1].

وبعد أن بدت مواهب « ابن أبي بلال » جلس لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر وذاع صيته وأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه، ويقرءون عليه.

ومن الذين أخذوا عن « ابن أبي بلال » القراءة القرآنية: « بكر بن شاذان، وأبو الحسن الحمامي، وعبيدالله بن عمر المصاحفي، والحسن بن محمد الفحام، والحسن بن علي بن الصقر، وعبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد بن

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٩ ــ ٤٥٠، وتاريخ الإسلام، وفيات ٤٥٨، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) ومرآة الجنان ٢ / ٣٧١، وغاية النهاية ١ / ٢٩٨ ــ ٢٩٩، وشذرات الذهب ٢٧/٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٩٨.

موسى الصابوني، وعلي بن محمد العلاف، والحسن بن خشيش، وأحمد بن الصقر وغير هؤلاء كثير[1].

يقول «الخطيب البغدادي»: «نزل «ابن أبي بلال» بغداد وحدّث بها عن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، وعلي بن العباس المقانعي، وعبدالله ابن زيدان البجلي، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعبدالله بن أسيد الأصبهاني.

ثم يقول الخطيب البغدادي: وحدثنا عن «ابن أبي بلال» أبو الحسن بن زرقويه، وعلي بن أحمد الحمامي المقرىء، وأبو نعيم الأصبهاني، وكان صدوقاً اهـ[2].

ومن الأحاديث التي حدث بها «ابن أبي بلال» الحديث التالي: قال البغدادي: أخبرنا «أبو نعيم» حدثنا «أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرىء الكوفي — ببغداد — قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني بالكوفة حدثنا «النضر بن هشام» قال: حدثنا «مروان بن صبيح» قال: حدثنا «عبد العزيز بن صهيب» عن «أنس بن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها: البغي، والمكر، والنكث، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**ولا يحيق المكر السيِّىء إلا بأهله**﴾ وقرأ: ﴿**يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم**﴾ وقرأ: ﴿**فمن نكث فإنما ينكث على نفسه**﴾[3].

احتل «ابن أبي بلال» مكانة سامية بين المسلمين وطلاب العلم واشتهر بين

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٩٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٥٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٥٠. والآيات هي على التوالي: فاطر: ٤٣؛ يونس: ٢٣؛ والفتح: ١٠.

الناس وذاع صيته، وعرف لدى الجميع بصدق الحديث. ودقة الضبط مما استوجب الثناء عليه. حول هذه المعاني يقول « ابن الجزري »: « ابن أبي بلال » شيخ العراق إمام حاذق ثقة اهـ[1].

توفي « ابن أبي بلال » ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. رحم الله « ابن أبي بلال » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٩٨.

رقم الترجمة / ٦١

« ابن بنان » ت ٣٧٤ هـ*

هو: عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان أبو محمد البغدادي، مقرىء زاهد عابد.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن بنان » القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء. وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري »: عرض « ابن بنان » لابن كثير على الحسن بن الحباب وأبي ربيعة، وللدوري على أحمد بن فرح المفسر(١).

كما حدث « ابن بنان » عن عدد من العلماء، حول هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: « أبو محمد المقرىء كان أحد عباد الله الصالحين، وحدث عن جعفر ابن محمد بن العباس البزاز، والحسين بن محمد بن عفير، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن سليمان المالكي البصري، وابراهيم بن حماد القاضي، وأبي ذر بن الباغندي ».

ثم يقول الخطيب البغدادي: حدثنا عنه بشرى بن عبدالله، ومحمد بن عمر ابن بكير، وعبد العزيز الازجي، وأبو محمد الجوهري.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٠، وتاريخ الإسلام الورقة ١٢٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٥٩٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٩٧.
أنظر القرّاء الكبار جـ ١ ص ٣٢٦.

ثم يقول : حدثني عبد العزيز بن علي حدثنا أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرىء ، ــ ببغداد ــ أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي بن أبي أيوب ــ بالبصرة ــ حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من زرع زرعاً أو غرس غرساً فأكل منه إنسان أو بهيمة فهو له صدقة اهـ[1] .

تصدر « ابن بنان » لتعليم القرآن واشتهر بالأمانة والصدق ، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية : الحسين بن أحمد[2] .

توفي « ابن بنان » يوم السبت التاسع من رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ودفن في مقبرة باب حرب بعد أن قارب التسعين . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٢٥٩ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٩٧ .

رقم الترجمة / ٦٢

« ابن بويان » ت ٣٤٤ هـ*

هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان الخراساني البغدادي الحربي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن بويان » سنة ستين ومائتين من الهجرة .

تلقى « ابن بويان » القراءة على مشاهير العلماء ، وفي مقدمتهم : ادريس بن عبد الكريم ، وأحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أحمد بن واصل ، وأبو عيسى موسى بن ابراهيم الزينبي ، والحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال ، وغير هؤلاء .

تصدر « ابن بويان » لتعليم القرآن الكريم ، وذاع صيته في الآفاق ، وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه حروف القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون : ابراهيم بن أحمد الطبري ، وابراهيم بن عمر البغدادي ، وأحمد بن نصر الشذائي ، وطالب بن عثمان النحوي ، وعبيدالله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ، وعلي بن عمر الدارقطني ، ومحمد بن الحسن الآدمي ، والحسن بن محمد بن الحباب ، وأحمد بن الحسين بن مهران وغيرهم كثير[1] .

كما أخذ « ابن بويان » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـــ تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٨ ـــ ٢٩٩ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٢١٨ ـــ ٢١٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٥ ، والوافي بالوفيات ٧ / ١٧٦ ، وغاية النهاية ١ / ٧٩ ـــ ٨٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦٦ .

(١) أنظر طبقات القراء ١ / ٨٠ والقراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٢ .

من علماء السنة المطهرة. فقد سمع « محمد بن علي الوراق، المعروف بحمدان، وكان عنده عنه جزء واحد من حسنه « علي بن أبي طالب » رضى الله عنه، كما سمع من موسى بن هارون الحافظ وادريس بن عبد الكريم الحداد.

كما تصدر « ابن بويان » لرواية حديث النبي عليه الصلاة والسّلام. ومن الذين حدثوا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نصر أحمد بن محمد بن حسنود، وابن المفضل القطان وأحمد بن عمر الدلال [١].

اشتهر « ابن بويان » بالحفظ، والثقة وصحة الضبط، وفي هذا يقول أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ: « كان « ابن بويان » ثقة حافظاً ضابطاً مشهوراً » [٢].

توفي « ابن بويان » سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسّلام. رحم الله « ابن بويان » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٩٨.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٣.

رقم الترجمة / ٦٣

« ابن جُبَير » ت ٢٥٨ هـ*

هو: أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير، أبو بكر، وقيل: أبو جعفر، الكوفي نزيل أنطاكية، وكان أصله من خراسان، ثم سافر إلى الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، ثم أقام بأنطاكية، فنسب إليها، وكان « ابن جبير » من أئمة القراء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات..

وكان « ابن جبير » من المحبين لقراءة القرآن الكريم، وقد تتلمذ منذ باكورة حياته على والده، ثم بعد ذلك أخذ القراءة على مشاهير علماء عصره: يقول « أبو عمرو الداني »: أخذ « أحمد بن جبير » القراءة عرضا وسماعا عن: الكسائي وعن سليم، وعبيدالله بن موسى، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبي يوسف الأعشى، وحجاج بن محمد الأعور، والحسين بن عيسى، وعمرو بن ميمون، وغيرهم كثير[(١)].

كما سمع « ابن جبير » بعض قراءة « عاصم » من « أبي بكر بن عيّاش »[(٢)]. يقول « الذهبي »: روى عبد الباقي بن فارس، عن عبدالله بن عليّ، عن الحسين بن إبراهيم، قال: « قرأت على « أحمد بن جبير الكوفي »،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٧ (أحمد الثالث، ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٧ وغاية النهاية ٢ / ٤٢.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢.

المعروف بالانطاكي لطول مقامه بها، وأخبرني أنه قرأ على « الكسائي » بالحروف التي عرضها على « أبي بكر بن عياش »[(١)]

وقال « أبو طاهر بن أبي هاشم »: حدثنا « محمد بن يونس » حدثنا « أحمد ابن صدقة » حدثنا أحمد بن جبير بأنطاكية، قال: سمعت « أبا بكر بن عياش » وكنت أقول له فلان يقرأ عندنا كذا وكذا، فيقول: .... كان « عاصم » يقرأ كذا وكذا » اهـ[(٢)].

وقد تصدى « ابن جبير » للاقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم « عبدالله ابن صدقة، ومحمد العباس بن شعبة، وشهاب بن طالب، والفضل ابنُ زكريا، والحسين بن ابراهيم بن أبي عجرم، وحمدان بن المغربل، وغيرهم كثير[(٣)].

وكان « ابن جبير » إماما جليلا ثقة ضابطاً اهـ[(٤)]. وقال عنه « أحمد بن يعقوب التائب »: « أدركته وأنا ابن عشرين سنة أو دونها وكان فصيحا عالما، وكان إذا قرأ تخاله لفخامة صوته، وجهورية صوته بَدَويّاً » اهـ[(٥)].

توفي « أحمد بن جبير » سنة ثمان وخمسين ومائتين يوم التروية، ودفن يوم عرفة بعد الظهر بباب الجنان. رحم الله « أحمد بن جبير » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٧.
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٨.
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢.
(٤) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢.
(٥) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٧.

رقم الترجمة / ٦٤

« جَعْفَرْ بنُ الصَبَّاح » ت ٢٩٤ هـ*

هو: جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل أبو عبدالله، الأنصاري الأصبهاني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن الصباح » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء منهم: « أبو عمر الدوري » ومحمد بن عيسى الأصبهاني التميمي باختياره، والربيع بن ثعلب، وعبد الحميد بن بكّار وآخرون[(١)].

وقد تلق القرآن على « ابن الصباح » عدد كثير منهم: « محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد الكسائي، وعليّ بن عبد العزيز » وغيرهم كثير[(٢)].

كما أخذ « ابن الصباح » أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فقد سمع من « إسماعيل بن موسى ابن بنت السّدي، وابراهيم بن عبدالله الهروي » وجماعة[(٣)].

كما حدث عن « ابن الصبّاح » الكثيرون، منهم: « أبو حمد العسّال، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون[(٤)].

توفي « ابن الصباح » سنة أربع وتسعين ومائتين على خلاف. رحم الله « ابن الصباح » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته في: ـــ تاريخ الاسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٢، وغاية النهاية ١/ ١٩٥.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٩٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٩٢.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٤.

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٤.

رقم الترجمة / ٦٥

« أبو جَعْفَر الطَّبَري » ت ٣١٠ هـ*

هو: محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو جعفر الطبري » « بآمد » عاصمة طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين من الهجرة.

لم يكد « أبو جعفر الطبري » يبلغ السنّ التي تؤهله للتعليم حتى عهد به والده إلى علماء « بآمد » وسرعان ما يتفتح عقله وتبدو عليه مخايل النبوغ وهو حدث.

وفي هذا يقول « الطبري » عن نفسه: حفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين وكتبت الحديث وأنا في التاسعة من عمري[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ فهرست ابن النديم ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٢ / ١٦٢، وطبقات الشيرازي ٩٣، وأنساب السمعاني ٣٦٧، وتاريخ ابن عساكر ٣٧ / الورقة ٢٤٨، والمنتظم ٦ / ١٧٠، وإرشاد الأريب ١٨ / ٤٠، وإنباه الرواة ٣ / ٨٩، والمحمدون من الشعراء ٢٦٣، وتاريخ الاسلام، الورقة ٤٥، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠، وميزان الاعتدال ٣ / ٢٩٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٨، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٤، ومرآة الجنان ٢ / ٢٦١، وطبقات السبكي ٣ / ١٢٠ والبداية والنهاية ١١ / ١٤٥، ووفيات ابن قنفذ ٢٠٣، ومعرفة القراء: ١ / ٢٦٤، وغاية النهاية ٢ / ١٠٦، ولسان الميزان ٥ / ١٠٣، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٠٥.

(١) انظر معجم الأدباء جـ ١٨ ص ٤٩.

هذا الخبر إن دل على شيء فإنما يدلّ على ذكائه ونبوغه ، لأنه من النادر أن يستطيع صبيّ في السابعة من عمره أن يحفظ القرآن كله . ومن النادر أيضا أن يستطيع صبيّ في التاسعة من عمره أن يكتب الحديث على الطريقة التي كان يسير عليها القدماء من الرواية والسند . وإذا كان المسلمون ارتضوا أن يصلي بهم غلام في الثامنة من عمره فهذا دليل على ثقتهم فيه ، وتقديرهم له ، وإعجابهم به .

رحل « أبو جعفر الطبري » في سبيل طلب العلم إلى : العراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر ، ولقد كانت مصر ثريّة بعلمائها الذين أخذ عنهم « الطبري » . فقد أخذ عن « يونس بن عبد الأعلى الصدفي » قراءة « حمزة ، وورش » .

كما أخذ « الطبري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم : « سليمان بن عبد الرحمن بن حامد ، والعباس بن الوليد بن مزيد ، كما روى حروف القراءات سماعاً عن : « أبي كريب محمد بن العلاء ، وأحمد بن يوسف التغلبي » وغير هؤلاء كثير[1] .

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم : « محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وأحمد بن منيع البغوي ، ومحمد بن حميد الرازي ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، ويعقوب بن ابراهيم الدورقي ، وأبو سعيد الأشجّ » وغيرهم كثير[2] .

وفي « مصر » أخذ فقه الشافعي على « الربيع بن سليمان المرادي ، واسماعيل بن ابراهيم المزني ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم » .

وقد تصدر « أبو جعفر الطبري » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم :

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٠٧ .

(٢) تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٦٢ .

« محمد بن أحمد الداجوني ، وعبد الواحد بن عمر ، وعبدالله بن أحمد الفرغاني ، ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي شيخ الأهوازي » ، وغيرهم كثير[١] .

ومن الذين تتلمذوا على « أبي جعفر الطبري » القاضي أبو بكر أحمد قاضي الكوفة ، وقد اشتهر بعلمه في الفقه ، والقراءات ، والتفسير ، والأدب ، والتاريخ ، وله عدّة مؤلفات منها : كتاب في السير ، وكتاب في غريب القرآن ، وكتاب في القراءات ، وكتاب في التاريخ ، وكتاب المختصر في الفقه ، وغير ذلك . ومن تلاميذ « الطبري » « أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علم الدين » .

وهو صاحب كتاب « المدخل إلى مذهب الطبري » ، وكتاب « الاجماع في الفقه على مذهب أبي جعفر الطبري » . ومنهم « أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني » القاضي المشهور . وله كتاب « التحرير » في أصول الفقه ، وكتاب « الحدود والعقود » في أصول الفقه أيضا ، وكتاب « القراءات » ، وغير ذلك . ومنهم : « علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي » مؤلف كتاب القراءات ، وكتاب أصول الكلام ، وكتاب إثبات الرسالة . ومنهم : « أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي الثلج الكاتب . وأبو القاسم بن المراد مؤلف كتاب الاستقصاء في الفقه وأبو الحسن الدقيقي الحلواني ، صاحب كتاب الشروط ، وكتاب الرد على المخالفين .

وغير هؤلاء ممن تتلمذوا على « أبي جعفر الطبري » فانتهجوا نهجه ، واصطبغوا بصبغته ، وصار الطابع المميز لكل منهم أنه تخرج من مدرسة الطبري .

أما عن معالم شخصية « الطبري » فقد كان طويل القامة ، نحيف الجسم ، أسمر اللون ، واسع العينين ، كبير اللحية ، وهب حياته للعلم ، ولم يتزوج قط .

كما أن كتب التاريخ تذكر « لأبي جعفر الطبري » عدة صفات أهمها ما

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٠٧ .

يلي : منها أنه كان « ورعا » كما كان والده أيضا ورعا تقيا . وليس معنى هذا أنه ورث هذه الصفة عن والده ، بل معناه أنه تأثر بأبيه ومحاكاته له .

ومن مظاهر ورعه أنه كان مع اشتغاله بالتأليف والتدريس يحرص على قراءة قدر من القرآن الكريم ، اعتاد أن يقرأه ، وكانت قراءته للقرآن تجمع بين الترتيل الجيّد الممثل للمعاني ، وبين الخشوع المصور للجلال ، حتى لقد كان بعض سامعيه يقول إنه لم يكن يظن أن إنسانا يحسن أن يقرأ هذه القراءة . ووصفه « عبد العزيز بن محمد الطبري » بأنه كان مجوّداً في القراءة ، موصوفاً بذلك ، يقصده القراء ليصلوا خلفه ، ويسمعوا قراءته وتجويده [1] .

قال « أبو علي الطوماري » : كنت أحمل القنديل في شهر رمضان بين يدي « أبي بكر بن مجاهد » لصلاة التراويح ، فخرج ليلة من ليالي العشر الأواخر من داره ، ومررنا على مسجده فاجتازه ولم يدخله ، وسار حتى وقف على باب مسجد « الطبري » وكان « الطبري » يقرأ سورة « الرحمن » فاستمع لقراءته طويلا ثم انصرف . فقلت له : يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك ، وجئت تسمع قراءة « الطبري » ؟ فقال : « يا أبا علي ، دع عنك ، ما ظننت أن الله خلق بشراً يحسن أن يقرأ هذه القراءة » [2] .

ومن الصفات التي اتصف بها : « إباؤه » وعزّة نفسه ، فلم يستهن بكرامة نفسه مرة ، وقد لزمته هذه الصفة طيلة حياته ، حتى كان يرفض الهدايا والمنح ، لأنه جرى على ألا يقبل هدية لا يستطيع أن يكافىء بمثلها ، فإن كانت فوق طاقته ردّها ، واعتذر إلى مهديها . وكثيرا ما رفض هدايا الوزراء ، والكبراء على تشوقهم إلى أن يقبلها .

---

(١) انظر طبقات الشافعية جـ ٢ ص ١٣٧ .

(٢) انظر طبقات المفسرين ص ٣١ .

ومن صفات « الطبري » : جرأته في الحق. ولا غرابة في أن يكون « الطبري » شجاع القلب ، جريئا في إعلان ما يعتقده حقّا ، لأنه قد استكمل الأسباب التي تسلحه بهذه الجرأة من علم واسع ، وورع مشهور ، واستهانة بالدنيا ومظاهرها . لهذا كان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم .

وقد عرض عليه القضاء فأبى أن يقبله ، وربما كان « ورعه » هو السبب في رفضه ولاية المظالم مخافة أن يجور في حكم من أحكامه . ويذكر أن « الخاقاني » لما تقلد الوزارة أرسل الى « الطبري » مالاً كثيراً ، فأبى أن يقبله فعرض عليه القضاء فامتنع[1] .

ومن صفات « الطبري » التواضع : يعرف في كثير من العلماء سماحة النفس ، ودماثة الخلق ، ورقة المعاملة ، والتواضع الذي لا يمسّ كرامة المؤمن بل يعليها ، من هؤلاء العلماء « أبو جعفر الطبري » .

فقد كان رحمه الله ورعاً زاهداً في الدنيا ، راغباً عما بأيدي الناس ، وكان عظيم الأنفة والإباء ، فاستغنى بذلك عن الزهوّ والخيلاء . ومن مظاهر تواضع « الطبري » أنه كان يعطف على تلاميذه ، ويتواضع في معاملتهم حبّاً لهم ، وثقتهم من حبّهم له .

ذكر « ابن كامل » أن بعض تلاميذ « الطبري » آلمه في مجلس الأستاذ ، فانقطع « ابن كامل » عن المجلس مدّة ، ثم قابله « الطبري » فجعل يعتذر له ، ويترضاه ، ويترفق به ، كأنه هو الذي آذاه . فرضي « ابن كامل » وعاد إلى مجلس « الطبري »[2]

ومن صفات « أبي جعفر الطبري » مضاء عزيمته : أولع « الطبري » بحبه

---

(١) أنظر طبقات الشافعية جـ ٢ ص ١٣٧ .

(٢) انظر معجم الأدباء جـ ١٨ ص ٥٤ .

للعلم منذ حداثته إلى أن توفّاه الله تعالى. فقد وهب نفسه للعلم، وأعطى العلم أعظم نصيب من وقته ومن جهده. كانت عزيمته الماضية تتأبى على الفتور والكلال، فتسلح بالصبر، والنشاط. بهذه العزيمة طوّف في كثير من الأقطار، فسمع من كبار العلماء بطبرستان، والعراق، والشام، ومصر.

وبهذه العزيمة قرأ كثيراً، وحفظ كثيراً، وألف كثيراً، وكان يستهين بالجهد المضني، ويستسهل الصعب المجهد. وبهذه العزيمة كان يقرأ وهو شديد المرض، فقد ذكر تلميذه «ابن كامل» أنه زاره قبل المغرب وهو شديد العلة، فرأى تحت مصلاّه «فردوس الحكمة» لعلي بن زين الطبري(١).

وكانت عزيمته القويّة، تنشّطه إلى القراءة وهو في الخامسة والثمانين من عمره، ولم يكن يقنع بالقراءة في ذلك الوقت، بل كان يتدبّر ما يقرأ، ويتمعن فيه، ويخطّ بقلمه في كثير من المواضع(٢).

وكانت ثمرات هذه العزيمة أنه خلّف ثروة عظيمة من المؤلفات في كثير من العلوم المختلفة، وهذا ما سيتضح جليا بإذن الله تعالى أثناء الحديث عن مؤلفاته.

ومن صفات «أبي جعفر الطبري» ظرفه: كان «أبو جعفر الطبري» مع كثرة اشتغاله بالعلم إلا أنه لم يصرفه ذلك عن الدعابة، ووجاهة السمت، وأناقة المظهر، والتنعم بما أحله الله تعالى، فقد كان ظريفاً في ظاهره، نظيفاً في باطنه، حسن العشرة لمجالسيه، مهذباً في جميع أحواله.

ومن صفات «الطبري» تعدد ثقافته: وحقاً أن منهوم العلم لا يشبع، كما أن منهوم المال لا يقنع، وأنى لمنهوم العلم أن يشبع، وهو يجد في كل لون من

---

(١) انظر معجم الأدباء جـ ١٨ ص ٤٨.

(٢) انظر معجم الأدباء جـ ١٨ ص ٨١.

ألوان المعرفة كشفا عن جديد كان يجهله، ولذّةً مستحدثة لا تغني عنها لذّة سابقة؟

وقد عرفنا من حياة «الطبري» أنه وهب نفسه للعلم، وقصر عليه حياته، وناط به حاضره، ومستقبله.

ومن أهم ثقافة الطبري: العلوم الدينية من قراءات، وتفسير، وحديث، وفقه، وأصول. وهذه هي ثقافته الأصلية، ومعظم مؤلفاته تدور في فلكها.

كان «الطبري» شافعيا أولا، ثم اجتهد وانفرد بمذهب مستقل، وقد مكنه علمه الواسع بالمذاهب المختلفة أن يؤلف كتاباً: في «اختلاف الفقهاء» فيعرض آراءهم، وأدلتهم، ويناقشها. وكان الحديث النبوي الواحد يحمله على طلبه في مظانه، وفي هذا يقول «الطبري» عن نفسه: جئت إلى «أبي حاتم السجستاني» وكان عنده حديث في القياس عن «الأصمعي» عن «أبي زائدة» عن «الشعبي» فسألته عنه، فحدثني به[1].

كان لأبي جعفر الطبري المكانة السامية، والمنزلة الرفيعة بين العلماء، وغيرهم من خاصة الناس، وعامتهم، مما استوجب الثناء عليه، وهذا قبس مما ذكره المؤرخون عنه. قال «أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبري» أحد تلاميذه: «كان أبو جعفر من الفضل والعلم والذكاء والحفظ لأنه جمع من علوم الاسلام ما لا نعلمه اجتمع لأحد، ولا ظهر من كتب المصنفين، وانتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له، وكان راجحاً في علوم القرآن، والقراءات، واختلاف الفقهاء مع الرواية كذلك» اهـ[2]. وقال «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو جعفر الطبري» أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد

---

(١) انظر معجم الأدباء جـ ١٨ ص ٤٨.

(٢) أنظر الطبري لأحمد الحوفي ص ٦٠.

جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير لم يصنف أحدٌ مثله، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء » اهـ[1].

وقال « ابن خلكان »: « كان « أبو العباس بن سريج » يقول: « محمد ابن جرير الطبري » فقيه العالم »[2].

وقال « الحسن بن علي الأهوازي المقرىء »: ألف « الطبري » في القراءات كتاباً جليلا كبيراً رأيته في ثمانية عشرة مجلداً بخطوط كبار، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشاذ، وعلل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور » اهـ[3].

عاش « الطبري » حياة كانت من بدايتها إلى نهايتها ستا وثمانين سنة قضاها منذ الصغر إلى نهاية العمر بحثا عن العلوم والمعرفة.

ومما لا شك فيه أن ثقافة « الطبري » كانت متنوعة، وكان علمه غزيراً، كل ذلك أهل « الطبري » ليترك ثروة علمية عظيمة من المؤلفات والمصنفات.

في مقدمة مؤلفات « الطبري » كتابه: « جامع البيان في تفسير القرآن ». قال عنه « السيوطي »: إنه جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه في ذلك أحد

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٦٣.
(٢) طبقات الشافعية جـ ٢ ص ١٣٧.
(٣) انظر معجم الأدباء جـ ١٨ ص ٤٥.

قبله، ولا بعده اهـ[1]. وقال « الخطيب البغدادي »: إن كتابه في التفسير لم يصنف أحد مثله اهـ.

التزم « الطبري » منهجاً خاصا في تصنيف كتابه، ويتميز هذا المنهج بعدة سمات، أهمها ما يلي:

أولا: الاعتماد على المأثور:

ذلك أنه اعتمد على التفسير بالمأثور مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومما روى عن الصحابة والتابعين، متتبعاً طريق الاسناد الدقيقة في سلاسل الروايات، وبهذا اصطبغ تفسيره بأنه سجّل لما أثر من الروايات. لكنه كان في أكثر تفسيره يلخص الفكرة العامة التي يستنبطها من هذه الروايات، ويصوغها بقوله، ثم يعقب عليها بذكر الروايات التي قد تختلف في التفصيل والايجاز.

ثانياً: دقة الإسناد:

كان « الطبري » أميناً في ذكر السند، وفي تسجيل أسماء الرواة، لأنه اتصل بكثير من العلماء، وسمع منهم، فإذا كان قد سمع هو وغيره قال، حدثنا، وإذا كان قد سمع وحده، قال: حدثني.

ثالثاً: الإكثار من الأحاديث النبوية.

رابعاً: الإكثار من الاستشهاد بالقراءات القرآنية وتخريجها.

مثال ذلك قوله تعالى: **﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسّس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين﴾**[2].

---

(1) انظر طبقات المفسرين ص ٣٠.

(2) سورة التوبة الآية ١٠٩.

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: « أفمن أسّس بنيانه » فقرأ بعض قرّاء أهل المدينة وهو « نافع » ومعه « ابن عامر » الشامي، بضم الهمزة، وكسر العين على البناء للمفعول، و « بنيانه » بالرفع نائب فاعل.

وقرأت عامة قراء الحجاز، والعراق بفتح الهمزة والسين فيهما على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على « من » و « بنيانه » بالنصب مفعول به. ثم قال: وهما قراءتان متفقتان في المعنى، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب.

وقوله تعالى: ﴿ **فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى** ﴾[1].

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: « ماذا ترى » فقرأته عامة قراء أهل المدينة، والبصرة، وبعض أهل الكوفة بفتح التاء، والراء، وألف بعدها، بمعنى أيّ شيء تأمر.

وقرأ عامة قراء الكوفة: « ماذا ترى » بضم التاء، وكسر الراء، وياء بعدها، بمعنى ماذا تشير وماذا ترى من صبرك.

ومن مؤلفات « الطبري » تاريخ الأمم والملوك، واختلاف الفقهاء، وتهذيب الآثار، وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، وكتاب آداب القضاة، وكتاب أدب النفوس الجيدة والأخلاق النفيسة وكتاب المسند المجرد، ورسالة البصير في معالم الدين، وكتاب مختصر مناسك الحج، وكتاب الفرائض، وكتاب الموجز في الأصول، وكتاب مسند « ابن عباس » رضي الله عنهما، واختيار من أقاويل الفقهاء، وكتاب المسترشد، وفضائل « عليّ بن أبي طالب وابن عباس » رضي الله عنهما. وكتاب فضائل « أبي بكر وعمر » رضي الله عنهما، وكتاب في تعبير الرؤيا إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة والنافعة.

---

(١) سورة الصافات الآية ١٠٢.

قال « أبو محمد الفرغاني » صاحب ابن جرير: إن قوماً من تلامذة « محمد ابن جرير» حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدّة أوراق مصنفاته، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة اهـ[1].

توفي « ابن جرير الطبري » في شوال سنة عشر وثلاثمائة ببغداد، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « ابن جرير الطبري » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٥.

رقم الترجمة / ٦٦

« جعفر المشحلائي » ت بعد ٣٣٠ هـ*

هو: جعفر بن سليمان أبو أحمد، وقيل: أبو الحسين المشحلائي: بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة، نسبة إلى قرية « مشحلايا » قرية من أعمال حلب.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « جعفر المشحلائي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو شعيب السوسي » الراوي المشهور عن « أبي عمرو بن العلاء البصري ». ولا زالت قراءة « السوسي » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن[1].

تصدر « جعفر المشحلائي » لتعليم القرآن. واشتهر بالثقة والضبط وعمر طويلا، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة: « عبدالله بن المبارك، وعبد المنعم بن غلبون »، وهو الذي روى الإدغام الكبير منصوصاً[2].

توفي « جعفر المشحلائي » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ غاية النهاية جـ ١ ص ١٩٢.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٩٢.

رقم الترجمة / ٦٧

« جَعْفَرْ النَّصِيبي » ت٣٠٧هـ*

هو: جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي المعروف بابن الحمامي، قارىء ضابط حاذق.

ذكره « الذهبي » ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « جعفر النصيبي » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء » البصريّ، ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد اشتهر « جعفر النصيبي » بالقراءة والاقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: « محمد بن علي الجلندا، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي ».

كما روى عنه حروف القرآن « عبدالله بن أحمد بن ذي زويه، وابراهيم بن أحمد الخرقي »[1].

توفي « جعفر النصيبي » سنة سبع وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله « أبا جعفر النصيبي » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الاسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢ وغاية النهاية: جـ ١/ ١٩٥.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٩٥.
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٢.

رقم الترجمة / ٦٨

« ابن الجلندا » ت بعد ٣٤٠ هـ*

هو: محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الموصلي، مقرىء متقن ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن الجلندا » القراءة عرضاً عن خيرة العلماء، منهم: محمد بن اسماعيل القرشي، والفضل بن داوود المدني، والفضل بن أحمد الزبيدي، ومحمد ابن هارون التمار، والحسن بن الحسين الصواف، وجعفر بن محمد بن أسد، وأحمد ابن سهل الأشناني، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد بن عبد ربه ابن عياش وآخرون[1].

تصدر « ابن الجلندا » لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: عبد الباقي بن الحسن بن السقاء وغيره[2].

واشتهر « ابن الجلندا » باتقان القرآن الكريم وضبط حروفه وبرع في القراءات. مما استوجب الثناء عليه وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »:

اشتهر « ابن الجلندا » بالضبط والإتقان وبرع في القراءات[3]. وقال عنه

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٠١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٠١.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٥.

« الإمام الداني » : « ابن الجلندا » مشهور بالضبط والاتقان اهـ[1] .

قال « ابن الجزري » : توفي « ابن الجلندا » فيا أحسب سنة بضع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة . رحم الله « ابن الجلندا » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

(١) أنظُر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٠١ .

رقم الترجمة / ٦٩

« أبو جَعْفر يَزيد بنُ القَعْقَاع المدَني المخْزومي » ت ١٢٨ هـ*

أحد أئمة التابعين، وعلم من علماء القراءات، الثقة من المشهورين شيخ القراءات بالمسجد النبوي الشريف.

أحد القراء العشرة المشهورين، وقراءة « أبي جعفر » من القراءات المتواترة التي لا زال الناس يتلقونها بالقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمدلله رب العالمين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « ابن الجزري »: عرض « أبو جعفر » القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة اهـ[1].

وروى القراءة عنه عدد كثير لأنه كان مدرسة وحده، منهم: « نافع ابن أبي نعيم » أحد القراء السبعة المشهورين، ولا زالت قراءة « نافع » يتلقاها المسلمون بالقبول، وقد قرأت بها والحمدلله رب العالمين. كما أخذ القراءة عن « أبي

(*) أنظر ترجمته فيا يأتي: ــ تاريخ خليفة ٤٠٥، وطبقات خليفة ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٨ / ٣٥٣، والمعارف ٥٢٨، والمعرفة والتاريخ ١ / ٦٧٥، و ٣ / ٢١٣، والجرح والتعديل ٩ / ٢٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٧٦، والكامل لابن الأثير ٥ / ٣٩٤، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٧٤، وميزان الاعتدال ٤ / ٥١١، ومرآة الجنان ١ / ٢٧٣، و ٢٨٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢ / ٤٠٦، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٥٨، وشذرات الذهب ١ / ١٧٦، معرفة القراء الكبار: ١ / ٧٢.

(١) أنظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٢.

جعفر » : سليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبد الرحمن بن زيد ، وولداه : إسماعيل ، ويعقوب ، وآخرون .

قال « يحيى بن معين » : كان « أبو جعفر » إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارىء لذلك[1] .

وقال « مالك بن أنس » : كان « أبو جعفر » رجلا صالحاً ، يقرىء الناس بالمدينة اهـ[2] .

وقال « مجاهد » : حدثوني عن « الأصمعي » عن « أبي الزناد » قال : لم يكن أحد أقرأ للسنة من « أبي جعفر » وكان يقدم في زمانه على « عبد الرحمن ابن هرمز » اهـ[3] .

وقال « الذهبي » : فأما قراءة « أبي جعفر » فدارت على « أحمد بن زيد الحلواني » عن « قالون ، عن عيسى بن وردان » ، عن « أبي جعفر » قرأ بها « الفضل بن شاذان الداري ، وجعفر بن الهيثم عن الحلواني » ، وأقرأ بها « الزبير ابن محمد العمري » ، عن قراءته على « قالون » بإسناده ، وأقرأها « سليمان بن داود الهاشمي ، عن سليمان بن مسلم بن جماز » عن « أبي جعفر » وأقرأها « الدوري » عن إسماعيل بن جعفر عن « أبي جعفر » اهـ[4] .

ومن يقرأ تاريخ « أبي جعفر » يتبين له بجلاء ووضوح أنه كان من الزهاد ، المتصدقين ، الذين يصومون صيام داود عليه السلام ، يوضح ذلك النصوص التالية : فعن « سبط الخياط » قال : روى « ابن جماز عنه » أنه كان يصوم يوماً ويفطر

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٤ .

يوماً ، واستمرّ على ذلك مدة من الزمان ، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال : إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى اهـ[1].

وقال « ابن الجزري » : قرأت بخط الأستاذ « أبي عبدالله القصّاع » أن « أبا جعفر » كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة ، وسورة من طوال المفصل ، ويدعو عقبها لنفسه ، والمسلمين ، ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله اهـ[2].

وقال « سليمان بن مسلم » : أخبرني « أبو جعفر » أنه أتى به إلى « أم سلمة » أم المؤمنين رضي الله عنها ، وهو صغير فسحت على رأسه ، ودعت له بالبركة اهـ[3]. وعن « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم » : كان « أبو جعفر » يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم ، وكان بعده « شيبة بن نصاح » جعلوه كذلك اهـ[4].

كما كان « أبو جعفر » رحمه الله تعالى من المتصدقين الذين يخفون أنفسهم ابتغاء رضوان الله تعالى ، يوضح ذلك الخبر التالي : فعن « مالك بن أنس » قال : كان « أبو جعفر » إذا مرّ سائل وهو يصلي بالليل ، دعاه فيستتر منه ، ثم يلقي إليه إزاره اهـ[5].

ومن نعم الله على « أبي جعفر » رحمه الله ، أن الله أكرمه غاية الإكرام فتفضل عليه في الدنيا ومنحه القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام أما في الدار

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٣ .

(٤) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٣ .

(٥) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٣ .

الآخرة وهي لا زالت مجهولة إلا أنا نرجو من الله تعالى له جنة عرضها السموات والارض .

ومما يدل على قبوله عند الله تعالى ومغفرته له ما يلي : روى « محمد بن منصور » المدني قال : حدثنا « محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثني « أبي » عن « نافع » قال : لما غسّل « أبو جعفر » بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف ، قال : فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن » اهـ[1] .

وقال « شيبة بن نصاح » وكان ختنه على ابنة « أبي جعفر » : ألا أريكم منه عجباً ؟ قالوا : بلى ، فكشف عن صدره ، فإذا « دوّارة » بيضاء مثل اللبن ، فقال « أبو حازم » وأصحابه : هذا والله نور القرآن ، قال : « سليمان » : فقالت لي : « أم ولده » بعد ما مات : صار ذلك البياض غرة بين عينيه اهـ[2] .

وقال « سليمان بن أبي سليمان » رأيت « أبا جعفر » على الكعبة في المنام ، فقلت : أبا جعفر ، فقال : نعم ، أقرىء إخواني السلام وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأخيار المرزوقين اهـ[3] .

توفي « أبو جعفر يزيد بن القعقاع » سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة ، عن نيف وتسعين سنة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن ، والزهد ، والتقرب إلى الله تعالى . رحم الله « أبا جعفر » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٤ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٥ .

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٤ .

رقم الترجمة / ٧٠

« ابن جمّاز » ت بعد السبعين ومائة هـ*

هو: سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل سليمان بن سالم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني، مقرىء جليل ضابط.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن جمّاز » القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض على « أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح » ثم عرض على « نافع بن أبي رويم » وقرأ بحرف « أبي جعفر، ونافع ».

اشتهر « ابن جماز » بالثقة، وصحة الضبط، وجودة القراءة، وتتلمذ عليه طلاب العلم، فمن الذين أخذوا عنه القراءة: « إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران » وآخرون.

توفي « ابن جماز » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد السبعين ومائة من الهجرة حسبما ذكر « ابن الجزري ». رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٥.

رقم الترجمة / ٧١

« الجَمّال الازْرَق » ت في حدود ٣٠٠ هـ*

هو: الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران أبو عبدالله الجمال الازرق الرازي، ثم القزويني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « الجمّال الازرق » القراءة عن خيرة العلماء منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن « أبي عمرو بن العلاء » ومحمد بن إدريس الدنداني، وسليمان بن داود الهاشمي، وعليّ بن أبي نصر » وغيرهم كثير[1].

وقد تلقى القرآن على « الجمال الأزرق » عدد كثير منهم: « محمد بن أحمد ابن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن مالك القصّار، وأبو بكر بن مجاهد، وغيرهم كثير[2].

توفي « الجمال الأزرق » في حدود سنة ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله « الجمال الأزرق » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٦، وغاية النهاية ١ / ٢٤٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٤٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٤٤.

رقم الترجمة / ٧٢

« أبو حَاتِم السّجسْتَاني » ت ٢٥٥ هـ*

هو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ضمن علماء القراءات .

كان « أبو حاتم » من النابهين المتعلقين بعلوم اللغة والقرآن .

وقد تلقى القرآن على مشاهير علماء عصره ، في مقدمتهم : « يعقوب الحضرمي » الإمام الثامن من أئمة القراءات . كما عرض القرآن على « سلام الطويل وأيوب ابن المتوكل » . وروى الحروف عن « إسماعيل بن أبي أويس ، ومحمد بن يحيى القطيعي ، وسعيد بن أوس ، وعبيد بن عقيل »[1] .

كما أخذ « أبو حاتم السجستاني » النحو، واللغة على مشاهير علماء عصره وفي هذا المعنى يقول « المبرّد » : سمعت « أبا حاتم » يقول : قرأت كتاب سيبويه على « الأخفش الاوسط » : سعيد بن مسعدة مرتين ، ثم يقول « المبرّد » : وكان

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـ الجروح والتعديل ٤ / ٢٠٤ ، وأخبار النحويين البصريين ٩٣ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٩٤ ، والفهرست ٥٨ ، وأنساب السمعاني ٢٩١ ، ونزهة الألباء ١٤٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٥٨ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٣٠ ، وإشارة التعيين الورقة ٢١ ، وتاريخ الإسلام الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وتلخيص ابن مكتوم ٧٩ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٥٦ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢ ، والبلغة ٩٣ ، وغاية النهاية ١ / ٣٢٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٩ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٧ ، وأنظر « تهذيب الكمال » للمزي .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٠ .

« أبو حاتم » كثير الرواية عن « أبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي . كما كان عالماً باللغة ، والشعر ، حسن العلم بالعروض ، واخراج المعمّى ، وله شعر جيّد ، ويصيب المعنى » اهـ[1] .

وقد تتلمذ على « أبي حاتم » عدد كثير منهم : « محمد بن سليمان المعروف بالزردقي ، وعليّ بن أحمد اليسكيّ ، وأبو سعيد العسكري ، وأبو بكر بن دُرَيد ، وأحمد بن حرب ، وأحمد بن الخليل العنبري ، والحسين بن تميم ، وغيرهم كثير[2] .

لقد كان « أبو حاتم من حفاظ القرآن الذين لا يلحنون . يقول « ابن الجزري » : « روينا عن « الحسين بن تميم » البزّاز أنه قال : صلّى « أبو حاتم » بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها فما أخطأ يوماً ، ولا لحن يوماً ، ولا أسقط حرفاً ، ولا وقف إلا على حرف تام » اهـ[3] .

كما كان « أبو حاتم » من المتهجدين المستغفرين بالأسحار . فعن « محمد بن إسماعيل الخفاف » قال : « كان « أبو حاتم » وأبواه ، جعلوا الليل بينهم أثلاثاً : فكان أبوه يقوم الثلث ، وأمه تقوم الثلث ، وأبو حاتم يقوم الثلث فلما مات أبوه جعل الليل نصفين ، فلما ماتت أمّه جعل « أبو حاتم » يقوم الليل كله » اهـ[4] .

وقد احتل « أبو حاتم » بين قومه المنزلة السامية الرفيعة ، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء : قال « ابن دريد » : كان « أبو حاتم ، يتبحر في الكتب . ويخرّج المعمّى ، حاذق بذلك ، دقيق النظر فيه » اهـ[5] .

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ ٢ ص ٥٨ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٠ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٠ .
(٤) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٠ .
(٥) انظر الفهرست لابن النديم ص ٨٧ .

وكان « أبو حاتم » متبحراً في كثير من العلوم، والدليل على ذلك مصنفاته المتعددة في القرآن، واللغة، وغيرهما، يقول « القفطي » : كتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجلّ كتاب صنف في هذا النوع في زمانه[1] .

كما ذكر « القفطي » « لأبي حاتم » عدّة مصنفات أذكر منها ما يلي :

كتاب إعراب القرآن	كتاب ما تلحن فيه العامة
كتاب الطير	كتاب المذكر والمؤنث
كتاب النبات	كتاب المقصور والممدود
كتاب الفصاحة	كتاب المقاطع والمبادىء
كتاب النخلة	كتاب القسيّ والنبال والسهام
كتاب الأضداد	كتاب السيوف والرماح
كتاب الهجاء	كتاب خلق الإنسان
كتاب الادغام	كتاب الشتاء والصيف
كتاب الكرم	كتاب النحل والعسل
كتاب الإبل	كتاب الخصب والقحط
كتاب الاتباع	كتاب اختلاف المصاحف
كتاب الزرع	كتاب الشوق إلى الاوطان

إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة والنافعة.

توفي « أبو حاتم » سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة. رحم الله « أبا حاتم » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ ٢ ص ٦٣ .

رقم الترجمة / ٧٣

« أبو الحارث » ت ٢٤٠ هـ*

هو: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الحارث » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « الكسائي » وهو من جلة أصحابه . وروى حروف القراءات عن « حمزة بن القاسم الأحول ، وعن اليزيدي » .

تصدر « أبو الحارث » لتعليم القرآن ، واشتهر بالثقة والضبط وأخذ عنه الكثيرون منهم : « سلمة بن عاصم ، صاحب الفراء ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، والفضل بن شاذان ، ويعقوب بن أحمد التركماني » وآخرون .

توفي « أبو الحارث » سنة أربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

(*) انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري جـ ٢ ص ٣٤ .

رقم الترجمة / ٧٤

« ابن الحُباب » ت ٣٠١ هـ*

هو: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو علي، البغدادي، شيخ متصدر للقراءة مشهور، ثقة، ضابط من كبار الحذاق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « الخطيب البغدادي »: كان « ابن الحباب » أصله من « واسط » كثير الحديث، قريب الأمر، وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي، وقد قارب التسعين، ولم يغيّر شيبه اهـ[1]. وقال « ابن الجزري »: روى « ابن الحباب » القراءة عرضاً وسماعا عن « البزّي » وهو الذي روى « التهليل » عنه عند الختم، وبه قرأ « الداني » على شيخه « فارس » من طريقه ثم يقول « ابن الجزري » وقرأ « ابن الحباب » أيضاً على « محمد بن غالب الأنماطي، وبشر بن هلال » اهـ[2].

يقول « الخطيب البغدادي »: وقد سمع « ابن الحباب » محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن سليمان لُوَين، ومحمد بن إسماعيل المبارك، ومحمد بن يحيى ابن أبي سمنية، ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري[3].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١، وتاريخ الإسلام الورقة ٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء ١ / ٢٢٩، وغاية النهاية ١ / ٢٠٩.

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٣٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٠٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٣٠١.

وقد جلس « ابن الحباب » للاقراء ، وقد تلقى عليه القرآن الكثيرون ، منهم : « ابن مجاهد ، وابن الأنباري ، وأبو بكر محمد ابن القاسم ، وأحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل الوليّ وأحمد بن صالح بن عمر ، وأحمد بن مسلم الختلي ، وأحمد بن عبيدالله ، وأبو بكر النقاش ، وأبو الحسن بن شنبوذ ، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم ، وغيرهم كثير » [(١)] .

وقد كان « ابن الحباب » من الثقات ، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي » : حدثني « عليّ بن محمد بن نصر » قال : سمعت « حمزة بن يوسف » يقول : وسألت « الدارقطني » عن « الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق المقرىء ببغداد ، فقال : ثقة » اهـ [(٢)] .

توفي « ابن حباب » سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة وقد قارب التسعين . رحم الله « ابن الحباب » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٣٠١ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٠٩ .

رقم الترجمة / ٧٥

« ابن حَبْش » ت ٣٧٣ هـ*

هو: الحسين بن محمد بن حبش ــ بفتح الحاء وسكون الباء ــ ابن حمدان، أبو علي الدينوري نسبة إلى مدينة « دِيَنَور »، وهي مدينة من أعمال « الجبل » وبينها وبين همذان عشرون ونيف فرسخاً وهي مدينة كثيرة الثمار والزروع وينسب إليها جماعة من علماء القرآن والحديث والأدب (١).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن حبش » القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: أبو عمران موسى بن جرير الرقي. وابراهيم بن حرب الحراني، والعباس بن الفضل الرازي، وأبو بكر بن مجاهد، وابراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، والحسن بن بدر، ومحمد ابن أحمد بن الحسن الشعيري وغير هؤلاء.

تصدر « ابن حبش » لتعليم القرآن الكريم واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن وتتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن المظفر الدينوري، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ومحمد بن ابراهيم البصير، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد بن عبد الواسع، وأبو غانم الكرجي، وأبو الحسن علي بن محمد الخباز وغيرهم كثير (٢).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٣، ورقة ١٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وغاية النهاية ١ / ٢٥٠، ونهاية الغاية الورقة ٤٩، وشذرات الذهب ٣ / ٨١.

(١) انظر معجم البلدان جـ ٢ ص ٥٤٥.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥٠.

احتل « ابن حبش » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، حول هذا المعنى يقول « الداني » : « ابن حبش » تقدم في علم القراءات ، مشهور بالإتقان ثقة مأمون اهـ[1] .

قال « الإمام ابن الجزري » : ابن حبش حاذق ضابط متقن ، وإنه كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور وقرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السوسي[2] .

توفي « ابن حبش » سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة من الهجرة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥٠ .

رقم الترجمة / ٧٦

« أبو الحسن الأنطاكي » ت ٣٧٧ هـ*

هو: علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل الاندلس وشيخها.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو الحسن الأنطاكي » بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين من الهجرة. أحب « أبو الحسن الأنطاكي » الرحلة في طلب العلم، فدخل بعض البلاد الإسلامية ليستمع من مشايخها، ويأخذ عن علمائها مثل: دمشق ومصر حتى أصبح من العلماء المشهورين الحذاق، وفي هذا يقول: « ابن الجزري »:

لزم « أبو الحسن الأنطاكي » ابراهيم بن عبد الرزاق نحواً من ثلاثين سنة، وخرج من أنطاكية مع أمه للحج في شوال سنة ثمان وثلاثين وانصرف إلى دمشق، فوصل إليه موت شيخه « ابراهيم بن عبد الرزاق » فنزل « مصر » وأقرأ بها إلى أن وجّه « المستنصر بالله » أمير الأندلس قاصداً إلى « مصر » وكتب معه أن يجهز إليه مقرئاً، يقرىء الناس بالأندلس فوجه إليه بأبي الحسن، فقدم الاندلس مع « أمه » ودخل « قرطبة » في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (١).

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي: ــ بغية الملتمس ٤١٤، وإنباه الرواة ٢ / ٣٠٨ ــ ٣٠٩، وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٩ ــ ١٤٠؛ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٣، والعبر ٣ / ٥، وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٥٣، ومرآة الجنان ٢ / ٤٠٧ ــ ٤٠٨؛ وطبقات السبكي ٣ / ٤٦٨. وغاية النهاية ١ / ٥٦٤ ــ ٥٦٥، وشذرات الذهب ٣ / ٩٠.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦.
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣.

أخذ « أبو الحسن الأنطاكي » القراءة عن عدد كبير من علماء القراءات ، وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري » :

أخذ القراءة عرضاً عن « ابراهيم بن عبد الرزاق ، وأحمد بن محمد بن حشيش ، ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي ، ومحمد بن النضر بن الأخرم ، وأحمد بن صالح البغدادي ، وأحمد بن يعقوب التائب » .

ثم يقول « ابن الجزري » : وقد وقع في كتاب « المستنير » لابن سوار أن « أبا الحسن الأنطاكي قرأ على اسماعيل النحاس عن الازرق عن ورش وهذا مما لا يصح ، فإن النحاس توفي قبل مولد « الأنطاكي » هذا بنحو عشر سنين وأكثر . ولكن لما دخل الأنطاكي « مصر » سنة ثلاثين وثلاثمائة كان جماعة من أصحاب « النحاس » موجودين ، فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم والله أعلم اهـ[1] .

تصدر « أبو الحسن الأنطاكي » لتعليم القرآن وحروفه ، واشتهر بالثقة وحسن القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن وتتلمذ عليه عدد كبير ، وفي مقدمتهم : « أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ ، وابراهيم ابن مبشر ، وعتبة بن عبد الملك ، ومحمد ابن عمر الغازي ، وأبو المطرز القنازعي ، ومحمد بن يوسف النجار ، وعبيدالله بن سلمة بن حزم شيخ أبي عمرو الداني وآخرون »[2] .

لم تقتصر جهود أبي الحسن الأنطاكي على تعليم القرآن ، بل شملت أيضاً بعض المصنفات النافعة في القراءات . يقول « الإمام الداني » : « أخذ أبو الحسن الأنطاكي » القراءة عرضاً وسماعاً عن « ابراهيم بن عبد الرزاق ، ومحمد بن الأخرم وصنف قراءة ورش » اهـ[3] .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٤ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٥ .

احتل « أبو الحسن الأنطاكي » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « أبو الوليد بن الفرضي » : أدخل أبو الحسن الى الاندلس علما جماً، وكان بصيراً بالعربية والحساب، وله حظ في الفقه، قرأ الناس عليه، وسمعت أنا منه، وكان رأساً في القراءات، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته[1].

وقال « الإمام الداني » : « أبو الحسن الأنطاكي » مشهور بالفضل والعلم، والضبط وصدق اللهجة اهـ[2].

وقال « القفطي » : رحل « أبو الحسن الأنطاكي » إلى الاندلس، فأدخل إليها علماً كثيراً من القراءات والرواية لحديث كثير عن الشاميين والبصريين، وكان بصيراً بالعربية والحساب. وله حظ في الفقه على مذهب الشافعي. قرأ الناس عليه بالاندلس، وكتبوا عنه، وسمعوا منه اهـ[3].

وقال « الإمام ابن الجزري » : « أبو الحسن الأنطاكي » شيخ الأندلس، وإمام حاذق، مسند، ثقة ضابط، اهـ[4].

توفي « أبو الحسن الأنطاكي » سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بقرطبة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣.
(٢) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٥.
(٣) أنظر إنباه الرواة جـ ٢ ص ٣٠٨.
(٤) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٦٤.

رقم الترجمة / ٧٧

« الحسَن الجمّـال » ت ٢٨٩ هـ*

هو: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمّال بالجيم المعجمة، أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « الجمّال » القراءة على خيرة العلماء منهم: « أحمد بن قالون، وأحمد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري، والقاسم ابن أحمد الخياط، وغيرهم كثير» (١).

وقد تتلمذ على « الجمال » عدد كثير منهم: « ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن المنادي، والنقاش، وعبد الجليل الزيات، والحسن بن الحباب، وأحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن حمّاد صاحب السطاح، وغير هؤلاء كثير» (٢). قال « الخطيب البغدادي »: سكن « الجمّال » بغداد، وحدث بها عن « سهل بن عثمان العسكري، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني، وعبدالله بن هارون الفروي، ويعقوب بن حميد بن كاسب ». وروى عنه « يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد ابن مخلد وأبو عمرو بن السمّاك، وعبد الصمد بن علي الطستي » (٣).

توفي « الحسن الجمّال » في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين. رحم الله « الحسن الجمّال » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٧، وتاريخ الإسلام (الطبقة التاسعة والعشرون) ومعرفة القراء: ١ / ٢٣٥ وغاية النهاية: ١ / ٢١٦.

(١) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢١٦.

(٢) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢١٦.

(٣) أنظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٣٩٧.

رقم الترجمة / ٧٨

« الحسَن بنُ أبي الحسَن البَصْري » ت ١١٠ هـ*

شيخ أهل البصرة، ومفتيها، سيّد أهل زمانه علما وعملا، حافظ القرآن، العامل بآدابه وتعاليمه، أحد أئمة التابعين. مولى « زيد بن ثابت » رضي الله عنه، وكانت « أم الحسن البصري » مولاة لأم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها. ويسار أبوه من سبي « ميسان » وهي أرض واسعة كثيرة القرى، والنخل، بين البصرة وواسط.

سكن « يسار » المدينة، وأعتق، وتزوج في خلافة « عمر » رضي الله عنه فولد له « الحسن » لسنتين بقيتا من خلافة « عمر » رضي الله عنه، ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وحضر الجمعة مع « عثمان » رضي الله عنه، وسمعه يخطب، وشهد يوم « الدار » وله يومئذ أربع عشرة سنة.

قال « محمد بن سعد » كان « الحسن » رحمه الله جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقة، حجة، مأموناً، عابداً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً اهـ[1].

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي: ـ طبقات ابن سعد ٧ / ١٥٦، طبقات خليفة ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد ٢٥٨، تاريخ البخاري ٢ / ٢٨٩، المعارف ٤٤٠، المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٢ و ٣ / ٣٣٨، أخبار القضاة ٢ / ٣ ذيل المذيل ٦٣٦، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الاول ٤٠، الحلية ٢ / ١٣١، فهرست ابن النديم ٢٠٢، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢٥٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، تهذيب الأسماء واللغات ١/١/١٦١، وفيات الأعيان ٢ / ٦٩، تهذيب الكمال ٢٥٦، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٦٦، تذهيب التهذيب ١ / ١٣٣، البداية والنهاية ٩ / ٢٦٦، و ٢٦٨، غاية النهاية، ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٣، النجوم الزاهرة ١ / ٢٦٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، طبقات المفسرين ١ / ١٤٧، شذرات الذهب ١ / ١٣٦، معرفة القراء الكبار: ١ / ٦٥، وسير أعلام النبلاء: جـ ٤ / ٥٦٣.

(١) أنظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٢.

وقال « الذهبي » : كان « الحسن » رجلاً تام الشكل ، مليح الصورة ، بهيّاً ، وكان من الشجعان الموصوفين اهـ(١) .

وقال « محمد بن سلاّم » : حدثنا « أبو عمرو الشّعّاب » بإسناد له قال : كانت « أم سلمة » رضي الله عنها تبعث « أم الحسن » في الحاجة فيبكي وهو طفل ، فتسكته « أم سلمة » بثديها ، وتخرجه إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكانوا يدعون له ، فأخرجته إلى « عمر » رضي الله عنه فدعا له وقال : « اللهم فقهه في الدين ، وحبّبه إلى الناس » اهـ(٢) .

ذكره « الذهبي » ت٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « ابن الجزري » : قرأ « الحسن البصري » على « حطّان بن عبدالله الرقاشي » عن « أبي موسى الأشعري » وعلى « أبي العالية » عن « أبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت » رضي الله عنهما .

ثم قال : وروى القراءة عنه « أبو عمرو بن العلاء » وسلام بن سليمان الطويل ، ويونس بن عبيد ، وعاصم الجحدري(٣) . وقال « الذهبي » : وروى « الحسن البصري » عن : « عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الرحمن ابن سمرة ، والنعمان بن بشير ، وابن عباس ، وعمرو بن تغلب ، ومعقل بن يسار ، وانس بن مالك ، وجمع من الصحابة » اهـ(٤) .

كما روى عنه عدد كثير منهم : « شيبان النحوي ، ويونس بن عبيد ، وابن

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٢ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٦٤ .
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٥ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٦٥ .

عون، وحميد الطويل، وثابت البُنَانيّ، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان، وجرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وأبان بن يزيد العطار، وشبيب بن شيبة، وأشعث بن سوار وغيرهم كثير[1].

وكان « الحسن البصري » خطيباً رقيق القلب، فعن « مبارك بن فَضَالة » قال: حدثنا « الحسن البصري » عن « أنس بن مالك » رضي الله عنه قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: « ابنوا لي منبراً له عتبتان، فلما قام على « المنبر » يخطب، حنّت « الخشبة » إلى رسول الله صَلَى الله عليه وسلم قال: أي أنس وأنا في المسجد، فسمعت للخشبة حنين الواله، فما زالت تحنّ حتى نزل إليها، فاحتضنها فسكنت » اهـ.

وكان « الحسن البصري » إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: « يا عباد الله الخشبة تحنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه، فأنتم أحقّ أن تشتاقوا إلى لقائه » اهـ[2].

وكان « الحسن البصري » رحمه الله تعالى من الزهاد، الصوّامين: فعن « السّري بن يحيى » قال: كان « الحسن » يصوم البيض، والأشهر الحرم والاثنين، والخميس اهـ[3].

ولقد كان للحسن البصري المكانة السامية، والمنزلة الحسنة بين المسلمين، والدليل على ذلك ثناء الناس عليه، يوضح ذلك الأقوال الآتية:

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٦٥.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ورجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٦٩.
(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٨.

قال « قتادة » : ما كان أحد أكمل مروءة من « الحسن البصري »[(١)] .

وقال « هشام بن حسّان » : كان « الحسن » أشجع أهل زمانه[(٢)] .

وقال « قتادة » كان « الحسن » من أعلم الناس بالحلال والحرام[(٣)] .

وقال « حميد بن يونس » : ما رأينا أحداً أكمل مروءة من « الحسن »[(٤)] .

وقال « عوف » : ما رأيت رجلاً أعلم بطريق الجنة من « الحسن »[(٥)] .

وقال « أبو عمرو بن العلاء » : ما رأيت أفصح من « الحسن » والحجاج[(٦)].

وكان « الحسن البصري » رحمه الله ينطق بالحكمة فمن أقواله :

١ ــ روى « حوشب » عن « الحسن » أنه قال : يا ابن آدم ، واللهِ إن قرأت القرآن وآمنت به ، ليطولنّ في الدنيا حُزْنك ، وليشتدنّ في الدنيا خوفك ، وليكثرنّ في الدنيا بكاؤك[(٧)] .

٢ ــ وقال « هشام بن حسان » : سمعت « الحسن » يحلف بالله ، ما أعزّ أحد الدرهم إلا أذلّه الله اهـ[(٨)] .

٣ ــ وروى « ضمرة بن ربيعة » عن « الحسن » أنه قال : « من كذّب بالقدَر فقد كفر اهـ[(٩)] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٤ .

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٨ .

(٣) اخرجه ابن سعد ، أنظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٨ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٤ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٥ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٤ .

(٧) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٥ .

(٨) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧٦ .

(٩) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٨١ .

٤ ـ وروى « صالح المُريّ » عن « الحسن » أنه قال: ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك اهـ[1].

٥ ـ وقال « مبارك بن فضالة »: سمعت « الحسن » يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذي لُبّ فرحاً اهـ[2]. يروى أنه في مرض الموت أغمي عليه ثم أفاق إفاقة فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم اهـ.

توفي « الحسن البصري » بعد حياة حافلة بالعلم والعمل. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء. وكان ذلك سنة عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٨٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٨٥.

رقم الترجمة / ٧٩

« أبُو الحسَن الحُلوَاني » ت ٢٥٠ هـ ونيف*

هو: أحمد بن يزيد بن يزداذ الصفّار أبو الحسن الحلواني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول « ابن الجزري »: قرأ « الحلواني » بمكة على « أحمد بن محمد القوّاس، وبالمدينة المنورة على « قالون » رحل إليه مرتين، وإسماعيل وأبي بكر بن أبي أويس، وبالكوفة والعراق على « خلف، وخلاد، وجعفر بن محمد الخشكني، وأبي شعيب القوّاس، وحسين بن الأسود » وآخرين [١].

كما تتلمذ على « الحلواني » الكثيرون، منهم: « الفضل بن شاذان، وابنه العبّاس بن الفضل، ومحمد بن بسّام، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن الهيثم، والحسن بن العباس الجمّال، والحسين بن علي بن حماد الأزرق، وغيرهم كثير » [٢].

توفي « الحلواني » سنة نيّف وخمسين ومائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ الجرح والتعديل ٢ / ٨٢، وميزان الاعتدال ١ / ١٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢، وغاية النهاية ١ / ٧٤٩.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٤٩.

رقم الترجمة / ٨٠

« أبو الحسن الخاشع » ت في حدود ٣٩٠ هـ*

هو: علي بن اسماعيل بن الحسن بن اسحاق أبو الحسن البصري القطان، المعروف بالخاشع.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اعتنى « أبو الحسن الخاشع » بالقراءات القرآنية منذ باكورة حياته، ورحل إلى كثير من المدن الإسلامية يأخذ من علمائها. ويتلقى عن قرائها حتى ذاع صيته واشتهر بين المسلمين ويحدثنا التاريخ أنه رحل إلى المدن التالية: مكة المكرمة، أنطاكية، عسقلان، حمص، مصر. وكان نتيجة هذه الرحلات أنه أخذ عن الكثيرين من العلماء، وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري »: « أخذ أبو الحسن الخاشع القراءة عرضاً بمكة عن أبي بكر بن عيسى بن بندار صاحب قنبل، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير المكي ».

وأخذ بأنطاكية القراءة عن الأستاذ ابراهيم بن عبد الرزاق، وأخذ بعسقلان عن أبي الحسن علي بن محمد بن عامر العافري. وأخذ « بحمص » عن قيس بن محمد الصوفي إمام جامع « حمص ». وأخذ بالصعيد الأعلى بمصر عن أحمد بن عثمان بن عبدالله الأسواني عن قراءته على أحمد بن عبيد الله البصري.

وأخذ « أبو الحسن الخاشع » القراءة بغير هذه المدن عن: أحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح، وأبي العباس المطوعي، وعلي بن خشنام المالكي، ومحمد بن عبيد الله الرازي، وغير هؤلاء كثير[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ غاية النهاية جـ ١ ص ٥٢٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٢٦.

تصدر « أبو الحسن الخاشع » لتعليم القرآن ، واشتهر بالإتقان وجودة القراءة ، وأقبل عليه الطلاب ، ومن الذين قرءوا عليه : أبو بكر محمد بن عمر بن ذلال ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو نصر أحمد بن مسرور الخباز وآخرون [١] .

احتل أبو الحسن الخاشع مكانه سامية بين العلماء لخلقه واهتمامه بالقرآن الكريم مما استوجب الثناء عليه .

وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي » : أقرأ أبو الحسن الخاشع ببغداد مدة ، واشتهر ذكره وطال عمره . وصنف في القراءات [٢] . ويقول الإمام « ابن الجزري » « أبو الحسن الخاشع » استاذ مشهور رحال محقق ، اعتنى بالفن » اهـ [٣] .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته ، إلا أن « ابن الجزري » قال : « بقي إلى حدود التسعين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء » .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٩ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٩ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٢٦ .

رقم الترجمة / ٨١

«أبو الحسن الدارقطني» ت ٣٨٥ هـ*

هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الإمام الحافظ، أبو الحسن الدارقطني البغدادي صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «الدارقطني» سنة ست وثلاثمائة من الهجرة.

وما أن بدأت مواهبه حتى أخذ يرحل إلى الأقطار يأخذ عن علمائها ويتلقى عن شيوخها وقد رحل في ذلك إلى كل من مصر، والشام، وأخذ القرآن وحروف القراءات عن عدد كبير من خيرة العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «عرض الدارقطني القراءات على أبي بكر النقاش، وأبي الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي، ومحمد بن الحسن الطبري، ومحمد بن عبدالله الحربي، وأبي بكر محمد بن عمران التمار، ومحمد بن أحمد بن قطن، وأبي الحسن بن بويان، وأحمد بن محمد الديباجي، وسمع كتاب السبعة من أبي بكر بن مجاهد[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ــ ٣٥، وأنساب السمعاني ٥ / ٢٧٣، والمنتظم ٧ / ١٨٣، وفهرست ابن خير، ١٧، ١١٨، ١٢١، ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، وإرشاد الأريب ٢ / ٤٠٨، والكامل لابن الأثير ٩ / ١١٥، واللباب ١ / ٤٠٤، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٧ ــ ٢٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢ / ١٣٠، وكتب الذهبي وخاصة تاريخ الاسلام الورقة ١٧٨ ــ ١٨٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وهي ترجمة رائعة؛ ومرآة الجنان ٢ / ٤٢٤ ــ ٤٢٦، وطبقات السبكي ٣ / ٤٦٢ ــ ٤٦٦، وطبقات الاسنوي ١ / ٥٠٨، والبداية والنهاية ١١ / ٣١٧، ووفيات ابن قنفذ ٢٢٠، وغاية النهاية ١ / ٥٥٨ ــ ٥٥٩، ونهاية الغاية الورقة ١٦٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ / ١٤٧ ــ ١٤٩، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٧٢، وطبقات ابن هداية الله ١٠٢، وشذرات الذهب ٣ / ١١٦، وغيرها.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٥٨.

وكان إماماً في القراء، والنحويين، سألته عن العلل والشيوخ، وصادفته فوق ما وصف لي، وله مصنفات يطول ذكرها[١]، منها: «المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال وغريب اللغة، وكتاب القراءات، وكتاب السنن، والمعرفة بمذاهب الفقهاء»[٢].

وقال: البرقاني أحد تلاميذه: كان الدارقطني يملي عليَّ العلل من حفظه»[٣]. وقال أبو ذر الهروي: قيل للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا[٤].

ومما يدل على فصاحة لسان «الدارقطني» الكثير من الآراء والأخبار، أذكر منها الخبر التالي: يقول «الخطيب البغدادي»: حدثني «الازهري» أن «أبا الحسن الدارقطني» لما دخل مصر كان بها شيخ علوي من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له «مسلم بن عبيد الله» وكان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار. وكان «مسلم» أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعة على العربية. فسأل الناس «أبا الحسن الدارقطني» أن يقرأ كتاب النسب، ورغبوا في سماعة بقراءته، فأجابهم إلى ذلك، واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب، والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة، فلم يقدروا على ذلك، حتى جعل «مسلم» يعجب ويقول له: «وعربية أيضاً» اهـ[٥].

وكان الدارقطني مُلِمًّا بكثير من العلوم يحفظها عن ظهر قلب، وفي هذا يقول

---

(١) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥١.

(٢) انظر معجم المؤلفين ص ١٥٧.

(٣) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥٢.

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٥٢.

(٥) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٥.

« الخطيب البغدادي » : « حدثنا محمد بن علي الصوري قال : سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى المعدل يقول : سألت أبا الحسن الدارقطني : فقلت له : رأى الشيخ مثل نفسه ؟

كما أخذ الدارقطني حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من خيرة العلماء . وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : سمع « أبا القاسم البغوي » وأبا بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وبرز بن الهيثم القاضي ، وأحمد بن اسحاق البهلول . وعبد الوهاب بن أبي حية ، والفضل بن أحمد الزبيدي ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي ، وأبا سعيد العدوي ، ويوسف بن يعقوب النيسابوري ، وأبا حامد بن هارون الحضرمي ، وأحمد بن عيسى السكين البلدي . وإسماعيل بن العباس الوراق ، وإبراهيم بن حماد القاضي ، وخلقاً كثيراً من هذه الطبقة ومن بعدهم (١) .

تصدر « الدارقطني » إلى تعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . يقول « الإمام ابن الجزري » : « تصدر « الدارقطني » في آواخر عمره للإقراء ، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله ، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل « الفرش » . ولم يعرف مقدار الكتاب إلا من وقف عليه ، ولم يكمل حسن كتاب « جامع البيان » لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ إلا لكونه نسجاً على منواله .

وروى عن الدارقطني حروف القراءات من كتابه هذا محمد بن ابراهيم بن أحمد . ثم يقول : « ابن الجزري » : « وقد رحل « الدارقطني » إلى مصر والشام . وهو كبير فأفاد ، وروى عنه خلق وأئمة كبار مثل : العلامة أبي حامد الاسفراييني ، وأبي ذر المعروي ، وأبي عبدالله الحاكم ، وأبي بكر البرقاني ، وعبد الغني الازدي ،

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٤ .

وتمام الرّازي ، وأبي نعيم الأصبهاني ، وأبي محمد الخلال ، وأبي الطيب الطبري ، وأبي الحسن بن المهتدي بالله[1] .

وقد منح الخالق العظيم « الدارقطني » ذاكرة قوية ، وحافظة أمينة . وفي هذا يقول « الحاكم » : صار « الدارقطني » أوحد عصره في الحفظ ، والفهم ، والورع ، فقال لي : قال الله تعالى : ﴿ **فلا تزكوا أنفسكم** ﴾[2] فقلت له : لم أرد هذا ، وإنما أردت أن أعلمه لأقول رأيت شيخاً لم يُـرَ مثله ، فقال لي : إن كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني ، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ فلا »[3] .

ومن الأدلة أيضاً على حافظة « الدارقطني » القوية الخبر التالي : قال البغدادي : « حدثنا الأزهري قال : بلغني أن « الدارقطني » حضر في حداثته مجلس « اسماعيل الصفار ، فجلس ينسخ جزءاً كان معه ، وإسماعيل يملي ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك وأنت تنسخ . فقال له « الدارقطني » : فهمي للاملاء خلاف فهمك . ثم قال : كم تحفظ ، كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ، فقال : لا أعرف ، فقال « الدارقطني » : أملى ثمانية عشر حديثاً ، فعُدت الأحاديث فوجدت كما قال . ثم قال « الدارقطني » : الحديث الاول منها عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا ، والحديث الثاني عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا ، ولم يزل يذاكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الاملاء حتى أتى على آخرها . فتعجب الناس منه[4] .

كان الدارقطني مع غزارة علمه قوي الملاحظة ، ودقيقاً في ضبطه للكلمات والأسماء ، والأخبار في ذلك كثيرة . أذكر منها الخبر التالي : قال البغدادي : قال الخلال : وغاب مستملي « أبي الحسن الدارقطني » في بعض مجالسه فاستمليت

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٥٩ .

(٢) سورة النجم الآية ٣٢ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٥ .

(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٦ .

عليه . فروى حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقول : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى » فقلت : اللهم انك عفو ــ وخففت الواو ــ فأنكر ذلك وقال : «عفوّ» بتشديد الواو[1] .

وقال « الأزهري » : رأيت « محمد بن أبي الفوارس » وقد سأل « أبا الحسن الدارقطني » عن علة حديث فأجابه ثم قال له : « يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري »[2] .

لقد كانت ثقافة « الدارقطني » متعددة ، فكما كان من علماء القراءات والحديث كان من علماء الفقه ، وفي هذا يقول البغدادي : وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول : لم يسبق « أبو الحسن » إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المتقدمة في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ، ويحذون حذوه ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء ، فان كتاب السنن الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه ، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام ، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري ، وقيل بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد ، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه ، ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر ، وقيل : إنه يحفظ دواوين جماعة من الشعراء[3] .

ثم يقول « البغدادي » : سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبدالله الطبري يقول : كان « الدارقطني » أمير المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه ، وسلم له يعني سلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم ، ثم يقول « البغدادي » : حدثني « الصوري » قال : سمعت عبد الغني بن

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٨ .
(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٩ .
(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٥ .

سعيد الحافظ «بمصر» يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني، في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته. قال «البرقاني»: كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيراً اذا حكى عن «أبي الحسن الدارقطني» شيئاً يقول: قال أستاذي: وسمعت أستاذي، فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من «أبي الحسن الدارقطني»[1].

لقد احتل «الإمام الدارقطني» مكانة سامية ومنزلة رفيعة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه تقديراً لعلمه وخلقه وفضله حول هذه المعاني السامية يقول «البغدادي»: «كان الدارقطني فريد عصره وقريع دهره ونسيجاً وحده وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث. وأسماء الرجال، وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات.

ثم يقول «البغدادي»: وحدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي قال: سمعت: أبا ذر العروي: يقول: سمعت الحاكم أبا عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وسئل عن الدارقطني فقال: قال لي «الأزهري»: كان «الدارقطني» ذكيا اذا ذوكر شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر، ولقد حدثني «محمد بن طلحة» أنه حضر مع «أبي الحسن» في دعوة عند بعض الناس ليلة. فجرى شيء من ذكر «الأكلة» فاندفع «أبو الحسن» يورد أخبار «الأكلة» وحكاياتهم ونوادرهم حتى قطع ليلته أو أكثرها بذلك» اهـ[2].

توفي «الدارقطني» ثامن ذي القعدة لسنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله ثمانون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٥ ـ ٣٦.

رقم الترجمة / ٨٢

« الحسَن بُن العَلاّف » ت ٣١٨ هـ*

هو: الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقرىء أبو بكر البغدادي، المعروف بابن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوي. ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « الحسن بن العلاف » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو عمر الدوري » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو بن العلاء » قيل: إن « الحسن ابن العلاف » آخر من قرأ على « الدوري » (١).

وقد عمّر « الحسن بن العلاف » طويلاً، فقيل عاش مائة سنة قضاها في تعليم القرآن الكريم وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن عبد الرحمن الوليّ » وغير هؤلاء كثير (٢). كان « الحسن بن العلاف » أديباً وشاعراً، وهو صاحب المرثية المشهورة في الهرّ، والتي يقول فيها:

يا هرّ قد فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزلة الولد

قال « الخطيب البغدادي »: أخبرنا « علي بن أبي المعدل »: حدثني « أبي » قال حدثني عبد العزيز بن أبي بكر الحسن العلاف الشاعر، وكان أحد ندماء

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٩، وأنساب السمعاني في العلاف، والمنتظم ٦ / ٢٣٧، واللباب لابن الأثير ٢ / ٢٦٦ ووفيات الأعيان ٢ / ١٠٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩، ونكت الهميان ١٣٩ ومرآة الجنان ٢ / ٢٧٧، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٣، وغاية النهاية ١ / ٢٢٢، وشذرات الذهب ١ / ٢٧٧.

(١) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٢٢.

المعتضد، قال حدثني « أبي » قال: كنت ذات يوم في دار المعتضد، وقد أطلنا الجلوس بحضرته، ثم نهضنا إلى مجالسنا في حجرة كانت موسومة بالندماء، فلما أخذنا مضاجعنا، وهدأت العيون، أحسسنا بفتح الابواب، وتفتيح الأقفال بسرعة، فارتاعت الجماعة لذلك، وجلسنا في « فرشنا » فدخل إلينا خادم من خدم « المعتضد » فقال: إن أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليلة بعد انصرافكم فعملت:

ولما انتهينا للخيال الذي سرى إذا الدار قفر والمزار بعيدُ

وقد ارتجّ على تمامه، فأجيزوه، ومن أجازه بما يوافق غرضي أجزلت جائزته، وفي الجماعة كل شاعر مجيب مذكور، وأديب فاضل مشهور، فأفحمت الجماعة، وأطالوا الفكر، فقلت مبتدراً لهم:

فقلت لعيني عاودي النوم واهجمي لعلّ خيالاً طارقاً سيعودُ

فرجع الخادم إلى « المعتضد » بهذا الجواب، ثم عاد إليّ، فقال: أمير المؤمنين يقول لك، أحسنت، وما قصّرت، وقد وقع بيتك الموقع الذي أريده، وقد أمر لك بجائزة وها هي(١). كما أخذ « الحسن بن العلاف » الحديث عن خيرة العلماء منهم:

« حميد بن مسعدة البصري، ونصر بن عليّ الجهضمي، ومحمد بن إسماعيل الحسّاني » وآخرون(٢). وقد روى عنه الكثيرون منهم، « عبدالله بن الحسن بن النخاس وأبوالحسن الجرّاحي القاضي، وأبو غمر بن حيويّه، وأبو حفص بن شاهين ».

توفي « الحسن بن العلاّف » سنة ثمان عشرة وثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٣٨٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٣٧٩.

رقم الترجمة / ٨٣

«أبو الحسَن الفِريابيّ»*

هو: محمد بن جعفر بن المستفاض أبو الحسن الفريابي البغدادي نزيل حلب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الحسن الفريابي» القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: اسماعيل ابن إسحاق القاضي عن «قالون» أحد الرواة المشهورين عن «نافع» المدني، ولا زالت قراءة «قالون» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن (١).

كما أخذ «الفريابي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الرقاق، وعباس بن محمد الدوري، وإسحاق بن سيار النصيبي، والمطلب بن شعيب المصري، وموسى بن الحسن الصقلي، والحسن بن كليب الأنصاري وآخرون (٢).

تصدر «الفريابي» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، فمن الذين أخذوا عنه القراءة: علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وعبد المنعم بن غلبون، وعمر الكتاني (٣). ومن الذين أخذوا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: محمد بن اسماعيل الوراق، ويوسف بن عمر القواس، وأبو حفص

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـ تاريخ بغداد ٢ / ١٤١، وغاية النهاية ٢ / ١١١.

(١) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١١.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٤١.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١١.

ابن شاهين ، وأبو حفص الكتاني[1] . اشتهر « الفريابي » بالثقة وصحة الضبط ، ومن الذين وثقوه « الخطيب البغدادي » لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي الحسن الفريابي » .

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٤١ .

رقم الترجمة / ٨٤

«أبو الحسَن القزويني» ت ٣٨١ هـ*

هو: علي بن أحمد بن صالح بن حماد أبو الحسن القزويني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الحسن القزويني» سنة ثلاث وثمانين ومائتين. أخذ «أبو الحسن القزويني» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «أخذ القراءة عرضاً عن «الحسين بن علي الازرق»، والعباس بن الفضل الرازي، ولقي «ابن مجاهد» ببغداد فناظره»[1].

تصدر «أبو الحسن القزويني» لتعليم القرآن، وذاع صيته، وطال عمره، وتتلمذ عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزري»: تصدر «أبو الحسن القزويني» للاقراء نحو ثلاثين سنة.

وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي بقزوين سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. كما قرأ عليه أحمد بن محمد بن زكريا، وروى عنه القاضي أبو يعلى الخليلي[2].

توفي «أبو الحسن القزويني» في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة بعد أن عاش ثمانية وتسعين سنة، قضاها في تعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ الارشاد في معرفة علماء البلاد (اختيار السلفي) وتاريخ الاسلام للذهبي الورقة ١٦١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨). غاية النهاية ١ / ٥١٩.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥١٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥١٩.

رقم الترجمة / ٨٥

« أبو الحسن الكِسوري » *

هو: نظيف بن عبدالله أبو الحسن الكِسوري: بكسر الكاف، نزيل دمشق مولى « بني كسرة »، الحلبي، مقرىء كبير مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الحسن الكسوري » القراءة عن خيرة العلماء، منهم: أحمد بن محمد اليقطيني، وموسى بن جرير النحوي، وأبو العباس الأشناني، وعبد الصمد بن محمد العينوني، في سنة تسعين ومائتين، ولم يكمل القرآن عليه، بل سمع منه كتاب « عمرو بن الصباح ».

وقرأ أيضاً على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي، قال « ابن الجزري » « وقرأ على « قنبل » في قول جماعة من المحققين. وقيل: على « اليقطيني عن قنبل » ثم قال: أي « ابن الجزري »: وقراءته على قنبل تحتمل كما قرأ على أبي عمرو بن الحارث وابن عقيل الرقيّيْن » اهـ (١).

تصدر « أبو الحسن الكسوري » لتعليم القرآن وحروفه، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون، وعلي بن محمد بن إسماعيل ابن عمير، وأبو علي الرهاوي فيما ذكره « أبو العز » عن الحسن بن القاسم عنه (٢).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٤ ـــ ٢٦٥، وغاية النهاية ٢ / ٣٤١ ـــ ٣٤٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٢.

اشتهر «أبو الحسن الكسوري» بالقراءة وصحة الضبط والإتقان مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول «الذهبي»: «كان أبو الحسن الكسوري من كبار القراء» اهـ[1].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسن الكسوري» رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٥.

رقم الترجمة / ٨٦

« أبو الحسَن النخّاس » ت ٢٨٠ هـ ونيف*

هو: إسماعيل بن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن عبدالله التجيبي ، أبو الحسن النخاس ، شيخ قراء مصر ، محقق ثقة ، كبير القدر ، جليل المنزلة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « أبو الحسن النخاس » القرآن على خيرة علماء عصره ، منهم : « الازرق » صاحب « ورش » وهو أجل أصحابه ، ولا زال المسلمون يتلقون القرآن من طريق « الازرق » عن « ورش » حتى الآن ، وقد تلقيت ذلك وقرأت به والحمدلله رب العالمين .

كما قرأ « أبو الحسن النخاس » على عدد كثير منهم : إبراهيم بن حمدان ، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط ، وأحمد بن عبدالله بن هلال ، وأحمد بن أسامة التجيبي ، وحمدان بن عَون بن حكيم ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد بن خيرون الأندلسي ، وأبو علي وصيف الحمراوي [1] .

قال « الذهبي » عن « أبي الحسن النخاس » : « تصدّر للإقراء مدّة . فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره ، وبصره بقراءة ورش » اهـ [2] .

توفي « أبو الحسن النخاس » سنة بضع وثمانين ومائتين ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « أبا الحسن النخاس » رحمة واسعة ، وجزاه الله تعالى أفضل الجزاء .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـ الوافي بالوفيات ٩ / ١٤٦ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٣١ ، وغاية النهاية ١ / ١٦٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٦٥ .

(٢) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣١ .

رقم الترجمة / ٨٧

« حَسْنُون بنُ الهَيْثَم » ت ٢٩٠ هـ*

هو: الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ وضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « حسنون » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « هبيرة التمار » صاحب « حفص » قال « الداني »: وروايته أشهر الروايات، وأصحها [١].
وقد تصدّر « حسنون » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو بكر الديلي » شيخ « أبي العلاء الواسطي » وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد بن هارون، وعبد الجليل الزيات، وابن أبي أمية ». وسمع منه الحروف « أبو بكر ابن مجاهد » [٢].

كما أخذ « حسنون » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « محمد بن كثير الفهري »، « وداود بن رشيد » وآخرون [٣].

كما اشتهر « حسنون » بتعليم القرآن، اشتهر أيضاً برواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه الحديث الكثيرون منهم: « أبو بحرية البَرْبَهاري، وعبد الرحمن بن العباس المخلص ».

---

(١) انظر ترجمته: في غ تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٥ (أوقاف)، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٢، وغاية النهاية: ١ / ٢٣٤.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٢.

توفي « حسنون » سنة تسعين ومائتين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام[1] . رحم الله « حسنون » رحمة واسعة وجزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٣ .

رقم الترجمة / ٨٨

« أبو الحسين الجبّي » ت ٣٨١ هـ*

هو: أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبي ، هكذا نسبه « الحافظ الذهبي » وقال « الإمام ابن الجزري » : الجبني الكبائي بموحدة ثم همزة مقصورة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « أبو الحسين الجبي » القراءة عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « ابن الجزري » : « قرأ على أحمد بن فرح سنة ثلاثمائة ، وأحمد بن محمد الرازي ، وابن شنبوذ ، وأبي بكر الداجوني والحسين بن ابراهيم صاحب ابن جبير ، والخضر بن الهيثم ، ومحمد بن جرير الطبري الإمام باختياره سنة ثمان وثلاثمائة ، ومحمد بن موسى الزينبي ، ومحمد بن عبدالله الرازي ، وعبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني ، وعبدالله بن عمر بن كثير الهمذاني ، ومحمد بن أحمد بن عمران بن رجاء ، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن أحمد الشعيري ، وهبة الله بن جعفر وأحمد ابن عبد الصمد الرازي »(١) .

تصدر « أبو الحسين الجبي » لتعليم القرآن ، ومن الذين اشتهروا بالأخذ عنه ، « أبو علي الأهوازي »(٢) .

توفي « أبو الحسين الجبي » سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة بالأهواز بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : ــ السمعاني في « الجبي » من الأنساب ٣ / ٢٠٤ ، والمشتبه ١٤٠ ، وغاية النهاية ١ / ٧٢ ، ٧٧ ، وتوضيح المشتبه ١ / الورقة ١٢٢ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٧٢ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٧ .

رقم الترجمة / ٨٩

« حُسَيْن الجُعْفِي » ت ٢٠٣ هـ *

العالم الحجة ، الثقة ، معلم الكوفة .

هو : حسين بن علي بن فتح ، أبو عبدالله الجعفي ، الكوفي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « حسين الجعفي » القرآن وجوّده على مشاهير علماء عصره منهم : « حمزة بن حبيب الزيات » الإمام السادس من أئمة القراءات ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة .

كما روى الحروف عن « أبي بكر بن عياش ، وأبي عمرو بن العلاء » (١) . وقد برع « حسين الجعفي » في القراءة ، والحديث ، وأقرأ المسلمين زماناً طويلاً بعد شيخه « حمزة » . ومن الذين أخذوا عنه القرآن : « أيوب بن المتوكل ، وخلاد بن خالد ، وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، وهارون بن حاتم ، وعنبسة بن النضر وآخرون (٢) .

وكما أخذ « الحسين الجعفي » القرآن عن مشاهير علماء عصره ، تلقى الحديث أيضاً عن أئمة الحديث ، منهم : « جعفر بن بُرقان ، وفضيل بن مرزوق ، وعبد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـ تاريخ خليفة ٤٧١ ، وطبقات خليفة ١٧١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٣٨١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٩٥ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥٥ ، والكاشف ١ / ٢٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٤ ، ومرآة الجنان ٢ / ٨ ، وغاية النهاية ١ / ٢٤٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٨٤ وأنظر تهذيب الكمال .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٤٧ .

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٤ .

الرحمن بن يزيد بن جابر، وسفيان الثوري، ومجمّع بن يحيى الأنصاري» وآخرون.

وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، ومحمد بن عاصم الثقفي، وخلق كثير» (١). وكان «حسين الجعفي» من العلماء العاملين، الثقات.

وقد أثنى عليه الكثيرون من مشاهير العلماء: فمن ذلك قول «الإمام أحمد بن حنبل»: ما رأيت أفضل من «حسين الجعفي» (٢). وقال «قتيبة بن سعيد»: قالوا لسفيان بن عيينة: قدم «حسين الجعفي» فقال: قدم أفضل رجل يكون قط (٣).

وروى «أبو هشام الرفاعي» عن «الكسائي» قال: قال لي «الرشيد»: من أقرأ الناس؟ قلت: «حسين الجعفي» (٤).

وقال «أحمد بن عبدالله العجلي»: كان «حسين الجعفي» يقرىء القرآن، رأس فيه، ولم أر رجلاً قط أفضل منه، وهو ثقة، ولم نره إلا مقعداً، ولم يطأ قط، وكان جميلاً يخضب» اهـ (٥).

توفي «حسين الجعفي» سنة ثلاث ومائتين من الهجرة عن أربع وثمانين سنة قضاها في تعليم القرآن الكريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «حسين الجعفي» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٤.
(٢) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٤.
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٤٧.
(٤) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٥.
(٥) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٥.

رقم الترجمة / ٩٠

« أبو الحسين المَلَطيّ » ت ٣٧٧ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين الملطي الشافعي نزيل عسقلان، فقيه مقرىء متقن ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ أبو الحسين الملطي القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر بن الأنباري وآخرون [1].

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول الحافظ « الذهبي » وحدث عن « عدي بن عبد الباقي، وخيثمة الطرابلسي وأحمد بن مسعود الوزان » [2].

تصدر « أبو الحسين الملطي » إلى تعليم القرآن، ولسنة النبي عليه الصلاة والسّلام واشتهر بالصدق والأمانة، وأقبل عليه الطلاب، فمن الذين أخذوا عنه القراءة عرضا الحسن بن ملاعب الحلبي، وروى عنه الحروف « عبيد الله بن سلمة » [3]. ومن الذين رووا عنه الحديث: اسماعيل بن رجاء، وعمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مصحح، وعبيد الله بن سلمة [4].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الاسلام الورقة ١٤٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وطبقات السبكي ٣ / ٧٧ ــ ٧٨. وغاية النهاية ٢ / ٦٧، ونهاية الغاية، الورقة ٢١٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٦٧.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٦٧.

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣.

قال « الحافظ الذهبي » : أخبرنا عبد الحافظ بن بدران « بنابلس » أخبرنا أحمد بن طاووس أخبرنا حمزة بن أحمد السلمي سنة خمسين وخمسمائة، حدثنا الفقيه « نصر بن ابراهيم ، أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب حدثنا « أبو الحسين الملطي » حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس الإمام بحلب ، حدثنا سهل بن صالح الانطاكي ، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قالت « هند » يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح ، وإنه لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بنيَّ ، فآخذ من ماله وهو لا يعلم ، فهل عليَّ منه شيء ؟ قال : خذي من ماله ما يكفيك وبنيك بالمعروف (١) .

احتل « أبو الحسين الملطي » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الإمام الداني » : « أبو الحسن الملطي » مشهور بالثقة والاتقان ، سمعت اسماعيل بن رجاء يقول : كان كثير العلم كثير التصنيف في الفقه ، وكان تفقه للشافعي ، وكان يقول الشعر (٢) .

وقال « ابن الجزري » : أبو الحسين الملطي الشافعي نزيل عسقلان فقيه مقرىء متقن ثقة ، وله قصيدة عارض بها « أبا مزاحم الخاقاني » وهي في وصف القراء ، ثم يقول : « ابن الجزري » أنشد فيها الشيخ أبو المعالي المقرىء شفاها ، عن ست الدار الوجيهية عن ابراهيم ابن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عمرو الداني قال : أنشدني إياها « عبيد الله » من لفظه وأنشدنيها « بمصر » أبو محمد اسماعيل بن رجاء « من حفظه » قال : « أنشدنا » « أبو الحسين الملطي » وأولها :

أقول لأهل اللب والفضل والحجر	مقال مريد للثواب وللأجر ،
وأسأل ربي عفوه وعطاءه	وطرد دعواي العجب عني والكبر ،

---

(١) القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٣ .

وأدعــوه خــوفــا راغــبــا بــتــذلل لــيــغــفــر لي مــا كان من سيِّىء الأمر،
وأســألــه عــونــا كما هــو أهــلــه أعــوذ بــه مــن آفــة الــقــول والــفــخر[1]

توفي «أبو الحسين الملطي» بعسقلان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(1) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٦٧.

رقم الترجمة / ٩١

«أبو الحسين بن المنادي» ت ٣٣٦ هـ*

هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن المنادي» لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة.

تلقى «ابن المنادي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «الحسن بن العباس، وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، ومحمد بن سعيد بن يحيى الضبي، والفضل بن مخلد وآخرون». كما أخذ «ابن المنادي» حروف القراءات عن جده: محمد بن عبيد الله، ومحمد بن الفرج الغساني[1].

وقد اشتهر «ابن المنادي» بالثقة والتحقيق والإتقان، وتصدر لتعليم القرآن والقراءات وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قرأ على «ابن المنادي» عدد كثير، منهم: أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم: وأبو الحسن بن بلال،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ فهرست ابن النديم ٣٨، وتاريخ بغداد ٤ / ٦٩ ــ ٧٠، والمنتظم ٦ / ٣٥٧، وتاريخ الاسلام الورقة ١٩١، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٩ ــ ٨٥٠، والعبر ٢ / ٢٤٢، ومرآة الجنان ٢ / ٣٢٥، والبداية والنهاية ١١ / ٢١٩، وغاية النهاية ١ / ٤٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٥، وبغية الوعاة ١ / ٣٠٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥١ ــ ٣٥٢، وطبقات المفسرين للداوودي ١ / ٣٣ ــ ٣٤، وشذرات الذهب ٢ ص ٣٤٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٤.
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٤.

وأحمد بن صالح بن عمر البغدادي، وعبدالله بن أحمد بن يعقوب، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن إبراهيم العمري، وروى القراءة عنه «أبو الحسين الجبني شيخ الأهوازي»[1].

وأخذ «ابن المنادي» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: جده، محمد بن عبيد الله، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وزكريا بن يحيى المروزي، ومحمد بن عبد المالك الدقيق، وأبو داوود السجستاني، وعيسى ابن الوراق، وأبو يوسف القلوسي وغير هؤلاء كثير.

وقد روى عن «ابن المنادي» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عدد لا بأس به، منهم: «أبو عمر بن حيوة» وآخر من حدث عنه «محمد بن فارس المغوري»[2]. وكان «ابن المنادي» من الثقات، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء، وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ: «كان «ابن المنادي» ثقة أمينا، ثبتا، صدوقا، ورعاً، حجة فيما يرويه، محصلا لما يمليه، صنف كتباً كثيرة، وجمع علوماً جمة، وما سمع الناس من مصنفاته إلا أقلها» اهـ[3].

وقال عنه الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «ابن المنادي» مقرىء جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة» اهـ[4].

قال عنه «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ: «كان «ابن المنادي» إماماً مشهوراً، حافظاً ثقة، متقنا، محققا، ضابطاً» اهـ[5].

---

(١) طبقات القراء جـ ١ ص ٤٤.

(٢) أنظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩.

(٤) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٥.

(٥) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٤.

وقد اتصف «ابن المنادي» بكثير من الصفات النبيلة التي تتفق وتعاليم الإسلام، من هذه الصفات أنه كان شديد العناية بصدق الرواية، ولا يقبل الكذب أياً كان نوعه ومن جرب عليه الكذب ولو مرة واحدة فانه لا يقبله في حلقة درسه، لأن المحدث يجب أن يتحلى بالصدق في جميع الأحوال.

حول هذا المعنى يروي لنا الخطيب البغدادي هذه الحادثة فيقول: قال لي «أبو الحسن بن الصلت»: كنا نمضي مع «ابن قاح الوراق» إلى «ابن المنادي» لنسمع منه فاذا وقفنا ببابه خرجت إلينا جارية له وقالت: كم أنتم؟ فنخبرها بعددنا، ويؤذن لنا في الدخول ويحدثنا، فحضر معنا مرة إنسان علوي وغلام له فلما استأذنا قالت الجارية: كم أنتم؟ فقلنا: نحن ثلاثة عشر، وما كنا حسبنا العلوي ولا غلامه في العدد، فدخلنا عليه، فلما رآنا خمسة عشر نفساً قال لنا: انصرفوا اليوم فلست أحدثكم، فانصرفنا وظننا أنه عرض له شغل، ثم عدنا إليه مجلساً ثانياً، فصرفنا ولم يحدثنا، فسألناه بعد ذلك عن السبب الذي أوجب ترك التحدث لنا، فقال: كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية فتصدقون، ثم كذبتم في المرة الأخرى.

ومن كذب في هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه، قال: فاعتذرنا إليه وقلنا: نتحفظ فيما بعد، فحدثنا» ا هـ[1].

وهكذا يجب على كل مسلم وبخاصة العلماء التحلي بالصدق، الذي هو من أسمى الصفات الحميدة، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يلقب قبل بعثته عليه الصلاة والسلام بالصادق الأمين.

وتعاليم الهادي البشير صلى الله عليه وسلم كلها تحث على الصدق وتحذر من الكذب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩ ــ ٧٠.

فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا » اهـ [1] .

ومن التزم بالصدق ونفّذ تعاليم الإسلام فإنه ليفوز يوم القيامة بجنة عرضها السموات والارض ، يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ **قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ، لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، ذلك الفوز العظيم** ﴾ [2] .

توفي « أبو الحسين بن المنادي » يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة ، ودفن في مقبرة « الخيرزان » . رحم الله « ابن المنادي » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) متفق عليه ، انظر رياض الصالحين ص ٣٨ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩ .

رقم الترجمة / ٩٢

« حفَصْ بنُ سُلَيْمَان » ت ١٨٠ هـ*

الإمام الحجة، الثقة الثبت، صاحب الرواية المشهورة في الآفاق، ويقرأ بها الآن معظم المسلمين في شتى أنحاء العالم.

وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد حفص سنة تسعين من الهجرة. وقد أخذ حفص القراءة عرضاً وتلقيناً على « عاصم ابن أبي النَّجود » الإمام الخامس من الأئمة العشرة.

قال « الداني »: وقد أخذ « حفص » قراءة عاصم تلاوة. ونزل « بغداد » فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة وجاور بها، فأقرأ الناس بقراءة « عاصم » ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة « حفص » بالرضا والقبول، ولا أكون مبالغاً إذا قلت إن قراءة « حفص » من أشهر الروايات في شتى بقاع الدنيا.

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة « حفص » صحيحة ومتصلة السند بالهادي البشير عليه الصلاة والسلام، لأنها ترتفع إلى الإمام « عليّ بن أبي طالب » رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد كان « حفص » رحمه الله مدرسة وحده، فقد تلقى عليه القراءة عدد كثير منهم: عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وحمزة ابن القاسم، وحسين بن محمد المُروذي، وخلف الحدّاد، وغير هؤلاء كثير. وقد

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـــ التاريخ الكبير ٢ / ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣ / ١٧٣، والكاشف ١ / ٢٤٠، وميزان الاعتدال ١ / ٥٥٨، ومرآة الجنان ١ / ٣٧٨، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٠، وغاية النهاية ١ / ٢٥٤، وتقريب التهذيب ١ / ١٨٦، وتهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٠، وشذرات الذهب ١ / ٢٩٣، وانظر « تهذيب الكمال ».

روى « حفص » عن عدد كثير، منهم : علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبو إسحاق السبيعي، ومحارب بن دثار، وإسماعيل السدّي، وليث بن أبي سليم، وآخرون .

كما روى الحديث عن « حفص » عدد كثير منهم : بكر بن بكّار، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن عَبْدة، وهشام بن عمّار، وعلي بن حجر، وعمرو الناقد، وآخرون . وقد اشتهر « حفص » رحمه الله تعالى بضبط الحروف مما جعل الناس يتهافتون على الأخذ بقراءته .

توفي « حفص » سنة ثمانين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحم الله « حفصا » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ٩٣

«حمدان بن عون» ت ٣٤٠ هـ*

هو: حمدان بن عون بن حكيم بن سعيد أبو جعفر الخولاني المصري، أحد الحذاق المدققين. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تعلق «حمدان بن عون» بقراءة القرآن وتجويده. فقد حكى «عمرو بن محمد ابن عراك» حيث قال: سمعت «حمدان بن عون» يقول: قرأت على «ابن هلال» ثلاثمائة ختمة، ثم أتى بي إلى اسماعيل النحاس، فقال: هذا تلميذي، وقد قرأ عليّ وجوَّد فخُذْ عليه، فأخذ عليّ، وقرأ عليّ ختمتين، يعني: جود فيهما وحقق [1].

وهكذا كان العلماء الاوائل لا يستنكف الواحد منهم أن يأخذ عن تلميذه، ويتلقى عنه العلم والقرآن. كما تلقّى «حمدان بن عون» القرآن على خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أحمد بن هلال، واسماعيل بن عبدالله النحاس، والقاسم بن محمد بن عامر» وآخرون [2].

تصدر «حمدان بن عون» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «عمر بن محمد بن عراك».

توفي «حمدان بن عون» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم حول سنة أربعين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ غاية النهاية ١ / ٢٦٠، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٨.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٩٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٦٠.

رقم الترجمة / ٩٤

« أبُو حَمْدُون الدُّهْلي » ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ*

هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، النقاش للخواتم.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « أبو حمدون » القراءة عن مشاهير علماء عصره، منهم: « اليزيدي، وإسحاق المسيّبي صاحب نافع، ويعقوب الحضرمي، الإمام الثامن من أئمة القراءات، وعبدالله بن صالح، وإسحاق الازرق، ويحيى بن آدم، وغير هؤلاء كثير ».

كما روى « أبو حمدون » الحروف عن: « سليمان بن داود الهاشمي، وحجاج ابن منهال الأعور، وحسين الجعفي، وسليمان بن عيسى »، يقول « ابن الجزري » قال: « أبو حمدون »: سمعت الكسائي وقد قرأ علينا ختمتين، ما من حرف إلا سألناه عنه » اهـ [1].

كما أخذ « أبو حمدون » الحديث عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمة هؤلاء « سفيان بن عيينة »[2] يقول « الذهبي »: جلس « أبو حمدون » للاقراء، وقصده الطلبة لدينه وورعه، وإتقانه، وحذقه بالأداء، وقد أخذ عنه الكثيرون منهم:

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ بغداد: ٩ / ٣٦٠، وغاية النهاية ١ / ٣٤٣، وتاريخ الاسلام الورقة ٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧).

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٣.

(٢) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١١.

« الحسن بن الحسين الصواف، والفضل بن مَخلد الرقاق، والحسين بن شريك، وآخرون » [١] .

وكما أقبل طلاب العلم على « أبي حمدون » لتلقي القرآن الكريم، أقبلوا عليه أيضاً لسماع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد حدث عنه الكثيرون منهم : إسحاق بن سُنين الخُتُّلي، وسليمان بن يحيى الضبي، والقاسم بن أحمد المَغْيْثِري، وأبو العباس بن مسروق، وغيرهم [٢] .

وكان « أبو حمدون » من الزهاد القانعين، وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : « وقد كان « أبو حمدون » على قدم عظيم من التقلل، والقناعة، والعبادة، بلغنا أنه كان يلتقط المنبوذ ـــ أي ما يلقيه الناس استغناء عنه ـــ ويتقوّت به » [٣] .

وذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه» : أن «أبا حمدون» كانت له صحيفة فيها أسماء ثلاث مائة نفس من أصحابه، يدعو لهم كل ليلة، فنام عنهم ليلة فقيل له في النوم : « كم تسرج مصابيحك » ؟ قال : فقعد ودعا لهم » اهـ [٤] .

توفي « أبو حمدون » في حدود سنة أربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «أبا حمدون» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١١ .
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١١ .
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٢ .
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٢ .

رقم الترجمة / ٩٥

« حَمزَة بنُ حَبيب الزيّات » ت ١٥٦ هـ*

شيخ القراء ، الإمام القدوة ، الثقة الحجة ، عالم القراءات والفرائض ، والحديث ، العابد الخاشع ، مقرىء الكوفة .

هو أبو عمارة ، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي ، أحد القراء السبعة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « سهل بن محمد التيمي » : قال لنا « سليم » سمعت « حمزة » يقول : « ولدت سنة ثمانين ، وأحكمت القراءة ولي خمس عشرة سنة » اهـ. وقال « الذهبي » : ولد « حمزة » سنة ثمانين ، وأدرك الصحابة بالسنّ ، فلعله رأى بعضهم ، وقرأ « القرآن » عرضا على « الأعمش » ، وحمران بن أعين ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبي إسحاق ، وقرأ أيضاً على « طلحة بن مصرف ، وجعفر الصادق ، وتصدر للاقراء ، وقرأ عليه عدد كثير » اهـ[1]. وقال « سليم »

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـ طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٥ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٥٢ ، والمعارف ٥٢٩ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٢٥٦ ، و ٣ / ١٨٠ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢٠٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨ ، والمقتبس ٢٦٨ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٢١٦ ، وتهذيب الكمال الورقة ٣٣٥ ، وتاريخ الاسلام ٦ / ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٩٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١١ ، وتذهيب التهذيب ١ الورقة ١٧٦ ، والعبر ١ / ٢٢٦ ، والكاشف ١ / ٢٥٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ٦٠٥ ، ومرآة الجنان ١ / ٣٣٢ ، ووفيات ابن قنفذ ١٣٢ ، وغاية النهاية ١ / ٢٦١ ، وتقريب التهذيب ١ / ١٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٩٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٤٠ ، وروضات الجنات جـ ٣ ص ٢٥٣ .

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٢ .

عن «حمزة»: قرأت القرآن أربع مرات على «ابن أبي ليلى»[1]. وأقول: قرأ «حمزة» على كل من «أبي حمزة حمران بن أعين ت ١٢٩ هـ وأبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي ت ١٣٢ هـ. وقرأ «أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي» شيخ «حمزة» على «عاصم بن ضمرة، والحارث الهمذاني» على «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه. وقرأ «علي بن أبي طالب» على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا يتبيّن أن قراءة «حمزة» متواترة، وصحيحة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا زال المسلمون يتلقونها، ويقرءون بها حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

ومن يقرأ تاريخ «حمزة» يجده كان مدرسة وحده في تعليم القرآن، ولذا فقد أخذ القراءة عنه عدد كثير منهم: خلف بن هشام البزّار ت ٢٢٩ هـ وخلاد بن خالد الصيرفي ت ٢٢٠ هـ وسفيان الثوري ت ١٦١ هـ وعلي بن حمزة الكسائي ت ١٨٩ هـ ١ هـ. قال «الذهبي» وقد حدث «حمزة» عن «طلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرّة، وعديّ بن ثابت» وآخرين.

كما حدث عنه «الثوري، وشريك، وأبو الأحوص، وشعيب بن حرب، ويحيى بن آدم، وقبيصة بن عقبة» وأمم سواهم[2].

وقال «محمد بن الحسن النقاش»: كان «حمزة» يجلب الزيت من العراق إلى «حلوان» ويجلب من «حلوان»: الجوز، والجبن، إلى الكوفة[3].

وقال «الذهبي»: كان «حمزة» إماماً، حجة، قيّما بكتاب اليه تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض، والعربية، عابداً، خاشعا، قانتاً لله تعالى[4].

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٧.
(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٢.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٢.
(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٢.

وقال «شعيب بن حرب»: أمّ «حمزة» الناس سنة مائة، ودرس «سفيان الثوري القرآن على «حمزة»[1].

وقال «حمزة» عن نفسه: نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري، ثم قال: وكان مصحفه على هجاء مصحف «عبدالله بن الزبير». ولقد كان «حمزة» رحمه الله تعالى حجة في قراءة القرآن، فعن «شعيب بن حرب» قال: سمعت «حمزة» يقول: «ما قرأت حرفا إلا بأثر»[2].

وقال «إبراهيم الازرق»: كان «حمزة» يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئا من قراءته، فذكر المد والهمز والادغام.

وقال «يحيى بن معين»: كان «حمزة» رحمه الله ثقة[3].

وروى «علي بن الحسين» أن «حمزة» قال: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه، ثم يكون قبيحاً، مثل «الجعودة» لها منتهى تنتهي إليه، فإذا زادت صارت «قططا».

وقال «عبدالله بن موسى»: ما رأيت أحدا أقرأ من «حمزة». كما قال «سفيان الثوري»: غلب «حمزة» الناس على القرآن والفرائض.

وقال «أبو عمر الدوري»: حدثنا «أبو المنذر يحيى بن عقيل» قال: كان «الأعمش» إذا رأى «حمزة» قد أقبل قال: هذا حبر القرآن.

وقال «أبو حنيفة» «لحمزة»: شيئان غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما، القرآن، والفرائض[4].

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٧.
(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٧.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٦.
(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٣.

ومن يقرأ تاريخ «حمزة» يحكم بأنه كان زاهداً، وكثير العبادة، وهناك أكثر من دليل على ذلك.

قال «عبيد الله بن موسى»: كان «حمزة» يقرىء القرآن حتى يتفرق الناس، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء، وحدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل، وأنهم يسمعون قراءته يرتل القرآن» اهـ[1].

وقال «إسحاق بن الجراح» قال «خلف بن تميم»: مات «أبي» وعليه «دين» فأتيت «حمزة» ليكلم صاحب الدين، فقال: ويحك إنه يقرأ عليّ، وأنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ عليّ الماء» اهـ[2].

وذكر «جرير بن عبد الحميد» قال: مرّ بي «حمزة» فطلب ماء فأتيته به، فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده» اهـ[3].

وقال «حسين الجعفي»: «ربما عطش «حمزة» فلا يستقي كراهية أن يصادف من يقرأ عليه» اهـ[4].

توفي «حمزة» بمدينة «حلوان» بمصر سنة ست وخمسين ومائة، بعد حياة كلها عمل وجهاد في تعليم القرآن، رحم الله «حمزة» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٥.
(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٦.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٦.
(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٦.

رقم الترجمة / ٩٦

«خَلاّد بنُ خَالِد» ت ٢٢٠ هـ*

هو: خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، صاحب «سليم».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «خلاد بن خالد» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الذهبي»: خلاد بن خالد الكوفي إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، أخذ القراءة عرضا عن «سليم» وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن «حسين ابن علي الجعفي عن «أبي كر» نفسه، عن «عاصم» وعن «أبي جعفر» محمد ابن الحسن الرؤاسي» اهـ[1].

أقرأ «خلاد بن خالد» الناس مدّة من الزمان، وقد أخذ عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصّار، وحمدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وعلي بن حسين الطبري، وعنبسة بن النضر الأحمري» وآخرون[2].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ البخاري الكبير ٣ / ١٨٩، والصغير ٢ / ٣٤١، والجرح والتعديل ٣ / ٣٦٨، وتاريخ الاسلام الورقة ١٠٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) وغاية النهاية ١ / ٢٧٤، ومعرفة القراء ١ / ٢١٠، وشذرات الذهب جـ ٢ / ٤٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٧٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٧٤.

أخذ «خلاد بن خالد» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حيّ» وآخرون[1].

كما حدث عنه «أبو زرعة، وأبو حاتم» وكان صدوقاً[2].

توفي «خلاد بن خالد» سنة عشرين ومائتين من الهجرة. رحم الله «خلاد ابن خالد» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٠.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٢.

رقم الترجمة / ٩٧

« ابن خشنام المالكي » ت ٣٧٧ هـ*

هو: علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي أبو الحسن البصري الدلال، شيخ مشهور ومن الصالحين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن خشنام » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو بكر محمد بن موسى الزينبي، ومحمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل (١).

اشتهر « ابن خشنام » بالصدق، والثقة، والعدل، وجودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب، وحفاظ القرآن وتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: « القاضي أحمد بن عبدالله بن عبد الكريم، وأبو الحسن طاهر بن غلبون، ومسافر بن الطيب، ومحمد ابن الحسين الكارزيني، وعلي بن أحمد الجَوْرَزْكيّ، وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين، والحسن بن محمد بن الفحام وغير هؤلاء » (٢).

اشتهر « ابن خشنام » بالثقة بين العلماء، مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الإمام الداني »: « كان « ابن خشنام » خيراً فاضلاً وكان من المياسير فتصدق بماله، وكان الغالب عليه الزهد » ا هـ (٣).

توفي « ابن خشنام » بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ غاية النهاية جـ ١ ص ٥٦٢ ـ ٥٦٣.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٢.

رقم الترجمة / ٩٨

«الخَضِر بن الهَيْثم» ت ٣١٠ هـ*

هو: الخضر بن الهيثم بن جابر بن الحسين الطوسي أبو القاسم مقرىء متصدر. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الخضر» القرآن عن مشاهير العلماء منهم: «الحسن بن مالك الأشناني، وحفص بن عدي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبو شعيب السوسي، وعمر ابن شبَّة، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، والليث بن مقاتل المرّي، وعبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، ومحمد بن يعقوب السمرقندي، ونصر بن داود» وآخرون [١].

وقد تصدر «الخضر» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: «أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي، وأحمد بن عبدالله الجُبّي» شيخا الأهوازي، وآخرون [٢].

قال «ابن الجزري» توفي الخضر بن الهيثم فيما أحسب قريب سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله الخضر بن الهيثم رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ الاسلام (٣٠١ ـ ٣١٠) (الورقة ٥٣، أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار: ٢٥٣، وغاية النهاية جـ ١ / ٢٧٠.

(١) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٧٠.

(٢) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٣.

رقم الترجمة / ٩٩

« خَلف بنُ هشَام البَزّار» ت ٢٢٩ هـ*

أحد أئمة القراءات بالكوفة ، الثقة الكبير ، الزاهد ، العابد ، العالم ، الورع .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة ، من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

كان « خلف البزار» من المبكرين في حفظ « القرآن » . فقد حفظه وهو ابن عشر سنين ، كما انقطع لطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة [1] . وكان « خلف البزار» من الثقات ، فقد وثقه « ابن معين ، والنسائي » كما كان رحمه الله تعالى من المحبين للعلم ، مهما كلفه ذلك .

يقول « الذهبي » : قال « حمدان بن هانىء » : سمعت « خلف بن هشام » يقول : أشكل عليّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته [2] . كما كان رحمه الله تعالى من الذين يتمثلون قول الله تعالى : ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ [3] فكان يعتز بنفسه ، ويكرمها من أجل القرآن . والدليل على ذلك ما يلي : يقول « أحمد بن إبراهيم » ورّاقه : سمعت « خلفا » يقول : قدمت « الكوفة » إلى « سليم » فقال : ما أقدمك ؟ قلت : أقرأ على « أبي بكر ابن عياش » فدعا ابنَه وكتب معه ورقة إلى « أبي بكر» لم أدر ما كتب فيها ، فأتيناه فقرأ الورقة وصعّد

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : ــ طبقات ابن سعد ٧ / ٨٧ ، وتاريخ البخاري الكبير ٣ / ١٩٦ ، والصغير ٢ / ٣٥٨ ، والجرح والتعديل ٣ / ٣٧٢ والمعارف ٥٣١ ، والفهرست ٣١ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٣٢٢ ، واللباب ١ / ١٤٦ ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٤١ ، والعبر ١ / ٤٠٤ ، ودول الاسلام ١ / ١٠٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٨ ، والكاشف ١ / ٢٨٢ ، ومرآة الجنان ١ / ٩٨ ، وغاية النهاية ، ١ / ٢٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٦ ، وطبقات المفسرين ١ / ١٦٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٦٧ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٧٣ . (٢) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٩ .

(٣) سورة الإسراء الآية ٧٠ .

فيّ النظر ثم قال: أنت «خلف» قلت: نعم، قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أقرأ منك؟ فسكتُّ، فقال لي: اقعد، هات اقرأ، قلت: عليك؟ قال: نعم، قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن، ثم خرجت، فوجّه إلى «سليم» فسأله أن يردّني فأبيت» اهـ[1].

ولقد تتلمذ «خلف البزار» على مشاهير علماء عصره، وأخذ عنهم القرآن، وحروف القراءات، منهم:

١ ــ سليم بن عيسى، عن «حمزة الكوفي» الإمام السادس من الأئمة العشرة المشهورين.

٢ ــ يعقوب بن خليفة الأعمش عن أبي بكر شعبة بن عياش.

٣ ــ أبو زيد: سعيد بن أوس الأنصاري ت ٢١٥ هـ.

وقرأ كل من «أبي بكر بن عياش، وأبي زيد الأنصاري» على عاصم الكوفي ت ١٢٧ هـ وسند «عاصم» متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم.

من هذا يتبين أن قراءة «خلف البزّار» صحيحة، ومتصلة السند برسول الله عليه الصلاة والسلام، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على «خلف البزّار» عدد كثير منهم:

١ ــ إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الورّاق ت ٢٨٦ هـ.

٢ ــ أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي ت ٢٩٣ هـ.

توفي «خلف البزار» في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين، ببغداد بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته. رحم الله «خلف البزّار» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٧٣.

رقم الترجمة / ١٠٠

« ابن خليع ت ٣٥٦ هـ »*

هو: علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن البجلي البغدادي، الخياط، القلانسي مقرىء ضابط ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن خليع » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو بكر يوسف ابن يعقوب الأصم، وزرعان بن أحمد، وأحمد بن حرب المعدل، وعلي بن عثمان الجوهري، ومسلم بن عبيد الله، وغير هؤلاء [١].

تصدر « ابن خليع » لتعليم القرآن، وذاع صيته واشتهر بين الناس بالإتقان وصحة القراءة فأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن وتتلمذ عليه الكثيرون. وفي مقدمتهم: « أبو القاسم بكر بن شاذان، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، ومحمد بن عبدالله الحربي، وأبو الحسن الحمامي، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن بن العلاف. وأبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام، وأبو الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي، وأحمد بن عبدالله السوسنجردي » [٢].

كان « ابن خليع » من الثقات المشهورين بصحة القراءة مما استوجب الثناء عليه، حول هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: « كان « ابن خليع » مقرئاً ضابطاً ثقة » [٣].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الاسلام وفيات ٣٥٦، وغاية النهاية جـ ١ ص ٥٦٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٦.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٣.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٦٦.

توفي « ابن خليع » يوم الخميس بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة من الهجرة وهو في عشر الثمانين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحمه الله « ابن خليع » رحمة واسعة . وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ١٠١

« ابن خيرون » ت ٣٠٦ هـ*

هو: محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبدالله المعافري الأندلسي، شيخ القراء بالقيروان.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن خيرون » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو بكر بن سيف، وإسماعيل النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وعبيد الله بن محمد » وآخرون. رحل « ابن خيرون » إلى « القيروان » واستوطنها، واشتغل بتعليم القرآن وبخاصة قراءة « نافع » المدني الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات.

وفي هذا يقول « ابن الجزري »: « قدم » ابن خيرون » القيروان بقراءة نافع، وكان الغالب على تلك البلاد قراءة « حمزة » ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس، فلما قدم « ابن خيرون » القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق. وألف كتاب « الابتداء والتمام » وكتاب « الألفات واللامات »[(١)].

وكان « ابن خيرون » من المعلمين الحذاق، الذين يحرصون على صحة القراءة مهما كلفهم ذلك من جهد وشدة.

حول هذه المعاني يقول « الإمام الداني »: « وكان ابن خيرون يأخذ أخذاً

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ بغية الملتمس ١١٣، والتكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٠، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٩، وغاية النهاية جـ ٢ ص ٢١٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢١٧.

شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش ، وسلك أصحابه في ذلك طريقه ، وكذلك من أخذ عنهم إلى اليوم ، وكان ثقة مأمونا . وإماما في قراءة نافع من رواية ورش عنه » ، اهـ [1] .

وقد روى القراءة عن « ابن خيرون » عدد كثير منهم : ابناه محمد وعلي ، وأبو جعفر أحمد بن أبي بكر وأبو بكر الموّاري المعلم ، وعبد الحكيم بن إبراهيم ، وغيرهم [2] .

وقد احتل « ابن خيرون » مكانة سامية بين العلماء وعامة المسلمين مما استوجب الثناء عليه ، حول هذه المعاني يقول « الذهبي » : « كان « ابن خيرون » رجلاً صالحاً فاضلا كريم الأخلاق ، إماماً في القراءة شديد الأخذ ، ولم يكن يقرأ أهل إفريقية بحرف نافع إلا خواص الناس حتى قدم « ابن خيرون » فاجتمع عليه الناس » اهـ [3] .

توفي « ابن خيرون » بمدينة « سوسة » يوم الاثنين في نصف شعبان سنة ست وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ورواياته . رحم الله « ابن خيرون » رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢١٧ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٣ .

رقم الترجمة / ١٠٢

« داوُد المِصْريّ » ت ٢٢٣ هـ*

هو: داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان، المصري، النحوي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « داود المصري » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: قارىء الديار المصرية، « ورش » أحد رواة « الإمام نافع » الإمام الأول بالنسبة للقراء المشهورين، ولا زالت قراءة « ورش » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول. حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

وبعد أن تحقق « داود المصري » من قراءته على « ورش » عرض « القرآن » على « عليّ بن كيْسه » صاحب سليم [١].

وقد تتلمذ على « داود المصري » عدد كثير منهم: « ابنه: عبد الرحمن، وحبيب بن إسحاق القرشي، وأحمد بن أبي حمّاد، وعبد الرحمن بن أحمد القيرواني، والحسن بن زياد، وعبيد بن محمد البزّار» وغيرهم كثير [٢].

وكان « داود المصري » من الزهاد الصالحين المتمسكين بكتاب الله. ولما توفي رآه بعض الصالحين في النوم فقال له: إلى ما صرت؟ قال رحمني الله بتعليم القرآن [٣].

توفي « داود المصري » في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين. رحم الله « داود المصري » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـــ تاريخ الاسلام، الورقة (أيا صوفيا ٢٠٠٧ بخطه) ومعرفة القراء الكبار: ١ / ١٨٢، وغاية النهاية ١ / ٢٧٩، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٦.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٧٩.

(٣) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٣.

رقم الترجمة / ١٠٣

« أبو دِحْيةِ المِصْريّ »*

هو: معلّى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري راوٍ مشهور. ذكره « الذهبي » ت٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلق « أبو دحية » القرآن عن خيرة علماء عصره. فقد قرأ القرآن وجوده على « الإمام نافع » المدني، وهو الإمام الاول بالنسبة إلى أئمة القراءات المشهورين (١). وقد أخذ القرآن على « أبي دحية » عدد كثير منهم: « يونس بن عبد الأعلى، وأبو مسعود المدني، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، وعبد القوي بن كمّونة.

كما روى الحروف عن « أبي دحية » هشام بن عمّار، أحد رواة « الإمام ابن عامر الدمشقي » المشهورين.

كما أخذ الحروف عن « أبي دحية » « أبو يعقوب الازرق » وهو من أئمة القراءات المشهورين (٢).

قال « يونس بن عبد الأعلى »: أقرأني « ابن دحية مثل ما أقرأني « ورش » من أوله إلى آخره اهـ (٣).

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء ١ / ١٦٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٤، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٠.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠٤.

وروى « الداني » عن « أبي دحية » أنه قال : سافرت بكتاب « الليث بن سعد » إلى « نافع » لأقرأ عليه فوجدته يقرىء الناس بجميع القراءات ، فقلت له : يا « أبا رويم » ما هذا ؟ فقال لي : سبحان الله أحرم ثواب القرآن ، أنا أقرىء الناس بجميع القراءات ، حتى إذا كان من يطلب حرفي أقرأته به اهـ [1] .

توفي « أبو دحية » إلى رحمة الله ، ولم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته . رحم الله « أبا دحية » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٠ .

رقم الترجمة / ١٠٤

« أَبُو الدَّرْدَاء » رضي الله عنه ت ٣٢ هـ*

هو: أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ، الخزرجي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ « القرآن » قال « سعيد بن عبد العزيز » : أسلم « أبو الدرداء » يوم « بدر » ثم شهد « أحدا » وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يردّ من على الجبل ، فردهم وحده . وكان قد تأخر إسلامه قليلا اهـ[1] .

وقال « أبو الدرداء » عن نفسه : أعدّ لي ماء في المغتسل فاغتسل ، ولبس حلته ، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إليه « ابن رواحة » مقبلا ، فقال : يا رسول الله هذا « أبو الدرداء » وما أراه إلا جاء في طلبنا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنما جاء ليُسْلم ، إن ربّي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم اهـ[2] .

وقد جمع « أبو الدرداء » القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « أبو الدرداء » : كنت تاجراً قبل المبعث ، فلما جاء الاسلام جمعت التجارة والعبادة ،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـــ طبقات ابن سعد ٣ / ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ومسند أحمد ٥ / ٩٤ ، ٦ / ٤٤٠ ، ٤٤٥ وطبقات خليفة ٢١٣ ، ٧٧٧ ، وتاريخ البخاري الكبير ٧ / ٧٦ ـــ ٧٧ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٧٧ ، ٤٤٤ ، ٣ / ٢٧ ، ١٦٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ ، وحلية الاولياء ١ / ٢٠٨ ، والاستيعاب ٣ / ١٥ ـــ ١٨ ، ٤ / ٥٩ ، وتاريخ ابن عساكر ١٣ الورقة ٣٦٠ ، وأسد الغابة ٦ / ٧ ، وتاريخ الاسلام ٢ / ١٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٤ ـــ ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٠ ـــ ٣٥٣ ، والعبر ١ / ٣٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ٨٨ ، وغاية النهاية : ١ / ٦٠٦ ، والاصابة ٣ /٤٥ ، ٤ / ٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٧٥ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٨٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧ ، وكنز العمال ١٣ / ٥٥٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٩ .

(١) ذكره ابن عساكر ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٣٨ .

(٢) ذكره ابن عساكر ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٠ .

فلم يجتمعا ، فتركت التجارة ولزمت العبادة اهـ [1] . وكان « أبو الدرداء » رضي الله عنه مدرسة وحده ، فقد روي أن الذين كانوا في حلقة إقرائه ، أزيد من ألف رجل ، ولكل عشرة منهم ملقن ، وكان « أبو الدرداء » يطوف عليهم قائماً ، فإذا أحكم الرجل منهم ، تحوّل إلى « أبي الدرداء » يعرض عليه .

وقد روى عن « أبي الدرداء » عدد كثير أذكر منهم : أنس بن مالك ، وابن عباس ، وأبا أمامة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم من خيرة الصحابة .

ومن التابعين : علقمة بن قيس ، وقبيصة بن ذؤيب ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وخالد بن معدان ، وعبدالله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة المشهورين ، ولا زال المسلمون يتلقون قراءته حتى الآن .

وعن « محمد بن كعب » قال : لما كان زمن « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه ، كتب إليه « يزيد بن أبي سفيان » إن أهل الشام قد كثروا ، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم ، فأعنّي برجال يعلمونهم ، فدعا « عمر » كلاً من : معاذ بنَ جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي بن كعب ، وأبي أيوب الأنصاري » .

وقال لهم : إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين ، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم . فخرج « عبادة بن الصامت » إلى « حمص » وخرج « أبو الدرداء » إلى « دمشق » وخرج « معاذ بن جبل » إلى « فلسطين » ولم يزل « أبو الدرداء » بدمشق حتى توفاه الله تعالى [2] .

---

(١) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٣٧ .
(٢) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٤ .

قال: «أنس» رضي الله عنه: مات النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجمع القرآن غير أربعة: «أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد» اهـ [1].
قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: عرض على «أبي الدرداء» القرآن: خُليد ابن سعيد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وابن عامر اهـ [2]. وقال «مسلم بن مِشكم» قال لي «أبو الدرداء»: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفا وستّ مائة ونيفا، فكانوا يقرءون، ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءاً، فيحدّقون به يسمعون ألفاظه، وكان «ابن عامر» مقدّما فيهم [3].

وكان «لأبي الدرداء» بين الصحابة، والتابعين مكانة علمية خاصة يتجلى ذلك في الأقوال الآتية: قال «أبو ذرّ» لأبي «الدرداء»: ما أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء اهـ [4]. وقال «مسروق»: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: «عمر — وعليّ — وأبيّ — وزيد — وأبي الدرداء — وابن مسعود» اهـ [5] وقال «الليث» عن رجل آخر: رأيت «أبا الدرداء» دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من الأتباع مثل السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن سائل عن حساب، وسائل عن حديث، وسائل عن معضلة، وسائل عن شعر اهـ [6].

وكان «أبو الدرداء» مع كثرة أعماله، وانشغاله بتعليم القرآن لا يفتر عن ذكر الله تعالى، يدل على ذلك ما يلي: روى «عمر بن واقد» أنه قيل «لأبي الدرداء» وكان لا يفتر من الذكر: كم تسبح في كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا

---

(١) أخرجه البخاري، وغيره، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٣٩.
(٢) ذكره ابن عساكر، وغيره، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٣٦.
(٣) ورجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٦.
(٤) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٣.
(٥) ذكره ابن عساكر وغيره، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٣.
(٦) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٧.

أن تخطىء الأصابع [1] . وقد أثر عن « أبي الدرداء » أقوال كلها وعظ ، وحكمة ، وإرشاد ، أذكر منها ما يلي : قال « معاوية بن قُرّة » : قال « أبو الدرداء » ثلاثة أحبهن ويكرههن الناس : الفقر ، والمرض ، والموت ، أحب الفقر تواضعا لربّي ، والموت اشتياقاً لربّي ، والمرض تكفيرا لخطيئتي اهـ [2] . وقال « لقمان بن عامر » : إن « أبا الدرداء » قال : أهل الأموال يأكلون ونأكل ، ويشربون ونشرب ، ويلبسون ونلبس ، ويركبون ، ونركب ، ولهم فضول أموال ينظرون إليها ، وننظر إليها معهم ، وحسابهم عليها ونحن منها بُرآء اهـ [3] . وعن « عبدالله بن مرّة » أن « أبا الدرداء » قال : اعبد الله كأنك تراه ، وعدّ نفسك في الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم ، واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك ، وأن البرّ لا يبلى ، وأن الإثم لا يُنسى اهـ [4] .

قال « الذهبي » : توفي « أبو الدرداء » سنة اثنتين وثلاثين ، وما خلّف بالشام كلها بعده ، رضي الله عنه اهـ [5] . رحم الله « أبا الدرداء » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(1) أخرجه ابن سعد وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٨ .

(2) أخرجه ابن سعد وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٤٩ .

(3) أخرجه ابن عساكر ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٥٠ .

(4) أخرجه ابن عساكر ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٥٠ .

(5) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢١ .

رقم الترجمة / ١٠٥

« ابن ذؤابة القزاز » ت قبل ٣٤٠ هـ*

هو: علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز. مقرىء مشهور بالضبط والاتقان.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن ذؤابة » القراءة على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: اسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرح، وأحمد بن سهل، وأحمد بن الأشعث، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن عبدالله، وغيرهم كثير. تصدر « ابن ذؤابة » لتعليم القرآن. فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: صالح بن ادريس، وعلي بن عمر الدارقطني الحافظ، وعمر بن ابراهيم الكتاني، وأحمد بن محمد الباهلي وآخرون[1].

اشتهر « ابن ذؤابة » بالثقة والأمانة، وجودة الإتقان، وفي هذا يقول الإمام « الداني »: « ابن ذؤابة مشهور بالضبط والإتقان، ثقة مأمون » اهـ[2]. وقال « الذهبي »: « كان من جلة أهل الأداء، مشهوراً ضابطاً محققا » اهـ[3].

توفي « ابن ذؤابة » قبل الاربعين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ غاية النهاية ١ / ٥٤٣ ـ ٥٤٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٠.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٠.

رقم الترجمة / ١٠٦

« ابنُ ذكوان » ت ٢٤٢ هـ*

هو: عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، القرشي الفهري الدمشقي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « ابن ذكوان » سنة ثلاث وسبعين ومائة من الهجرة. وقد تلقى « ابن ذكوان » القراءة عن مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: « أيوب بن تميم » وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق[١] . قال « أبو عمرو الداني » : قرأ « ابن ذكوان » على « الكسائي » حين قدم الشام، وقد اختلف المؤرخون في رحلة « الكسائي » إلى الشام، فقال « ابن الجزري » : ولقد وقفت على ما يدلّ أن « الكسائي » دخل الشام، وأقرأ بجامع دمشق اهـ[٢] . وقال « النقاش » : قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأت عليه القرآن غير مرّة[٣] .

كما أخذ « ابن ذكوان » الحديث عن مشاهير علماء عصره، منهم: « عراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، ووكيع بن الجراح » وآخرون[٤] . و « ابن ذكوان » هو أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ الجرح والتعديل ٥ / ٥ ، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٦٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والكاشف ٢ / ٧١ ، ووفيات ابن قنفذ ١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٤٠ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٠٠ ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩٨ ، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي .

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٨ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٠٥ .

(٣) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٠٥ .

(٤) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٩ .

الدمشقي ». وقراءة « ابن ذكوان » صحيحة ومشهورة، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

ولقد اشتهر « ابن ذكوان » بالقراءة، والاقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعبدالله بن مَخلد الرازي، وآخرون[1].

وكما كان « ابن ذكوان » استاذاً في القراءات، فقد كان أيضاً من أئمة الحديث، وقد روى عنه عدد كثير منهم: « أبو داود، وابن ماجه في سننهما، وولده أبو عبيدة أحمد بن عبدالله، وإسماعيل بنُ قيراط، وعبدالله بن محمد بن مسلم المقدسي، وغير هؤلاء كثير[2].

كما كان « لابن ذكوان » مصنفات مفيدة في علوم القرآن منها: « كتاب أقسام القرآن وجوابها، وما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه[3]، لقد كان « لابن ذكوان » المنزلة الرفيعة، والمكانة السامية بين علماء عصره، مما استوجب ثناء الكثيرين عليه: قال « أبو زرعة الدمشقي »: « لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بخراسان في زمان « ابن ذكوان » أقرأ منه »[4]. وقال « الوليد بن عتبة » الدمشقي: « ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان » اهـ[5]. وقال « أبو حاتم »: كان « ابن ذكوان » صدوقا اهـ[6].

توفي « ابن ذكوان » سنة اثنتين وأربعين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « ابن ذكوان » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٠٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٩.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٠٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٩.

(٥) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٠٥.

(٦) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٩.

رقم الترجمة / ١٠٧

« أبو رَبيعَة » ت ٢٩٤ هـ*

هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الرّبَعي المكي، المؤدب، صاحب المصنفات المفيدة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو ربيعة » القراءة عرضا عن « البزّي، وقنبل » الراويين المشهورين عن « ابن كثير » الإمام الثاني بالنسبة للقراء العشرة ولا زالت قراءة كل من « البزّي، وقنبل » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن. وقد تلقيتها، وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

قال الإمام « الداني » ت ٤٤٤ هـ عن « أبي ربيعة »: وضبط عن البزّي، وسمعوه منه، وهو من كبار أصحابها، وقدمائهم، ومن أهل الضبط والاتقان، والثقة، والعدالة، وأقرأ الناس في حياتها » اهـ[1]. وقال « ابن الجزري »: وطريق « أبي ربيعة » عن « البزّي » هي التي في الشاطبية، والتيسير من طريق النقاش عنه اهـ[2]. وقد تصدى « أبو ربيعة » للاقراء بمكة المكرمة بعد وفاة شيخيه: « قنبل، والبزّي »، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: محمد بن الصبّاح، ومحمد بن عيسى بندار، وعبدالله بن أحمد البلخي، وإبراهيم بن عبد

(*) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام (الطبقة الثلاثون) ومعرفة القراء: ١ / ٢٢٨، وغاية النهاية ٢ / ٩٩، والعقد الثمين للفاسي ١ / ٤١١.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٩٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٩٩.

الرزاق ، وأبو بكر النقاش ، وهبة الله بن جعفر ، ومحمد بن موسى الهاشمي ، وعبد الصمد بن بنان ، ومحمد بن أحمد الداجوني ، وغيرهم كثير[1] .

توفي « أبو ربيعة » في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أبا ربيعة » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٨ .

رقم الترجمة / ١٠٨

« رفيع بن مِهْران »
« أبو العالية الرِّياحي البَصْري » ت ٩٠ هـ*

الإمام ــ المقرىء ــ الحافظ ــ المفسر ــ الورع ــ صاحب المنزلة العالية .

أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو شاب ، وأسلم في خلافة « أبي بكر » رضي الله عنه .

أخذ « القرآن » عرضاً على : أبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، رضي الله عنهم . وصحّ أنه عرض « القرآن » على « عمر » فقد روى « الدارقطني » أن أبا العالية قال : قرأت « القرآن » على « عمر بن الخطاب » أربع مرات اهـ[1] . حفظ « أبو العالية » « القرآن » وتصدر للإقراء والتعليم ، وبعد صيته ، وأصبح من مشاهير القراء .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ــ طبقات ابن سعد ٧ / ١١٢ ، والزهد لأحمد ٣٠٢ ، وطبقات خليفة ٢٠٢ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٣٢٦ ، والمعارف ٤٥٤ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٧ ، و ٢ / ٣٥ ، و ٣ / ٢٣ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥١٠ ، والثقات لابن حبان ٤ / ٢٣٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٥ ، وأخبار أصبهان ١ / ٣١٤ ، وحلية الأولياء ٢ / ٢١٧ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨ ، وتاريخ ابن عساكر ٦ / الورقة ١٣١ / أ ، واللباب ١ / ٤٨٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١ / ٢٥١ ، وتهذيب الكمال ، الورقة ٤١٧ ، و ١٦٢٥ ، وتاريخ الاسلام ٣ / ٣١٩ ، و ٤ / ٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦١ ، تذهيب التهذيب ١ / الورقة ٢٢٦ / ب و ٤ / الورقة ٢١٩ / ب ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠٧ ، والعبر ١ / ١٠٨ ، والكاشف ١ / ٣١٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٤ ، و ٤ / ٥٤٣ ، ووفيات ابن قنفذ / ٩٩ ، وغاية النهاية ١ / ٢٨٤ ، والاصابة ١ / ٥٢٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٢٥٢ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤ ، ولسان الميزان ٦ / ٥٤٨ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١١٩ ، وطبقات المفسرين للداوودي ١ / ١٧٢ ، وشذرات الذهب ١ / ١٠٢ ، ومعرفة القراء للكبار : ١ / ٦٠ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٥ .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى على « أبي العالية » « القرآن » عدد كثير، منهم: شعيب بن الحبحاب، والحسن بن الربيع، والأعمش، وأبو عمرو بن العلاء، اللغوي والقارىء المشهور، الذي لا زالت قراءته يقرأ بها المسلمون حتى الآن[1]. قال « أبو بكر بن أبي داود »: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من « أبي العالية » وبعده « سعيد ابن جبير » وبعده « السدّي » وبعده « الثوري » اهـ[2]. وقال « مغيرة »: كان « أبو العالية » إماما في « القرآن » والتفسير، والعلم، والعمل، وكان أشبه أهل البصرة علما « بإبراهيم النخعي » اهـ[3]. وقال « قتادة »: صح أن « أبا العالية » قال: « قرأت القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين »[4].

وروى « حماد بن زيد » عن « شعيب بن الحبحاب » قال: قال « أبو العالية » اشترتني « امرأة » فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمها: تعتقينه فيذهب إلى الكوفة فينقطع، فأتت بي مكاناً في المسجد فقالت: « أنتَ سائبة » تريد لا ولاء لأحد عليك، قال: « فأوصى أبو العالية بماله كله » اهـ[5].

وروى « الربيع بن أنس » عن « أبي العالية » قال: أرحل إلى الرجل مسيرة أيام، فأول ما أتفقده من أمره، صلاته، فإن وجدته يقيمها، ويتمها، أقمت وسمعت منه، وإن وجدته، يضيعها رجعت ولم أسمع منه. وقلت: « هو لغير

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٥.
(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٥.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٦١.
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٠٨.
(٥) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢١٢.

الصلاة أضيع »[1] . فهذا الخبر إن دلّ على شيء ، فإنما يدلّ على مدى حرصه على أن يكون سنده في العلم ، قويّاً صحيحا . قال « أبو نعيم » : حدثنا « عبدالله بن محمد » عن « أبي العالية » أنه كان إذا أراد أن يختم « القرآن » من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح[2] .

وكما كان « أبو العالية » عالما بالقرآن صحيح السند ، فقد كان أيضاً عالماً بالسنة وصحيح السند ، فقال تلقى الحديث وسمعه من « عمر — وعليّ — وأبيّ — وأبي ذرّ — وابن مسعود — وعائشة — وأبي موسى — وأبي أيوب — وابن عباس — وزيد بن ثابت » رضي الله عن الجميع[3] .

وكان « أبو العالية » يختم « القرآن » كل جمعة ، يدلّ على ذلك الخبر التالي : قال « أبو خليدة » خالد بن دينار: سمعت « أبا العالية » يقول : كنّا عبيداً مملوكين ، منا من يؤدي الضرائب ، ومنا من يخدُم أهله ، فكنا نختم كل ليلة ، فشق علينا ، حتى شكا بعضنا إلى بعض ، فلقينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمونا أن نختم كل جمعة ، « فصلينا ونمنا ولم يشق علينا » اهـ[4] .

ولقد كان « لأبي العالية » المكانة السامية عند « ابن عباس » رضي الله عنهما يدلّ على ذلك الخبر التالي : فعن « أبي العالية » قال : كان « ابن عباس » يرفعني على « السرير » وقريش أسفل من السرير ، فتغامزت بي قريش ، فقال « ابن عباس » : هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ، ويجلس المملوك على الأسرَّة »[5] .

وكان « أبو العالية » من الذين يخشون الله تعالى حق خشيته ، ويخافون عقابه وعذابه ، وهناك أكثر من دليل على ذلك ، ولكنني أكتفي بذكر ما يلي : فقد قال

---

(١) انظر حلية الأولياء جـ ٢ ص ٢٢٠ .
(٢) انظر حلية الأولياء جـ ٢ ص ٢٢٠ .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٠٧ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٠٩ .
(٥) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٠٨ .

صاحب الحلية: حدثنا «أبو حامد بن جبلة» عن «أبي العالية» قال: «لما كان قتال «عليّ و «معاوية» كنت رجلاً شابّا، فتهيأت ولبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما، إذا كبَّر هؤلاء كبّر هؤلاء وإذا هلّل هؤلاء، هلل هؤلاء، فراجعت نفسي فقلت: أي الفريقين أنزِّله كافراً؟ ومن أكرهني على هذا، فتلوت هذه الآية: ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها** ﴾[1] أمسيت حتى رجعت وتركتهم» اهـ[2].

ولقد كان «أبو العالية» من الحكماء، ومن مأثور قوله ما يلي: قال «أبو نعيم» في الحلية: حدثنا «سليمان بن أحمد» عن «أبي العالية» قال: «تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الاسلام، ولا تحرفوا الصراط يميناً أو شمالا، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء»[3].

وقال «أبو نعيم»: حدثنا ابراهيم بن عبدالله، عن الربيع بن بدر عن سيّار أبي المنهال قال: رأيت «أبا العالية» يتوضأ فقلت: «إن الله يحبّ التوابين ويحبّ المتطهرين» فقال: ليس المتطهرين من الماء، ولكن المتطهّرين من الذنوب اهـ[4].

توفي «أبو العالية» في شوال سنة تسعين من الهجرة. بعد حياة حافلة بالعبادة، وتعليم القرآن والسنة المطهرة. رحم الله «أبا العالية» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) سورة النساء الآية ٩٣.
(٢) أنظر حلية الأولياء جـ ٢ ص ٢١٩.
(٣) أنظر حلية الأولياء جـ ٢ ص ٢١٨.
(٤) أنظر حلية الأولياء جـ ٢ ص ٢٢٢.

رقم الترجمة / ١٠٩

«رَوْح بُن عَبْد المؤمن» ت ٢٣٥ هـ*

هو: رَوح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين.

وقال «الأهوازي»: هو روح بن عبد المؤمن بن قرّه بن خالد.

وقال «الداني»: هو روح بن عبد المؤمن بن عَبْدَة بن مسلم، مقرىء جليل ثقة ضابط مشهورا هـ[1].

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلق «روح» القرآن على خيرة العلماء، فقد عرض القرآن على «يعقوب الحضرمي» الإمام الثامن بالنسبة للقراء المشهورين، وروح من خيرة أصحاب «يعقوب الحضرمي» وأحد رواته المشهورين، ولا زالت رواية «روح» يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العامين.

كما روى «روح» الحروف عن «أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبيدالله بن معاذ»، كلهم عن «أبي عمرو» وغيرهم كثيرا[2]. وقد روى

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: — تاريخ البخاري الكبير ٣ / ٣١٠، والجرح والتعديل ٣ / ٤٩٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٣٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والكاشف ١ / ٣١٣، ومعرفة القراء ١ / ٢١٤، وغاية النهاية: ١ / ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٩٦، وخلاصة تذهيب الكمال ١١٨، وانظر «تهذيب الكمال».

(١) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٥.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٥.

« روح » الحديث عن « أبي عوانة، وحماد بن يزيد، وجعفر بن سليمان الضبعي »[1].

كما روى عن « روح » الحديث « الإمام البخاري »، في صحيحه، وروى عنه أيضاً: « عبدالله بن أحمد، وأبو خليفة، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وأبو يعلى الموصلي »[2].

وكان « روح » من قراء القرآن المتقين، ومن رواة الحديث الثقات، وقد شهد له بذلك أكثر من واحد، وفي مقدمتهم: « ابن حبان »[3].

توفي « روح » سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحم الله « روح » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٤.
(٢) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٤.
(٣) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٤.

رقم الترجمة / ١١٠

« رَوح بن قُرّة »*

هو: روح بن قرّة البصري، وهو غير « روح بن عبد المؤمن » صاحب « يعقوب الحضرمي ».

ذكر « روح بن قرّة » « الذهبي » ضمن علماء الطبقة السادسة من الحفاظ. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « روح » القراءة عن خيرة العلماء منهم: « يعقوب الحضرمي » الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على « سلام بن أبي المنذر» وغيرهما [١].

وقد أخذ « القرآن » على « ابن قُرّة » عدد من العلماء منهم: « أبو عبدالله الزبير بن أحمد الزبيري » فقيه البصرة، « وأبو الفتح » النحوي وغيرهما [٢].

توفي « ابن قُرّة » إلى رحمة الله، ولم يذكر أحد تاريخ وفاته. رحم الله « ابن قرّة » وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء: ١ / ٢١٥، وغاية النهاية: ١ / ٢٨٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٥.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٥.

رقم الترجمة / ١١١

« رُوَيس » ت ٢٣٨ هـ*

هو: محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، مقرىء حاذق مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى رويس القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يعقوب الحضرمي » وهو من خيرة أصحابه، وأحد الرواة المشهورين عنه، ولا زالت قراءة « رويس » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. قال « الزهري »: سألت « أبا حاتم » عن « رويس » هل قرأ على « يعقوب الحضرمي »؟ قال: نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات، وكان ينزل في « بني مازن » وعلى روايته أعوّل اهـ (١).

وقد تتلمذ على « رويس » عدد كثير منهم: « محمد بن هارون التمّار » والإمام « أبو عبدالله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي » (٢).

وكان « لرويس » المكانة السامية، والشهرة المعروفة بالضبط وحسن الاستقامة، وفي هذا المعنى يقول « الأستاذ أبو عبدالله القصّاع »: كان

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ الجرح والتعديل ٨ / ١٠٥، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والوافي بالوفيات ٤ / ٣٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٦، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٤، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٦.

« رويس » قارئاً مشهوراً جليلاً .

توفي « رويس » بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

رقم الترجمة / ١١٢

رُوَيم بنُ يَزيد ت ٢١١ هـ*

هو: رويم بن يزيد، أبو الحسن البصري، ثقة، كبير القدر، كان يقرىء بمسجده بمكان يقال له «نهر القلايين» ببغداد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «رويم» القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «سليم» صاحب «حمزة» كما أخذ عن «عمرو بن ميمون» عن «حمزة» (١).

وقد تلقى القرآن على «رويم» عدد كثير منهم: «محمد بن شاذان الجوهري، وإسماعيل بن الحارث، وغيرهما كثير (٢).

وقد حدث «رويم» عن عدد كبير من خيرة العلماء، منهم: «الليث بن سعد، وسلاّم بن المنذر، وإسماعيل بن يحيى التيمي، وهارون بن أبي عيسى الشامي» وآخرون (٣).

كما روى عن «رويم» الحديث عدد من العلماء منهم: «أبو عبدالله محمد ابن سعد» كاتب الواقدي، وأحمد بن يوسف التغلبي، وجعفر بن محمد بن شاكر ابن الصائغ (٤).

توفي «رويم» سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «رويم بن يزيد» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ الجرح والتعديل ٣ / ٥٢٣، وتاريخ بغداد ٨ / ٤٢٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٠٩، (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ومعرفة القراء: ١ / ٢١٥، وغاية النهاية: جـ ١ ص ٢٨٦.

(١) أنظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٨٦.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٢٩.

(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٢٩.

رقم الترجمة / ١١٣

« أبو الزّعرَاء بنُ عَبْدُوس » ت ٢٨٠ هـ*

هو: عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الزعراء » القراءة عن خيرة علماء عصره. وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: أخذ « ابن عبدوس » القراءة عرضاً عن « أبي عمر الدوري » بعدة روايات، وأكثر عنه اهـ[1].

وقال « أبو عمرو الداني »: « أبو الزعراء » من أكبر أصحاب « أبي عمر الدوري » وأجلّهم، وأضبطهم، وأوثقهم اهـ[2]. « وأبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء » البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءة. ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد تصدر « أبو الزعراء » للاقراء مدة طويلة فقرأ عليه الكثيرون منهم « مجاهد » وهو أجلُّ أصحابه. قال « ابن مجاهد »: قرأت « لنافع » على « أبي الزعراء » نحواً من عشرين ختمة، وقرأت عليه « لأبي عمرو، وللكسائي وحمزة »[3].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٣٨، وغاية النهاية: ١ / ٣٧٣. ونهاية الغاية الورقة ٩١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٧٤.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٨.

كما أخذ القراءة عن « أبي الزعراء » : « عليّ بن الحسين الرقيّ ، وعمر بن عَجْلان ، وابراهيم بن موسى الدينوري ، وعلي بن النضر ، ومحمد بن يعقوب المعدل ، ومحمد بن المعلىّ الشوينزي » وغير هؤلاء كثير[1] .

توفي « أبو الزعراء » سنة بضع وثمانين ومائتين من الهجرة . رحم الله « أبا الزعراء » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(1) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٨ .

رقم الترجمة / ١١٤

« زَيْدُ بنُ ثابِت » رضي الله عنه ت ٤٥ هـ*

هو: « زيد بن ثابت » الخزرجي، الأنصاري، شيخ المقرئين، وإمام الفرضيين.

ذكره « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ « القرآن الكريم ».

وعده « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ القرآن.

يقول « زيد بن ثابت » عن نفسه: « أُتي بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من « بني النجار » وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأعجبه ذلك، وقال: « يا زيد تعلم لي كتاب يهود، فإني والله ما آمنهم على كتابي ».

قال: فتعلمته فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، وكنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم اهـ[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ طبقات ابن سعد ٢ / ٣٥٨، ومسند أحمد ٥ / ١٨١، وتاريخ خليفة ٢٠٧، وطبقات خليفة ٢٠٣، وتاريخ البخاري الكبير ٣ / ٣٨٠، والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٠٠، ٤٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠، والاستيعاب ١ / ٥٥١، وتاريخ ابن عساكر ٦، الورقة ٢٧٨، وصفة الصفوة ١ / ٢٩٤، وأسد الغابة ٢ / ٢٧٨، وتاريخ الاسلام ٢ / ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٠، وغاية النهاية ١ / ٢٩، والاصابة ١ / ٥٦١، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١ / ١٣٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٨، وكنز العمال ٣ / ٣٩٣، وخلاصة تهذيب الكمال ١٢٧، وشذرات الذهب ١ / ٥٤.

(١) رواه غير واحد من طريق « عبد الرحمن بن أبي الزناد » بسند حسن. انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٢٨.

وعن « زيد بن ثابت » رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبته اهـ [1] . وعن « زيد » أنه قال : « أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكساني قُبطيّة »[2] . وهي ثوب من ثياب « مصر » رقيقة بيضاء .

وكان « زيد بن ثابت » من حملة الحجة ، وكان « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه يستخلفه إذا حج على « المدينة المنورة » وهو الذي تولّى قسمة الغنائم يوم « اليرموك » . وكان « زيد بن ثابت » رضي الله عنه شديد الذكاء ، فيه عدل وفطنة وهناك أكثر من شاهد على ذلك ، ولكني أكتفي بذكر ما يلي :

أولا : فعن « داود بن أبي هند » عن « أبي نضرة » عن « أبي سعد » قال : « لما توفي رسول الله صلى الله عليه سلم قام خطباء الأنصار فتكلموا وقالوا : رجل منّا ، ورجل منكم ، فقام « زيد بن ثابت » فقال : إن رسول الله صلى عليه وسلم كان من المهاجرين ، ونحن أنصاره ، وإنما يكون الإمام من المهاجرين ، ونحن أنصاره . فقال « أبو بكر » رضي الله عنه : « جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار ، وثبت قائلكم ، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم » اهـ[3] .

قرأ على « زيد بن ثابت » عدد كثير منهم : أبو هريرة ــ وابن عباس ــ وابن عمر ــ وأبو سعيد الخدري ــ وأنس بن مالك ــ وسهل بن سعد ــ وأبو أمامة بن سهل ــ ومروان بن الحكم ــ وسعيد بن المسيَّب ــ وأبان بن عثمان .

قال « أنس بن مالك » : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار : « أبيّ ، ومعاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد » اهـ [4] .

---

(١) أخرجه أحمد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٢٩ .
(٢) انظر تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٤٩ والسير جـ ٢ ص ٤٣٢ .
(٣) أنظر تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٤٩ وسير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣٣ .
(٤) اخرجه البخاري ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣١ .

وعن « أنس بن مالك » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أفرض أمتي زيد بن ثابت » اهـ [1] .

وروى الشعبي عن « مسروق » قال: « كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمر ــ وعليّ ــ وابن مسعود ــ وزيد ــ وأبيّ ــ وأبو موسى » اهـ [2] . وقال « جعفر بن برقان »: سمعت « الزهري » يقول: « لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من الناس » [3] .

وروى « سعيد بن عامر » عن حميد بن الأسود، قال: قال « مالك »: « كان إمام الناس عندنا بعد « عمر » « زيد بن ثابت ». وكان إمام الناس عندنا بعد « زيد » « ابن عمر » اهـ [4] .

وقال « عبيد بن السباق » حدثني « زيد » أن « أبا بكر » قال له: « إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع « القرآن » فاجمعه، فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: هو والله خير، فلم يزل « أبو بكر » يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر « أبي بكر وعمر » فكنت أتتبع « القرآن » أجمعه من: الرقاع ــ والأكتاف والعسب ــ وصدور الرجال » اهـ [5] .

قال « أبو هريرة » رضي الله عنه: لما مات « زيد بن ثابت »: مات حبر

---

(١) إسناده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣١ .

(٢) إسناده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣١ .

(٣) روي من طريق محمد بن عيسى، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣٣ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣٦ .

(٥) أخرجه البخاري وغيره، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣١ .

الأمة ، ولعل الله أن يجعل في « ابن عباس » منه خلفاً اهـ[١] .

وقال « عمّار بن أبي عمّار » لما مات « زيد بن ثابت » جلسنا إلى « ابن عباس » في ظلّ ، فقال : هكذا ذهاب العلماء ، دفن اليوم علم كثيرا هـ[٢] .

قال « الواقدي » توفي « زيد بن ثابت » سنة خمس وأربعين من الهجرة ، عن ست وخمسين سنة اهـ[٣] . رحم الله « زيد بن ثابت » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) أخرجه ابن سعد والطبراني ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣٩ .

(٢) أخرجه ابن سعد والحاكم ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٣٩ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٢ ص ٤٤١ .

رقم الترجمة / ١١٥

« سَالم مَوْلى أبي حُذَيْفَة » رضي الله عنه ت *

الصحابي الكبير أحد السابقين إلى الاسلام.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقال: وردت الرواية عنه في حروف « القرآن ».

ولقد كان « لسالم مولى أبي حذيفة » الأثر الواضح في تعليم القرآن وتجويده ونقل قراءاته ورواياته، ومما يدل على علوّ منزلته ومكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله عليه الصلاة والسلام: « خذوا القرآن من أربعة عبدالله بن مسعود — وأبيّ بن كعب — ومعاذ بن جبل — وسالم مولى أبي حذيفة [(١)].

يؤم المهاجرين لأنه كان أقرأهم: فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال: « كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم، المدينة، لأنه كان أقرأهم » اهـ[(٢)].

كما كان رضي الله عنه من أحسن الناس صوتاً بقراءة القرآن. فعن « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: « استبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال: ما حبسِك؟ قلت: إن في المسجد لأحسن من سمعت

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: — طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٠، التاريخ الكبير ٤ / ١٠٧، التاريخ الصغير ١ / ٣٨، ٤٠، المعارف ٢٧٣، مشاهير علماء الأمصار: ١٠١، الاستبصار ٢٩٤، حلية الاولياء ١ / ١٧٦، الاستيعاب ٤ / ١٠١، أسد الغابة ٢ / ٣٠٧، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٠٦، سير أعلام النبلاء: ١ / ١٦٧، غاية النهاية: ١ / ٣٠١.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠١.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٦٨.

صوتاً بالقرآن، فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو «سالم مولى أبي حذيفة» فقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك[1].

كما كان رضي الله عنه من الشجعان: فعن «محمد بن ثابت بن قيس» قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال «سالم مولى أبي حذيفة»: ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحفر لنفسه حفرة فقام فيها، ومعه راية المهاجرين، ثم قاتل حتى قتل اهـ[2].

رحم الله «سالم مولى أبي حذيفة» رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٦٩.

رقم الترجمة / ١١٦

« ابن أبي سُرَيج » ت ٢٣٠ هـ*

هو: أحمد بن الصباح بن أبي سريج ، ويقال : أحمد بن عمر بن الصبّاح ، أبو جعفر ، ويقال : أبو بكر ، النهشلي ، الرازي ، ثم البغدادي ، القطان ، ثقة ، ضابط كبير ، وهو شيخ « الإمام البخاري » وأحد أصحاب الشافعي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « ابن أبي سريج » القرآن عن خيرة العلماء .

يقول « ابن الجزري » : قرأ « ابن أبي سريج » على « الكسائي » وله عنه نسخة ، وأخذ أيضاً عن « عبيدالله بن موسى ، وعبد الوهاب بن عطاء » صاحب « أبي عمرو بن العلاء » (١) .

وقد تتلمذ على « ابن أبي سريج » عدد كثير منهم : « الحسين بن علي بن حمّاد الازرق ، والفضل بن شاذان ، وابنه العباس بن الفضل » في قول الأهوازي ، والهُذلي . ويقول « ابن الجزري » : الصحيح أن « العباس » إنما روى الحروف سماعاً ، أو قراءة من غير أن يعرض عليه القرآن (٢) .

توفي « ابن أبي سريج » سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ـــ الجرح والتعديل ٢ / ٥٦ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٢٠٥ ، والجمع لابن القيسراني ١ / ١٠ ، وتهذيب الكمال ١ / ٣٥٥ ، وطبقات السبكي ٢ / ٢٥ . وإكمال مغلطاي ١ / الورقة ١٦ ، ومعرفة القراء ١ / ٢١٩ ، وغاية النهاية ١ / ٦٣ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٤٤ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ٧ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٣ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٣ .

رقم الترجمة / ١١٧

« السَّرِي بن مُكرم » *

هو: السّري بن مكرم البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « السري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو أيوب الخياط » فقد روى القراءة عنه عرضاً(١).

وقد تصدر « السري » لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: « محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأحمد بن يوسف الأهوازي، وعلي بن أحمد السامري » وآخرون(٢).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « السري ». رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ معرفة القراء: ١ / ٢٥٦، وغاية النهاية: ١ / ٣٠٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠٢.

رقم الترجمة / ١١٨

« ابن سَعْدان » ٢٣١ هـ*

هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير، الكوفي النحوي صاحب المصنفات في النحو والقراءات.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن سعدان » القراءة عن خيرة العلماء: فقد أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي، وعن إسحاق بن محمد المسيبي، وروى الحروف سماعاً عن عبيد بن عقيل عن شبل، وعن « محمد بن المنذر » عن « يحيى بن آدم »، وعن « يحيى بن منصور » عن « أبي بكر »[(١)].

وقد تتلمذ على « ابن سعدان » عدد كثير: فروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: « أحمد بن محمد بن واصل » وهو أجلّ أصحابه، وأثبتهم فيه وجعفر بن محمد الآدمي، وعبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني، ومحمد بن جعفر بن الهيثم وغير هؤلاء كثير[(٢)].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ طبقات النحويين للزبيدي ٩٨، والفهرست ٧٥، وتاريخ بغداد ٥ / ٣٢٤، ونزهة الألباء ١٢٣، وإرشاد الأريب ٧ / ١٢، وإنباه الرواة ٣ / ١٤٠، وإشارة التعيين، الورقة ٤٨، وتاريخ الاسلام، الورقة ٦٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وتلخيص ابن مكتوم ٢١١، ونكت الهميان ٢٥٢، والوافي بالوفيات ٣ / ٩٢، والبلغة ٢٢٣، ومعرفة القراء: ١ / ٢١٧، وغاية النهاية: ٢ / ١٤٣، وبغية الوعاة جـ ١ / ١١١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٤٣.

وقد روى « ابن سعدان » الحديث عن عدد من العلماء منهم : « أبو معاوية ، وابن إدريس الاودي » وغيرهما [1] .

كما روى عنه الحديث جماعة منهم : « عبدالله بن أحمد بن حنبل »

وكان « ابن سعدان » من « الثقات » فقد وثقه « الخطيب » ، وغيره . وكما كان « ابن سعدان » من علماء القراءات ، فقد كان أيضاً من علماء النحو، وله مصنفات مفيدة في العلمين منها : « كتاب القراءات ، وكتاب مختصر في النحو، وكتاب في الحدود » [2] .

توفي « ابن سعدان » سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٧ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٧ .

رقم الترجمة / ١١٩

« سَعْد بنُ أبي وَقّـاص » رضي الله عنه ت ٥٥ هـ*

علم من حفاظ « القرآن الكريم » وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، وأحد الستة أهل الشورى ، وأحد من شهد « بدراً » والحديبية .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات .

وقال : وردت عن « سعد بن أبي وقاص » الرواية في حروف القرآن .

وكان « سعد » قصيراً ــ أشنّ الأصابع ــ ذا هامة ــ آدم ــ جعد الشعر. أسلم « سعد » رضي الله عنه وهو ابن سبع عشرة ، ولنستمع إليه وهو يقول : ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت ، ولقد مكثت سبع ليال وإني لثلث الإسلام (١) .

ولقد كان « لسعد » المكانة المرموقة في العلم والمعرفة ، مما جعل الكثيرين يأخذون عنه : فقد حدث عنه عدد كثير أذكر منهم : ابن عمر ــ وعائشة ــ وابن عباس ــ والسائب بن يزيد ــ وقيس بن أبي حازم ــ ومجاهد ــ وشريح ــ وأبا عبد الرحمن السلمي ــ وعروة بن الزبير ــ وهناك عدد كثير .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ــ مسند أحمد ١ / ١٦٨ ــ ١٨٧ ، فتوح البلدان : ٣١٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ١ / ٩٧ . طبقات خليفة : ١٥ ، ١٢٦ ، تاريخ خليفة : ٢٢٣ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٤٣ ، التاريخ الصغير : ١ / ٩٩ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٠ ، حلية الأولياء : ١ / ٩٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٠ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٤٤ ، تاريخ ابن عساكر ٧ / ٦٦ / ٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢١٣ ، تهذيب الكمال ٤٧٦ ، تاريخ الاسلام ٢ / ٢٨١ ، العبر ١ / ٦٠ ، نكت الهميان ١٥٥ ، العقد الثمين ٤ / ٥٣٧ ، غاية النهاية ١ / ٣٠٤ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٨٣ ، الاصابة ٤ / ١٦٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٢٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٥ ، كنز العمال : ١٣ / ٢١٣ ، شذرات الذهب ١ / ٦١ .

(١) أخرجه البخاري ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٩٧ .

وكان « سعد » أول من رمى بسهمه في الإسلام، ولنستمع إليه وهو يقول: « ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد قبلي، ولقد رأيته يقول: « يا سعد ارم فداك أبي وأمي » وإني لأول المسلمين رمى المشركين بسهمه، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق السَّمُر[1].

كما كان « سعد » من الشجعان وكان سهمه لا يخطىء إلا نادراً، يدل على ذلك قوله عن يوم أحد: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني النبل ويقول: « ارم فداك أبي وأمي » حتى إنه ليناولني السهم ما له من نصل فأرمي به اهـ[2].

وقال « الزهري »: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة فيها: « سعد ابن أبي وقاص » إلى جانب من الحجاز يدعى « رابغ » وهو من جانب « الجحفة » فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم « سعد » يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال في الاسلام، فقال سعد:

ألا هل أتى رسول الله أني ... حميت صحابي بصدور نبلي
فما يعتدّ رام في عدوّ ... بسهم يا رسول الله قبلي[3]

ولقد أحبه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يفاخر به، يدلّ على ذلك ما يلي: فعن « جابر » رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل « سعد » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هذا خالي فَلْيُريني امرؤ خاله »[4].

---

(١) أخرجه أحمد، والبخاري، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٩٨.
(٢) أخرجه أحمد، والبخاري، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٩٩.
(٣) أخرجه ابن سعد وغيره، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٠١.
(٤) أخرجه الترمذي، وابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١١٠.

وعن « يحيى القطان » قال « سعد » : اشتكيت بمكة ، فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ، فمسح وجهي وصدري وقال : « اللهم اشف سعداً » فما زلت يخيّل إليّ أني أجد برد يده صلى الله عليه وسلم على كبدي حتى الساعة » اهـ[1] .

وكان « سعد » رضي الله عنه حينما أسلم صادقاً في إسلامه لم تؤثر فيه العواطف ، يوضح ذلك ما يلي : فعن « مسلمة بن علقمة » أن « سعداً » رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فيّ : ﴿ **وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما** ﴾[2]

قال : كنت برّاً بأمي ، فلما أسلمتُ ، قالت : يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت ؟ لتدعنّ دينك هذا ، أو لا آكل ، ولا أشرب حتى أموت ، فتعيّر بي ، فيقال : يا قاتل أمه . قلت : لا تفعلي يا أمه إني لا أدع ديني هذا لشيء ، فمكثت يوماً وليلة لا تأكل ولا تشرب وأصبحت وقد جُهدتْ ، فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه تعلمين والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ، ما تركت ديني ، إن شئت فكلي أو لا تأكلي ، فلما رأت ذلك أكلت اهـ[3] .

كما كان رضي الله عنه من المتواضعين الذين لا يحبون الظهور : فعن « عامر ابن سعد » قال : كان أبي في غنم له ، فجاء ابنه « عمر » فلما رآه قال : أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب ، فلما انتهى إليه قال : يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً في غنمك ، والناس يتنازعون في الملك بالمدينة ، فضرب صدر « عمر » وقال : اسكت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجلّ يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ » اهـ[4]

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١١٠ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ٨ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٠٩ .

(٤) أخرجه مسلم وأحمد .

ولصدق « سعد » في إسلامه ، وقوة إيمانه بشرّ النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من أهل الجنة يدلّ على ذلك الخبران التاليان : فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة » فطلع « سعد بن أبي وقاص » اهـ [1] .

وعن « عبدالله بن عمرو » رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة » فدخل « سعد بن أبي وقاص » اهـ [2] .

ولمكانة « سعد » عند النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بأن يكون مستجاب الدعاء ، يوضح ذلك الحديث التالي : فعن « ابن عباس » رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يوم أحد » : « اللهم استجب لسعد ثلاث مرّات » اهـ [3] .

ومنذ دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « لسعد » باستجابة الدعاء ، كان لا يدعو بشيء إلا استجاب الله له ، وهناك أكثر من دليل على ذلك ، ولكني أكتفي بالدليل التالي : فعن « مصعب بن سعد » أن رجلاً نال من « عليّ » رضي الله عنه ، فنهاه « سعد » فلم ينته ، فدعا عليه ، فما برح حتى جاء بعيرٌ نادٌّ فخبطه حتى مات اهـ .

توفي « سعد » سنة خمس وخمسين من الهجرة ، وهو ابن اثنتين وثمانين وكان « سعد » آخر المهاجرين وفاة . رضي الله عن « سعد بن أبي وقاص » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) أخرجه الحاكم وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٠٨ .

(٢) ذكره صاحب الكنز وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١٠٨ .

(٣) ذكره صاحب الكنز وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ١١١ .

رقم الترجمة / ١٢٠

« سَعِيد بنُ جُبَيْر » ت ٩٥ هـ*

أحد مشاهير علماء التابعين، الإمام الكبير، الحافظ، المقرىء، المفسر، العالم، العابد.

قرأ القرآن على « ابن عباس » رضي الله عنه.

وكان « سعيد بن جبير » مدرسة وحده في تعليم القرآن، فقد قرأ عليه عدد كبير، في مقدمتهم: « أبو عمرو بن العلاء البصري، إمام البصرة » في القراءات، واللغة، والنحو، ولا زالت قراءة « أبي عمرو بن العلاء » من القراءات المتواترة يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

كما أخذ « سعيد بن جبير » الحديث عن عدد من الصحابة، والتابعين، منهم: « ابن عباس، وعائشة، وأبو موسى الأشعري، والضحاك بن قيس، وأبو سعيد الخدري وآخرون.

وكما كان « سعيد بن جبير » إماماً في القراءات، كذلك كان حجة في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد حدث عنه عدد كثير منهم: أبو صالح

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ طبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٦، الزهد لأحمد ٣٧٠، طبقات خليفة ت ٢٥٣٤، تاريخ البخاري ٣ / ٤٦١، المعارف ٤٤٥، المعرفة والتاريخ ١ / ٧١٢، أخبار القضاة ٢ / ٤١١، الجرح والتعديل القسم الاول من المجلد الثاني: ٩، الحلية ٤ / ٢٧٢، أخبار أصبهان ١ / ٣٢٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢١٦، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧١، تهذيب الكمال ٤٨٠، تاريخ الاسلام ٤ / ٢، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١، العبر ١ / ١١٢، تذهيب التهذيب ٢ / ١٣ ب، البداية والنهاية ٩ / ٩٦، ٩٨، العقد الثمين ٤ / ٥٤٩، غاية النهاية ت ١٣٤٠، تهذيب التهذيب ٤ / ١١، النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١، خلاصة تذهيب التهذيب ١٣٦، طبقات المفسرين ١ / ١٨١، شذرات الذهب ١ / ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٢١، معرفة القراء الكبار: ١ / ٦٨.

السمّان، وآدم بن سليمان، وأيوب السختياني، وثابت بن عجلان، وسليمان الطويل، وسليمان الأعمش، وطلحة بن مصرّف، وآخرون[1].

وقد ذكره «الذهبي» ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ومن يقرأ سيرة «سعيد بن جبير» يجده كان رحمه الله تعالى من المتعلقين بقراءة القرآن، يوضح ذلك الأخبار التالية: قال «القاسم بن أبي أيوب»: سمعت «سعيداً» يردد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾[2]. وقال «هلال بن يساف»: دخل «سعيد بن جبير» الكعبة فقرأ «القرآن» في ركعة اهـ[3].

وقال «وقاء بن إياس»: كان «سعيد بن جبير» يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء، وكانوا يؤخرون العشاء[4]. وعن «عبد الملك بن أبي سليمان»: كان «سعيد بن جبير» يختم القرآن في كل ليلتين[5].

كما كان «سعيد بن جبير» رحمه الله تعالى من الذين يخشون الله حقّ خشيته، ويبكون خوفاً من عذابه حتى عدّ من الزهاد: فعن «القاسم الأعرج» قال: كان «سعيد بن جبير» يبكي من الليل حتى عمش اهـ[6].

وروى «الثوري» عن «حماد» قال «سعيد»: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة اهـ[7].

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٢.

(٢) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٤. والآية: سورة البقرة: ٢٨١.

(٣) ذكره أحمد في الزهد، أنظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٤.

(٤) ذكره ابن سعد، أنظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٤.

(٥) ذكره ابن سعد، أنظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٥.

(٦) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، أنظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٣٣.

(٧) أخرجه ابن سعد، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٣٣.

وقال « سعيد بن جبير » : لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت أن يفسد عليّ قلبي اهـ[1] . وروى « قيس بن الربيع » عن « الصعب بن عثمان » قال : قال « سعيد بن جبير » ما مضت عليّ ليلتان منذ قتل « الحسين بن علي » رضي الله عنهما إلا أقرأ فيهما القرآن ، إلا مريضاً أو مسافراً اهـ[2] .

وقال « أبو نعيم » : حدثنا إبراهيم بن عبدالله عن « سعيد ابن عبيد » قال : « كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية : ﴿**فسوف يعلمون . إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم**﴾[3] رجّع فيها ورددها مرتين أو ثلاثاً »[4] .

كما كان « سعيد بن جبير » رحمه الله تعالى ينطق بالحكمة ويعلّمها الناس وهناك الكثير من ذلك : قال « ضرار بن مُرّة » : قال « سعيد بن جبير » : « التوكل على الله جماع الإيمان وكان يدعو ويقول : اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك » اهـ[5] . وقال « عطاء بن دينار » : قال « سعيد بن جبير » : إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك ، فتلك الخشية ، والذكر : طاعة الله ، فمن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن اهـ[6] .

وقال « هلال بن حبيب » : قلت : « لسعيد بن جبير » : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا ذهب علماؤهم اهـ[7] .

---

(١) ذكره أحمد في الزهد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٣٤ .
(٢) ذكره ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٣٦ .
(٣) سورة غافر الآية ٧٠ ، ٧١ .
(٤) ذكره أبو نعيم ، انظر حلية الاولياء جـ ٤ ص ٢٧٢ .
(٥) ذكره أبو نعيم ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٥ .
(٦) ذكره أبو نعيم ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٦ .
(٧) ذكره أبو نعيم ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٦ .

وكان « سعيد بن جبير » يعمل جهد طاقته لنشر العلم بين الناس : فعن « حبيب بن أبي ثابت » قال : قال لي « سعيد بن جبير » : لأن أنشر العلم أحبّ إليّ من أن أذهب إلى قبري اهـ[1] .

ونظراً لشدّة إخلاص « سعيد بن جبير » وعمله المستمرّ في تعليم القرآن وشرح معانيه للمسلمين ، استحق ثناء المسلمين عليه ، يبين ذلك النصوص التالية : فعن « جعفر بن أبي المغيرة » قال : كان « ابن عباس » رضي الله عنهما إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ يعني سعيد بن جبير[2] .

وروى « ابن مهدي » عن « سفيان » قال : لقد مات « سعيد بن جبير » وما على ظهر الأرض أحدٌ إلا وهو محتاج إلى علمه اهـ[3] .

وروى « عبد السلام بن حرب » عن « خصيف » قال : كان أعلمهم بالقرآن « مجاهد » وأعلمهم بالحج « عطاء » وأعلمهم بالحلال والحرام « طاووس » وأعلمهم بالطلاق « سعيد بن المسيب » وأعلمهم لهذه العلوم « سعيد بن جبير » اهـ[4] .

استشهد « سعيد بن جبير » سنة خمس وتسعين من الهجرة ، عن سبع وخمسين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وشرحه ، وتعليم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . رحم الله « سعيد بن جبير » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) ذكره ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٦ .
(٢) ذكره ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٥ .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٢٥ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٤١ .

رقم الترجمة / ١٢١

« سَقْلاب بن شَيْبَة » ت ١٩١ هـ*

هو: سقلاب بن شيبة، أبو سعيد المصري، الإمام المشهور.

ذكره « الذهبي » ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « سقلاب » القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم « الامام نافع بن أبي نعيم » قارىء المدينة المنورة، والقارىء الاول بالنسبة لائمة القراءات[1]. وقد روى « القرآن » عن « سقلاب » عدد كثير منهم: « يوسف بن عمرو الازرق، ويونس بن عبد الأعلى »[2].

توفي « سقلاب » سنة إحدى وتسعين ومائة من الهجرة. رحم الله « سقلاب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) والمشتبه ٣٥٣، وغاية النهاية ١ / ٣٠٨، ومعرفة القراء: ١ / ١٦٠.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٠.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٠.

رقم الترجمة / ١٢٢

« سَلاّم المُزني » ت ١٧١ هـ*

الإمام، الحجة، القارىء، الثقة، الفصيح، النحوي. هو: سلام ابن سليمان أبو المنذر المزني مولاهم البصري. قارىء الكوفة المعروف بالخراساني، شيخ يعقوب الحضرمي الإمام الثامن من أئمة القراءات. ومما تجدر الإشارة إليه أن « سلاّما » هذا غير « سلاّم الطويل » المدائني، المعروف بالخراساني، ويكنى أبا سليمان، ولا يميز بينهما إلا الحذاق لأنهما في طبقة واحدة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « سلام المزني » القراءة على مشاهير علماء عصره منهم: عاصم بن أبي النّجود، وأبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، والحسن بن أبي الحسن، ويونس بن عبيدة، وابن جريج، وابن أبي فديك، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وقد اشتهر سلاّم المزني بالقراءة والاقراء بالكوفة. وتتلمذ عليه عدد كثير منهم: يعقوب الحضرمي، وهارون بن موسى الأخفش، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وأيوب بن المتوكل، وآخرون.

كما حدث عنه كثيرون، منهم: عبيدالله بن محمد، ومحمد بن سلام

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: التاريخ الكبير ٤ / ١٣٤، والجرح والتعديل ٤ / ٢٥٩، والكاشف ١ / ٤١٣، وميزان الاعتدال ٢ / ١٧٧، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣٢، وغاية النهاية ١ / ٣٠٩، وتقريب التهذيب ١ / ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٤، وانظر « تهذيب الكمال ».

الجُمحي، وعبد الواحد بن غياث، وزيد بن الحباب، وآخرون. ولقد بلغ « سلام المزني » بين قومه المكانة السامية والمنزلة الرفيعة مما استحق الثناء عليه.

يقول « يعقوب بن إسحاق »: لم يكن في وقت « سلام أبي المنذر » أعلم منه وكان فصيحاً نحوياً.

وقال « زكريا بن يحيى الساجي »: « سلام أبو المنذر » صدوق، كان صاحب سنة. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله سلام المزني رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ١٢٣

« سُلَيْمان الأَعْمَش » ت ١٤٨ هـ*

شيخ القراء والمحدثين، الحافظ، الثقة، العالم بالفرائض: هو سليمان بن مِهران، الأسدي، الكوفي.

ولد « سليمان الأعمش » بقرية « أمُة » من أعمال « طبرستان » سنة إحدى وستين هـ. وقدم به والداه إلى الكوفة طفلا.

قال « أحمد بن عبدالله العجلي »: الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة في زمانه، وكان يقرىء القرآن وهو رأس فيه، وكان فصيحاً، وكان لا يلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

قال « الذهبي »: ورد أن « الأعمش » قرأ القرآن على « زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وإبراهيم النخعي »، وأنه عرض القرآن على « أبي العالية الرياحي، وعلى مجاهد، وعاصم بن بهدلة، وأبي حصين »[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ طبقات ابن سعد ٦ / ٣٤٢، تاريخ خليفة ٢٣٢، ٤٢٤، طبقات خليفة ١٦٤، التاريخ الصغير ٢ / ٩١، الجرح والتعديل ٤ / ١٤٦، مشاهير علماء الأمصار ١١١، حلية الأولياء ٥ / ٤٦، تاريخ بغداد ٩ / ٣، الكامل في التاريخ ٥ / ٥٨٩، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٠، تهذيب الكمال ٥٤٨، تهذيب التهذيب ٢٠ / ٥ / ٢، تاريخ الاسلام ٦ / ٧٥، سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٩٤، والعبر ١ / ٢٠٩، والكاشف ١ / ٤٠١، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤، ومرآة الجنان ١ / ٣٠٥، ووفيات ابن قنفذ ١٢٧، وغاية النهاية ١ / ٣١٥، وتقريب التهذيب ١ / ٣٣١، ولسان الميزان ٦ / ٥٦٩، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٦٧، وخلاصة تهذيب الكمال ١٥٥، وشذرات الذهب ١ / ٢٢٠، وروضات الجنات ٤ / ٧٥.

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٣٤.

قال « الأعمش » : قرأت القرآن على « يحيى بن وثاب » ، وقرأ يحيى على « علقمة » وقرأ هو على « عبدالله بن مسعود » وقرأ « عبدالله بن مسعود » على رسول الله صلى عليه وسلم [1] .

وقد روى « الأعمش » عن كثيرين من خيرة علماء عصره منهم : « زيد ابن وهب ، وأبو عمرو الشيباني ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم كثير[2] .

كما روى عن « الأعمش » عدد كثير ، لأن الناس كانوا يأتون اليه من كل فجّ للأخذ عنه . فمن هؤلاء : « الحكيم بن عيينة ، وطلحة بن مصرِّف ، وحبيب ابن أبي ثابت ، وصفوان بن سليم ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبانِ بن تغلب » وآخرون [3] .

وكان « الأعمش » رحمه الله تعالى من الزهاد ، وهناك أكثر من دليل على ذلك ولكنني أكتفي بذكر ما يلي : قال « ابن عيينة » : رأيت « الأعمش » لبس فرواً مقلوباً ، تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : أرأيتم لولا أني تعلمت العلم ، من كان يأتيني لو كنت بقّالاً ؟ [4] .

وكان « الأعمش » رحمه الله تعالى من الثقات . فعن « ابن معين » قال : الأعمش ثقة ، وقال « النسائي » : الأعمش ثقة ثبت [5] . وقال « عبدالله بن محمد » : حدثنا « زياد بن أيوب » قال : سمعت « هشيما » يقول : « ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولا أجود من « الأعمش » [6] .

---

(١) انظر حلية الأولياء جـ ٥ ص ٤٦ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٢٧ .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٢٧ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٢٨ .
(٥) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٤٧ .
(٦) انظر حلية الأولياء جـ ٥ ص ٥٠ .

وقال « إبراهيم بن عرعرة » : سمعت « يحيى بن القطان » إذا ذكر الأعمش يقول : كان من النسّاك ، وكان محافظاً على الصلاة في الجماعة ، وعلى الصف الاول[1] . قال : « منصور بن الأسود » : سألت « الأعمش » عن قوله تعالى : ﴿ وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ﴾[2] . قال : سمعتهم يقولون : إذا فسد الناس أمّر عليهم شرارهم اهـ[3] .

وقال « قبيصة » حدثنا « سفيان الثوري » عن « الأعمش » في معنى قوله تعالى : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾[4] قال : معنى ذلك : مثل زاد الراعي اهـ[5] .

وقال « وكيع » كان « الأعمش » قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى ، واختلفت إليه قريباً من ستين سنة فما رأيته يقضي ركعة اهـ[6] .

ونظراً لأن حياة « الأعمش » كانت مليئة بتعليم القرآن ، وسنّة سيد الأنام كما كان من العباد الذين لم تغرهم الدنيا بزخارفها ، فقد استحق ثناء الناس عليه ، وهذه بعض الأدلة على ذلك : قال « يحيى القطان » : كان « الأعمش » علاّمة الإسلام[7] .

وقال « سفيان بن عاصم » : سمعت « القاسم أبا عبد الرحمن » يقول : « ما أحدٌ أعلم بحديث « ابن مسعود » من « الأعمش » اهـ[8] .

---

(١) انظر حلية الأولياء جـ ٥ ص ٥٠ .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٩ .
(٣) انظر حلية الأولياء جـ ٥ ص ٥٠ .
(٤) سورة الحديد الآية ٢٠ .
(٥) انظر حلية الأولياء جـ ٥ ص ٥١ .
(٦) انظر حلية الأولياء جـ ٥ ص ٤٩ .
(٧) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٢٨ .
(٨) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٣٣ .

وقال « ابن عيينة » : سبق « الأعمش » الناس بأربع : كان أقرأهم للقرآن ، وأحفظهم للحديث ، وأعلمهم بالفرائض ، وذكر خصلة أخرى اهـ(١) .

وقد ذكر « الذهبي » وغيره أن « الأعمش » رأى « أنس بن مالك » رضي الله عنه وروى عنه الحديث ، وقد اقتبست من مروياته ما يلي : قال « الفضل بن موسى » : حدثنا « الأعمش » عن « أنس بن مالك » قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فمرّ على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده ، فتناثر الورق ، فقال : « إنّ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » اهـ(٢) .

وقال « أبو نعيم » : حدثنا « الأعمش » عن « أبي صالح » عن « أبي هريرة » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المسكين الذي تردّه التمرة والتمرتان ، ولا اللقمة واللقمتان ، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ، ولم يُفطنْ بمكانه فيُعطى » اهـ(٣) .

وقال « يحيى بن معين » : حدثنا « حفص بن غياث » عن « الأعمش » عن « أبي صالح » عن « أبي هريرة » رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : « من أقال مسلماً عثرته ، أقاله الله يوم القيامة » اهـ(٤) .

توفي « الأعمش » بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة سيّد الأنام ، رحم الله « الأعمش » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٤٦ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٤٠ .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٤٢ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٦ ص ٢٤٣ .

رقم الترجمة / ١٢٤

« سُليمَـان بنُ خَلاّد » ت ٢٦١ هـ*

هو: سليمان بن خلاد، أبو خلاد النحوي السامري المؤدب.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « سليمان بن خلاد » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « أبو محمد اليزيدي، وإسماعيل بن جعفر »(١).

وقد تتلمذ على « سليمان » وأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: « القاسم بن محمد بن بشار، ومحمد بن أحمد بن قَطن، وعلي بن أحمد بن مروان، وبكر بن أحمد السراويلي، وأحمد بن حمدان الفرائضي، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ » وآخرون(٢).

وقد أخذ « سليمان بن خلاد » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « يزيد بن هارون، ووهب بن جرير » وغيرهما.

كما حدث عن « سليمان بن خلاد » عدد لا بأس به منهم: « أبو بكر بن داود، ومحمد بن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ».

توفي « سليمان بن خلاد » سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ الجرح والتعديل ٤ / ١١٠، وتاريخ بغداد ٩ / ٥٣، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩٤، وغاية النهاية ١ / ٣١٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٣.

رقم الترجمة / ١٢٥

« سُلَيْمان بن داوُد » ت ٢٥٣ هـ*

هو: سليمان بن داود بن حمّاد بن سعد، أبو الربيع المصري. ولد « سليمان » سنة ثمان وسبعين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « سليمان بن داود » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « ورش » إمام القراءة في مصر، وهو أحد رواة « الإمام نافع » قارىء المدينة المنورة(١).

وقد تلقى « القرآن » على « سليمان بن داود » عدد كثير، وفي مقدمتهم: « محمد بن عبد الرحيم » الأصبهاني، وقد عرض عليه كما يقول « ابن الجزري »: إحدى وثلاثين ختمة(٢).

وقد روى « سليمان بن داود » الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: « ابن وهب، وأشهب، وعبد الملك الماجشون »، وآخرون(٣) كما حدث عنه عدد كثير،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ الجرح والتعديل ٤ / ١١٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والكاشف ١ / ٣٩١، والديباج المذهب ١ / ٣٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٣، وغاية النهاية ١ / ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٨٦، وتقريب التهذيب ١ / ٣٢٣، وحسن المحاضرة ١ / ٢٩٢، ٤٨٦، ٢٤٧، وشجرة النور: ١ / ٦٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٣.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٣.

منهم: « أبو داود، والنسائي » في السّنن، وعمر بن محمد بن بجير، ومحمد بن زَبّان المصري، وآخرون [1].

ولقد كان « سليمان بن داود » من خيرة العلماء، مما استحقّ الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول « أبو سعيد بن يونس »: كان « سليمان » فقيها على مذهب الإمام مالك، وكان رجلاً زاهداً اهـ [2].

وقال « أبو داود السجستاني »: « قلّ من رأيت في فضله » اهـ [3].

توفي « سليمان بن داود » أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله « سليمان بن داود » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٣.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٤.

رقم الترجمة / ١٢٦

« سُلَيْمان الضبّي » ت ٢٩١ هـ*

هو: سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان، أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبّي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « سليمان الضبّي » سنة مائتين وعمّر زمناً طويلاً. بلغ إحدى وتسعين سنة قضى نحو ستين سنة منها في تعليم القرآن الكريم وحديث النبي عليه الصلاة والسلام.

أخذ « سليمان الضبي » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو عمر الدوري » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو بن العلاء » البصري، ولا زالت قراءة « أبي عمرو » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ عن « رجاء بن عيسى، وترك الحذاء » وآخرين[١]. وقد تصدر « سليمان الضبّي » لتعليم القرآن فأخذ عنه عدد كثير منهم: « أحمد بن عبدالله ابن الخشف، وأحمد بن محمد الأدميّ، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، ومحمد بن القاسم الأنباري، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن الحسن بن يونس، وعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله » وآخرون[٢].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ٩ / ٦٠، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٦ (أوقاف) ومعرفة القراء ١ / ٢٥٦، وغاية النهاية ١ / ٣١٧.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣١٧.

لقد احتلّ « سليمان الضبّي » المكانة السامية بين العلماء. مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: أخبرنا « عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي »، أخبرنا «علي بن عمر الحافظ» قال: سليمان بن يحيى الضبّي كان شيخاً صالحاً يقرىء في مدينة « أبي جعفر » في الجامع بحرف « حمزة » اهـ [1].

وقد أخذ « سليمان الضبّي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « خلف بن هشام البزّار، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ومحمد بن حميد الرازي، وأبو حمدون الطيب، والفضل بن سهل الأعرج » وغيرهم كثير [2].

وكما كان « سليمان الضبّي » معلماً لكتاب الله تعالى، كان أيضاً معلماً وراوياً لحديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم، وقد تتلمذ عليه عدد كثير وفي مقدمتهم: « أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأبو الحسين بن المنادي، وعبد الباقي بن قانع » وآخرون [3].

توفي « سليمان الضبّي » سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « سليمان الضبّي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٦٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٦٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٦٠.

رقم الترجمة / ١٢٧

« سُليم بنُ عِيسى » ت ١٨٨ هـ*

هو سُليم بن عيسى بن سُليم بن عامر بن غالب، صاحب « حمزة الزيات » الإمام السابع من أئمة القراءة وأخص تلامذته، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم بالحروف. وهو الذي خلف « حمزة الزيات » في الإقراء بالكوفة. ولد « سليم بن عيسى » سنة ثلاثين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد سمع « سليم » الحديث من شيخيه « حمزة، وسفيان الثوري » وقد تلقى القرآن على « سليم » عدد كثير منهم: « خلف بن هشام البزّار، وخلاد بن خالد الصيرفي، وأبو عمر الدوري، ومحمد بن يزيد، والطيب بن إسماعيل ».

كما كان رفقاؤه في القراءة على «حمزة» يقرءون عليه لشدّة إتقانه. قال « يحيى بن سليمان الجعفي »: حدثنا « يحيى بن المبارك » قال: كنا نقرأ على « حمزة » ونحن شباب، فإذا جاء « سليم » قال لنا « حمزة » تحفظوا وتثبتوا، قد جاء « سليم ».

وقال « الدوري »: حدثنا « الكسائي » قال: كنت أقرأ على « حمزة » فجاء « سليم » فتلكأت، فقال لي « حمزة » تهاب سُليماً ولا تهابني؟ فقلت: يا أستاذ أنت إن أخطأت قوّمتني، وهذا إن أخطأت عيّرني. وقال « خلف »:

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ البخاري الكبير ٢ / ٢ / ١٢٧، وتاريخ الاسلام الورقة ٧٩، (آيا صوفيا ٣٠٠٦) وميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٢. ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣٨، وغاية النهاية ١ / ٣١٨.

قرأت على « سليم » مراراً ، وسمعته يقول : قرأت القرآن على « حمزة » عشر مرات .

توفي « سليم » سنة ثمان وثمانين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

رقم الترجمة / ١٢٨

« ابن أبي السمح » ت ٣٥٦ هـ*

هو: أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي السمح التجيبي المصري.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن أبي السمح » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: والده عن يونس، واسماعيل بن عبدالله النحاس، أخذ عنه رواية ورش.

تصدر « ابن أبي السمح » لتعليم القرآن، فأخذ عنه عدد كثير منهم: محمد بن النعمان، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وعبد الرحمن بن يونس [١].

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة « ابن أبي السمح » فذكر « الداني » أنه توفى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. وقد بلغ مائة وعشرين.

وذكر « الذهبي » عن أبي القاسم بن الطحان أنه روى عنه. وذكره في تاريخه فقال: توفي في شهر رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ثم قال: وكان هذا أصح. رحم الله أبا السمح رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ الاسلام، وفيات ٣٥٦، وغاية النهاية ١/٣٨، وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٨.

رقم الترجمة / ١٢٩

« سُوَيد بنُ نُـمَـيْر » ت ١٩٤ هـ*

هو: سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلّمي مولاهم الواسطي، ولد « سويد » سنة ثمان ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « سويد » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يحيى بن الحارث، والحسن بن عمران، صاحب ابن عطية بن قيس »[١]. وقرأ القرآن على « سويد » عدد كثير منهم: « الربيع بن تغلب، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمّار » أحد رواة « ابن عامر » المشهورين[٢].

كما أخذ « سُويد » الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: « أيوب السختياني، وأبو الزبير المكي، وثابت بن عجلان، وعاصم الأحول » وطائفة من التابعين[٣].

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـــ طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠، وتاريخ يحيى برواية الدوري ٢ / ٢٤٣، وطبقات خليفة ٣٦، وتاريخ البخاري الكبير ٤ / ١٤٨، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٨٣، وتاريخ الاسلام الورقة ٢١٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) والكاشف ١ / ٤١١، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٥١، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٦، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٠، وأنظر « تهذيب الكمال ».

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٥١.

وقد أخذ عن « سويد » الحديث عدد كثير منهم : « داود بن رُشيد ، وعلي بن حُجْر ، ومحمد بن هاشم البعلبكي » وخلق كثير[1] .

توفي « سويد » سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله سويداً رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٥١ .

رقم الترجمة / ١٣٠

« أبو سهل البغدادي » ت ٣٤٥ هـ*

هو: صالح بن ادريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق، نزيل دمشق استاذ ماهر ضابط متقن.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو سهل » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: ابن مجاهد، وعلي ابن سعيد بن الحسن، وعبد الرحمن بن اسحاق الكوفي، ومحمد بن الأخرم، وعلي ابن الحسين بن السفر، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ.

كما أخذ حروف القراءات عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: أحمد بن محمد ابن علي الديباجي، ومحمد بن جعفر العلاف، ومحمد بن أحمد بن قطن، ومحمد ابن القاسم الأنباري وآخرون [١].

وأخذ « أبو سهل البغدادي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فقد حدث بدمشق عن يحيى بن محمد بن صاعد [٢].

تصدر « أبو سهل البغدادي » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر في الآفاق، وذاع صيته بين الأنام، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان. فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون. وعلي بن

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: — تاريخ الاسلام الورقة ٢٢٧، وغاية النهاية ١ / ٣٣٢، ونهاية الغاية الورقة ٧٦، تاريخ بغداد ٩ / ٣٣١، وترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٢٣١.

محمد بن بشر الأنطاكي ، وعلي بن داود الداراني ، والمظفر بن أحمد الدمشقي وغير هؤلاء [١] .

ومن الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم « عبيدالله بن فطيس ، وثمام بن محمد بن عبدالله الرازي ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر » وغيرهم [٢] .

واشتهر « أبو سهل البغدادي » بالثقة والإتقان وصحة الضبط ، وقد أثنى عليه الكثيرون ، وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي » : « كان « أبو سهل البغدادي » شاباً صالحاً ناسكاً ، منقطع القرين من سادة المقرئين » ١ هـ [٣] .

توفي « أبو سهل البغدادي » في ريعان شبابه عن نيف وأربعين سنة ، وذلك في جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ، وثلاثمائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « أبا سهل البغدادي » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٢ .
(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٢٣١ .
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٣ .

رقم الترجمة / ١٣١

« شِبْل بنُ عَبَّاد » ت ١٥٠ ونيف من الهجرة*

شيخ قراء مكة بعد « ابن كثير » هو « شبل بن عباد » أبو داود ، المكي ، الضابط ، الثقة . وهو أجل أصحاب « ابن كثير » . ولد « شبل » سنة سبعين من الهجرة .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد أخذ « شبل » القراءات عن مشاهير علماء عصره ، منهم : « ابن محيصن » و « عبدالله بن كثير » شيخ قراء مكة المكرمة ، وهو الإمام الثاني بالنسبة للأئمة العشرة .

كما أخذ القراءات عن « شبل » عدد كثير ، منهم : « إسماعيل القسط ، وابنه داود بن شبل ، وعكرمة بن سليمان ، وعبدالله بن زياد ، وحسن بن محمد ، ووهب بن واضح » (١) .

كما روى عن « شبل » القراءة من غير عرض : « عبيدالله بن عقيل ، وعلي ابن نصر ، ومحمد بن صالح ، وأبو حذيفة موسى بن مسعود ، ويحيى بن سعيد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : ــ التاريخ الكبير ٤ / ٢٥٧ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٤٣٥ ، والكاشف ٢ / ٤ ، وتذهيب التهذيب ٢ / ٦٩ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٢٩ ، وغاية النهاية ١ / ٣٢٣ ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٢٣ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٣ .

المازني »[1] . وقد حدث « شبل » عن : « أبي الطُّفَيْل ، وعمرو بن دينار ، وابن أبي نجيح » وجماعة .

كما حدث عنه عدد كثير منهم : « سفيان بن عيينة ، وأبو نعيم ، وروح بن عبادة ، ويحيى بن أبي بُكير ، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النّهْدي ، وعبيد بن عقيل »[2] . قال « يحيى بن معين » : « شبل بن عباد » من الثقات .

توفي « شبل » سنة نيّف وخمسين ومائة من الهجرة[3] . رحم الله « شبل بن عباد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٤ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٩ .

(٣) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٠ .

رقم الترجمة / ١٣٢

« شجَاعُ بنُ أبي نصر » ت ١٩٠ هـ*

هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ثم البغدادي. ولد « شجاع » سنة عشرين ومائة ببلخ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « شجاع » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم العالم الجليل: « أبو عمرو بن العلاء » البصري، الإمام الثالث من أئمة القراءات المشهورين.

كما سمع « شجاع » من « عيسى بن عمر، وصالح المرّي »[١]. كما أخذ « شجاع » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « الأعمش » وغيره[٢].

وقد تتلمذ على « شجاع » عدد كثير أخذوا عنه القرآن وحروفه، في مقدمة هؤلاء: الامام الحجة اللغوي الفقيه المحدث: « أبو عبيد القاسم بن سلام » صاحب التصانيف، كما أخذ عن « شجاع » القرآن: « محمد بن غالب، وأبو نصر القاسم بن علي، وأبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو »[٣]، والحسن ابن عرفة، وسريج بن يونس، وهارون الحمّال.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ تاريخ الاسلام، الورقة ٨٠ ــ ٨١ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٢، وغاية النهاية ١ / ٣٢٤، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣١٣، وتقريب التهذيب ١ / ٣٤٧، وانظر « تهذيب الكمال ».

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٤.

وقد كان « شجاع » من الثقات ، فقد وثّقه « أبو عبيد » . وسئل عنه الإمام « أحمد بن حنبل » فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم .

توفي « شجاع » ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة . رحم الله « شجاعاً » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

رقم الترجمة / ١٣٣

« شعبة بن عياش » ت ١٩٣ هـ*

هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنّاط بالنون، الأسديّ النهشلي الكوفي الإمام العالم راوي عاصم بن أبي النجود.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « شعبة » سنة خمس وتسعين من الهجرة، وبعد أن شبّ وترعرع واكتملت مواهبه أخذ القرآن عن خيرة العلماء: فقد عرض القرآن على « عاصم » ثلاث مرات، وعلى « عطاء بن السائب، وأسلم المنقري ».

تصدر « شعبة » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة وأقبل عليه الطلاب فتتلمذ عليه: « أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب ».

وروى عنه حروف القراءات سماعاً من غير عرض عدد كثير منهم: « إسحاق بن عيسى، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن جبير، وبريد بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحسين بن علي الجعفي، وحماد بن أبي زياد، وطاهر بن أبي أحمد الزبيدي، وعبدالله بن عمرو بن أبي أمية، وعبد المؤمن ابن أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعبد الحميد بن صالح، وعبيد بن نعيم، وعلي بن حمزة الكسائي، والمعافى بن يزيد، والمعلى بن منصور الرازي، وميمون بن صالح الدارمي » وآخرون.

(*) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٥.

عمّر « شعبة » دهراً طويلاً، واحتل مكانة سامية بين العلماء وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: « كان « شعبة » إماماً كبيراً، عالماً، عاملاً، وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة »[1].

ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة[2].

توفي « شعبة » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة، وقيل: سنة أربع وتسعين. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٣٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٣٢٧.

رقم الترجمة / ١٣٤

« أبو شُعَيْب السّوسي » ت ٢٦١ هـ*

هو: صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل، أبو شعيب السوسي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول « ابن الجزري »: أخذ « أبو شعيب السوسي » القراءة عرضاً وسماعاً عن « أبي محمد اليزيدي » وهو من أجلّ أصحابه [١].

ويقول « الذهبي »: قرأ « السوسي » على « اليزيدي » وسمع بالكوفة من « عبدالله بن نمير، وأسباط بن محمد »، وبمكة من « سفيان بن عيينة » [٢].

وقد جلس « السوسي » لتعليم القرآن حتى قارب التسعين. وقد أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: « ابنه أبو المعصوم، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي، وعلي بن محمد السعدي، ومحمد بن إسماعيل القرشي، وأبو الحارث محمد بن أحمد» وغيرهم كثير [٣].

يقول « الذهبي »: حدث عن « السوسي » « أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحرّاني، وأبو علي محمد بن سعيد » اهـ [٤].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٤، والمشتبه ٣١٦، والكاشف ٢ / ٢٠ ومرآة الجنان ٢ / ١٧٣، ووفيات ابن قنفذ ١٥٥، والنشر في القراءات العشر ١ / ١٣٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩٣، وغاية النهاية ١ / ٣٣٢، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٩٢، وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٠، وشذرات الذهب ٢ / ١٤٣، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٣.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٣.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٣.

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٣.

وقد اشتهرت قراءة « السوسي » وعمّت الآفاق ، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول ، وقد تلقيتها ، وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

توفي « السوسي » في أول سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة ، وقد قارب تسعين سنة . رحم الله « السوسي » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ١٣٥

« شُعَيْب بنُ أيُّوب » ت ٢٦١ هـ*

هو: شعيب بن أيوب بن زريق، أبو بكر الصريفيني، والمراد: صريفين واسط لا صريفين بغداد.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « شعيب بن أيوب » القراءة على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « يحيى بن آدم » فقد أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً كما أثبته الإمام الداني (١).

وقد تلقى « القرآن » على « شعيب بن أيوب » عدد كثير منهم: « محمد بن عمرو بن عون، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، وأحمد بن سعيد الضرير »، وسمع منه الحروف « إسماعيل بن عرفة نفطويه » (٢).

كما أخذ « شعيب بن أيوب » الحديث عن خيرة علماء عصره، في مقدمتهم: « يحيى القطان، وحسين بن علي الجُعْفي » (٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ الجرح والتعديل ٤ / ٣٤٢، وتاريخ بغداد ٩ / ٢٤٤ واللباب ٢ / ٢٤٠، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٧٥، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٠٦، والكاشف ٢ / ١٢، وغاية النهاية ١ / ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٨، وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٦، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٥٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢٧.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٦.

وقد روى عنه الحديث عدد كثير، منهم: « أبو داود » في سننه، وعبدان الأهوازي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مخلد، وعبدالله بن شوذب الواسطي، وآخرون [1].

وقد كان « شعيب بن أيوب » من الثقات، وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: كان شعيب رأسا في قراءة عاصم، وثّقه الدارقطني وغيره [2].

توفي « شعيب بن أيوب » بواسط سنة إحدى وستين ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٦.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٦.

رقم الترجمة / ١٣٦

« أبو شُعَيْب القوّاس » *

هو: صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو شعيب القواس » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « حفص ابن سليمان » أحد رواة « عاصم » الكوفي الإمام الخامس بالنسبة للقراء المشهورين [١].

وقد تلقى القرآن على « أبي شعيب » عدد كثير منهم: « أحمد بن الحسن المالحاني، وأحمد بن الصفّار، وأحمد بن يزيد الحلواني، والحسن بن العباس الرازي، وعبدالله بن الهُذَيل، والصلت بن شنبوذ » وغيرهم كثير [٢].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي شعيب القواس ». رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٠٤، وغاية النهاية: ١ / ٣٣٤.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٣٤.

رقم الترجمة / ١٣٧

« ابن شنبوذ » ت ٣٢٨ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر « ابن شنبوذ » بالرحلة إلى كثير من البلاد في طلب القراءات، ولذلك تلقى القراءات القرآنية وعرفها ودرسها صحيحها وشاذها عن عدد كبير من علماء الأمصار يعدون بالعشرات، منهم: إبراهيم الحربي، وأحمد بن بشار الأنباري، وأحمد بن نصر بن شاكر، وأحمد بن فرح، وأحمد بن أبي حماد، واسحاق الخزاعي، والحسن بن العباس الرازي، والحسن بن الحباب، والعباس بن الفضل الرازي، وقنبل أحد رواة ابن كثير، وغيرهم كثير(١).

وقد تصدر « ابن شنبوذ » لتعليم القرآن وحفظه وتجويده، واشتهر بالعلم وأقبل الطلاب عليه من كل مكان، فتتلمذ عليه الكثيرون، وأخذوا عنه، من هؤلاء الذين تلقوا عنه القراءات: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين أحمد بن عبدالله الجُبّي، وإدريس بن علي المؤدب، وعلي بن الحسين الغضائري، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر عبدالله بن أحمد القباب، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١، وإرشاد الأريب ١٧ / ١٦٧، وكامل ابن الأثير ٨ / ٣٤٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٢٩٩ ـ ٣٠١، وتاريخ الإسلام الورقة ١٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٤، والعبر ٢ / ٢١٣، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٧ ـ ٣٨، ومرآة الجنان ٢ / ٢٩٠ ـ ٢٩١، وغاية النهاية ٢ / ٥٢، والفلاكة ١٦٥ ـ ١٦٦، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨، وشذرات الذهب ٢ / ٣١١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٥٢.

الشنبوذي ، وأبو بكر بن مقسم ، ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي ، وغير هؤلاء كثير[1] .

ولم يقتصر « ابن شنبوذ » على تلقي القراءات القرآنية ، بل أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء ، منهم : أبو مسلم الكجّي ، وبشر بن موسى ، واسحاق بن إبراهيم الدّبَري ، وعبد الرحمن بن جابر الحمصيّ ، وغيرهم كثير[2] .

وقد روى عن « ابن شنبوذ » الحديث عدد لا بأس به ، منهم : أبو بكر بن شاذان ، ومحمد بن اسحاق القطيعي ، وأبو حفص بن شاهين وغيرهم[3] وكان ابن شنبوذ من المعاصرين « لابن مجاهد » ، وكانت بينهما خلافات كما هي عادة الأقران ، ومع أن « ابن شنبوذ » كان من علماء القراءات ومن المشهود لهم بالتقوى إلا أنه ارتكب خطيئة كبيرة كانت السبب في تشويه سيرته وتعكير صفو حياته .

وذلك أنه تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الإجماع ، فقرأ بها ، فصنف « أبو بكر بن الأنباري » وغيره كتباً في الرد عليه ، وأنكروا عليه ذلك الأمر الذي يخالف إجماع المسلمين ، وفي هذا المعنى يقول الإمام : « أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم » في أول كتاب : « البيان عن اختلاف القراءة :

وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم أن كل ما صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلاة وغيرها ، فابتدع بفعله

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨٠ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨٠ .

ذلك بدعة ضلّ بها عن قصد السبيل وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله عز وجل من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله عز وجل بسيِّىء رأيه طريقاً إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض على أهل الاسلام قبوله والأخذ به كابراً عن كابر وخالفاً عن سالف [1].

وقال « الخطيب البغدادي » ت ٤٦٣ هـ: روى « ابن شنبوذ » عن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر، وكان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الاجماع يقرأ بها، فصنف أبو بكر بن الأنباري وغيره كتباً في الرد عليه اهـ [2].

وقال إسماعيل الخطبي ت ٣٥٠ هـ في كتاب التاريخ: اشتهر ببغداد أمر رجل يعرف « بابن شنبوذ »، يقرىء الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف مما يروى عن « عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب »، وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه « عثمان بن عفان » رضي الله عنه، ويتتبع الشواذ فيقرأ فيها ويجادل حتى عظم أمره وفحش، وأنكره الناس، فوجه السلطان « محمد بن المقتدر بن المعتضد » أبا العباس المعروف بالراضي بالله فقبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة وحمل إلى دار الوزير « محمد بن علي بن مقلة » ت ٣٢٨ هـ.

وأحضر القضاة والفقهاء والقراء، وناظره ــ الوزير ابن مقلة ــ بحضرتهم، فأقام الوزير على ما ذكر عنه الحجة، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه،

---

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور / محمد سالم محيسن جـ ٢ ص ٤٤١.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨٠.

أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تخالف رسم المصحف، وأنكر ذلك جميع من حضر المجلس من القضاة، والفقهاء والقراء وأشاروا بعقوبته، ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع عن رأيه، فأمر الوزير ـ ابن مقلة ـ بتجريده من ثيابه وضربه بالدرة على قفاه، فضرب نحو العشرة ضرباً شديداً فلم يصبر واستغاث، وأذعن بالرجوع والتوبة، فخلى عنه، وأعيدت عليه ثيابه، واستتيب وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة، اهـ[1].

وهكذا كانت حادثة « ابن شنبوذ » رادعاً لكل من تريد له نفسه الخروج عن إجماع المسلمين ومحاولة القراءة بغير ما تواتر واشتهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكم القراءة بالشاذ

فإن قيل: نريد بيان آراء العلماء في حكم القراءة بالشاذ. أقول: قبل الدخول في تفصيل ذلك يجدر بي أن أبين تعريف الشاذ فأقول: يقال: شذّ عنه يشذّ شذوذاً بمعنى ندر عن جمهوره، وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم[2].

من هذا يتبين أن مادة « شذذ » تدور حول الندرة، والتفرد، والقلة، والغرابة، والتفرق. أما عن بيان حكم القراءة بالشاذ فأقول وبالله التوفيق: من يتابع أقوال العلماء في ذلك، وأقوال الفقهاء في هذه القضية يستطيع أن يحكم بأن هناك شبه إجماع من علماء المسلمين على أنه تحرم القراءة بالشاذ في الصلاة وغيرها.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨٠.

(٢) انظر لسان العرب، مادة [شذذ] جـ ٤ ص ٢٢١٩.

وهذا نموذج من أقوال العلماء في ذلك: قال الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ: « من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يُصَلَّ وراءه » اهـ (١).

وقال أبو حاتم السجستاني ت ٢٥٠ هـ: « لا تجوز القراءة بشيء من القراءات الشاذة لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به « القرآن » وهو التواتر، وإن كان موافقاً للعربية، وخط المصحف، لأنه جار من طريق الآحاد، نحو: (مَلَكَ يومَ الدين) » بفتح الميم واللام ونصب الكاف، وهي قراءة « أنس » رضي الله عنه. وقال « الإمام أبو بكر الشاشي » ت ٥٠٧ هـ نقلاً عن الشيخ القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي ت ٤٦٢ هـ وهو من كبار فقهاء الشافعيين: « إن الصلاة بالقراءة الشاذة لا تصح » اهـ (٢).

وقال « الشيخ محيي الدين النووي »: ت ٦٧٦ هـ وهو من كبار فقهاء الشافعية، « لا تجوز القراءة في الصلاة، ولا في غيرها بالقراءات الشاذة، وليست قرآناً لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأما القراءة الشاذة فليست متواترة، فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو في غيرها، هذا هو الصواب الذي لا معدل عنه، ومن قال غير هذا فهو غالط أو جاهل » اهـ (٣).

وقال ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ت ٦٤٣ هـ: هو ممنوع من القراءة، بما زاد على العشرة منع تحريم، لا منع كراهة في الصلاة وخارجها » (٤).

(١) انظر المرشد الوجيز ص ١٨٢.
(٢) المرشد الوجيز ص ١٨٣.
(٣) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.
(٤) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

وكذلك صرح « ابن الحاجب وابن السبكي » بتحريم القراءة بالشاذ، واستفتى « الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني » ت ٨٥٢ هـ عن حكم القراءة بالشاذ فقال: « تحرم القراءة بالشاذ، وفي الصلاة أشد »[١].

فإن قيل: متى شذت القراءات؟ أقول: من يتتبع تاريخ القرآن الكريم يجد أن القرآن نزل منجماً على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة مدة بعثته عليه الصلاة والسلام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعارض « جبريل » عليه السلام بالقرآن كل عام في رمضان: وفي العام الذي نقل فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى عارض « جبريل » بالقرآن مرتين. إذا فكل ما نسخ من القرآن الكريم حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذاً.

فإن قيل: من أول من تتبع القراءات الشاذة؟ أقول: قال « أبو حاتم السجستاني » ت ٢٥٠ هـ: « أول من تتبع بالبصرة وحده القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده « هارون بن موسى » الأعور ت ١٩٨ هـ[٢].

فإن قيل: ما حكم تعلم وتدوين القراءات الشاذة؟ أقول: من يقرأ أقوال العلماء في ذلك يمكنه أن يحكم بأنه يجوز تعلم القراءات الشاذة وتعليمها نظرياً لا عملياً، حيث لا تجوز القراءة بالشاذ.

كما يجوز تدوينها في الكتب، وبيان وجهها من حيث: اللغة، والإعراب، والمعنى. واستنباط الأحكام الشرعية، منها على القول بصحة الاحتجاج بها.

كما يجوز الاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية، كما أن القراءات الشاذة تتضمن الكثير من اللهجات العربية القديمة. فهي سجل حافل بذلك، والله أعلم.

---

(١) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

(٢) انظر في رحاب القرآن للدكتور / محمد سالم محيسن جـ ١ ص ٤٣٦.

رقم الترجمة / ١٣٨

« شَيْبَة بنُ نِصَاح » ت ١٣٠ هـ*

أحد أئمة التابعين، الإمام الثقة، شيخ القراء، ومقرىء المدينة المنورة. مولى « أم سلمة » أم المؤمنين رضي الله عنها، وأحد شيوخ « نافع بن أبي نعيم » أحد القراء السبعة المشهورين، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « نافع » بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « الذهبي »: أدرك « شيبة » أم المؤمنين « عائشة وأم سلمة » رضي الله عنهما [١].

ثم قال: وقرأ « شيبة » « القرآن » على « عبدالله بن عياش » وأقول: وقرأ « عبدالله بن عياش » على « أبيّ بن كعب » رضي الله عنه، وقرأ « أبيّ » على النبي صلى عليه وسلم.

ومن هذا يتبيّن أن قراءة « شيبة » صحيحة ومتصلة السند بالنبي عليه الصلاة والسلام.

وقال « الذهبي »: قرأ القرآن على « شيبة » عدد كثير منهم: « إسماعيل ابن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جماز » أحد رواة « أبي جعفر » المدني، الإمام الثامن، كما قرأ على « شيبة » « نافع » المدني، الإمام الاول من القراء السبعة [٢].

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ـ تاريخ خليفة: ٤٠٥، وطبقات خليفة ٢٦١، والتاريخ الكبير ٤ / ٢٤١، والثقات لابن حبان ٤ / ٣٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٠، والكاشف ٢ / ١٧، وغاية النهاية ١ / ٣٢٩، وتقريب التهذيب ١ / ٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٧، والتحفة اللطيفة ٢ / ٢٨١، وشذرات الذهب ١ / ١٧٧، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٧٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٩.

كما حدث « شيبة بن نصاح » عن « القاسم بن محمد ، وخالد بن مغيث ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن عبد الرحمن » ، وغير هؤلاء كثير. قال « الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء » : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: قرأت على «شيبة بن نصاح مولى» أم سلمة، فكان إمام أهل المدينة في القراءة، وقال « إسماعيل بن جعفر » : أخبرني « سليمان بن مسلم » أن « شيبة » أخبره أنه أتي به إلى « أم سلمة » أم المؤمنين، رضي الله عنها وهو صغير، فمسحت رأسه ودعت له بالبركة » [1] .

وقال «قالون» : كان «نافع» أكثر اتباعاً «لشيبة» منه لأبي جعفر [2] .

وقال « ابن الجزري » : لما ماتت « سكينة » بنت « الحسين بن علي » رضي الله عنهما ، قدم شيبة فصلى عليها ، وذلك إجلالاً له وتقديراً لفضله [3] .

توفي « شيبة بن نصاح » سنة ثلاثين ومائة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « شيبة بن نصاح » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(1) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٩ .

(2) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٨٠ .

(3) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٦٢ .

رقم الترجمة / ١٣٩

« أبو صالح البرجمي » ت ٢٣٠ هـ*

هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان التيمي، أبو صالح البرجمي، الكوفي، مقرىء ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو صالح » القراءة عن خيرة العلماء في مقدمتهم: « أبو بكر بن عياش، وأبو يوسف الأعشى ».

يقول « أبو صالح » عن نفسه: كنت أختلف أنا « وأبو يوسف الأعشى » إلى « أبي بكر بن عياش » فنجلس بين يديه معاً، فيقرأ « أبو يوسف » على « أبي بكر » وأنا مشافهة بين يدي « أبي بكر » فالفتح لنا جميعاً، والرد علينا جميعاً، فإذا فرغ « أبو يوسف » من قراءته، درست عليه بحضرة « أبي بكر » فإن سها « أبو يوسف » عن حرف ردّ عليّ « أبو بكر » والناس من ورائنا مجتمعون اهـ[1].

وقد أخذ « القرآن » عن « أبي صالح » عدد كثير منهم: « إسماعيل بن أبي

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ الجرح والتعديل ٦ / ١٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٤ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) والكاشف ٢ / ١٥١، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٢، وغاية النهاية ١ / ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٦ / ١١٧، والتقريب ١ / ٤٨٦، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٦٠.

علي الخياط، وجعفر بن عنبسة، والحسين بن جعفر بن محمد بن قتّات، كما قرأ عليه « القاسم بن أحمد الخياط » ولم يكمّل [1].

توفي « أبو صالح البرجمي » سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة. رحم الله « أبا صالح » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٦٠.

رقم الترجمة / ١٤٠

« ابن الصبّاح »*

هو: محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن الصباح، أبو عبدالله المكي الضرير المقرىء الجليل.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن الصباح » القراءة عن عدد من العلماء منهم: « قنبل » أحد رواة ابن كثير المكي، الإمام الثاني بالنسبة إلى أئمة القراءات وهو من أجل أصحاب قنبل.

كما أخذ « ابن الصباح » القراءة عن أبي ربيعة محمد بن اسحاق، واسحاق الخزاعي، عن ابن فليح.

تصدر « ابن الصباح » لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: علي بن محمد الحجازي، ومحمد بن زريق، وعبدالله بن الحسين، والحسين بن اسماعيل التنوخي، وآخرون [1].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن الصباح ». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢ / ١٧٢ — ١٧٣.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٣.

رقم الترجمة / ١٤١

« أبو طاهر الأنطاكي » ت ٣٨٠ هـ*

هو: محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو طاهر الأنطاكي » القراءة عن خيرة العلماء، قال « الحافظ أبو عمرو الداني »: « أخذ القراءة عرضا وسماعاً عن « إبراهيم بن عبد الرزاق » وهو من جلة أصحابه، ومن أثبت الناس فيه [١].

تصدر « أبو طاهر الأنطاكي » لتعليم القرآن، واشتهر بالدقة والثقة، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون. قال « الإمام ابن الجزري »: روى القراءة عنه عرضا « علي بن داود » الداراني وسماعاً « أبو الطيب بن غلبون، وفارس بن أحمد، وعبيدالله بن مسلمة» وعرض عليه أيضاً « أبو العباس بن نفيس، وأبو علي الرهاوي » [٢].

احتل « أبو طاهر الأنطاكي » مكانة سامية بين العلماء، فأثنى عليه الكثيرون، قال عنه « الذهبي »: أبو طاهر الأنطاكي أحد أعلام القرآن نزل مصر [٣]. وقال « ابن الجزري » أبو طاهر الأنطاكي إمام كبير مقرىء شهير [٤].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ تاريخ الاسلام الورقة ١٥٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢ / ١١٨. وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩ ـــ ٤٩٠، وشذرات الذهب ٣ / ٩٠.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٥.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١٨.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٥.

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١٨.

قال « الامام الداني » : خرج أبو طاهر الأنطاكي من « مصر » إلى الشام ، فتوفي في منصرفه قبل سنة ثمانين وثلاثمائة من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ١٤٢

« أبو طاهر البعلبكي » ت ٣٥٤ هـ*

هو: محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي المؤذن مقرىء معمر صالح عالي السند.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضن علماء القراءات.

ولد « أبو طاهر البعلبكي » سنة أربع وستين ومائتين، واستقر « بصبدة » وأخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، وحدث عن أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة، وزكريا بن يحيى الخياط، وأحمد بن ابراهيم البشري، والحسين بن محمد ابن جمعة (١).

وقرأ عليه « عبد الباقي بن الحسن، وجعفر بن أحمد بن الفضل » وروى عنه أبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو عبدالله بن مَنْده (٢).

توفي « أبو طاهر البعلبكي » سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ الاسلام، وفيات ٣٥٤، والوافي بالوفيات جـ ٣ ص ١٢٥، وغاية النهاية جـ ٢ ص ١٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٦.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٦.

رقم الترجمة / ١٤٣

« طاهر بن غلبون » ت ٣٩٩ هـ*

هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

نشأ « طاهر بن غلبون » في بيت العلم والمعرفة، فوالده الإمام المشهور « عبد المنعم بن عبيدالله » أحد علماء القراءات، ومؤلف كتاب « الإرشاد ».

وقد أخذ « طاهر » القراءة وحروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، وفي مقدمة هؤلاء: والده « عبد المنعم، وعبد العزيز بن علي »، ثم رحل إلى « العراق » فقرأ بالبصرة على: محمد بن يوسف بن نهار الحركتي، وعلي بن محمد الهاشمي، وعلي بن محمد بن خشنام.

كما سمع حروف القراءات من « والده » ومن « ابراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ما شاء الله، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن محمد بن المفسر، وأبي الفتح بن بدهن، وسمع لسبعة « ابن مجاهد » من أبي الحسن علي ابن محمد بن اسحاق الحلبي المعدل[1].

تصدر « طاهر بن غلبون » لتعليم القرآن وأخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٢١٩. وطبقات الاسنوي ٢ / ٤٠١، والبلغة ١٠١، والنشر ١ / ٧٢، وغاية النهاية ١ / ٣٣٩، ونهاية الغاية الورقة ٧٨، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٩.

وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: «الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني» وابراهيم بن ثابت الاقليسي، وأحمد بن باشاذ الجوهري، وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القزويني [1].

احتل «طاهر بن غلبون» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول تلميذه «الإمام الداني»: لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً [2].

وقال «الإمام ابن الجزري»: «طاهر بن غلبون» نزيل مصر أستاذ عارف، ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان [3].

وأقول: لقد استفاد «ابن الجزري» من كتاب «التذكرة» استفادة كبيرة وهو أحد مصادره في القراءات، ولنستمع إلى ابن الجزري وهو يقول: قرأت بمضمنه القرآن كله على: أبي عبدالله محمد بن الصائغ، وأبي محمد عبد الرحمن ابن أحمد الشافعي، وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر بن أيدغدي بالديار المصرية [4].

توفي «طاهر بن غلبون» سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رحم الله «طاهر بن غلبون» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٣٩.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر جـ ١ ص ٧٣.

رقم الترجمة / ١٤٤

« أبو طاهر بن أبي هاشم » ت ٣٤٩ هـ*

هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الإمام النحوي والأستاذ الكبير أحد الأعلام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو طاهر » في رجب سنة ثمانين ومائتين، وبعد أن شب عوده تتلمذ على خيرة العلماء يأخذ عنهم القرآن والحديث والنحو، وغير ذلك من أنواع المعرفة.

ومن يقرأ كتب التراجم والتاريخ يجد أن شيوخ « أبي طاهر » بلغوا من الكثرة عدداً كثيراً، وحسبي أن أشير هنا إلى قبس منهم: فمن العلماء الذين أخذ عنهم « أبو طاهر » القرآن وحروف القراءات، « أحمد بن سهل الأشناني، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وأبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن غرفة، وابراهيم بن محمد بن أيوب، وأحمد بن رستم، وأحمد بن فرح، وأحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن محمد الشعراني، وغيرهم كثير[1].

ومن العلماء الذين أخذ عنهم « أبو طاهر » حديث النبي صلى الله عليه وسلم: « محمد بن جعفر القتات، وعبيد بن محمد المروزي، وأحمد بن فرح الضرير، وعبدالله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن الحسين بن شهريار، ومحمد بن الحسين الأشناني، ومحمد بن العباس اليزيدي، ووكيع القاضي، وأبو بكر بن أبي داود،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ بغداد ١١ / ٧ ـ ٨، وفهرست ابن خير، ٣٢، ٣٣، وإنباه الرواة ٢ / ٢١٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٢، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٩٥، والبلغة ١٣٣. وغاية النهاية ١ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦. ونهاية الغاية الورقة ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٥، وبغية الوعاة ٢ / ١٢١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٧٥.

وصالح بن أبي مقاتل، وأبو بكر بن أبي مجاهد، وأبو مزاحم الخاقاني »، وغير هؤلاء كثير[1].

وكما كان « أبو طاهر » من علماء القراءات والحديث كان أيضاً من علماء النحو واللغة، وكان كوفي المذهب، وقرأ على « ابن درستويه » بعض كتاب « سيبويه »[2].

وبعد أن اكتملت مواهب أبي طاهر جلس لتعليم القرآن وسنة الهادي البشير عليه الصلاة والسلام، فذاع صيته، واشتهر بين الناس، وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه، ويتتلمذون عليه، فكثر طلابه وعظمت حلقة درسه، وكان يقرىء في سكة « عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن بن العباس » ببغداد.

ومن الذين أخذوا عن « أبي طاهر » القراءة عرضاً وسماعاً: أحمد بن عبدالله ابن الخضر، وأبو الفرج أحمد بن موسى، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي، وعبيدالله بن عمر المصاحفي، وعلي بن عمر الحمامي، وعلي بن الحسين الذهبي، وعلي بن العلاف، وجعفر بن محمد بن الفضل، وغيرهم كثير[3].

ومن الذين أخذوا عن « أبي طاهر » حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، وأبو الحسن بن الحمامي المقرىء[4].

كان « أبو طاهر » رقيق القلب، يبكي من خشية الله تعالى، حول هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي »: « أخبرنا علي بن أبي علي، حدثني أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الشاهد قال: كنت أمشي يوماً مع أبي طاهر ابن أبي هاشم المقرىء، وكان أستاذي فاجتزنا بمقابر « الخيزران » فوقف عليها

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٧.
(٢) انظر إنباه الرواة جـ ٢ ص ٢١٥.
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٧٦.
(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٨.

ساعة ثم التفت إليّ فقال لي: يا أبا القاسم ترى لو وقف هؤلاء هذه المدة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم؟ فكيف تظن بمـن هو أرحم الراحمين؟ وبكى» اهـ[1].

اشتهر أبو طاهر بالثقة وصحة الضبط وتقوى الله تعالى وإتقانه لقراءة القرآن مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول الحافظ «الذهبي»: «وقد أطنب أبو عمرو الداني» في وصفه وقال: لم يكن بعد «ابن مجاهد» مثل «أبي طاهر» في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته،قرأ عليه خلق كثير. وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين وكان بارعاً فيه اهـ[2].

وقال الامام «الداني»: «سمعت عبد العزيز الفارسي» يقول: «لما توفي ابن مجاهد، رحمه الله تعالى أجمعوا على أن يقدموا شيخنا «أبا طاهر» فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر، فتحلقوا عنده كعقيل بن البصري وكان من جلة أصحاب «ابن مجاهد» وكأبي بكر الجلاء ونظرائها» اهـ[3].

وقال «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو طاهر» من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات وله في ذلك تصانيف عدة» اهـ[4].

وقال «القفطي» في تاريخ النحاة: لم يُرَ بعد «ابن مجاهد» في القراءات مثل «أبي طاهر»[5].

توفي «أبو طاهر» في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «أبا طاهر» رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٨.
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٢.
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٢.
(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٧.
(٥) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٢.

رقم الترجمة / ١٤٥

« طَلْحَة بنُ عُبَيْدالله القُرشي » رضي الله عنه ت ٣٦ هـ*

علم من حفاظ « القرآن الكري » وأحد العشرة المبشرين بالجنة .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات وقال : وردت عنه الرواية في حروف « القرآن » . وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه الجواد ، والفياض . كان من السابقين إلى الإسلام .

كان « طلحة » رضي الله عنه : حسن الوجه — يضرب إلى الحمرة — مربوعاً — إلى القصر هو أقرب — رحب الصدر — بعيد ما بين المنكبين — ضخم القدمين — كثير الشعر — ليس بالجعد القطط ولا بالسبط — إذا مشى أسرع — وإذا التفت التفت جمعاً .

حدث عنه بنوه : يحيى — وموسى — وعيسى — والسائب بن يزيد — ومالك ابن أوس — وأبو عثمان النهدي — وقيس بن أبي حازم — ومالك بن أبي عامر الأصبحي — والأحنف بن قيس — وأبو سلمة بن عبد الرحمن — وآخرون .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : — مسند أحمد ١ / ١٦٠ — ١٦٤ ، الزهد لأحمد بن حنبل ١٤٥ ، ابن هشام ٢ / ٨٠ ، طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٢ — ١٦١ ، طبقات خليفة : ١٨ ، ١٨٩ ، تاريخ خليفة ١٨١ ، المحبر : ٣٥٥ ، التاريخ الصغير ١ / ٧٥ ، المعارف ٢٢٨ — ٢٣٤ ، ذيل المذيل : ١١ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٧١ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ٨ ، البدء والتاريخ ٥ / ٨٢ ، المعجم الكبير للطبراني : ١ / ٦٨ — ٧٧ ، حلية الأولياء : ١ / ٨٧ ، الاستيعاب ٥ / ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٧٠ ، صفة الصفوة ١ / ١٣٠ ، أسد الغابة ٣ / ٨٥ ، اللباب : ٢ / ٨٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٥١ ، تاريخ الاسلام ٢ / ١٦٣ ، العبر ١ / ٢٧ ، العقد الثمين : ٦ / ٦٨ ، غاية النهاية ١ / ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠ ، الاصابة : ٥ / ٢٣٢ ، كنز العمال ١٣ / ١٩٨ — ٢٠٤ ، شذرات الذهب ١ / ٤٢ .

ولقد أحبه الرسول صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثناء عاطراً : فعن « جابر » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أنه ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى « طلحة بن عبيدالله » اهـ .

قال « أبو نُعَيم » حدثنا سليمان بن أحمد فقال : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من « أحُد » صعد « المنبر » فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ هذه الآية : **﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا ﴾** (١)

فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فأقبل « طلحة بن عبيدالله » وعليه ثوبان أخضران ، فقال : « أيها السائل هذا منهم » اهـ (٢) .

كما كان « طلحة » رضي الله عنه شجاعاً لا يهاب الأعداء وهناك أكثر من شاهد على ذلك : فعن « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان « أبو بكر » إذا ذكر يوم « أحد » قال : ذلك كله يوم طلحة ، قال « أبو بكر » : كنت أول من فاء يوم « أحد » فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي عبيدة بن الجراح : « عليكما صاحبكما » يريد « طلحة » فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا « طلحة » في بعض تلك « الجفار » (٣) فإذا به بضع وسبعون أو أقلّ أو أكثر ، بين طعنة ، وضربة ، ورمية ، وإذا قد قطعت أصبعه ، فأصلحنا من شأنه اهـ (٤) .

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء جـ ١ ص ٨٧ .

(٣) الجفار جمع « جَفْرة » وهي البئر الواسعة التي لم تبن بالحجارة .

(٤) انظر حلية الأولياء جـ ١ ص ٨٧ .

وروى « قبيصة » عن « جابر » قال : صحبت « طلحة بن عبيدالله » فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه اهـ [1] .

وحدث « الترمذي » عن « عقبة بن علقمة اليشكري » قال : سمعت « عليا » رضي الله عنه يوم « الجمل » يقول : سمعت من « في » رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طلحة ــ والزبير جاراي في الجنة » اهـ [2] .

وكان « طلحة » رضى الله عنه من أثرياء الصحابة ، يدل على ذلك الآثار الآتية : قال « الحميدي » حدثنا « ابن عيينة » حدثنا « عمرو بن دينار » قال : أخبرني « مولى » لطلحة ، قال : كانت غلة طلحة كل يوم ألفا وافياً . انتهى [3] .

وقال « إبراهيم التيمي » عن أبيه قال : كان طلحة يُغلّ بالعراق أربع مائة ألف ، ويُغلّ بالسراة عشرة آلاف دينـار ، ولقد كان يرسل إلى « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف ، ولقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين ألفاً » اهـ [4] .

وقال « الواقدي » : حدثنا إسحاق بن يحيى ــ عن موسى بن طلحة أن « معاوية » سأله : كم ترك « أبو محمد » من العَيْن ؟ قال : ترك ألفي ألف درهم ، ومائتي ألف درهم ، ومن الذهب مائتي ألف دينار ، فقال « معاوية » : عاش حميداً سخيّاً شريفاً اهـ [5] .

---

(١) انظر حلية الأولياء جـ ١ ص ٨٨ .
(٢) أخرجه الترمذي ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٢٩ .
(٣) أخرجه ابن سعد وغيره ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٣٣ .
(٤) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٣٢ .
(٥) أخرجه ابن سعد ، انظر سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٣٣ .

ولقد كان « طلحة بن عبيدالله » من الأسخياء البررة الأوفياء، والدليل على ذلك الآثار الآتية:

فعن « أبي إسماعيل الترمذي » أن « طلحة » أتاه مال من « حضرموت » سبع مائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة فقلت: ما ظن رجل بربّه يبيت وهذا المال في بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك، فإذا أصبحت فادع بجفان، وقصاع فقسّمْه فقال لها: رحمك الله إنك موفقة بنت موفق، وهي: « أم كلثوم بنت الصديق » رضي الله عنهما: فلما أصبح دعا بجفان فقسّمها بين المهاجرين والأنصار.

وعن « علي بن زيد » قال: جاء أعرابي إلى « طلحة » يسأله، فتقرب إليه برحم، فقال: إن هذه لرحم ما سألني بها أحد قبلك، إنّ لي أرضاً قد أعطاني بها « عثمان » ثلاث مائة ألف فاقبضها، وإن شئت بعتها من « عثمان » ودفعت إليك الثمن، فقال: الثمن، فأعطاه اهـ.

وعن « سعدى » بنت عوف المريّة قالت: دخلت على « طلحة » يوماً وهو خاثر، فقلت: ما لك؟ لعل رابك من أهلك شيء؟ قال: لا والله، ونعم حليلة المسلم، ولكن مال عندي قد غمني، فقلت: ما يغمّك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام ادع لي قومي فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مائة ألف.

قتل « طلحة » في موقعة « الجمل » سنة ست وثلاثين من الهجرة، وهو ابن ثنتين وستين سنة. رضي الله عن « طلحة بن عبيدالله » وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ١٤٦

« طلحة بن محمد » ت ٣٨٠ هـ*

هو: طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم، ويقال: أبو محمد البغدادي، الشاهد، غلام « ابن مجاهد » ووراقه.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « الذهبي » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « طلحة بن محمد » في شهر ربيع من سنة إحدى وتسعين ومائتين. أخذ « طلحة » على « ابن مجاهد » واستملى عليه ولذا يقال له: غلام ابن مجاهد، كما روى القراءة أيضاً عن أبي بكر محمد بن عمران الدينوري، والحسن بن محمد الحداد [١].

حدث « طلحة بن محمد » عن عدد من العلماء، يقول « الخطيب البغدادي »: حدث عن « عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، ومحمد بن العباس اليزيدي، وعبدالله بن زيدان، ومحمد بن الحسين الأشناني، وأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن داود، وأحمد بن القاسم أخي الليث الفرائضي وأبي الصخرة الشامي، ويحيى بن مجاهد، وغير هؤلاء [٢].

تصدر « طلحة بن محمد » لتعليم القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـ تاريخ بغداد ٩ / ٣٥١، وتاريخ الاسلام الورقة ١٥١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٤٢. والنجوم الزاهرة ٤ / ١٥٨، وشذرات الذهب ٣ / ٩٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٣٥١.

قرءوا عليه : القاضي أبو العلاء ، وأبو أحمد عبدالله بن عبدويه العطار ، وأبو الفضل الخزاعي [1] .

وقد روى عن « طلحة بن محمد » الحديث الكثيرون . يقول « الخطيب البغدادي » حدثنا عنه عمر بن إبراهيم الفقيه ، والازهري ، وأبو محمد الخلال ، وعبد العزيز بن علي الازجي ، وعلي بن المحسن التنوخي ، والحسن بن علي الجوهري [2] .

توفي « طلحة بن محمد » سنة ثمانين وثلاثمائة وله تسعون سنة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٤٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٩ ص ٣٥١ .

رقم الترجمة / ١٤٧

« أبو الطيب الأنطاكي » ت ٣٤٠ هـ*

هو: أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

روى « أبو الطيب الأنطاكي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: بكر ابن سهل الدمياطي، وأحمد بن المعلى، وعبيدالله بن صدقة، ومحمد بن حفص الخشاب صاحب السوسي، وإسحاق بن أحمد الخزاعي وآخرون.

تصدر « أبو الطيب الأنطاكي » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: علي بن أحمد بن بشر الأنطاكي، وعبيدالله بن عمر البغدادي، وعلي بن محمد وآخرون [١].

كما أخذ « أبو الطيب الأنطاكي » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: أبو أمية الطرسوسي، وعثمان بن خرّزاذ، وجماعة آخرون [٢].

وقد احتل أبو « الطيب الأنطاكي » مكانة سامية، واشتهر بمعرفته للقراءات القرآنية، وفي هذا يقول الذهبي: « قال بعض الشيوخ »: « لم يكن بعد « ابن مجاهد » أعرف من أحمد بن يعقوب التائب بحروف القراءة » [٣].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ غاية النهاية جـ ١ ص ١٥١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٥١.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٢.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٢.

كما أثنى عليه « الداني » فقال : أبو الطيب الأنطاكي إمام في هذه الصنعة ، ضابط بصير بالعربية ، وله كتاب حسن في القراءات .[1]

توفي « أبو الطيب الأنطاكي » بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، رحم الله « أبا الطيب الأنطاكي » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٢ .

رقم الترجمة / ١٤٨

« أبو الطيب الحضيني » ت ٣٦٩ هـ*

هو: عبد الغفار بن عبيدالله بن السري أبو الطيب الحضيني بالحاء المهملة والضاد المعجمة الكوفي ثم الواسطي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الطيب الحضيني » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو العباس أحمد بن سعيد الضرير، وأبو بكر بن مجاهد، والحسين بن علي، وأبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، والعباس بن الفضل، وعبدالله بن عبد الجبار، والحسن بن داود النقار، وجعفر بن سليمان القافلاني، وعلي بن محمد بن عمار، ومحمد بن عمير القاضي، وحماد بن محمد، وابن أبي أمية، وأحمد ابن محمد الأدمي، ومحمد بن جعفر بن خليل، ومحمد بن معلى الشونيزي، وأحمد ابن الحسين (١).

أخبر « الحافظ الذهبي » بأن « أبا الطيب الحضيني » حدث عن عدد من العلماء ذكر منهم: عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن حماد ابن سفيان (٢).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: ــ إكمال ابن ماكولا ٣ / ٣٨، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٩، وتاريخ الاسلام الورقة ١٠٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٩٧، ونهاية الغاية الورقة ١٠٠، وبغية الوعاة ٢ ص ١٠٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٩٧.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٣٥.

تصدر أبو الطيب الحضيني لتعليم القرآن واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن وتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري » : قرأ عليه « أبو عبدالله الكارزيني ، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، وأبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي ، وابراهيم بن سعد الرفاعي ، وعبد الرحمن بن الهرمزان ، وعلي بن محمد الخبازي ، وعبيدالله بن أحمد » اهـ [١] .

اشتهر أبو الطيب الحضيني بالمكانة العلمية والثقة بين العلماء فأصبح شيخ الإقراء بواسط وصنف في القراءات ، ذكره « الحافظ الذهبي » في كتابه « تاريخ الاسلام » بأنه رأى هذا الكتاب ، ونظراً لأن أبا الطيب كانت له مكانة سامية جليلة فقد أثنى عليه العلماء ، وفي هذا يقول الإمام « ابن الجزري » : « أبو الطيب الحضيني إمام مقرىء ضابط ثقة محقق وشيخ واسط » اهـ [٢] .

وقال « القاضي أسعد » : كان أبو الطيب مقرئاً معروفاً متقناً نحوياً أديباً [٣] .

وقد وثقه « خميس الحوزي » وقال : أظنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وقال « سبط الخياط » توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٩٧ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٩٧ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٩٨ .

رقم الترجمة / ١٤٩

« عاصم بنُ أبي النَّجُود » ١٢٧ هـ*

مولى بني أسد

أحد علماء التابعين، الإمام، وشيخ قراء الكوفة بلا منازع، ومقرىء عصره الحجة الثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « أبو عبيد القاسم بن سلام »: كان من قراء أهل الكوفة « يحيى بن وثاب » وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، قرأ « عاصم » على كل من: « أبي عبد الرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي ت ٧٣ هـ، وأبي مريم زر بن حبيش الأسدي ت ٨٢ هـ، وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني ت ٩٦ هـ وقرأ هؤلاء الثلاثة على: « عبدالله بن مسعود » ت ٣٢ هـ.

وقرأ كل من « أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش » على « عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب » رضي الله عنهما، وقرأ « أبو عبد الرحمن السلمي » أيضاً على « أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت » رضي الله عنهما.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ـــ طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٦ / ٤٨٧، التاريخ الصغير ٢ / ٩، الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٠، تاريخ ابن عساكر ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٣ / ٩، تهذيب الكمال ٦٣٤، تذهيب التهذيب ٢ / ١٠٩ / ٢، تاريخ الاسلام ٥ / ٨٩، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٧، العبر ١ / ١٦٧، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢، تهذيب ابن عساكر: ٧ / ١٢٢، ١٢٤، غاية النهاية ١ / ٣٤٦، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٥٦. شذرات الذهب ١ / ١٧٥، معرفة القراء الكبار: ١ ص ٨٨.

وقرأ كل من: عبدالله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت » رضي الله عنهم، على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا يتبيّن أن قراءة « عاصم » متواترة، وصحيحة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « عاصم » بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « الذهبي »: وتصدر « عاصم » للاقراء مدّة بالكوفة فقرأ عليه عدد كثير منهم: « شعبة أبو بكر بن عياش » ت ١٩٣ هـ وحفص أبو عمرو وحفص ابن سليمان بن المغيرة ت ١٨٠ هـ وأبان بن تغلب ت ١٤١ هـ، وحماد بن سلمة ت ١٦٧ هـ، وسليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٧ هـ.

وقال « ابن الجزري »: كان « عاصم » هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد « أبي عبد الرحمن السلمي » ت ٧٣ هـ.

ثم قال: وقد جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة، وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان، والتحرير، والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن. انتهى [١].

وقال « أبو بكر بن عياش »: « لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم » [٢].

وقال: « يحيى بن آدم »: حدثنا « الحسن بن صالح » قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من « عاصم بن أبي النجود » [٣].

---

(١) انظر في رحاب القرآن د / محمد سالم محيسن جـ ١ ص ٣١١.

(٢) أنظر النشر في القراءات العشر جـ ١ ص ١٥٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٧.

وقال « عبدالله بن أحمد بن حنبل » : سألت « أبي » عن « عاصم بن بهدلة » فقال : رجل صالح ، خيّر ثقة ، قلت : أي القراءات أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم يكن ، فقراءة « عاصم » اهـ [١].

وقال « أبو كريب » : حدثنا « أبو بكر » قال لي عاصم : مرضت سنتين ، فلما قمت قرأت « القرآن » فما أخطأت حرفاً اهـ [٢].

وقال « أبو بكر بن عياش » عن « شمر بن عطية » . قام فينا رجلان : أحدهما أقرأ القرآن لقراءة « زيد بن ثابت » وهو « عاصم » والآخر أقرأ الناس لقراءة « عبدالله بن مسعود » وهو: الأعمش ، ثم قال « ابن عياش » : وكان « عاصم » نحوياً ، فصيحاً ، إذا تكلم ، مشهور الكلام ، وكان هو، والأعمش ، وأبو حصين الأسدي لا يبصرون . جاء رجل يوماً يقود « عاصماً » فوقع وقعة شديدة ، فما نهره ، ولا قال له شيئاً اهـ [٣].

وأقول : هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدل على حلم ، وسعة صدر ، « عاصم » رحمه الله تعالى .

وقال « سلمة بن عاصم » : كان « عاصم بن أبي النجود » ذا أدب ، ونسك ، وفصاحة ، وصوت حسن اهـ [٤].

وقال « أبو بكر بن عياش » : قال « عاصم » : من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً ، لم يحسن شيئاً ، ثم قال : ما أقرأني أحدٌ حرفاً إلا « أبو عبد الرحمن السلمي » ، وكان قد قرأ على « عليّ » رضي الله عنه ، وكنت أرجع من عنده

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٧ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٨ .
(٣) أنظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٨ .
(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٩ .

فأعرض على « زر بن حبيش » وكان « زر » قد قرأ على « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه اهـ [1].

وقال « زياد بن أيوب » حدثنا « أبو بكر » قال: كان « عاصم » إذا صلى ينتصب كأنه « عود » وكان يقيم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً، خيّراً، يصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً قال: حِلْ بنا فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلي اهـ [2].

وقال « الذهبي »: كان « عاصم » ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه « أبو زرعة » وجماعة، وقال « أبو حاتم »: محله الصدق اهـ [3].

وقال « أبو بكر بن عياش »: دخلت على « عاصم » وقد احتضر، فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة: ﴿ثم ردّوا إلى الله مولاهم الحق﴾ [4].

توفي الإمام « عاصم » بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. رحم الله « عاصماً » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٥٩.

(٣) إنظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٦٠.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر جـ ١ ص ٥٥. والآية من سورة الأنعام رقم ٦٢.

رقم الترجمة / ١٥٠

« عامر السيد عثمان » ت١٤٠٨هـ*

ولد « عامر السيد عثمان » ببلده « ملامس » مركز منيا القمح محافظة الشرقية بالديار المصرية ، وذلك في سنة عشر من شهر مايو سنة ألف بعد التسعمائة ميلادية .

حفظ « شيخي » القرآن الكريم منذ باكورة حياته ببلدة « ملامس » على خيره العلماء وهو: الشيخ عطيّة بن سلامة .

كما تلقى « شيخي » القراءات القرآنية ، وعلوم القرآن على خيرة علماء عصره مثل : الشيخ « عبد الرحمن سبيع » إلا أن الشيخ « عبد الرحمن سبيع » انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل أن يتم شيخي « عامر السيد عثمان » القراءات القرآنية .

فالتقى بعلامة عصره الشيخ « همام قطب » فأخذ عنه القراءات العشر الصغرى بمضمّن : الشاطبية ، والدرّة ثم طلب شيخي المزيد من القراءات ، وعلوم القرآن ، فالتقى بعلامة عصره الشيخ « ابراهيم البناسي » فأخذ عنه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة .

ثم رحل شيخي « عامر السيد عثمان » إلى القاهرة فالتقى بالشيخ « علي سبيع » شيخ القراء ، فقرأ عليه القراءات من أول القرآن الكريم إلى قوله تعالى : ﴿ وقال اركبوا فيها ﴾ [1] ثم توفي الشيخ « علي سبيع » إلى رحمة الله .

بعد ذلك تفرغ « عامر السيد عثمان » لتحفيظ القرآن الكريم والقراءات القرآنية ، وأقبل عليه الكثيرون من الطلاب ثم ذاع صيته في جميع الأرجاء واحتل

(*) هذه ترجمة شيخي الذي تلقيت عليه القراءات وقد ذكرتها هنا ضمن هذه التراجم وفاء له .

(١) سورة هود الآية ٤١ .

مكانة سامية نظراً لعلمه وأمانته ودقته وشدّة تفانيه في أن يكون طلابه على أحسن ما يكون عليه طلاب القرآن جودة ، وإتقاناً .

بعد ذلك عرف « عامر السيد عثمان » لدى الخاص والعام فتم تعيينه رسمياً من قبل مشيخة المقارىء المصرية قارئاً بمسجد السلطان الحنفي ، ثم نقل بعد ذلك إلى أن يكون شيخاً إلى مقرأة الإمام الشافعي رحمه الله .

بعد ذلك أصبح « لعامر السيد عثمان » المكانة المرموقة والشهرة الطيبة الكريمة ، وأصبحت الأضواء كلها مسلطة عليه ، وأصبح وكأنه القارىء الذي لا يتقدم عليه أحد نظراً لإلمامه وحفظه لجميع القراءات والروايات الصحيحة التي نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بعد ذلك أخذ « عامر السيد عثمان » يشغل الكثير من المناصب الهامة المتصلة بالقرآن الكريم وعلوم القرآن . فعيّن أستاذاً بالأزهر لتعليم الطلاب القراءات القرآنية ، وتجويده ، ورسمه ، وضبطه ، وعدّ آيه .

كما وقع الاختيار عليه من قبل مشيخة الازهر ليكون عضواً بلجنة تصحيح المصاحف ، ومراجعتها بالازهر . ثم اختير ليكون عضواً ضمن اللجنة العلمية التي تختار القراء بالإذاعة المصرية .

وفي نهاية المطاف عين « عامر السيد عثمان » شيخاً لعموم القراء ، والمقارىء ، بالقاهرة .

وقد تتلمذ على « عامر السيد عثمان » عدد كثير بلغ الآلاف وفي مقدمتهم : « محمد سالم محيسن » مؤلف هذا الكتاب .

وقد تلقيت عليه ولله الحمد والشكر جميع القراءات التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلت إلينا بطريق التواتر ، وقد قرأت عليه ختمتين كاملتين

للقرآن الكريم مشافهة حرفاً حرفاً ، وكلمة كلمة من أول القرآن الكريم إلى آخره ، وذلك بالازهر بالقاهرة : وكانت الختمة الاولى بالقراءات العشر الصغرى ، بمضمّن : الشاطبية للإمام الشاطبي ، والدرّة ، للإمام « ابن الجزري » . وكانت الختمة الثانية بالقراءات العشر الكبرى بمضمن طيّبة النشر للإمام « ابن الجزري » أيضاً .

ومن الذين أخذوا القراءات القرآنية على « عامر السيد عثمان » عبد المتعال منصور عرفة ، ورزق خليل حبّة ، ومحمد عبد المتعال الشرقي ، وإبراهيم عطوة عوض ، وغير ذلك كثير .

واستمر « عامر السيد عثمان » يعلم القرآن الكريم والقراءات القرآنية حتى انتقاله الى رحمة ربّه الكريم .

ونظراً لمكانته السامية ، وشهرته العلمية في جميع أنحاء العالم الإسلامي فقد تم اختياره ليقوم بتصحيح ومراجعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية بمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله لطباعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة كما يقوم « عامر السيد عثمان » بالإشراف على تسجيل القرآن الكريم لحفاظ القرآن الكريم وفي مقدمتهم الدكتور / علي الحذيفي الأستاذ بالجامعة الإسلامية ، وإمام المسجد النبوي الشريف ، وأحد المدرسين به .

كما انتدب « عامر السيد عثمان » إلى بعض البلاد الإسلامية للإشراف على مسابقات القرآن الكريم ، وليكون عضواً ضمن لجنة التحكيم ، من هذه البلاد : « اندونسيا » .

ومع أن وقت « عامر السيد عثمان » كان مبذولاً في تعليم القرآن ، فقد رأيته يستمع إلى بعض طلابه ، وهو يسير معهم في الطريق ينتقل من مكان إلى مكان ليكون في حلقات درسه ، لأن الحلقات التي كان يعقدها يومياً متعددة ، وفي أماكن متفرقة .

مع كثرة هذه المشاغل إلاّ أن « عامر السيد عثمان » زود المكتبة الإسلامية ببعض مؤلفاته المفيدة منها :

كتاب : كيف يتلى القرآن الكريم .

وكتاب : فتح القدير شرح تنقيح التحرير . وهذا الكتاب يعتبر فريداً في نوعه حيث عالج موضوعاً علمياً هاماً ألا وهو بيان الصحيح من وجوه القراءات التي وقع فيها الخلاف بين طرق الروايات ، وإيضاح الممنوع من هذه الوجوه وتوضيح المقيدات ، وبيان ما يترتب على تحرير الطرق والروايات .

توفي بالمدينة المنورة يوم الجمعة الخامس من شوال سنة ١٤٠٨ هـ أسأل الله تعالى أن يغفر له وأن يسكنه فسيح جنانه إنه سميع مجيب .

رقم الترجمة / ١٥١

« عُبادَة بنُ الصَّامِت » رضي الله عنه ت ٣٤ هـ*

الامام القدوة ــ أحد النقباء ليلة العقبة ، ومن أعيان البدريين ، صحابيّ شهد المشاهد كلها ، وأتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. كان رضي الله عنه جميلا ، طويلا ، جسيماً .

قال « محمد بن كعب القرظي » : جمع القرآن زمن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار « معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبيّ بن كعب ، وأبو الدرداء ، وأبو أيوب الأنصاري » (١) .

وقد حدث عن « عبادة » عدد كثير، أذكر منهم : أبا أمامة الباهلي ، وأنس ابن مالك ، وأبا مسلم الخولاني ، وجنادة بن أبي أمية ، وأبا إدريس الخولاني ، وأبا الأشعث الصنعاني ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، وغير هؤلاء كثير(٢) .

وكان « عبادة بن الصامت » رضي الله عنه أحد الصحابة الذين أسهموا بقدر كبير في تعليم القرآن وتجويده بالشام .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : ــ مسند أحمد ٥ / ١١٤ ، طبقات ابن سعد ٣ / ٥٤٦ ، ٦٢١ ، تاريخ خليفة : ١٦٨ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٩٢ ، المعارف : ٢٥٥ ، ٣٢٧ ، تاريخ الفسوي : ١ / ٣١٦ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٩٥ ، المستدرك : ٣ / ٤٥٤ ــ ٣٥٧ ، الاستبصار : ١٨٨ ــ ١٨٩ ، الاستيعاب ٢ / ٨٠٧ ، تاريخ ابن عساكر : عبادة ٨ / ٤٢٧ / ٢ ، أسد الغابة : ٣ / ١٦٠ ، تهذيب الكمال : ٦٥٥ ، تاريخ الاسلام ٢ / ١١٨ ، العبر : ١ / ٣٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١١١ ، الاصابة : ٥ / ٣٢٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٨ ، كنز العمال ١٣ / ٥٥٤ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ ، ٦٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٢٠٩ . سير أعلام النبلاء : ٢ / ٥ .

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ، انظر سير الأعلام جـ ٢ ص ٦ .

(٢) انظر سير الأعلام جـ ٢ ص ٥ .

كما كان رضي الله عنه من الذين يتمثلون قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من رأى منك منكراً فليغيره بيده ، فمن لم يستطع فبلسانه ، فمن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » .

فعن « إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب » عن أبيه ، أن « عبادة بن الصامت » ، أنكر شيئاً على « معاوية » فقال : لا أساكنك بأرض ، فرحل إلى « المدينة المنورة » فقال له « عمر » رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين حينئذ : « ما أقدمك » ؟ فأخبره بفعل « معاوية » فقال له : « ارحل إلى مكانك ، فقبّح الله أرضاً لست فيها ، وأمثالك ، فلا إمرة له عليك »(١) .

ولما استشهد « عمر » رضي الله عنه ، وتولى أمر المسلمين « عثمان بن عفان » رضي الله عنه ، كتب « معاوية » إلى « عثمان » : أن « عبادة بن الصامت » قد أفسد عليّ « الشام » وأهله ، فإما أن تكفه إليك ، وإما أن أخلّي بينه وبين الشام .

فكتب إليه « عثمان » : أن رحّل « عبادة » حتى ترجعه إلى داره « بالمدينة » قال : فدخل على « عثمان » فلم يُفْجأه إلا به وهو معه في الدار ، فالتفت إليه فقال : يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام « عبادة » بين ظهراني الناس ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيلقى أموركم بعدي رجال يُعَرِّفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن عصى ، ولا تضلوا بربكم » اهـ(٢) .

ولقد أحب الرسول صلى الله عليه وسلم « عبادة » حباً كثيراً ، والدليل على ذلك ما يلي : قال محمد بن سابق ، حدثنا حشرج بن نباتة ، عن موسى بن

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٧ .

(٢) أخرجه احمد في المسند ، انظر السير جـ ٢ ص ٩ .

محمد بن إبراهيم التيمي: سمع أبا قلابة يقول: حدثني الصُنابحي: أن عبادة ابن الصامت حدثه قال: خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟ قال: اكتم عليّ حياتي: « أبو بكر ــ ثم عمر ــ ثم عليّ » ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: « من عسى أن يكون: الزبير ــ وطلحة ــ وسعد ــ وأبو عبيدة ــ ومعاذ ــ وأبو طلحة ــ وأبو أيوب ــ وأنت يا عبادة ــ وأبيّ بن كعب ــ وأبو الدرداء ــ وابن مسعود ــ وابن عوف ــ وابن عفان ــ ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان ــ وصهيب ــ وبلال ــ وعمّار » اهـ [1].

توفي « عبادة بن الصامت » رضي الله عنه بعد حياة حافلة ــ بالعمل ــ والجهاد وقراءة القرآن ــ وتعليمه ــ والتمسك بتعاليم الاسلام، وذلك سنة أربع وثلاثين من الهجرة « بالرملة » وهو ابن اثنتين وسبعين سنة رضي الله عن « عبادة » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٦.

رقم الترجمة / ١٥٢

« أبو العباس الرازي » ت بعد ٣١٠ هـ*

هو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي مقرىء أستاذ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو العباس الرازي » القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: الفضل ابن شاذان، ومحمد بن سمعويه الموصلي صاحب أبي الفتح عامر بن عمر وآخرون. سكن « أبو العباس الرازي » الأهواز، وأقرأ بها زمناً طويلاً.

وقد أقبل حفاظ القرآن على « أبي العباس الرازي » يتلقون عنه. فمن الذين أخذوا عنه القراءة: أحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن محمد بن عبيدالله العجلي، وأحمد بن محمد الشنبوذي وآخرون [1].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي العباس الرازي » إلا أن العجلي قال قرأت على « أبي العباس » بالأهواز سنة عشر وثلاثمائة، يفهم من هذا أنه توفي بعد ذلك التاريخ. رحم الله أبا العباس الرازي رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١ / ١١٨.

(١) انظر: القراء الكبار ١ / ٣٠٣.

رقم الترجمة / ١٥٣

« أبو العبّاس الرّازي » ت في حدود ٢٩٠ هـ*

هو: الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي الإمام الكبير.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو العباس الرازي » القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن إدريس الأشعري، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، ونوح بن أنس، وأحمد بن أبي سريج، والفضل بن يحيى بن شاهين، وعمرو بن بكير، كما روى عن « أبي عمر الدوري » أحد رواة الإمام « أبي عمرو بن العلاء » ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالرضا حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين[1].

وقد تتلمذ على « أبي العباس الرازي » الكثيرون، منهم: ابنه « أبو القاسم العباس » والحس بن سعيد الرازي، وابن خرطبة، وصالح بن مسلم، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وأبو الحسن بن شنبوذ، وغيرهم كثير[2].

وقد بلغ « أبو العباس الرازي » مكانة سامية في العلم والعدالة مما استوجب

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: الجرح والتعديل ٧ / ١٦٣، والفهرست لابن النديم ٢٣١، ومعرفة القراء: ١ / ٢٣٤، وغاية النهاية ٢٠ / ١٠، وطبقات المفسّرين ٢ / ٣٠.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ / ٢٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ / ١٠.

الثناء عليه، يقول « الإمام أبو عمرو الداني »: « لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه » اهـ [1].

يقول « الذهبي » وقد روى عن « أبي العباس الرازي » أبو حاتم الرازي، مع تقدمه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: ثقة [2].

توفي أبو العباس الرازي في حدود التسعين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) أنظر طبقات القراء جـ ٢ / ١٠.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ / ٢٣٤.

رقم الترجمة / ١٥٤

« العبّاسُ بنُ الفضل » ت ١٨٦ هـ(*)

العالم الجليل، الورع، عظيم القدر، قاضي الموصل. هو: العباس بن الفضل ابن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري البصري قاضي الموصل.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « العباس بن الفضل » سنة خمس ومائة من الهجرة. وقدم « العراق » فلقي « أبا عمرو بن العلاء البصري » فقرأ عليه القرآن، وجوّده، وبرع في معرفة القراءات.

وكان « العباس » صاحب شهرة عظيمة ومن العلماء الأفذاذ، وقد وُلّي القضاء بالموصل، وأقام بها قاضياً إلى أن توفي رحمه الله.

وكما أخذ « العباس بن الفضل » القراءة عن « أبي عمرو » أخذها أيضاً عن غيره، مثل: خارجة بن مصعب عن « نافع بن أبي نعيم » وأبي عمرو عن مطرّف ابن معقل عن ابن كثير، وآخرين.

يقول « ابن الجزري »: وكان « للعباس بن الفضل » اختيار في القراءة. وكان « أبو عمرو بن العلاء » يجلّ « العباس بن الفضل » ويثني عليه، ومن ذلك قوله: « لو لم يكن في أصحابي إلا « العباس بن الفضل لكفاني » اهـ [1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٧ / ٥، والكاشف ٢ / ٦٨، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٥، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ١٦١، وغاية النهاية ١ / ٣٥٣، وتقريب التهذيب ١ / ٣٩٨، وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦١.

وكان « العباس » رحمه الله تعالى صاحب مكانة سامية بين علماء عصره مما استوجب ثناءهم عليه، فمن ذلك قول « سبط الخياط »: وكان « العباس بن الفضل » عظيم القدر جليل المنزلة في العلم والدين والورع، مقدماً في القرآن، والحديث، من أجلاء أصحاب « أبي عمرو » اهـ(١).

وقد روى القراءة عن « العباس بن الفضل » عدد كثير منهم: « حمزة بن القاسم، وعامر بن عمر الموصلي، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحمن البيروني، ومحمد بن عمر الرومي، وآخرون(٢).

ومما يدلّ أيضاً على مكانة « العباس بن الفضل » في العلم مناظرته الإمام الكسائي في الإمالة. ومعروف لدى جميع العلماء مكانة الكسائي العلمية في القراءات، والنحو، واللغة والغريب، فهو الإمام السابع من أئمة القراءات، كما أنه إمام مدرسة الكوفة في النحو.

فالإمالة لها أنواع: صغرى، وكبرى، ولها شروط، وأسباب، وموانع، ومنها القياسي، وغيره، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بها، والتي هي مبينة في المصنفات المعنية بذلك.

ومما يدل على أهمية باب الإمالة، أن العلماء ألفوا فيها بحوثاً خاصة لنيل درجة الدكتوراه. فكون « العباس بن الفضل » يناظر « الكسائي » في هذا الباب لا يدل إلا على أن « العباس » كان من مشاهير علماء عصره.

وكما اهتم « العباس بن الفضل » بالقراءات القرآنية، فقد اهتم أيضاً بروايته لحديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد روى عنه الحديث عدد منهم: « بشر بن

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٥٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٥٣.

سالم الكوفي ، وإبراهيم بن عبدالله الهروي ، ومحمد بن عبدالله بن عمار ، ومسعود ابن جويرية ، وزكريا بن يحيى رحمويه » وآخرون [1] .

توفي « العباس بن الفضل » سنة ست وثمانين ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة بالعلم والعمل . رحم الله « العباس بن الفضل » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦١ .

رقم الترجمة / ١٥٥

« العباس بنُ الفضل » ت بعد سنة ٣١٠ هـ*

هو: العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى أبو القاسم الرازي، مقرىء الريّ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « العباس بن الفضل » القرآن عن خيرة العلماء. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: روى القراءة عن أبيه الفضل. وروى الحروف عن: « أحمد أبي سريج عن الكسائي، ومحمد بن غالب صاحب شجاع، والعباس بن الوليد صاحب قتيبة، وعن: أحمد بن يزيد الحلواني» وغيرهم كثير [(١)].

كما روى عن « العباس بن الفضل » القرآن جماعة منهم: « محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني، وأبو بكر بن مقسم، وأبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري وابن شنبوذ » وغير هؤلاء [(٢)].

توفي « العباس بن الفضل » بعد سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله « العباس بن الفضل » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٣٦، وتاريخ الاسلام، الورقة (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وغاية النهاية ١ / ٣٥٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٥٢.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٦.

رقم الترجمة / ١٥٦

« أبو العباس المطوعي » ت ٣٧١ هـ*

هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو العباس المطوعي » في حدود سنة سبعين ومائتين، وما ان اشتد عوده حتى حفظ القرآن الكريم وجاب الأقطار ولقي العلماء وأخذ عنهم.

قال أبو الفضل الخزاعي قلت للمطوعي: في أي سنة قرأت على ادريس الحداد؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الري سنة اثنتين وتسعين ومائتين. والري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً [١].

كما أن « أبا العباس المطوعي » رحل في سبيل طلب العلم إلى « أصبهان »، وفي هذا يقول « أبو نعيم الحافظ »: قدم الحسن بن سعيد « أصبهان » سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان رأساً في القرآن وحفظه [٢].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١١١، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وأهل المائة فصاعداً (المورد ٢ / ٤ / ١٢٦)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥، والعبر ٢ / ٢٥٩، وميزان الاعتدال ١ / ٤٩٢، وغاية النهاية ١ / ٢١٣ ــ ٢١٥ ونهاية الغاية الورقة ٤١، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٤١، وشذرات الذهب ٣ / ٧٥.

(١) انظر: معجم البلدان ٣ / ١١٦.

(٢) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

وأصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، تتلمذ أبو العباس المطوعي على عدد كبير من خيرة العلماء وفي مقدمتهم: ادريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد بن أبي مخلد الأنصاري، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن علي الخطيب، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبو بكر بن شنبوذ، وأحمد بن موسى بن مجاهد، وغير هؤلاء عدد كثير (١).

تصدر «أبو العباس» المطوعي لتعليم القرآن وحروفه، وحديث النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالضبط والاتقان وصحة الرواية وعمّر حتى جاوز المائة، وأقبل عله حفاظ القرآن وطلاب العلم من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخباز، وأبو بكر محمد بن عمر النهاوندي وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، ومحمد بن الحسن الحارثي، والمظفر بن أحمد بن ابراهيم، وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعيدي» وغيرهم كثير (٢).

لقد كان «لأبي العباس المطوعي» الأثر الواضح في تلاميذه، كما أنه ترك لمكتبة علوم القرآن بعض المؤلفات النافعة، من هذه المؤلفات: كتاب معرفة اللامات وتفسيرها (٣).

بلغ «المطوعي» مكانة علمية سامية، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول: «الذهبي»: «كان أبو العباس المطوعي أحد من عني بهذا الفن — أي في القراءات وعلوم القرآن — وتبحّر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار» انتهى (٤).

---

(١) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

(٢) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٤.

(٣) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

(٤) انظر: القراء الكبار ١ / ٣١٧.

وقال « الذهبي » أيضاً : « وجمع وصنف وعمر دهراً طويلاً وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات » [1] .

وقال « الإمام ابن الجزري » : هو إمام عارف ثقة في القراءات . أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ، ووثقه اهـ [2] .

وقال أيضاً : « انتهى إلى « أبي العباس المطوعي » علو الإسناد في القراءات » [3] .

وهكذا نجد « أبا العباس المطوعي » استفاد من حياته وأفاد الكثيرين من المسلمين حتى توفاه الله مع سنة أحدى وسبعين وثلاثمائة بعد أن جاوز المائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر : القراء الكبار ١ / ٣١٨ .
(٢) انظر : طبقات القراء ١ / ٢١٣ .
(٣) انظر : طبقات القراء ١ / ٢١٤ .

رقم الترجمة / ١٥٧

« أبو العباس المعدل » ت ٣٢٠ هـ*

هو: محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصري المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور.

ذكره « الذهبي » ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القراءات. كما ذكره « ابن الجزري » ت٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلق « أبو العباس المعدل » القرآن عن عدد كبير من العلماء. وفي مقدمتهم: أبو بكر محمد بن وهب صاحب « روح » أحد رواة « يعقوب » الحضرميّ، الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على « زيد » ابن أخي يعقوب، فيما ذكره ابن سوار وغيره، وعلي أبي الزعراء بن عبدوس الدوري، ومحمد بن الجهم اللؤلؤي وأحمد بن علي الخزاز، وعمر بن محمد بن برزة وغيرهم كثير[١].

أخذ « أبو العباس المعدل » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي داود السجستاني[٢].

جلس أبو العباس المعدل لتعليم القرآن ورواياته واشتهر بذلك وذاع صيته في الآفاق وأقبل عليه الطلاب.

وتتلمذ عليه الكثيرون منهم: علي بن محمد بن خشنام المالكي، وأبو أحمد بن

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: غاية النهاية ٢ / ٢٨٢، ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٠.

(١) طبقات القراء ٢ / ٢٨٢.

(٢) انظر: القراء الكبار ١ / ٢٨٦.

عبدالله بن الحسين، ومحمد بن محمد بن فيروز، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن أشته، وأحمد بن محمد البصري، وأبو الحسن علي بن حِبْشان، وأبو بكر بن مقسم العطار، وهبة الله بن جعفر، وابن الكردي، وأبو العباس الكيال وآخرون (١).

كان «أبو العباس المعدل» من الثقات، ومن القراء المشهود لهم بالأمانة وصحة النقل، وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «انفرد «أبو العباس المعدل» بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته» اهـ (٢).

قال «ابن الجزري»: قد وهم الشيخ أبو طاهر بن سوار في كتابه «المستنير» فقال في تسميته: أحمد بن حرب المعدل، والصواب محمد بن يعقوب أبو العباس المعدل، وذلك أحمد بن حرب أبو جعفر قديم من أصحاب الدوري، توفي سنة احدى وثلاثمائة، وهذا متأخر يروي عن أصحاب الدوري اهـ (٣).

توفي «أبو العباس المعدل» بعد العشرين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: طبقات القراء ٢ / ٢٨٢.
(٢) انظر: القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٦.
(٣) انظر: طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٢.

رقم الترجمة / ١٥٨

« أبو العباس الهذلي » ت ٣٣٢ هـ*

هو: محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي مقرىء ثقة مشهور ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو العباس الهذلي » القراءة عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: الحسن بن علي بن عمران الشحام صاحب قالون، وعلي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى، قال عنه: ومنه تعلمت القراءة حرفاً حرفاً، وعبد الواحد بن أحمد، واسماعيل بن يحيى عن أبيه المسيبيّ، واسماعيل القاضي، وعبد الرحمن بن أحمد القيرواني صاحب داود بن أبي طيبة وآخرون.

اشتهر « أبو العباس الهذلي » بالدقة والثقة وجودة القراءة، فتتلمذ عليه الكثيرون ورحل إليه الطلاب من كل مكان.

ومن الذين أخذوا القراءة عنه: محمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبيدالله الحصفي، ومحمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي، وعلي بن محمد عبدالله الشاهد، وأحمد بن يوسف، وغير هؤلاء كثير[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الوافي بالوفيات ٢/٤٣٦، وغاية النهاية ٢/١٢٥ـ١٢٦، وبغية الوعاة ١/٩٠.
(١) انظر: طبقات القراء ٢/١٢٥.

كان « أبو العباس الهذلي » من المشهود لهم بصحة الرواية والضبط ، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ : « كان « أبو العباس الهذلي » ثقة مشهوراً ضابطاً جليلاً » اهـ (١).

وقال الخزاعي : « كان أبو العباس الهـذلي من علماء الكوفة وعنه أخذ جماعة من المتأخرين وكان ثقة » اهـ (٢).

توفي « أبو العباس الهزلي » سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩ .

(٢) انظر طبقات القراء ٢ / ١٢٦ .

رقم الترجمة / ١٥٩

« عبد الباقي بن الحسن » ت بعد ٣٨٠ هـ*

هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد، ولد بدمشق ورحل إلى الأمصار طلباً للعلم والمعرفة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أحب « عبد الباقي » القرآن والعلم منذ نعومة أظفاره ورحل في سبيل ذلك إلى الأمصار وأخذ عن الشيوخ وتلقى عن العلماء والمحدثين.

« أخذ « عبد الباقي » القراءة عرضاً عن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم، وابراهيم بن الحسن، وابراهيم بن عمر، وابراهيم بن عبد العزيز، وابراهيم بن عبدالله بن محمد، وأحمد بن عبدالله بن الخشف، وأحمد بن صالح، وأحمد بن عبد الرحمن، والحسين بن عبدالله، وزيد بن أبي بلال، وصالح بن أحمد، وعبد الرحمن ابن عمر البغدادي، وعبدالله بن علي، وعبيدالله بن ابراهيم، وعلي بن عبدالله بن محمد، وعلي بن محمد بن جعفر القلانسي، ونظيف بن عبدالله، ومحمد بن ابراهيم البلخي، ومحمد بن أحمد بن هارون، ومحمد بن زريق، ومحمد بن الحسين الديلي [١].

كما أخذ « عبد الباقي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، وترجمته في وريقة طيارة عند الورقة ٢١٠ ضمن من توفي على التقريب من أهل الطبقة التاسعة والثلاثين (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٥٦ ــ ٣٥٧. وحسن المحاضرة ١ / ٤٩١.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦.

من العلماء، وحدث عنهم، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « وحدث « عبد الباقي » عن عبدالله بن عتاب الزفتي، وأبي علي الحصائري » وجماعة[1].

تصدر « عبد الباقي » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول « الامام ابن الجزري »: أخذ القراءة « عن عبد الباقي » عرضاً: فارس بن أحمد، واكثر عنه، وقال: قال لنا « عبد الباقي »: أدركت أبا اسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية وجلست معه في مجلسه وهو يقرىء سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ولم أقرأ عليه. ولما حصل الروايات ورجع إلى « دمشق » يقرىء بها حصل بينه وبين شيوخها اختلاف فتعصب له قوم وتعصب آخرون عليه حتى تطاول بعضهم إلى بعض فخرج منها إلى الديار المصرية[2].

احتل عبد الباقي مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول « الامام الداني »: كان عبد الباقي خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، إماماً في القراءات عالماً بالعربية بصيراً بالمعاني. قال لي « فارس بن أحمد » أحد تلاميذه عنه: إنه أدرك ابراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية وجلس بين يديه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وسمعت عبد الرحمن بن عبدالله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على « أبي بكر الأبهري » وكتب عنه كتبه في الشرح ثم قدم مصر فقامت له بها رئاسة عظيمة وكنا لا نظنه هناك إذ كان ببغداد[3].

وقال الامام « ابن الجزري »: كان عبد الباقي أستاذاً حاذقاً ضابطاً ثقة وصل إلى الأمصار[4].

توفي عبد الباقي بالاسكندرية، وقيل بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٨.
(٢) أنظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦ ــ ٣٥٧.
(٣) أنظر القراء الكبار ١ / ٣٥٨.
(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦.

رقم الترجمة / ١٦٠

« أبُو عَبد الرّحمٰن السُّلمي » رضي الله عنه ت ٧٤ هـ*

الامام الحجة، الزاهد، المحدث، الثقة، مقرىء الكوفة نحواً من أربعين سنة، أحد كبار التابعين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو عبد الرحمن السلمي » في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن وجوّده، وبرع في حفظه، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، بالكوفة. أخذ القراءة عرضاً عن « عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبيّ بن كعب »(١).

وروى « حسين الجعفي » عن « محمد بن أبان » عن « علقمة بن مرثد » وعرض على « عليّ بن أبي طالب »(٢).

وروى « أبو إسحاق السُّبَيعي » عن « أبي عبد الرحمن السلمي » قال: والدي علمني القرآن، وكان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم(٣).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٢، طبقات خليفة ت ١١٠٢، تاريخ البخاري ٥ / ٧٢، المعارف ٥٢٨، المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨٩، حلية الأولياء ٤ / ١٩١، تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٠، تهذيب الكمال ص ١٦٢٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٥، تاريخ الاسلام ٣ / ٢٢٢ تذهيب التهذيب ١ / ١٣٧ آ، البداية والنهاية: ٩ / ٦، العقد الثمين ٨ / ٦٦، غاية النهاية ت ١٧٥٥، تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٩.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤١٣.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٨.

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٩.

قال « عبد الواحد بن أبي هاشم » : حدثنا « محمد بن عبيدالله المقرىء ..... عن « عاصم بن بهدلة ، وعطاء بن السائب ، ومحمد بن أبي أيوب ، وعبدالله بن عيسى » أنهم قرءوا على « أبي عبد الرحمن السلمي » وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على « عثمان » عامة القرآن ، وكان يسأله عن « القرآن » فيقول : إنك تشغلني عن أمر الناس ، فعليك بـ « زيد بن ثابت » فإنه يجلس للناس ، ويتفرغ لهم ، ولست أخالفه في شيء من « القرآن » قال وكنت ألقى « عليا » فأسأله ، فيخبرني ويقول : عليك بـ « زيد » فأقبلت على « زيد » فقرأت عليه « القرآن » ثلاث عشرة مرة » اهـ(١) .

وأخذ « أبو عبد الرحمن السلمي » الحديث عن « عمر بن الخطاب ، وعثمان ابن عفان » رضي الله عنهما .

وكان « أبو عبد الرحمن السلمي » مدرسة وحده يعلّم القرآن ، وقد أخذ عنه عدد كثير أذكر منهم : « عاصم بن أبي النجود » أحد القراء السبعة المشهورين ، ولا زالت قراءة « عاصم » من أشهر القراءات ويقرأ بها حتى الآن ، كما تلقى القراءة عنه : « يحيى بن وثاب ، وعطاء بن السائب ، وعبدالله بن عيسى ، ومحمد ابن أبي أيوب ، وإسماعيل بن أبي خالد » وآخرون . وعرض عليه القرآن : « الحسن ــ والحسين » رضي الله عنهما (٢) .

كما أخذ الحديث عن « أبي عبد الرحمن السلمي » عدد كثير أذكر منهم : « أبا إسحاق ، وعلقمة بن مرثد ، وعطاء بن السائب » (٣) .

ولقد كان « لأبي عبد الرحمن السلمي » جهوده البارزة في تعليم القرآن

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٧٠ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٨ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٨ .

الكريم يوضح ذلك ما يلي: قال « أبو إسحاق »: كان « أبو عبد الرحمن السلمي » يقرىء الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة » اهـ[1].

وقال « عطاء بن السائب »: كان « أبو عبد الرحمن » يقرىء وكان يبدأ بأهل السوق وقال: كنت أقرأ على « أبي عبد الرحمن وهو يمشي » اهـ[2].

وروى « منصور » عن « تميم بن سلمة »، أن « أبا عبد الرحمن » كان إمام المسجد، وكان يحمل في اليوم المطير » اهـ[3].

وكما كان « أبو عبد الرحمن » حجة في القرآن والقراءات، كان أيضاً حجة وثقة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، حديثه مُخرّج في كتب السنة[4].

قال « أبو عبد الرحمن »: « أخذنا « القرآن » عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرث « القرآن » بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، ووضع يده على الحلق » اهـ[5].

وكان « أبو عبد الرحمن » من الزهاد المتصلين بالله تعالى، يشير إلى ذلك ما يلي: فعن « عطاء بن السائب » قال: دخلنا على « أبي عبد الرحمن » نعوده فذهب بعضهم يرجيه، فقال: أنا أرجو ربّي، وقد صمت له ثمانين رمضان انتهى[6].

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٨.
(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٤١٣.
(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٩.
(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٧١.
(٥) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٩.
(٦) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٧١.

كما كان رحمه الله تعالى من الزهاد الذين لا يأخذون أجراً على تعليم القرآن، يوضح ذلك ما يلي: فعن «عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء» عن أبيه، عن «أبي عبد الرحمن» أنه جاء وفي الدار «جُزُر» فقالوا: بعث بها «عمرو بن حُرَيث» لأنك علمت ابنه «القرآن» فقال: «ردّ، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجراً» اهـ [1].

وقال «أحمد بن أبي خيثمة» عن «عطاء بن السائب» قال: كان رجل يقرأ على «أبي عبد الرحمن» فأهدى له «فرساً» فردّها، وقال: ألا كان هذا قبل القراءة اهـ [2].

توفي «أبو عبد الرحمن السلمي» سنة أربع وسبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وتجويده، وقراءاته. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٦٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٤١٣.

رقم الترجمة / ١٦١

« عَبد الرحمٰن بنُ هُرمز الأعرج المدني » ت ١١٧ هـ*

مولى محمد بن ربيعة

علم من علماء التابعين، شيخ القراء، والإمام الحجة الحافظ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « الذهبي »: أخذ « عبد الرحمن بن هرمز » القرآن عرضاً عن « أبي هريرة وابن عباس، وعبدالله بن عياش ».

ثم قال: قال « إبراهيم بن سعد »: كان الأعرج يكتب المصاحف (١). وروى « ابنُ لُهيعة » عن « أبي النضر » قال: كان « عبد الرحمن بن هرمز » أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ العربية عن « أبي الأسود الدّيلي » اهـ (٢). وقال « الذهبي »: سمع « عبد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٢٨٣، طبقات خليفة ٢٣٩، التاريخ الكبير ٥ / ٣٦٠، التاريخ الصغير ١ / ٢٨٣، تاريخ الفسوي ٢ / ٧٣٧، الجرح والتعديل ٥ / ٢٩٧، اللباب ١ / ٧٥ تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٣٠٥، تهذيب الكمال: ٨٢٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ / ٢ تاريخ الاسلام ٤ / ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٩٧، طبقات القراء للذهبي ١ / ٦٣، مرآة الجنان ١ / ٣٥٠، طبقات القراء ١ / ٣٨١، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٠، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٦، طبقات الحفاظ: ٣٨، بغية الوعاة ٢ / ٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٦، شذرات الذهب: ١ / ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٥ / ٦٩ معرفة القراء الكبار: ١ / ٧٧ مشاهير علماء الامصار ٧٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٦، الأنساب ٤٤، وتاريخ ابن عساكر ٢٣ / ورقة ٤٦٣، نزهة الألباء ٢٤.

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٦٩.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٦٩.

الرحمن هرمز » أبا هريرة ، وأبا سعيد الخدري وعبدالله بن مالك ، وطائفة ، وجوّد القرآن وأقرأه ، وكان يكتب المصاحف ، وسمع أيضاً من « أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعمير مولى ابن عباس » وحدث عنه « الزُهريّ ، وأبو الزناد ، وصالح ابن كيسان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري » ، وتلا عليه « نافع بن أبي نعيم »[1] .

توفي « عبد الرحمن بن هرمز » بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم . رحم الله « عبد الرحمن بن هرمز » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٦٩ .

رقم الترجمة / ١٦٢

« عَبْد الرّزاق بنُ الحَسَن » بقى إلى حدود ٢٩٠ هـ*

هو: عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، ويقال: ابن عبدالله بن عمرو العجلي أبو القاسم، ويقال: أبو الحسين الأنطاكي الوراق، شيخ مقرىء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « عبد الرزاق » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أحمد بن جبير الأنطاكي، وقال « الداجوني »: إنه قرأ على « ابن ذكوان » أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر الشامي ».

وذكر « الهذلي » عن « عبد الرزاق » روى القراءة أيضاً عن: « البزّي » أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير المكي ». ولا زالت قراءة « البزي » يتلقاها المسلمون حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين [1].

وقد تصدر « عبد الرزاق » لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: « ابنه إبراهيم، وأحمد بن يعقوب التائب، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني، ومحمد بن محمد الوزير » وآخرون [2].

كان « عبد الرزاق » من الأئمة الأعلام، يقول « أبو العلاء الحافظ »: كان « عبد الرزاق » إمام جامع دمشق اهـ.

(*) انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٧، وغاية النهاية: ١ / ٣٨٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ص ٣٨٤.

لم يذكر المؤرخون تحديد زمن وفاة « عبد الرزاق » ولكن قال « أبو عبدالله الحافظ » بقي إلى حدود التسعين ومائتين. رحم الله « عبد الرزاق بن الحسن » رحمة واسعة وجزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ١٦٣

« عَبْد الله بنُ كثير » ت ١٢٠ هـ*

أحد علماء التابعين، شيخ القراء، وإمام أهل مكة. مولى « عمرو بن علقمة الكناني » وقد ولد بمكة سنة ثمان وأربعين هـ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال: « أبو نعيم »: عبدالله بن كثير الداري، مولى بني عبد الدار، كان ثقة (١).

وقال « ابن عيينة »: لم يكن بمكة أحد أقرأ من « حميد بن قيس، وعبدالله ابن كثير » اهـ (٢).

وقال جرير بن حازم: رأيت عبدالله بن كثير فصيحاً بالقرآن اهـ (٣).

وقال « ابن الجزري »: كان « ابن كثير » الإمام المجتمع على قراءته « بمكة » المكرمة، لم ينازعه فيها منازع.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٨٤، وطبقات خليفة ٢٨٢، والتاريخ الصغير ١ / ٣٠٤، والتاريخ الكبير ٥ / ١٨١، والجرح والتعديل ٥ / ١٤٤، ووفيات الأعيان ٣ / ٤١، وتهذيب الكمال الورقة ٧٢٦، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣١٨، وتاريخ الاسلام ٤ / ٢٦٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٨٦، وتذهيب التهذيب ٢ / الورقة ١٧٥، الكاشف ٢ / ١٢٠، ووفيات ابن قنفذ ١١٨، والعقد الثمين ٥ / ٢٣٦، وغاية النهاية ١ / ٤٤٣، وتقريب التهذيب ١ / ٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٧، وخلاصة تهذيب الكمال ٢١٠، وشذرات الذهب ١ / ١٥٧.

(١) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٣٢٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٣٢٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٥ ص ٣٢٥.

وقال « مجاهد »: لم يزل « ابن كثير » الإمام المجتمع عليه في القراءة « بمكة » حتى مات.

وقال « الأصمعي » ت ٣١٥ هـ: قلت: « لأبي عمرو بن العلاء »: قرأت على « ابن كثير »؟ قال: نعم، ختمت عليه القرآن بعدما ختمت على « مجاهد » وكان « ابن كثير » أعلم بالعربية من « مجاهد » وكان فصيحاً، بليغاً، مفوهاً، أبيض اللحية، طويلاً، أسمر جسيماً، يخضب بالحناء، عليه السكينة والوقار.

تلقى « ابن كثير » القرآن عن كل من: « أبي السائب عبدالله بن السائب المخزومي ت ٦٨ هـ، وأبي الحجاج مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ و « درباس » مولى « ابن عباس ».

وقرأ «عبدالله بن السائب» شيخ «ابن كثير» على: «أبي بن كعب» و«عمر بن الخطاب» رضي الله عنهما.

وقرأ « مجاهد بن جبر » شيخ ابن كثير على: « عبدالله بن عباس، وعبدالله ابن السائب ».

وقرأ « عبدالله بن عباس » على « أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت ».

وقرأ كل من زيد بن ثابت، وأبيّ بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا يتبيَّن أن قراءة « ابن كثير » متواترة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « ابن كثير » بالرضا والقبول حتى الآن، وأحمد الله تعالى أني تلقيتها وقرأت بها.

ولقد كان « ابن كثير » مدرسة وحده، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم:

البزّي: أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبيّ بزّة ت ٢٥٠ هـ.

وقنبل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ت ٢٩١ هـ.
وإسماعيل بن عبدالله القسطنطين ت ١٧٠ هـ.
والخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠ هـ.
وسفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ.

وقد حدث « ابن كثير » عن « عبدالله بن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن ابن مطعم، وعكرمة، ومجاهد بن جبر » وغيرهم كثير.

كما روى عنه: « ابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزُمعَة بن صالح، وعمر ابن حبيب المكي، وحماد بن سلمة » وآخرون.

توفي « ابن كثير » سنة مائة وعشرين من الهجرة، عن خمس وسبعين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وتجويده. رحم الله « ابن كثير » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ١٦٤

« عَبدالله بنُ عَامِر اليَحْصُبي » ت ١١٨ هـ (*)

أحد مشاهير علماء التابعين، إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بالشام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « أبو عمرو بن العلاء »: أخذ « ابن عامر » القراءة عرضاً عن « أبي الدرداء » وعن « المغيرة بن شهاب » صاحب « عثمان بن عفان » وقيل عرض « ابن عامر » « القرآن » على « عثمان » نفسه (١).

قال « خالد بن يزيد المُرّيّ »: سمعت « عبدالله بن عامر » يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان، وانتقلت إلى دمشق، ولي تسع سنين انتهى (٢).

وقال « يحيى بن الحارث »: إن « ابن عامر » ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة (٣).

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٩، وطبقات خليفة ٣١١، والتاريخ الصغير ١ / ١٠٠، والتاريخ الكبير ٥ / ١٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٤٠٢، ٤٨٣، والجرح والتعديل ٥ / ١٢٢، تهذيب الكمال الورقة ٦٩٧، وتاريخ الاسلام ٣ / ٢٦٨، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٣، وتذهيب التهذيب ٢ / الورقة ١٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٢، والكاشف ٢ / ٩٩، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٩، وغاية النهاية ١ / ٤٢٣، معرفة القراء الكبار: ١ / ٨٢، وتقريب التهذيب ١ / ٤٢٥، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٢، وشذرات الذهب ١ / ١٥٦..

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢٤.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٨٢.

(٣) أنظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٨٢.

وقال « هشام بن عمّار » : حدثنا « عراك بن خالد » حدثنا « يحيى بن الحارث » قال : قرأت على « ابن عامر » وقرأ ابن عامر على « المغيرة بن شهاب » وقرأ « المغيرة » على « عثمان بن عفان » رضي الله عنه .

قال « هشام » : وهذا أصحّ عندنا اهـ[1] .

وكان « ابن عامر » من مشاهير علماء عصره في القراءة والاقراء ، ولا زالت قراءته يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وهو أحد القراء السبعة المشهورين .

وقال « الذهبي » : ولي « ابن عامر » قضاء دمشق ، بعد « أبي إدريس الخولاني » وحدث عن « معاوية ، وفضالة بن عبيد ، والنعمان بن بشير » ، وغيرهم .

وروى عنه « محمد بن الوليد الزبيدي ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وعبدالله بن العلاء ، وآخرون » اهـ[2] .

وقال : « يحيى بن الحارث » : كان « ابن عامر » قاضي الجند ، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيّرها » اهـ .

توفي « ابن عامر » سنة ثمان عشرة ومائة ، وله سبع وتسعون سنة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن الكريم . رحمه الله رحمة واسعة .

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٨٣ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٨٣ .

رقم الترجمة / ١٦٥

« أبو عبْد الله الأصْبهَاني » ت ٢٥٣ هـ*

هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبدالله الأصبهاني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « الأصبهاني » القرآن على مشاهير علماء عصره. يقول عنه « ابن الجزري »: هو إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة، وسليمان بن داود الهاشمي، ويونس بن عبد الأعلى »، وروى الحروف عن « عبيدالله بن موسى، وإسحاق بن سليمان » اهـ(١).

وقد تتلمذ على « الأصبهاني » عدد كثير منهم: « الفضل بن شاذان » وهو أكبر أصحابه، وأعلمهم، « ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وجعفر بن عبدالله ابن الصباح، والحسين بن إسماعيل الضرير، وأحمد بن الخليل بن أبي فراس، وإبراهيم بن أحمد بن نوح » وغيرهم كثير(٢).

وقد كان للأصبهاني مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول « أبو نعيم الأصبهاني »: ما أعلم أحداً أعلم في وقته في فنه منه، يعني: القراءات اهـ.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: اخبار اصبهان ٢ / ١٧٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والوافي بالوفيات ٤ / ٢٩٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٣، وغاية النهاية ٢ / ٢٢٣.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٢٣.

وقال عنه « أبو حاتم » صدوق اهـ[1].

وكان « للأصبهاني » عدة مصنفات منها: « كتاب الجامع في القراءات، وكتاب في عدد آي القرآن، وكتاب في رسم القرآن[2].

توفي « الأصبهاني » سنة ثلاث وخمسين ومائتين على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ٢ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٢٤.

رقم الترجمة / ١٦٦

« أبو عبدالله الحربي »*

هو: محمد بن عبدالله بن جعفر أبو عبدالله، ويقال: محمد بن جعفر أبو عبدالله البغدادي الحربي، مقرىء مجود.

قال « ابن الجزري »: وكلهم قال عنه « ابن جعفر »، سوى الدارقطني. فقال ابن عبدالله: والصواب أنه «محمد بن عبدالله بن جعفر»، فمن قال: « ابن جعفر » نسبه إلى جده، كذا صححه القصاع وأثبته غيره.

ذكره « الذهبي » ت٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو عبدالله » القراءة عن مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم: « أحمد بن سهل الأشناني، وأحمد بن علي البزاز، ومحمد بن حبيب صاحب الأعشى » وغير هؤلاء[١].

تصدر « أبو عبدالله الحربي » لتعليم القرآن، واشتهر بالتحقيق وتجويد الحروف، فأقبل عليه الطلاب من كل مكان. فمن الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً: أبو الحسن الدارقطني، وأحمد بن نصر الشذائي، وعمر بن ابراهيم الكناني قرأ عليه عدة ختمات، وأبو الفرج الشنبوذي وغيرهم[٢].

احتل « أبو عبدالله الحربي » مكانة سامية بين العلماء نظراً لتقواه وخوفه من

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ٢ / ١٧٦ — ١٧٧.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ١٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء ٢ / ١٧٧.

الله تعالى مما استوجب الثناء عليه . وفي هذا يقول الإمام الشنبوذي : « كان « أبو عبدالله الحربي » من سراة الشيوخ ومن صلحاء الناس » اهـ [1] . وقال « الحافظ الذهبي » : كان محققاً مجوداً لحرف عاصم اهـ [2] .

لم يذكر المؤرخ تاريخ وفاة « أبي عبدالله الحربي » . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ١٧٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٢ .

رقم الترجمة / ١٦٧

« عبدالله بن الحسين » ت ٣٨٦ هـ(*)

هو: عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر مسند القراء في زمانه.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « عبدالله بن الحسين » سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين من الهجرة.

أخذ « عبدالله بن الحسين » القرآن وحروف القراءات في باكورة حياته، ومن يقرأ كتب التاريخ يمكنه أن يحكم وهو مطمئن بأن عبدالله بن الحسين قرأ على عدد كبير جداً من علماء القراءات، وفي هذا يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: أخذ عبدالله بن الحسين القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مقسم، وأبي الحسن أحمد بن الرقي كذا قال « ابن سوار »، والحسن بن صالح، ومحمد بن الصباح المكي، وسلامة بن هارون، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة، وأحمد بن عبدالله الطنافسي، وأبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وغير هؤلاء كثير ممن ذكرهم « الداني »[1].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٩ / ٤٤٢ – ٤٤٣، وفهرست ابن خير ٢٧ – ٢٨، وتاريخ الاسلام الورقة ١٨٣ (أيا صوفيا ٣٠٠٨). وميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٨ – ٤٠٩، وغاية النهاية ١ / ٤١٥ – ٤١٧، ونهاية الغاية الورقة ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٧٥، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩، وشذرات الذهب ٣ / ١١٩.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٧.

كما ذكر « الإمام ابن الجزري » عدداً آخر من شيوخ عبدالله بن الحسين منهم: أبو محمد الحسن بن صالح الواسطي، وأبو الحسن علي بن أحمد الوزان، ومحمد بن محمد الباهلي، وموسى بن جرير النحوي، وأحمد بن الحسين المالحاني، والحسين بن أحمد المقرىء، وغيرهم عدد كثير(١). وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على علو إسناد الشيخ.

جلس « عبدالله بن الحسين » إلى تعليم القرآن وحروف القراءات زمناً طويلاً واشتهر بالثقة والضبط وأقبل عليه حفاظ القرآن، وكثر طلابه، وحسبي أن أشير هنا إلى طرف يسير ممن أخذ عنه القرآن وحروف القراءات.

قال « الامام ابن الجزري »: قرأ عليه « أبو الفتح فارس » وهو أضبط من قرأ عليه وأبو الفضل الخزاعي، ويوسف بن رباح، وأبو الحسين التنيسي الخشاب، ومحمد بن سليمان الأبيّ، وعبد الرحمن بن الحسن، وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وأبو العباس بن نفيس، ومحمد بن علي بن يوسف المؤدب، والحسين ابن ابراهيم الأنباري، وآخرون(٢).

اشتهر « عبدالله بن الحسين » بين العلماء بالثقة وصحة الرواية وقوة الصبر والاحتمال مما استوجب الثناء عليه، حول هذه المعاني السامية يقول « الامام الداني »: « سألت « أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي » عن « أبي أحمد »، فأثنى عليه ووثقه » اهـ(٣). وقال عنه « الامام الداني »: « هو مشهور ضابط ثقة مأمون »(٤).

توفي « عبدالله بن الحسين » بمصر ليلة السبت، ودفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وصلى عله أبو حفص عمر بن عراك، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٧.
(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٧.
(٣) أنظر القراء الكبار ١ / ٣٣١.
(٤) أنظر القراء الكبار ١ / ٣٢٩.

رقم الترجمة / ١٦٨

« عَبْدالله الزَّعْفَراني »*

هو: عبدالله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « الزعفراني » القرآن عن خيرة العلماء منهم: « خلف بن هشام، ودحيم الدمشقي، والدوري، وأبو هشام الرفاعي، وعبيد بن الصباح، وعبد الوهاب بن فليح، وسليمان بن داود الزهراني، وهارون بن حاتم التميمي، ومحمد بن سعدان، وروح بن عبد المؤمن » وآخرون(١).

وقد تصدر « الزعفراني » للاقراء ومن الذين تتلمذوا عليه: « علي بن الحسين الغضائري » فيما روى عنه « الأهوازي »(٢).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « عبدالله الزعفراني ». رحم الله « الزعفراني » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٣، والغاية: ١ / ٤٥٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٥٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٤.

رقم الترجمة / ١٦٩

« عَبْدالله بنُ السَّائب بن أبي السَّائب المَخْزومي »

رضي الله عنه ت ٧٠ هـ*

صحابيّ جليل، قارىء أهل مكة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول « ابن الجزري »: روى « عبدالله بن السائب » القراءة عرضاً عن « أبي بن كعب، وعمر بن الخطاب » (١).

وعرض عليه « القرآن » « مجاهد بن جبر » و « عبدالله بن كثير » أحد القراء السبعة المشهورين، وقراءة « ابن كثير » لا زال المسلمون يتلقونها بالقبول حتى الآن (٢).

وروى « ابن عيينة » عن « مجاهد بن جبر » أنه قال: كنا نفخر على الناس

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٥، وطبقات خليفة ٤٥، ٦٩٥، وتاريخ البخاري الكبير ٥ / ٨ وتاريخه الصغير ١ / ١٢٦، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١ / ٢٤٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٦٥ وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، والاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٩١٥، والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٤٦، وأسد الغابة ٣ / ٢٥٤، وتهذيب الكمال الورقة ٦٨٥، وتاريخ الاسلام ٣ / ٢٩، سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٨٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٧، والكاشف ٢ / ٨٩، ومجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩ والعقد الثمين للفاسي ٥ / ١٦٣، وغاية النهاية ١ / ٤١٩، والاصابة ٢ / ٣١٤، وتقريب التهذيب ١ / ٤١٧، وتهذيب ٥ / ٢٢٩، وخلاصته تهذيب الكمال ١٦٨.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٤٢٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٣ ص ٣٨٩.

بقارئنا « عبدالله بن السائب » وبفقيهنا « عبدالله بن عباس » وبمؤذننا « أبي محذورة » وبقاضينا « عبيد بن عمير » ا هـ [1].

حدث « عبدالله بن السائب » عن « أبيّ بن كعب، وعمر بن الخطاب »، رضي الله عنهما.

توفي « عبدالله بن السائب » في حدود سنة سبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن برواياته وقراءاته. يقول « ابن أبي مليكة »: رأيت « عبدالله بن عباس » رضي الله عنه لما فرغ من دفن « عبدالله بن السائب » وقف على قبره فدعا له ثم انصرف ا هـ[2]. رحم الله « عبدالله بن السائب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) أنظر غاية معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٤٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٩٠.

رقم الترجمة / ١٧٠

« عَبْدالله بنُ عبَّاس » رضي الله عنه ت ٦٨ هـ (*)

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ « القرآن الكريم ».

ولد « ابن عباس » رضي الله عنه بشعب « بني هاشم » قبل الهجرة بثلاث سنين وصحب النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين شهراً.

كان « ابن عباس » رضي الله عنه: أبيض ــ مديد القامة ــ جسيماً ــ وسيماً ــ صبيح الوجه ــ مهيباً ــ كامل العقل ــ ذكيّ النفس ــ له وفرة يخضب بالحناء.

قال عنه « عطاء » ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه « ابن عباس » اهـ.

وقال « عكرمة »: كان « ابن عباس » إذا مرّ في الطريق قيل: أمَرَّ المسك، أم مرّ « ابن عباس »؟ وذلك لطيب رائحته. هاجر « ابن عباس » مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥، وطبقات خليفة ٢٨٠، ٤٤٦، ٧٢١، وتاريخ البخاري الكبير ٥ / ٣ ــ ٥، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٤١، ٢٧٠، ٤٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ٩ وحلية الاولياء ١ / ٣١٤، والاستيعاب ٢ / ٣٥٠، وتاريخ بغداد ١ / ١٧٣، وتاريخ ابن عساكر ٩ الورقة ٢٣٨، وأسد الغابة ٣ / ٢٩٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣ / ٦٢، وتاريخ الاسلام ٣ / ٣٠، وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١، والعبر ١ / ٧٦، ومرآة الجنان ١ / ١٤٣، والبداية والنهاية ٨ / ٢٩٥، وغاية النهاية ١ / ٤٢٥، والاصابة ٢ / ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ١ / ١٨٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٣٢، وشذرات الذهب ١ / ٧٥.

قرأ « ابن عباس » القرآن الكريم على « أبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت » وقرأ « القرآن » على « ابن عباس » عدد كثير ، منهم : مجاهد ــ وسعيد بن جبير ــ والأعرج ــ وعكرمة بن خالد ــ وسليمان بن قتة شيخ « عاصم الجحدري » وآخرون .

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن « عمر ــ وعليّ ــ ومعاذ ــ وعبد الرحمن بن عوف ــ وأبي سفيان ــ وأبي ذرّ ــ وأبيّ بن كعب ــ وزيد بن ثابت » وآخرين .

وروى عنه : ابنه عليّ ــ وعكرمة ــ ومِقْسَم ــ وكريب ــ وأنس بن مالك ــ وأبو الطفيل ــ وأبو أمامة ــ وعروة بن الزبير ــ وسعيد بن جبير ــ ومجاهد بن جبر وآخرون .

قال « ابن عباس » رضي الله عنه : لقد كنت أسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهـ .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبّ « ابن عباس » حباً جمّاً ، ودعا له بالفقه والتأويل ، كما دعا له بالفهم والعلم : فعن « سعيد بن جبير » قال : قال « ابن عباس » : بتّ عند خالتي ، فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غُسلا فقال : من وضع هذا ؟ قالوا : « عبدالله » قال : اللهم علمه التأويل ، وفقّهه في الدين [1] .

وروى « كريب » أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا « لابن عباس » أن يزيده الله فهماً وعلماً . وعن « عكرمة » عن « ابن عباس » قال : مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسي ، ودعا لي بالحكمة [2] .

(١) رواه أحمد وإسناده صحيح ، انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٤٦ .

(٢) رواه البخاري : انظر سير أعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٣٤ .

وعن « ابن عباس » رضي الله عنهما قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده « جبريل » فقال له « جبريل »: إنه كائن هذا حبر الأمة فاستوص به خيراً[1].

وعن « سعيد بن جبير » عن « ابن عباس » قال: كان « عمر » يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه من قد علمتم، قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم، وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال: ما تقولون في قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصرالله والفتح﴾ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله تعالى، ونستغفره إذا جاء نصرالله وفتح علينا.

وقال بعضهم: لا ندري، ولم يقل بعضهم شيئاً، فقال لي: يا ابن عباس كذلك تقول؟ قلت لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعلمه الله ﴿إذا جاء نصرالله والفتح﴾ أي فتح مكة، فذاك علامة أجلك، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توّاباً فقال « عمر » ما أعلم منها إلا ما تعلم[2].

وعن « محمد بن كعب » القرظي عن « ابن عباس » رضي الله عنهما، أن « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر، فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع، فقال « عمر »: ما لَكَ يا ابن عباس صامتاً؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة، فقال « ابن عباس »: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع وخلق الإنسان من سبع، وخلق أرزاقنا من سبع، وخلق

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٣٩.

(٢) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٣١٧.

فوقنا سبع سموات ، وخلق تحتنا أرضين سبعاً ، وأعطى من المثاني سبعاً ، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع ، والطواف بالكعبة سبعاً ، وبين الصفا والمروة سبع ، ورمى الجمار بسبع ، فأراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب « عمر » وقال : ما وافقني فيها أحدٌ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام [١] .

ومناقب « ابن عباس » رضي الله عنهما كثيرة ومتعددة أذكر فيها ما يلي : قال « طاووس » : ما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً لحرمات الله من « ابن عباس » انتهى [٢] .

وقال « الواقدي » أن « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه قال : ما رأيت أحداً أحضر فهماً ، ولا ألبّ لبّاً ، ولا أكثر علماً ، ولا أوسع حلماً من « ابن عباس » لقد رأيت « عمر » يدعوه للمعضلات فيقول : قد جاءت معضلة ، ثم لا يجاوز قوله ، وإن حوله لأهل بدر ا هـ [٣] .

وحدث « الواقدي » عن « عبيدالله بن عبدالله » قال : كان « ابن عباس » قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبق ــ وفقه فيما احتج إليه من رأيه ــ وحلم ــ ونسب ــ وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ ولا بقضاء « أبي بكر ــ وعمر ــ وعثمان » منه ــ ولا أعلم بما مضى ــ ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه ، ولقد كنا نحضر عنه فيحدثنا العشية كلها في المغازي ، والعشية كلها في النسب ، والعشية كلها في الشعر ا هـ [٤] .

---

(١) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٣١٧ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٤٢ .

(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٤٧ .

(٤) ذكر ابن سعد في الطبقات ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٥٠ .

وقال « طاووس » : ما رأيت أورع من « ابن عمر » ولا أعلم من « ابن عباس » ا هـ [1].

توفي « ابن عباس » بالطائف سنة ثمان وستين هـ وصلى عليه « محمد ابن الحنفية » وقال : مات ربانيّ الأمة ا هـ. رضي الله عن « ابن عباس » وجزاه عن القرآن وأهله أفضل الجزاء .

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٥٠ .

رقم الترجمة / ١٧١

« عَبدالله بنُ عُمر بنُ الخطّاب » رضي الله عنه ت ٧٣ هـ*

مفتي الأمة ــ وشيخ الإسلام ــ والإمام القدوة ــ الفصيح العفيف ــ صاحب الجود والحياء ــ والزهد والورع.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات، وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن (١).

أسلم « عبدالله بن عمر » وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه قبل البلوغ، واستصغر يوم « أحد » فأول غزواته « الخندق ». وهو ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة.

روى « ابن عمر » علماً كثيراً نافعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه وأبي بكر ــ وعثمان ــ وعلي ــ وبلال ــ وصهيب ــ وزيد بن ثابت ــ وابن مسعود ــ وعائشة ــ وأخته حفصة.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: طبقات ابن سعد ١ / ٣٧٣ و ٤ / ١٤٢ ــ ١٨٨، طبقات خليفة ت ١٢٠، ١٤٩٦، الزهد ١٨٩، نسب قريش ٣٥٠، المحبر ٢٤، ٤٤٢، التاريخ الكبير ٥ / ٢ و ١٢٥، التاريخ الصغير ١ / ١٥٤، ١٥٥، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٤٩، ٤٩٠، الجرح والتعديل ٥ / ١٠٧، الحلية ١ / ٢٩٢، ٢ / ٧، الاستيعاب: ٩٥٠، تاريخ بغداد ١ / ١٧١، طبقات الفقهاء: ٤٩، تاريخ ابن عساكر مصورة المجمع. ١١ ــ ١٦٥، أسد الغابة ٣ / ٢٢٧، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ٢٧٨ وفيات الأعيان ٣ / ٢٨، تاريخ الاسلام ٣ / ١٧٧، العبر ١ / ٨٣، تذهيب التهذيب ٢ / ١٦٨، مرآة الجنان ١ / ١٥٤، البداية والنهاية ٩ / ٤، العقد الثمين ٥ / ٢١٥، غاية النهاية ت ١٨٢٧ الاصابة: ٢ / ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٨، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ١٧٥، شذرات الذهب ١ / ٨١.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٤٣٧.

كما روى عنه عدد كثير أذكر منهم : آدم بن علي ــ وأسلم مولى أبيه ــ وأبا ذؤيب ــ وأنس بن سيرين ــ وبشر بن حرب ــ وبكر المزني ــ وبلال بن عبدالله ــ وثابت البناني ــ وحبيب بن أبي مُليكة ــ وآخرين [١] .

وكان « ابن عمر » رضي الله عنهما : ربعة كأنه بدر ــ يخضب بالصفرة ــ إزاره إلى نصف الساق .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً ، وقد بشره بالجنة : فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : كنت شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في حائط نخل ، فاستأذن « أبو بكر » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ائذنوا له وبشروه بالجنة » ثم « عمر » كذلك ، ثم « عثمان » فقال : « بشروه بالجنة على بلوى تصيبه » فدخل يبكي ويضحك ، فقال : « عبدالله بن عمر » فأنا يا نبي الله ؟ قال : « أنت مع أبيك » [٢] .

وكان « ابن عمر » رضي الله عنهما من الشبان الذين نشأوا في طاعة الله يدل على ذلك الآثار الآتية : فعن « ابن مسعود » رضي الله عنه أنه قال : « إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا « عبدالله بن عمر » اهـ [٣] .

وعن « جابر » رضي الله عنه أنه قال : « ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا « ابن عمر » اهـ [٤] .

وقالت « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها : « ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من « ابن عمر » اهـ [٥] .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢٠٤ .
(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢١٠ .
(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢١١ .
(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢١١ .
(٥) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢١١ .

وقال « طاووس » : ما رأيت أورع من « ابن عمر » اهـ[1] .

كما كان رضي الله عنه زاهداً في الدنيا ، يوضح ذلك ما يلي : قيل لـ« نافع » : ما كان يصنع « ابن عمر » في منزله ؟ قال : لا تطيقونه الوضوء لكل صلاة — والمصحف فيما بينهما اهـ[2] .

وكان « ابن عمر » رضي الله عنهما يتمثل دائماً قول الله تعالى : ﴿ **لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾[3]

وهناك أكثر من دليل على ذلك : فعن « نافع » مولى « ابن عمر » قال : « كان ابن عمر إذا اشتدّ عُجبه بشيء من ماله قرّبه لربّه عز وجلّ ، قال « نافع » : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما شمّر أحدهم فيلزم المسجد ، فإذا رآه « ابن عمر » على تلك الحالة الحسنة أعتقه ، فيقول له أصحابه : يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخدعوك ، فيقول « ابن عمر » : فمن خدعنا بالله عز وجلّ تخدّعنا له .

قال « نافع » : فلقد رأيتنا ذات عشية وراح « ابن عمر » على نجيب له قد أخذه بمال عظيم ، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه ، فقال : يا نافع ، انزعوا زمامه ، ورحله ، وحللوه ، وأشعروه ، وأدخلوه في « البدن »[4] .

وعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : لما نزلت : ﴿ **لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ دعا « ابن عمر » جارية له فأعتقها ، وقال : والله إن كنت لأحبك في الدنيا ، اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل[5] .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢١٢ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ص ٣ ص ٢١٥ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٩٢ .

(٤) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٩٤ .

(٥) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٩٥ .

وعن « نافع » قال: كان « ابن عمر » لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عز وجلّ، قال: وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً، قال: وأعطاه « ابن عمر » مرتين ثلاثين ألفاً، فقال: يا نافع، إني أخاف أن تفتنني دراهم « ابن عمر » اذهب فأنت حرّ[1].

ولقد فاق « ابن عمر » أهل زمانه في الجود ــ والسخاء، يوضح ذلك ما يلي: فعن « نافع » مولى « ابن عمر » قال: « أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً فما قام حتى أعطاها » اهـ.

وعن « نافع » أنه قال: « ما مات « ابن عمر » حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد » اهـ.

وعن « نافع » قال: « بعث معاوية إلى « ابن عمر » بمائة ألف فما حال عليه الحول وعنده منها شيء » اهـ.

وعن « نافع » أنه قال: « إن كان « ابن عمر » ليفرق في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم » اهـ.

كما كان « لابن عمر » رضي الله عنهما المكانة العلمية والمنزلة السامية: فعن « مالك » رحمه الله أنه قال: « كان إمام الناس عندنا بعد « زيد بن ثابت » « عبدالله بن عمر » مكث ستين سنة يفتي الناس » اهـ.

مات « ابن عمر » سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وكان عمره سبعاً وثمانين سنة. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٩٥.

رقم الترجمة / ١٧٢

« عَبْدالله بنُ عمرو بن العاص » رضي الله عنه ت ٦٥ هـ*

علم من حفاظ القرآن، صاحب الفضائل ــ والمقام الراسخ في العلم والعمل ــ العابد الزاهد ــ الامام الحبر.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات، وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن [١].

أسلم « عبدالله بن عمرو » قبل أبيه، وحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً.

وكان « عبدالله بن عمرو » طويلا ــ سميناً ــ أحمر اللون ــ عظيم البطن. وقد روى « عبدالله عن عمرو » عن: أبي بكر ــ وعمر ــ ومعاذ ــ وأبيه ــ وسراقة بن مالك ــ وعبد الرحمن بن عوف ــ وأبي الدرداء ــ وعن غيرهم..

وقد حدث عنه عدد كبير أذكر منهم: ابنه محمد ــ ومولاه أبا قابوس ــ وحفيده شعيب بن محمد ــ ومولاه إسماعيل ــ وأنس بن مالك ــ وأبا أمامة بن سهل ــ وسعيد بن المسيب ــ وعروة ــ وغيرهم.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٤ / ٣٧٣ و ٤ / ٢٦١، ٢٦٨ و ٧ / ٤٩٤، ونسب قريش: ٤١١، وطبقات خليفة: ت ١٤٩، ٩٧١، ٢٨٢٢، المحبر: ٢٩٣، التاريخ الكبير: ٥ / ٥، المعارف: ٢٨٦، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٥١، الجرح والتعديل ٥ / ١١٦، المستدرك ٣ / ٥٢٥، الحلية ١ / ٢٨٣، الاستيعاب ٩٥٦، تاريخ ابن عساكر: مصورة المجمع ٢٠٥ ــ ٢٧٢، أسد الغابة ٣ / ٣٤٩ ــ ٣٥١، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١ / ٢٨١، تاريخ الاسلام ٣ / ٣٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩ تذهيب التهذيب ٢ / ١٦٩ ب، العقد الثمين ٥ / ٢٢٣، غاية النهاية: ت ١٨٣٠، الإصابة ٢ / ٣٥١، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٣٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦، شذرات الذهب: ١ / ٧٣.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٤٣٩.

وكان « عبدالله بن عمرو » قد أتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد عكف على قراءته — وتدبره — وترتيله: يقول « ابن جريج » عن « عبدالله بن عمرو » قال: « جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اقرأه في شهر » قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: « اقرأه في عشرين » قلت: دعني أستمتع، قال « اقرأه في سبع ليال » قلت: دعني يا رسول الله أستمتع » رواه النسائي.

وحينما تقدمت به السن، ووهن منه العظم، كان يتذكر دائماً نصح النبي صلى الله عليه وسلم له فيقول: يا ليتني قبلت رخصة الرسول عليه الصلاة والسلام.

وكان « عبدالله بن عمرو » صاحب عقلية حافظة، ولنستمع إليه وهو يقول: « حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » اهـ[1].

وقال عنه « أبو هريرة » رضي الله عنه: « لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً مني إلا ما كان من « عبدالله بن عمرو » فإنه كان يكتب ولا أكتب » اهـ[2].

وقد أحب الرسول صلى الله عليه وسلم « عبدالله بن عمرو » حبّاً جمّاً، وأثنى عليه وعلى والديه، يوضح ذلك الخبر التالي: قال « طلحة بن عبيدالله » رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « نعم أهل البيت « عبدالله، وأبو عبدالله، وأم عبدالله » اهـ[3].

وكان « عبدالله بن عمرو » رضي الله عنهما من الذين لا يتعلقون بزخارف الدنيا يوضح ذلك الخبر التالي:

---

(١) أخرجه ابن عساكر. انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٨٧.

(٢) أخرجه البخاري. انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٨٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر. انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٨٣.

وكان « عبدالله بن عمرو » رضي الله عنهما من الحكماء ، وقد أثر عنه في ذلك الشيء الكثير: فعن « عياش بن عياش » عن « أبي عبد الرحمن » قال : سمعت « عبدالله بن عمرو بن العاص » يقول : إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها »[1] .

وعن « حميد بن هلال » أن « عبدالله بن عمرو » قال : « من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس » اهـ .

وكان يقول : « دع ما لست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعنيك »[2] .

وعن « ابن هبيرة » أن « عبدالله بن عمرو » قال : « إنه في الناموس الذي أنزل الله تعالى على « موسى » عليه السلام : أن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة : الذي يفرق بين المتحابين ، والذي يمشي بالنمائم ، والذي يلتمس البريء ليُعَنِّتَه »[3] .

وعن « خالد بن يزيد » أن « عبدالله بن عمرو » قال : « مكتوب في التوراة من حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها »[4] .

وكان « عبدالله بن عمرو » ورعاً شديد التمسك بآداب الرسول صلى الله عليه وسلم والأدلة على ذلك كثيرة ومتعددة :

فعن « عمرو بن شعيب » عن أبيه قال : « انطلقت مع « عبدالله بن عمرو ابن العاص » إلى البيت ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى اذا استلم الحجر قام بين الركن والباب ، فوضع

(١) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٨٨ .
(٢) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٨٨ .
(٣) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٨٨ .
(٤) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٨٨ .

صدره، ووجهه، وبسط ذراعيه ثم قال: « هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل »[1].

ومما يدل على عدم تعلّق عبدالله بن عمرو بزخارف الدنيا، الخبر التالي:

فعن « أبي عبد الرحمن الحُبُلّي » قال: سمعت « عبدالله بن عمرو » يقول: « لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحبّ إليّ من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق يميناً وشمالاً » اهـ[2].

وكان « عبدالله بن عمرو » كثير البكاء من خشية الله تعالى، يوضح ذلك الأثر التالي: فعن « يعلى بن عطاء » عن « أم عبدالله » أنها كانت تصنع الكحل « لعبدالله بن عمرو » وكان يكثر من البكاء: يغلق عليه بابه، ويبكي حتى رمصت عيناه اهـ.

ومنذ أن دخل « عبدالله بن عمرو » الاسلام، وقلبه مضاء بنور الله وكان رضي الله عنه ذا مكانة عالية بين العابدين والزاهدين والمتواضعين والخاشعين.

توفي «عبدالله بن عمرو» سنة خمس وستين من الهجرة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بعد حياة حافلة بالعكوف على قراءة « القرآن الكريم » رضي الله عن « عبدالله بن عمرو » وجزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٨٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر ورواته ثقات، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٩٠.

رقم الترجمة / ١٧٣

« عَبْدالله بنُ عيّاش » ت ٧٠ هـ*

هو: عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة أبو الحارث المخزومي المكي ثم المدني . ولد بالحبشة ، وذلك أن والده كان قديم الإسلام فهاجر إلى الحبشة ، فولد له « عبدالله » بها [١] .

وعبدالله بن عياش من التابعين ، وقيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير : وذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام جاء إلى بعض بيوت آل ربيعة ، إما لعيادة أو لغير ذلك ، فقالت له « أسماء بنت مخرمة التميميّة » وهي أم أولاد « عياش » : يا رسول الله ، ألا توصيني ؟ فأوصاها بوصية ، ثم أتى بصبيّ من ولد عياش ذكرت به مرضاً ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرقيه ويتفل عليه ، فجعل الصبي يفعل مثل ذلك فينهاه بعض أهل البيت فيكفّهم النبي عليه الصلاة والسلام عنه [٢] .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قرأ « عبدالله بن عياش » القرآن على « أبيّ بن كعب » رضي الله عنه كما سمع الحديث من « عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن عباس ومن أبيه عياش » رضى الله عنهم أجمعين [٣] .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : طبقات خليفة ٢٣٤ ، والتاريخ الكبير ٥ / ١٤٩ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٤٧ ، والاستيعاب ٢ / ٣٦٣ ومرآة الجنان ١ / ١٢٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٥٧ ، وغاية النهاية ١ / ٤٣٩ ، والاصابة ٢ / ٣٥٦ ، والتحفة اللطيفة ٣ / ٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٥ .

(١) انظر الاصابة في تمييز الصحابة جـ ٢ ص ٣٤٨ .

(٢) انظر الاصابة في تمييز الصحابة جـ ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٥٧ .

وقد تلقى القرآن على « عبدالله بن عياش » عدد كثير منهم : « مولاه : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وعبد الرحمن بن هرمز ، ومسلم بن جندب ، ويزيد بن رومان »[1] .

وكان « عبدالله بن عياش » أقرأ أهل المدينة في زمانه . وقد تلقى الحديث عن « عبدالله بن عياش » عدد كثير منهم : « ابنه الحارث ، ونافع مولى « ابن عمر» وسليمان بن يسار»[2] .

توفي « عبدالله بن عياش » بعد سنة سبعين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٤٠ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨ .

رقم الترجمة / ١٧٤

« عبدالله بن محمد » ت ٣٧٨ هـ*

هو: عبدالله بن محمد أبو محمد القضاعي الأندلسي، المعروف بمقرون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر « عبدالله بن محمد » بكثرة الترحال إلى الأقطار ليأخذ عن علمائها، ويقرأ على قرائها، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « أبو محمد القضاعي الأندلسي نزيل وهران، ثم مالقة، ثم نزيل قرطبة قدمها بأمر « الحَكَم » أمير الأندلس في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، فأقرأ الناس بها على باب مسجد الجامع بحرف نافع من رواية ورش، وكان ينحو في قراءته نحو قراءة البصريين [(١)].

أخذ « عبدالله بن محمد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول « الامام الداني »: « أخذ عبدالله بن محمد » القراءة عرضاً عن أبي الفضل عبد الحكم بن ابراهيم المقرىء، صاحب أبي بكر بن سيف [(٢)].

تصدر « عبدالله بن محمد » لتعليم القرآن، وفي مقدمة من أخذ عنه القراءة « أبو بكر قاسم بن مسعود » [(٣)].

توفي « عبدالله بن محمد » بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١ / ٤٥٦:
(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٥٦.
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤١.
(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٥٦.

رقم الترجمة / ١٧٥

« عَبْدالله بنُ مَسْعُود » رضى الله عنه ت ٣٢ هـ*

ذكره « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ ضمن علماء الصحابة الذين أتموا حفظ « القرآن الكريم » .

كما ذكره « الذهبي » ت٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ « القرآن » .

كان « ابن مسعود » رضى الله عنه : نحيفاً ، قصيراً ، شديد الأدمة لطيفاً ، فطناً ، شديد الذكاء .

كان رضي الله عنه من خيرة الصحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، يقول عن نفسه : « لقد رأيتني سادس ستة ، وما على ظهر الارض مسلم غيرنا » اهـ (١) . شهد « بدراً » واحتزّ رأس « أبي جهل » عليه لعنة الله .

وكان يتولى فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ، ووساده ، وسواكه ، ونعله ، وطهوره .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : طبقات ابن سعد جـ ٣ / ١ / ١٠٦ ، مسند أحمد جـ ١ / ٣٤٧ ، تاريخ البخاري الكبير جـ ٥ / ٢ ، حلية الاولياء جـ ١ / ١٢٤ ، الاستيعاب جـ ٢ / ٣١٦ تاريخ بغداد ج ١ / ١٤٧ ، أسد الغابة جـ ٣ / ٣٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات جـ ١ / ٢٨٨ تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٣ ، سير اعلام النبلاء جـ ١ / ٤٦١ ، العبر جـ ١ / ٣٣ القراء الكبار جـ ١ / ٣٢ ، غاية النهاية جـ ١ / ٤٥٨ ، مرآة الجنان جـ ١ / ٨٧ مجمع الزوائد جـ ٩ / ٢٨٦ ، حياة الحيوان للدميري جـ ١ / ١٦٢ ، العقد الثمين جـ ٥ / ٢٨٣ ، الاصابة جـ ٢ / ٣٦٨ ، تهذيب التهذيب جـ ٦ / ٢٧ ، تقريب التهذيب جـ ١ / ٤٥٠ ، النجوم الزاهرة جـ ١ / ٨٩ ، التحفة اللطيفة جـ ٣ / ٤٨ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥ ، طبقات الشعراني جـ ١ / ٢٢ ، كنز العمال جـ ١٣ / ٤٦٠ شذرات الذهب ١ / ٣٨ .

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٦٢ .

أتم « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه حفظ القرآن في حياة النبي عليه الصلاة والسلام.

قال « عروة بن الزبير » رضي الله عنه : « أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبدالله بن مسعود » اهـ(١).

ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بابن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفا فقال: « من سرّه أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليستمعه من « ابن مسعود » اهـ(٢)

ومما تجدر الإشارة إليه أن « ابن مسعود » رضي الله عنه كان إماماً في تجويد القرآن، وترتيله، وتحقيقه، وحسن صوته، وقد كان يقرأ القرآن في غير رمضان مرة كل جمعة، وفي رمضان كان يقرؤه في ثلاث.

وإلى « ابن مسعود » تنتهي قراءة « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار، والأعمش »، وهم علماء القراءات بالكوفة.

وقد تلقى القرآن على « ابن مسعود » عدد كثير أذكر منهم:

١ ـ علقمة بن قيس.

٢ ـ الأسود بن يزيد النخعي.

٣ ـ مسروق بن الأجدع.

٤ ـ عبيدة السلماني.

٥ ـ أبا عبد الرحمن السلمي.

قال: « الشعبي »: « ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما، ولا أفقه صاحبا من « عبدالله بن مسعود ».

---

(١) أخرجه ابن هشام، وابن حجر، ورواته ثقات، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ / ٤٦٦.

(٢) ذكره صاحب الكنز عن ابي عبيدة، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ / ٤٧٦.

قال « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ عليّ القرآن ، قلت : يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : « إني أشتهي أن أسمعه من غيري » فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت : ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾[1] فغمزني برجله فإذا عيناه تذرفان » اهـ[2] .

وروي عن « خيثمة » قال : « كنت جالسا عند « عبدالله بن عمرو » فذكر « ابن مسعود » فقال : لا أزال أحبه بعد إذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقرءوا القرآن من أربعة : من عبدالله بن مسعود ، فبدأ به ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة »[3] .

ومن الأدلة على مدى اهتمام « ابن مسعود » بالقرآن قوله : « القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيرها » اهـ .

وقوله في حامل القرآن : « ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا نام الناس ، وبنهاره إذا أفطر الناس ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون » اهـ .

توفي رضي الله عنه في السنة الثانية والثلاثين من الهجرة ، ودفن بالبقيع ، وصلى عليه « عثمان بن عفان » . رحم الله ابن مسعود رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) سورة النساء الآية ٤١ .

(٢) أخرجه مسلم . انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٨٠ .

(٣) أخرجه البخاري . انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٨٦ .

رقم الترجمة / ١٧٦

« أبو عبدالله المُسَيّبي » ت ٢٣٦ هـ*

هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبدالله المسيبي ، المدني المقرىء عالم مشهور بالضبط والثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو عبدالله المسيبي » القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « والده » رحمه الله كما أخذ عن « نافع المدني » الإمام الاول من أئمة القراءات المشهورين، وأخذ أيضاً عن « أحمد وثابت ابني ميمونة بنت أبي جعفر »(١).

كما روى « أبو عبدالله المسيبي » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « سفيان ابن عيينة، ومحمد بن فليح، ومَعن القزاز»(٢).

وقد روى القراءة عن « أبي عبدالله المسيبي » عدد كثير منهم: « محمد بن الفرج، وعبدالله بن الصقر، ومحمد بن واصل، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الواحد بن أحمد بن عزال، وإسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، وأحمد بن إبراهيم الورّاق » وآخرون(٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ البخاري الكبير ١ / ٤٠، والصغير ٢ / ٣٦٧، والجرح والتعديل ٧ / ١٩٤، واللباب ٣ / ٢١٤ وتاريخ الاسلام الورقة ٦٤ (أحد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء ١ / ٢١٦، وغاية النهاية ٢ / ٩٨، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٧، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦، وانظر « تهذيب الكمال ».

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٩٨.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٦.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٩٨.

وقد روى الحديث عن « أبي عبدالله المسبي » عدد كثير منهم: الإمام مسلم، والإمام أبي داود في كتابيها، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصليّ، وعبدالله بن الصقر السكري وغيرهم كثير[1].

وقد احتل « أبو عبدالله المسبي » المكانة السامية مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول « مصعب الزبيري »: لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسبي اهـ[2].

وقال عنه « الذهبي »: « كان « أبو عبدالله المسبي » من العلماء العاملين »[3].

توفي « أبو عبدالله المسبي » في ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٦.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٧.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٧.

رقم الترجمة / ١٧٧

« عبد الملك النهرواني » ت ٤٠٤ هـ*

هو: عبد الملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « عبد الملك » القراءة عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءات عرضاً عن « زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر النقاش، وابن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي طاهر بن أبي طاهر، وهبة الله بن جعفر، ومحمد ابن عبدالله بن أبي عمر، وأبي عبدالله الفارسي، وعلي بن محمد بن خليع القلاني » وآخرين(١).

تصدر « النهرواني » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرأوا عليه: الحسن بن محمد البغدادي والحسن ابن علي العطار، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأبو علي غلام الهراس، والحسن بن أبي الفضل الشرمغاني، وعلي بن محمد الخياط، وعبد الملك بن علي بن شابور، وعبد الملك بن عبدويه(٢).

كما أخذ « النهرواني » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ ــ ٤٣٢، وتاريخ الاسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا) وغاية النهاية ١ / ٤٦٧ ــ ٤٦٨، ونهاية الغاية، الورقة ١٣٠، وشذرات الذهب ٣ / ١٧٣.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.
انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

المحدثين وروى عنهم، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « أبو الفرج القطان المقرىء من أهل « النهروان » سمع أحمد بن سلمان النجاد، وجعفر الخلدي، وله مصنف في القراءات، وروى عنه أحمد بن رضوان الصيدلاني وغيره وكان ثقة[1].

اشتهر « عبد الملك » بالثقة، واحتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي »: « أبو الفرج النهرواني من حلبة شيوخ المقارىء »[2].

وقال « الإمام ابن الجزري »: أبو الفرج النهرواني مقرىء أستاذ حاذق ثقة[3].

قال « عبد السلام بن أحمد بن بكران المغازلي النهرواني »: مات « عبد الملك النهرواني » في يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

رقم الترجمة / ١٧٨

« عبد المنعم بن غلبون » ت ٣٨٩ هـ (*)

هو: عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « ابن غلبون » ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب لسنة تسع وثلاثمائة بحلب، وانتقل إلى « مصر » فسكنها حتى توفاه الله.

أخذ « ابن غلبون » القراءة وحروف القرآن على خيرة العلماء، وفي هذا يقول الإمام « ابن الجزري »: روى عبد المنعم بن غلبون القراءة عرضاً وسماعاً عن: ابراهيم بن عبد الرزاق، وابراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن بلال، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم البغدادي، وأحمد بن الحسين النحوي، وأحمد بن موسى، وجعفر بن سليمان، والحسين بن خالويه، والحسن بن حبيب الحصائري، وصالح بن ادريس، وعبدالله بن أحمد بن الصقر، وعلي بن محمد المكي، وعمر ابن بشران، ومحمد بن جعفر الفريابي وآخرون (١).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: النشر في القراءات العشر ١ / ٧٨، وفهرست ابن خير ٢٥، ٢٧، ووفيات الأعيان ٥ / ٢٧٧ (في ترجمة مكي بن حموش) وتاريخ الاسلام الورقة ٢٠٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) والعبر ٣ / ٤٤، ومرآة الجنان ٢ / ٤٤٢. وطبقات السبكي ٣ / ٣٣٨، وطبقات الاسنوي ٢ / ٤٠٠ ــ ٤٠١، وغاية النهاية ١ / ٤٧٠ ــ ٤٧١. ونهاية الغاية الورقة ١٣١، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٠ ــ ٤٩١، وشذرات الذهب ٣ / ١٣١.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٧٠.

تصدر « ابن غلبون » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وجودة الضبط وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، وتتلمذ عليه الكثيرون. وفي مقدمتهم: ولده أبو الحسن طاهر، فقد عرض عليه القراءات. واشتهر مثل والده وصنف كتاب « التذكرة » في القراءات.

ومن الذين أخذوا القراءة عن عبد المنعم بن غلبون « أحمد بن علي الربعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الازدي، وأحمد بن علي تاج الأئمة، وأحمد بن نفيس، والحسن بن عبدالله الصقلي، وخلف بن غصن، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، وأبو عبدالله محمد بن سفيان، وأبو الحسين محمد ابن قتيبة الصقلي، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن أبي الربيع، وأبو عبدالله مسلم شيخ غالب بن عبدالله »[1].

اشتهر « عبد المنعم بن غلبون » بين الناس وصنف كتاب « الارشاد في القراءات » وقد استفاد منه الكثيرون من قراء القرآن الذين جاءوا من بعده.

كما احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه وفي هذا يقول « الإمام أبو عمرو الداني »: كان « عبد المنعم بن غلبون » حافظاً للقراءة ضابطاً ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف، وكان الوزير جعفر بن الفضل معجباً به، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء اهـ[2].

وقال « أبو علي الغساني »: كان « ابن غلبون » ثقة خياراً[3]. قال « الامام ابن الجزري »: كان « عبد المنعم بن غلبون » نزيل مصر أستاذاً ماهراً كبيراً، كاملاً محرراً، ضابطاً، ثقة خيراً، صالحاً ديناً اهـ[4].

---

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٧١.
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٤٥٦.
(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٤٥٦.
(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٤٧٠.

ومن الأدلة على تقواه وصلته بالله تعالى، أنه وجد على بعض مؤلفاته بخطه هذان البيتان:

صنفت ذا العلم أبغي الفوز مجتهدا   لكي أكون مع الأ برار والسعدا
في جنة في جوار الله خالقنا   في ظل عيش مقيم دائم أبدا

توفي «عبد المنعم بن غلبون» بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ١٧٩

« عَبْدُ الوارِث بنُ سَعِيد » ت ١٨٠ هـ*

الإمام الحافظ ، الثقة ، المقرىء . هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة ، البصري .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « عبد الوارث » سنة اثنتين ومائة من الهجرة . وقرأ « القرآن » وجوّده على « أبي عمرو بن العلاء » البصري ، الإمام الثالث من أئمة القراءات . كما قرأ أيضاً على « حميد بن قيس المكي » .

وتصدر « عبد الوارث » للاقراء ، فقرأ عليه عدد كثير منهم : ابنه « عبد الصمد » وبشر بن هلال ، ومحمد بن عمر القصبي ، وأبو الربيع الزهراني ، وأحمد ابن أبي عمر القرشي ، وعمران بن موسى القزاز ، وعون بن الحكم ، وآخرون[١] .

وكان « عبد الوارث » ثقة حجة ، موصوفاً بالعبادة والدين ، والفصاحة ، والبلاغة ، وقد أثنى عليه الكثيرون من علماء عصره ، من ذلك قول « أبي عمرو الجرمي » : « ما رأيت فقيها أفصح من « عبد الوارث » إلا « حماد بن سلمة »[٢] .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ خليفة ٤٥١ ، وطبقاته ٢٢٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٦ / ١١٨ ، وتاريخه الصغير ٢ / ٢٢١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٧١ ، والجرح والتعديل ٦ / ٧٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٣ ، والكاشف ٢ / ٢١٩ ، وغاية النهاية ١ / ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٤١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٩٣ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٧٨ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٣ .

وقد حدث « عبد الوارث » عن عدد من العلماء منهم : « أيوب السختياني ، وأيوب بن موسى ، وشعيب بن الحبحاب ، والجعدُ أبي عثمان ، وداود بن أبي هند ، وعبد العزيز بن صهيب ، وعبدالله بن أبي نجيح » ، وآخرون (١) .

وكما كان « عبد الوارث » أستاذاً في القرآن الكريم ، كان أيضاً من علماء الحديث النبوي الشريف ، وقد حدث عنه عدد كثير منهم : ولده « عبد الصمد ، وأبو معمر عبدالله بن عمرو المُقْعَد ، وهو راوية كتبه ، وقتيبة بن سعيد ، وبشر بن هلال ، وعلي بن المديني ، وعبيدالله بن عمر القواريري ، وخلق سواهم (٢) .

وكان « عبد الوارث » من خيرة علماء عصره ، يقول عنه « الذهبي » : وكان « عبد الوارث » علماً مجوداً ، من فصحاء أهل زمانه ، ومن أهل الدين والورع اهـ (٣) .

وقال « معاوية بن صالح » : قلت « لأبي معين » : من أثبت شيوخ البصريين : قال : « عبد الوارث » وسمّى جماعة اهـ (٤) .

وقال « أبو زرعة » : « عبد الوارث » ثقة .

وقال « النسائي » : ثقة ، ثبت .

وقال « ابن سعد » : ثقة ، حجة .

توفي « عبد الوارث » سنة ثمانين ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة سيد الأنام ، رحم الله « عبد الوارث بن سعيد » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٣ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٨ ص ٣٠١ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٨ ص ٣٠١ .

(٤) أنظر سير اعلام النبلاء جـ ٨ ص ٣٠٢ .

رقم الترجمة / ١٨٠

« عُبَيْدُ بنُ الصبَّاح » ت ٢١٩ هـ*

هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي، ثم البغدادي، مقرىء ضابط صالح.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد اختلف المؤرخون في كل من: « عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح » هل هما أخوان أو لا؟ فقال « أبو علي الأهوازي »: ليسا بأخوين. وقال « أبو عمرو الداني » هما أخوان اهـ[(١)].

تلقى « عبيد بن الصباح » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنى يقول « أبو عمرو الداني »: أخذ « عبيد بن الصباح » القراءة عرضاً عن « حفص » وهو من أجل أصحابه وأضبطهم[(٢)].

وأقول: قراءة « حفص » هي التي يقرأ بها المسلمون الآن في معظم أنحاء العالم. وقد روى القراءة عرضاً عن « عبيد بن الصباح »: « أحمد بن سهل الأشناني » وقال « ابن شنبوذ »: لم يرو عنه غير الأشناني اهـ[(٣)].

وقال « ابن الجزري »: روى القراءة عن « عبيد بن الصباح » عرضاً « أحمد بن سهل الأشناني، وعبد الصمد بن محمد العينوني، والحسن بن المبارك

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٥٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وغاية النهاية ١ / ٤٩٥.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩٥.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٤.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٤.

الأنماطي، فيما ذكره « الأهوازي » عن شيخه « الغضائري » عن « أبي هاشم الزعفراني » عنه اهـ (١) .

توفي « عبيد بن الصباح » سنة تسع عشرة ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩٥ .

رقم الترجمة / ١٨١

« أبو عُبَيْد القاسم بنُ سَلاّم » ت ٢٢٤ هـ*

هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني، الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير، الحافظ، العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات، والحديث، والفقه، واللغة، والشعر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. وذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو عبيد » سنة سبع وخمسين ومائة، وكان والده مملوكاً روميّاً لرجل من « هراة ».

وقد أخذ « أبو عبيد » القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: « علي بن حمزة الكسائي » الإمام السابع من أئمة القراءات، وشجاع بن أبي نصر، وسليمان بن حماد، وإسماعيل بن جعفر، وحجاح بن محمد، ويحيى بن آدم، وهشام بن عمّار » وآخرون (١).

كما أخذ اللغة من مشاهير علماء اللغة مثل « أبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاري » وغيرهما (٢).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧ / ٩٣، والتاريخ الكبير ٧ / ١٧٢، والمعارف ٥٤٩، وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢ وطبقات الحنابلة ١ / ٢٥٩، ونزهة الألباء ١٠٩، وصفة الصفوة ٤ / ١٣٠، وإرشاد الاريب ٦ / ١٦٢، وإنباه الرواة ٣ / ١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٥٧ ووفيات الأعيان ٤ / ٦٠، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٩٠، والعبر ١ / ٣٩٢، والكاشف ٢ / ٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٧٠، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٧١، ومرآة الجنان ٢ / ٨٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٥٣، وغاية النهاية ٢ / ١٧، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣١٥، وبغية الوعاة ٢ / ٢٥٣. وشذرات الذهب ٢ / ٥٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٩١.

كما أخذ الحديث عن خيرة العلماء منهم : « إسماعيل بن جعفر ، وشريك بنُ عبدالله ، وإسماعيل بن عياش ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن المبارك ، ويحيى القطان ، وإسحاق الأزرق » وخلق كثير[1] .

وكان « أبو عبيد » علماً بارزاً من علماء القراءات ، وقد أخذ القراءة عنه الكثيرون منهم : « أحمد بن إبراهيم ورّاق خلف ، وأحمد بن يوسف التغلبي ، وعلي ابن عبد العزيز البغوي » ، وآخرون[2] .

كما حدث عن « أبي عبيد » الكثيرون ، منهم : « نصر بن داود ، وأبو بكر الصاغاني ، وأحمد بن يوسف التغلبي » ، وغيرهم كثير[3] .

وقد صنف « أبو عبيد » في شتى العلوم ، مثل القراءات ، واللغة ، والحديث ، والفقه والشعر ، وغير ذلك .

يقول « ابن دَرَستويه » : ولأبي عبيد كتب لم يروها قد رأيتها في ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرة في أصناف الفقه كله ، وبلغنا أنه إذا كان ألّف كتاباً أهداه إلى « ابن طاهر » فيحمل إليه مالاً خطيراً ، والغريب المصنف من أجلّ كتبه في اللغة ، قال : ومنها كتابه في الأمثال أحسن تأليفه ، وغريب الحديث ذكره بأسانيده ، فرغب فيه أهل الحديث ، وكذلك كتابه « معاني القرآن » وله كتب في الفقه فإنه عمد إلى مذهب « مالك ، والشافعي » فتقلد أكثر ذلك ، وأتى بشواهده ، وحسّنه باللغة ، والنحو ، وله في القراءات كتاب جيّد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله ، وكتابه في « الأموال » من أحسن ما صنف في الفقه ، وأجوده اهـ[4] .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩١ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ٢ ص ١٨ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩٢ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩٤ .

وقال « أحمد بن يوسف »: لما عمل « أبو عبيد » كتاب « غريب الحديث » عرضه على « عبدالله بن طاهر » فاستحسنه وقال: إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر اهـ[1].

يقول « أبو عبيد » رحمه الله: مكثت في تصنيف كتاب « غريب الحديث » أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في الكتاب، فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة فيقول: قد أقمت الكثير اهـ[2].

ولقد كان « أبو عبيد » من الذين يحترمون أنفسهم، ويكرمونها لتكريم الله لها، وهناك أكثر من شاهد على ذلك: قال « عبدالله بن محمد بن سيّار »: سمعت « ابن عَرْعَرَة » من « أبي عبيد » وطمع أن يأتيه في منزله، فلم يفعل « أبو عبيد » حتى كان هو يأتيه اهـ[3].

ولقد كان « أبو عبيد » مع علمه ينطق بالحكمة، فمن ذلك: قول « علي بن عبد العزيز »: سمعت « أبا عبيد » يقول: « المتبع للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله » اهـ[4].

ونظراً لمكانة « أبي عبيد » العلمية والسلوكية، والدينية فقد استحق ثناء العلماء عليه: قال « الداني »: « أبو عبيد » إمام أهل دهره في جميع العلوم صاحب سنة، ثقة مأمون. اهـ[5].

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩٥.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩٦.

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩٦.

(٤) أنظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٤٩٦.

(٥) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨.

وقال « عبدالله بن طاهر » : « علماء الإسلام أربعة : عبدالله بن عبّاس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والقاسم بن مِعَن في زمانه ، والقاسم بن سلاّم في زمانه » اهـ(١) .

وقال « إبراهيم الحربي » : ما مثلت أبا عبيد إلا بجبل نفخ فيه الروح(٢) . وعن « محمد بن أبي بشر » قال : أتيت « أحمد بن حنبل » في مسألة فقال لي : ائت « أبا عبيد » فإن له بيانا لا نسمعه من غيره ، قال : فأتيته فشفاني جوابه اهـ(٣) .

وقال « عباس الدوري » : سمعت « أحمد بن حنبل » يقول : « أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً » اهـ(٤) .

وقال « الحسن بن سفيان » : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : « أبو عبيد » أوسعنا علما ، وأكثرنا أدباً ، وأجمعنا جمعا ، إنا نحتاج إليه ، ولا يحتاج إلينا اهـ(٥) . وقال « أبو داود » : « أبو عبيد » ثقة مأمون اهـ(٦) .

توفي « أبو عبيد » سنة أربع وعشرين ومائتين بعد حياة حافلة في تعليم القرآن ، واللغة ، وحديث النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « أبا عبيد » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٥٠١ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨ .
(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٥٠٤ .
(٥) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٥٠٠ .
(٦) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١٠ ص ٥٠٤ .

رقم الترجمة / ١٨٢

« عُبَيْدُ الله العَبْسي » ت ٢١٣ هـ*

هو: عبيدالله بن موسى بن باذام، أبو محمد العبسي مولاهم الكوفي، الإمام الحجة، الحافظ، الثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « عبيدالله العبّسي » بعد العشرين ومائة.

وقد تلقى القرآن، وجوّده على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضا عن: « عيسى بن عمر، وشيبان بن عبد الرحمن الهمذاني، وعلي بن صالح بن حسن ».

وروى الحروف سماعا من غير عرض عن « حمزة الزيات » وقيل عرض عليه أيضا، وكان يقرىء بها.

وسمع حروفا من القرآن من « الكسائي، ومن شيبان بن عاصم »[١].

وقد حدث « عبيدُالله العبسيّ » عن: هشام بن عروة، والأعمش،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٧٩، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات خليفة ١٧١، والتاريخ الصغير ٢ / ٣٢٦ والتاريخ الكبير ٥ / ٤٠١، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٩٨ والجرح والتعديل ٥ / ٣٣٤. وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٣ والعبر ١ / ٣٦٤، والكاشف ٢ / ٢٣٤، وميزان الاعتدال ٣ / ١٦، ومرآة الجنان ٢ / ٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٨، ومرآة الجنان ٢ / ٧٥، وغاية النهاية ١ / ٤٩٣. وتقريب التهذيب ١ / ٥٣٩، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥١، وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٥، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩، وانظر تهذيب الكمال.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩٥.

وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جريج، والاوزاعي، وشيبان، وخلق سواهم[1].

وقد جلس « عبيدالله العبسي » للاقراء بالكوفة، وتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: « إبراهيم بن سليمان، وأيوب بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن جبير، وأبو حمدون الطيب، ومحمد بن علي بن عفان، وهارون بن حاتم » وغير هؤلاء كثير[2].

كما حدث عن « عبيدالله العَبْسي » أحمد بن حنبل قليلا، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغفاري، ويحيى بن معين، وعبد بن حميد، وأبو نُمير، وعباس الدوري، وخلق كثير[3].

وكان « عبيدالله العبسي » من الثقات، فقد وثقه « ابن معين » وغيره وقال « القاضي »: « عبيدالله العَبْسي » مشهور بالرواية، ثقة في النقل، معروف بالقراءة من رواة القرآن، والحديث، والفقه، والفرائض، علم في العلم، والدراية وكان مع فضله ومعرفته ذا زهد، وورع، من العلماء العاملين بعلمه اهـ[4].

وقال « الذهبي »: حديث « عبيدالله العبسي » في الكتب الستة بواسطة، وعند البخاري بلا واسطة، وكان صاحب عبادة، وتهجد، وزهد، صحب « حمزة الزيات » اهـ[5].

توفي « عبيدالله العبسي » سنة ثلاث عشرة ومائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « عبيدالله العبسي » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٩.
(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩٤.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٩.
(٤) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩٤.
(٥) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٩.

رقم الترجمة / ١٨٣

« عبيدالله القيسي » ت ٣٦٠ هـ*

هو: عبيدالله بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو القاسم القيسي البغدادي الشافعي نزيل الاندلس.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « عبيدالله القيسي » ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين من الهجرة. رحل عبيدالله القيسي إلى بعض البلاد الاسلامية ليأخذ عن علمائها، ويتلقى القرآن والفقه على قرائها وفقهائها، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري »: « قدم « عبيدالله » مصر، فقرأ على أبي الفتح بن بدهن، وقدم « الأندلس » فدخل « قرطبة » في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[1].

أخذ « عبيدالله » الفقه على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو سعيد الاصطخري، والقاضي المحاملي، كما أخذ « عبيدالله » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، يقول: الامام ابن الجزري: وعرض القراءات على « ابن مجاهد » وأحمد بن يعقوب التائب، وإبراهيم بن داود الرقي، واسحاق بن أبي عمران الإمام اهـ[2].

واشتهر « عبيدالله القيسي » بالعلم في الفقه وأصوله والقراءات. وصنف في

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الكامل لابن الأثير ٨ / ٦١٢، وتاريخ الاسلام، وفيات ٣٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وميزان الاعتدال ٣ / ١٤، وغاية النهاية ١ / ٤٨٩ — ٤٩٠.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٨٩.

ذلك الكتب المفيدة. كما كان له مكانة مرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. وفي هذا يقول « الفرضي » : « كان عبيدالله عالماً بالأصول والفروع وإماما في القراءات ، صنف فيها وفي الفقه »(١) .

وقال « الامام الداني » : كان عبيدالله إماماً في الفقه على مذهب الإمام الشافعي وغيره ، كثير التصنيف في أصول الأحكام وغير ذلك اهـ(٢) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : « عبيدالله القيسي » إمام مقرىء علامة(٣) .

توفي « عبيدالله » بقرطبة لأربع بقين من ذي الحجة لسنة ستين وثلاثمائة من الهجرة ، وله خمس وستون سنة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠ .

رقم الترجمة / ١٨٤

« عبيدالله بن مهران » ت ٤٠٦ هـ*

هو: عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « عبيدالله » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو الحسن بن بديان، وهو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية « قالون » وغيرها (١).

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء. يقول الخطيب البغدادي: سمع عبيدالله بن مهران القاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن البهلول ومن بعدهما، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري (٢).

تصدر « عبيدالله » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالصدق والأمانة وصحة القراءة، وأقبل عليه الطلاب. يقول الإمام « ابن الجزري »: أخذ عن « عبيدالله بن مهران » القراءة عرضاً « الحسن بن محمد البغدادي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي والحسن بن علي العطار، ومحمد بن علي الخياط، وأبو علي غلام الهراس، وعلي بن الحسين بن زكريا الطرثيثي، وأبو

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ — ٣٨٢، وتاريخ الاسلام، الورقة ٦٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٤، والعبر ٣ / ٩٤، وطبقات السبكي الكبرى ٥ / ٢٣٣ — ٢٣٤، وغاية النهاية ١ / ٤٩١ — ٤٩٢. ونهاية الغاية، الورقة ١٣٨، وشذرات الذهب ٣ / ١٨١.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

الحسن علي بن محمد الخياط، وعبد الرحمن بن أحمد الرازي ». وروى القراءة عنه سماعاً: عبدالله بن محمد شيخ الداني، وأعلى ما وقعت رواية قالون من طريقه[1].

وصف « عبدالله بن مهران » بعدة صفات حميدة، منها: شدة إخلاصه، وحبه لتعليم القرآن، دون أن يأخذ على ذلك أجراً من أحد.

احتل « عبيدالله بن مهران » مكانة سامية واشتهر بالصدق والخوف من الله تعالى، والاقبال على طاعة الله تعالى، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول الخطيب البغدادي: كان « عبيدالله بن مهران » ثقة، صادقاً، ديّناً، ورعاً، ثم يقول: سمعت « العتيقي » ذكره فقال: ثقة مأمون ما رأينا مثله في معناه، وسمعت الازهري ذكره فقال: كان إماماً من الأئمة[2].

وقال « الامام ابن الجزري »: أبو أحمد الفرضي إمام كبير ثقة ورع[3].

مما هو ثابت أن الجزاء من جنس العمل، وصدق الله حيث قال: ﴿ الذين تتوفاهم الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾[4].

ويفوح من سيرة « عبيدالله بن مهران » رائحة طيبة عطرة هي رائحة تمسكه بتعاليم الاسلام، اذاً فمن كان كذلك فان الله سبحانه وتعالى سيتفضل عليه بحسن الخاتمة. حول هذا المعنى يقول « أبو الحسن محمد بن أحمد » رأيت في منامي « أبا أحمد الفرضي » بهيئة جميلة أجل مما كنت أراه في دار الدنيا: فقلت له: يا أبا

---

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١.
(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.
(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١.
(٤) سورة النحل الآية ٣٢.

أحمد، كيف رأيت الأمر؟. فقال لي: الفوز، والأمن للذين قالوا: ربنا الله ثمّ استقاموا[1].

حقاً، لعلها رؤيا صادقة، وصدق الله حيث قال في كتابه العزيز: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلاً من غفور رحيم﴾[2]. لأنه كان يدخر ذلك العمل عند الله تعالى، ومما يدل على ذلك الحادثة التالية: يقول الخطيب البغدادي: كتب «أبو حامد مع رجل من خراسان كتاباً إلى «عبيدالله بن مهران» يشفع له أن يأخذ عليه القرآن، فظن «عبيدالله» أنها مسألة قد استفتي فيها، فلما قرأ الكتاب غضب ورماه من يده وقال: أنا لا أقرىء القرآن بشفاعة.

ثم يقول البغدادي: حدثني أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكرخي قال: لم أر في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصاً لا يشوبه بشيء من الدنيا غير «أبي أحمد الفرضي» فإنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم.

قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، وقرآن، وإسناد، وحالة متسعة في الدنيا، وغير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، وتنال بها الدنيا، وكان مع ذلك ورع الخلق.

وكان يبتدىء كل يوم بتدريس القرآن، ويحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة، فيقدم عليه الحدث لأجل سبقه، واذا فرغ من إقراء القرآن تولى قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى تستنفد قوته، ويبلغ النهاية من جهده في

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨١.

(٢) سورة فصلت الآيات ٣٠ ـ ٣٢.

القراءة، ثم يضع الكتاب من يده فحينئذ يقطع المجلس وينصرف، وكنت أجالسه فأطيل القعود معه، وهو على حالة واحد لا يتحرك، ولا يعبث بشيء من أعضائه ولا يغير شيئاً من هيئته حتى أفارقه، وبلغني أنه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف ولم أر في الشيوخ مثله[1]

ومن صفاته أيضاً شدة إمعان النظر، والتفكر في مخلوقات الله تعالى، يقول « الخطيب البغدادي »: « حدثني عيسى بن أحمد الهمذاني » قال: سمعت علي ابن عبد الواحد بن المهدي يقول: « اختلفت إلى « أبي أحمد الفرضي » ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها[2].

فعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من قرأ القرآن واستظهره[3] فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت لهم النار»[4].

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: رب إني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان[5].

توفي « عبيدالله بن مهران » في شوال سنة ست وأربع مائة وله اثنتان وثمانون سنة رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

(٣) أي حفظه عن ظهر قلب. انظر التاج ٤ / ٦.

(٤) رواه الترمذي.

(٥) رواه احمد والطبراني في الكبير.

رقم الترجمة / ١٨٥

« أبو عُثْمان الضَّرير » ت بعد سنة ٣١٠ هـ*

هو: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي مؤدب الأيتام.

أخذ « أبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو البصري » الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءات، وكان « أبو عثمان الضرير » من كبار أصحاب « أبي عمر الدوري ».

وقد اشتهر « أبو عثمان الضرير » بالقراءة، والاقراء، فأخذ عنه القرآن الكثيرون منهم: « أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهن، وأحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل، والحسن بن سعيد المطوعي، وعليّ بن الحسين الغضائري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وعبدالله بن نافع » وغيرهم كثير[١].

لقد كان « لأبي عثمان الضرير » مكانة سامية بين العلماء وقد أثنى عليه الكثيرون يقول « ابن الجزري »: « أبو عثمان الضرير » مقرىء حاذق ضابط مؤدب الأيتام[٢].

توفي « أبو عثمان الضرير » بعد سنة عشر وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله « أبا عثمان الضرير » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢، وغاية النهاية: ١ / ٣٠٦.

(١) انظر طبقات القراء ١/ ٣٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠٦.

رقم الترجمة / ١٨٦

« عُـثْمان بنُ عفَّانْ » رضي الله عنه ت ٣٥ هـ*

ذكره « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ في كتابه « القراءات » ضمن الصحابة الذين رويت عنهم قراءات صحيحة. كما عده « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ في كتابه « معرفة القراء الكبار » ضمن علماء الطبقة الاولى لحفاظ « القرآن الكريم ».

وقد أطلق المسلمون اسمه على رسم المصحف المعتدّ به لدى علماء المسلمين، وذلك تقديراً لجهوده العظيمة في خدمة « القرآن ».

وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وصاحب الهجرتين: الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة، وكاتب الوحي، وحافظ القرآن، ومعلمه، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد المبشرين بالجنة، ومجهّز جيش العسرة، وصاحب بئر رومة، وهو الذي كانت تستحي منه الملائكة، وكان رضي الله عنه من الصادقين، والقائمين، الصائمين، المتصدقين، الواصلين الارحام.

قرأ عليه القرآن « المغيرة بن أبي شهاب المخزومي » شيخ « ابن عامر » أحد القراء السبعة المشهورين. وحدث عنه بنوه، وابن عباس، وعبدالله بن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين. وكان رضي الله عنه معتدل الطول، حسن الوجه، كبير اللحية، أسمر اللون، بعيد ما بين المنكبين.

قال « السائب »: رأيته فما رأيت شيخاً أجمل منه. وعثمان بن عفان رضي

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٥، وحلية الاولياء: ١ / ٥٥، وصفة الصفوة: ١ / ١١٢، والرياض النضرة ٢ / ٣٧٧، وتاريخ الطبري ٥ / ١٤٥، وتاريخ اليعقوبي: ٢ / ١٣٩، ومعرفة القراء ١ / ٢٤ وغاية النهاية: ١ / ٥٠٧ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٨.

الله عنه هو الآمر بجمع القرآن في المرّة الثانية والأخيرة، وهو المشرف على كتابته في عهد خلافته بمعرفة كل من: زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، رضي الله عنهم أجمعين.

وكان ذلك سنة خمس وعشرين من الهجرة حيث اجتمع أهل الشام وأهل العراق في غزوة «أرمينية وأذربيجان».

وكان ضمن هذه الغزوة «حذيفة بن اليمان» ت ٣٦ هـ، فرأى اختلافاً كثيراً بين المسلمين في وجوه القراءات، وسمع ما كانت تنطق به ألسنتهم من كلمات التجريح، والتأثيم، فاستعظم ذلك «حذيفة» ففزع إلى «عثمان» رضي الله عنه، وأخبره بما رأى، وقال له: أدرك الناس قبل أن يختلفوا في كتابهم الذي هو أصل الشريعة، ودعامة الدين، كما اختلف اليهود والنصارى اهـ.

فأدرك «عثمان» رضي الله عنه بثاقب نظره، وحصافة رأيه أن هذه الفتنة إن لم تعالج بالحكمة والحزم، ستجرّ لا محالة إلى أسوأ العواقب، ففكر في علاجها قبل أن يستفحل خطرها، ويتفاقم شرها. فجمع أعلام الصحابة، وذوي الرأي منهم، فأجمعوا رأيهم على أن تنسخ الصحف الاولى التي جمعها «زيد بن ثابت» رضي الله عنه في عهد الخليفة الأول «أبي بكر الصديق» رضي الله عنه في مصاحف متعددة، ثم يرسل إلى كل مصر مصحف منها، يكون مرجعاً للناس عند الاختلاف، وموئلا عند التنازع، على أن يحرق كل ما عدا هذه المصاحف، وبذلك يستأصل دابر الخلاف، وتجتمع الكلمة، وتوحد الصفوف.

ومناقب «عثمان» رضي الله عنه كثيرة ومتعددة، أذكر منها ما يلي: فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من يحفر بئر رومة فله الجنة، فحفرها «عثمان» ومن جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزها «عثمان» اهـ[1].

---

(١) رواه البخاري، وأحمد والترمذي.

وقال « عبد الرحمن بن سمرة » رضي الله عنه : جاء « عثمان » رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة ، فنثرها النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ، وأخذ يقلبها ويقلبها ويقول : ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين اهـ [1] .

قتل رضي الله عنه شهيداً في داره مظلوماً ، ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هـ وله اثنتان وثمانون سنة . رحم الله « عثمان بن عفان » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) رواه الترمذي .

رقم الترجمة / ١٨٧

« ابن أبي عجرم »*

هو: الحسين بن إبراهيم بن عامر المعروف بابن أبي عجرم، أبو عيسى الأنطاكي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن أبي عجرم » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أحمد بن جبير » وهو من أشهر أصحابه، وأضبطهم.

كما تتلمذ عليه الكثيرون منهم: « الحسن بن أحمد بن عتاب، والحسن بن سعيد المطوعي، وعبدالله بن اليسع » وغيرهم كثير[1].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن أبي عجرم » رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في: معرفة القراء ١ / ٢٦٦، وغاية النهاية ١/ ٢٣٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٣٧.

رقم الترجمة / ١٨٨

« أبو عدي بن الامام » ت ٣٨٠ هـ*

هو: عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن الفرج أبو عدي المصري، يعرف بابن الامام.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو عدي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الامام « ابن الجزري »: « أبو عدي » أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن « أحمد بن هلال، وأبي بكر بن سيف »، وروى حروف القرآن عن « ابراهيم بن حمدان بن عبد الصمد عن علي عن أبي عبيد القاسم بن سلام » وعن « النحاس » عن الازرق[١].

وقد اعتبر العلماء « أبا عدي بن الامام من أعلى علماء القراءات إسناداً في زمانه، وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي »: « أبو عدي أعلى من قرأت القرآن من طريقه »[٢].

كما أخذ « أبو عدي » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول « الذهبي »: وقد روى الحديث عن علي بن قديد، ومحمد بن زبان وجماعة[٣].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ١٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٣٩٤ — ٣٩٥، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٠، وشذرات الذهب ٣ / ١٠١.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧.

تصدر « أبو عدي » لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، واشتهر بالثقة وعلو الإسناد، وصحة القراءة، وحسن الضبط، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أحمد بن علي بن هاشم، واسماعيل بن عمرو بن راشد، وخلف بن ابراهيم، وطاهر ابن غلبون، وأبو الفضل الخزاعي، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأبو عمر الطلمنكي، وعبد الجبار الطرسوسي، وأبو محمد عبدالله بن محمد الظهراوي، وآخرون.

وقال « ابن الجزري »: وآخر من قرأ عليه أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحام، فلأجل ذلك كانت رواية « ورش » من هذا الطريق في « التجريد » أعلى ما يوجد عن ورش [1].

قال « الحافظ الذهبي »: حدث عن « أبي عدي » يحيى بن الطحان وغيره [2].

احتل « أبو عدي » مكانة سامية ومنزلة عالية، وكان حجة وقد أثنى عليه الكثيرون، يقول « ابن الجزري »: « أبو عدي » مقرىء محدث، متصدر، ضابط شيخ الإقراء ومسندهم بمصر، وكان شيخاً ورعاً صدوقاً [3].

وقد اختلف العلماء في تاريخ وفاة « أبي عدي » فقال أبو اسحاق الحبال: توفي في عاشر ربيع الاول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

وقال « أبو عمرو الداني »: توفي سنة ثمانين وثلاثمائة.

وقال « أسد اليزدي »: « توفي في شهر شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ». رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

رقم الترجمة / ١٨٩

« عراكُ بنُ خالد » ت قبل سنة ٢٠٠ هـ*

هو: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ، أبو الضحاك الدمشقي ، شيخ أهل دمشق في عصره .

وقد تلقى « عراك » القرآن عن مشاهير علماء عصره منهم : « والده خالد بن يزيد ، ويحيى بن الذماري ، وإبراهيم بن أبي عبلة »(١) كما أخذ القراءة عن « عراك » عدد كثير منهم : « الربيع بن تغلب ، وهشام بن عمار » ولا زالت قراءة « هشام » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين(٢) .

كما تلقى الحديث عن « عراك » عدد لا بأس به ، منهم : « ابن ذكوان ، ومحمد بن وهبة بن عطيّة ، وموسى بن عامر المريّ »(٣) .

توفي « عراك بن خالد » قبل سنة مائتين من الهجرة . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : المعرفة والتاريخ ٣ / ١٥٩ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٤٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخط المؤلف) وميزان الاعتدال ٣ / ٦٣ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠ ، وغاية النهاية ١ / ٥١١ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٧١ ، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥١١ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٠ .

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٠ .

رقم الترجمة / ١٩٠

« ابن عطية » ت ٣٨٣ هـ*

هو: عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب أبو محمد الدمشقي مقرىء إمام ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن عطية » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: أخذ « ابن عطية » القراءة عرضاً وسماعاً عن « جعفر بن حمدان بن سليمان، والحسن بن حبيب، ومحمد بن النصر بن الأخرم[1].

كما أخذ الحديث عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم « ابن جوصا »[2].

تصدر « ابن عطية » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة الضبط، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: علي بن داود الداراني، وعبيدالله بن سلمة، وطرفة الخرستاني، وعبدالله بن سوار العنسي، والحسين بن علي الرهاوي[3].

منح الله تعالى « ابن عطية » ذاكرة قوية وحافظة أمينة فحفظ الكثير من الشعر ليستعين بذلك على فهم القرآن الكريم، وفي هذا يقول « عبد العزيز

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٦٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وتذكرة الحفاظ ٣ /١٠١٧ وغاية النهاية ١ / ٤٣٣، ونهاية الغاية، الورقة ١١٦، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥، وللداوودي ١ / ٢٣٩ — ٢٤٠.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٣٣.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٩.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٣٣.

الكتاني » : كان « ابن عطية » يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن[1] .

احتل « ابن عطية » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الامام الداني » : « كان « ابن عطية » ثقة ضابطاً خيراً فاضلاً »[2] .

وقال « ابن الجزري » : « كان « ابن عطية » مقرئاً مفسراً إماماً ثقة[3] .

وقال « الذهبي » : كان إمام مسجد باب الجابية[4] .

توفي « ابن عطية » في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٠ .

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٣٣ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٣٣ .

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٠ .

رقم الترجمة / ١٩١

« ابن العلاف » ت ٣٩٦ هـ*

هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، ولد سنة عشر وثلاثمائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن العلاف » القراءة عن خيرة العلماء. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: قرأ « ابن العلاف » على أبي بكر النقاش، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار، وأبي علي الحسن بن داود النقار، وزيد بن أبي بلال، ومحمد بن عبدالله المؤدب، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن علي بن الهيثم وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، ومحمد بن أحمد السلمي فيما ذكره الهذلي(١).

كما أخذ « ابن العلاف » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: سمع ابن العلاف علي بن محمد المقرىء ومن بعده، وحدثنا عنه ابنه محمد، وعبد العزيز الأرجي وكان ثقة(٢).

تصدر « ابن العلاف » لتعليم القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون. يقول ابن الجزري »: قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، صاحب كتاب « الروضة ».

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ تاريخ بغداد ١٢ / ٩٥، وتاريخ الاسلام (في وريقة طيارة بين الورقتين ٢٣٦ و٢٣٧ آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٥٧٧، ونهاية الغاية الورقة ١٧٠.

(١) طبقات القراء ١ / ٥٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٩٥.

وأبو الفتح بن مشيطا ، وأحمد بن محمد القنطري ، وعبدالله بن محمد الزارع ، وعثمان بن علي الدلال ، وأبو علي الشرمقاني ، والحسن بن علي العطار ، وأحمد بن رضوان الصيدلاني ، وأحمد بن محمد بن أحمد المداوي ، وأحمد بن محمد بن يوسف ابن مرمة الأصبهاني ، وعلي بن محمد بن فارس الخياط (١) .

احتل « ابن العلاف » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول « الحافظ الذهبي » : كان « ابن العلاف » من كبار أئمة الأداء (٢) .

وقال « الإمام ابن الجزري » : « كان ابن العلاف استاذاً مشهوراً ثقة ضابطاً (٣) .

توفي « ابن العلاف » سنة ست وتسعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، إنه سميع مجيب .

---

(١) طبقات القراء ١ / ٥٧٧ .

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٢ .

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ١٢٣ .

رقم الترجمة / ١٩٢

« عَلقَمَة بنُ قيس » رضي الله عنه ت ٦١ هـ (*)

علم من حفاظ القرآن، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، الإمام الحافظ، المجوّد ـــ المجتهد.

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات.

ولد « علقمة » في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ « القرآن » عرضاً عن « ابن مسعود » وسمع من « علي، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة » رضي الله عنهم أجمعين.

وعرض عليه القرآن، إبراهيم بن يزيد النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعبيد ابن نضلة، ويحيى بن وثاب، وآخرون.

وجوّد القرآن على « ابن مسعود » وكان أشبه الناس « بابن مسعود » سمتاً، وهدياً، وعلماً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. يدلّ على ذلك قوله: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن صوت بالقرآن وكان « ابن مسعود » يستقرئني ويقول لي: اقرأ فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٨٦، طبقات خليفة ت ١٠٥٤، تاريخ البخاري ٧ / ٤١، المعارف ٤٣١، المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٥٢، الحلية ٢ / ٩٨، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٩٦، طبقات الشيرازي ٧٩، تاريخ ابن عساكر ١١ / ٤٠٤ ب، تهذيب الأسماء واللغات القسم الاول من الجزء الاول ٣٤٢، تهذيب الكمال ص ٩٥٧، تاريخ الاسلام ٣ / ٥٠ تذكرة الحفاظ ١ / ٤٥، العبر ١ / ٦٦، مرآة الجنان ١ / ١٣٧، البداية والنهاية ٨ / ٢١٧، غاية النهاية ت ٢١٣٥، الاصابة ت ٦٤٥٤، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦، النجوم الزاهرة ١ / ١٥٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧١، شذرات الذهب ١ / ٧٠.

« إن أحسن الأصوات يزيّن القرآن » وكان إذا سمعه « ابن مسعود » يقول: « لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرّ بك » اهـ[1] .

وقال « ابن مسعود » رضي الله عنه: ما أقرأ شيئاً ، وما أعلم شيئاً ، إلا و « علقمة » يعلمه اهـ[2] .

وقال « علقمة » : قرأت القرآن في ليلة عند البيت اهـ[3] . وحدث « علقمة » عن « عمر ــ وعثمان ــ وعليّ ــ وسلمان ــ وأبي الدرداء ــ وخالد ابن الوليد ــ وحذيفة ــ وخباب ــ وعائشة ــ وسعد ــ وعمّار ــ وآخرين .

وحدث عنه : أبو وائل ــ والشعبي ــ وعبيد بن نضلة ــ وإبراهيم النخعي ــ ومحمد بن سيرين ــ وأبو إسحاق السبيعي ــ وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان ــ وعبد الرحمن بن عوسجة ــ وآخرون .

رحل « علقمة » في طلب العلم ، ونزل « الكوفة » ولازم « ابن مسعود » حتى رأس في العلم ، وبعد صيته .

يقول « علقمة » : ما حفظت وأنا شابّ فكأني أنظر إليه في قرطاس اهـ[4] .

وروى « منصور » عن « إبراهيم » قال: كان أصحاب « عبدالله بن مسعود » الذين يقرئون الناس « القرآن » ويعلمونهم السنة ، ويصدر الناس عن رأيهم ستة : علقمة ــ والأسود ــ ومسروق ــ وعبيدة ــ وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل ــ والحارث بن قيس اهـ[5] .

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٥١٦ .
(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٥١٦ .
(٣) انظر طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٥١٦ .
(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٨ .
(٥) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧ .

وقال « إبراهيم » : كان « علقمة » يقرأ القرآن في « خمس » اهـ[1] .

ومناقب « علقمة » كثيرة ومتعددة أذكر منها ما يلي : عن « علقمة بن قيس » قال : « كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان « عبدالله بن مسعود » يرسل إليّ فأقرأ عليه القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا » اهـ[2] .

وكان « علقمة » رحمه الله من المتواضعين الزاهدين في الدنيا ، ومما يدل على تواضعه الخبر التالي : فعن « المسيب بن رافع » قال : « كانوا يدخلون على « علقمة » وهو يقرع غنمه ، ويحلب ، ويعلف[3] .

ومما يدل على زهده وخوفه من الله تعالى ما يلي : فعن « مالك بن الحارث » عن « عبد الرحمن بن يزيد » قال : قيل « لعلقمة » ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتسأل ، فنجلس معك ، فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال : « إني أكره أن يوطأ عقبي فيقال : هذا علقمة »[4] .

وعن « علي بن مدرك » قال : « علقمة » : إن أنا مت ، فلقني « لا إله إلا الله » فإذا خرجتم بجنازتي من الدار فأغلقوا الباب حتى يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن اهـ[5] .

وروى « أبو نعيم » في الحلية أنه مُر بحلقة فيها « علقمة ، والأسود ، ومسروق » وأصحابهم ، فوقف عليهم فقال : بأبي وأمّي العلماء ، بروح الله ائتلفتم ،

---

(1) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧ .
(2) انظر حلية الاولياء جـ ٢ ص ٩٩ .
(3) انظر حلية الاولياء جـ ٢ ص ٩٩ .
(4) انظر حلية الاولياء جـ ٢ ص ١٠٠ .
(5) انظر حلية الاولياء جـ ٢ ص ١٠١ .

وكتاب الله تلوتم، ومسجد الله عمّرتم، ورحمة الله انتظرتم، أحبكم الله وأحبّ من أحبكم » اهـ[1].

قال « أحمد بن حنبل »: علقمة ثقة، من أهل الخير اهـ[2].

وقال « ابن المديني »: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه، وقالوا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت — وابن مسعود — وابن عباس، وأعلم الناس بابن مسعود: علقمة — والأسود — وعبيدة — والحارث[3].

وروى « الهيثم بن عديّ » عن « مجالد » عن « الشعبي » قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوفة في أصحاب « عبدالله ابن مسعود »: علقمة — وعبيدة — وشريح — ومسروق اهـ[4].

وقال « مرة الهمداني »: كان « علقمة » من الربانيين، وكان عقيماً لا يولد له اهـ[5].

وقال « إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، منهم أهل هذا البيت: علقمة، والأسود اهـ.

وقال: « أبو قيس الاودي »: رأيت « إبراهيم النخعي » آخذاً بالركاب « لعلقمة » اهـ[6].

وكان « علقمة » رحمه الله زاهداً في الدنيا، وصاحب ورع ودين.

توفي « علقمة » سنة إحدى وستين من الهجرة، وقد عاش تسعين سنة. رحم الله « علقمة » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(1) انظر حلية الاولياء جـ ٢ ص ٩٨.
(2) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٥.
(3) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٥.
(4) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٧.
(5) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٥٦.
(6) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٦٠.

رقم الترجمة / ١٩٣

« أبو علي البغدادي »*

هو: أحمد بن علي البغدادي السمسار.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ « أبو علي البغدادي » القرآن وجوّده على « محمد بن يحيى » الكسائي الصغير وهو أنبل أصحابه، كما روى عن « محمد بن الجهم الشّمّري ».

ثم تصدر للإقراء وتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغير هؤلاء[1].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي علي البغدادي » رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) غاية النهاية ١ / ٩٠.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٧٢.

رقم الترجمة / ١٩٤

« أبو علي البغدادي » ت ٣٤٠ هـ*

هو: أحمد بن عبيدالله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقرىء ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو علي البغدادي » القرآن على مشاهير العلماء، فقد حفظ القرآن كله على « ادريس بن عبد الكريم »، كما قرأ على « الحسن بن الحباب » عن « البزي » أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير المكي » ولا زالت قراءة البزي يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

تصدر « أبو علي البغدادي » لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بالضبط، وجودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة « عبد الباقي بن الحسن » وغيره [١].

توفي « أبو علي البغدادي » في حدود الاربعين وثلاثمائة بعد حياة حافلة لتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في: النهاية ١ / ٧٨ — ٧٩.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٣.

رقم الترجمة / ١٩٥

« عليّ بنُ الحُسَين الرّقي »*

هو: علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسين الوزّان البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الحسين الرقي » القرآن عن خيرة العلماء منهم: « أبو شعيب السوسي » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء البصري ». ولا زالت قراءة « السوسي » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ «أبو الحسين الرقي» القراءة أيضاً عن «قنبل» أحد رواة «ابن كثير» المكي، ولا زالت قراءة « قنبل » مشهورة حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ القراءة أيضاً عن « عبد الرحمن بن عبدوس، وأحمد بن علي الخزّار، وإسحاق الخزاعي، وجعفر بن محمد الوزّان، وأحمد بن صدقة، وعبدالله بن سليمان » وآخرين[1].

وقد تصدر «أبو الحسين الرقي» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: « عبدالله بن الحسين السّامرّي » وآخرون[2].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي الحسين الرقي ». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١ / ٢٤٦، وغاية النهاية ١ / ٥٣٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٦.

رقم الترجمة / ١٩٦

« أبو علي الحصائري » ت ٣٣٨ هـ*

هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الحصائري الدمشقي الشافعي شيخ فقيه مقرىء ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو علي الحصائري » سنة اثنتين وأربعين ومائتين، أخذ « أبو علي الحصائري » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: هارون بن موسى الأخفش، وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة « ابن عامر » بالعلل، قال الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: « ولا نعلم أحداً من الشاميين يروي هذا الكتاب إلا عن أبي علي الحصائري، كما روى حروف القراءات عن أحمد المعلى عن هشام وعن محمد بن الجهم عن الوليد صاحب يعقوب.

تصدر « أبو علي الحصائري » لتعليم القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: صالح بن ادريس، وعبدالله بن عطية، وعبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون، وأبو العباس المطوعي، وغير هؤلاء[1].

أخذ « أبو علي الحصائري » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن « الربيع بن سليمان، ومحمد بن عبدالله الحكم، وأبي

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٦، والعبر ٢ / ٢٤٧، والمشتبه ٢٣٨؛ وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٥ — ٢٥٦، وغاية النهاية ١ / ٢٠٩ — ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٠ وشذرات الذهب ٢ / ٣٤٦، وله ترجمة جيدة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٢١٠، والقراء الكبار ١ / ٢٨٧.

أمية الطرسوسي ، ولم يقتصر « أبو علي الحصائري » على تعليم القرآن الكريم ، بل كان يروي حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

ومن الذين أخذوا عنه الحديث : ابن المقرىء ، وابن جميع الغساني ، وتمام الرازي ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو حفص بن شاهين ، وعبد الواحد بن عمر ابن أبي نصر ، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التيمي وآخرون (١) .

وكما كان « أبو علي الحصائري » من القراء ومن المحدثين ، فقد كان من فقهاء الشافعية أيضاً حيث كان يروي كتاب « الأم » في الفقه للامام الشافعي رحمه الله ، ويشتغل به ، وفي هذا يقول « الذهبي » : « كان « أبو علي الحصائري» يروي كتاب « الأم » للشافعي ، ويعرفه ، ويشتغل في المذهب » اهـ (٢) .

اشتهر « أبو علي الحصائري » بالعلم ، والتقوى ، وحسن الخلق ، والتمسك بالكتاب والسنة ، وحول هذه المعاني يقول عبد العزيز الكتاني : كان أبو علي الحصائري حافظاً لمذهب الشافعي وثقة نبيلاً (٣) .

قال « ابن عساكر » : كان إمام مسجد باب الجابية اهـ (٤) .

والجابية : الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل ، فهو على هذا منقول وجعل علماً على قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان (٥) .

توفي « أبو علي الحصائري » في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩ .
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩ .
(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠ .
(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠ .
(٥) انظر معجم البلدان ٢ / ٩١ .

رقم الترجمة / ١٩٧

« عليّ بنُ حمزة الكِسَائيّ » ت ١٨٩ هـ*

الإمام الحجة، شيخ قراء الكوفة، وإمام المسلمين في القراءات والعربية، فريد عصره في لغة العرب، وأعلم أقرانه بالغريب. هو أبو الحسن مولى بني أسد، وكان من أولاد الفرس من سواد العراق، إليه انتهت رئاسة القراءة بالكوفة بعد وفاة شيخه « حمزة ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القرآن.

قال « ابن الجزري »: كان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقراءات اهـ (١).

وقال « ابن معين »: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، وقال « الذهبي »: ولد « الكسائي » في حدود سنة عشرين ومائة، وسمع من

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الصغير ٢ / ٢٤٧، والتاريخ الكبير ٦ / ٢٦٨، والجرح والتعديل ٦ / ١٨٢، ومراتب النحويين ١٢٠، وطبقات النحويين ١٢٧، ونور القبس ٢٨٣، والفهرست لابن النديم ٢٩، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣، والمقتبس ٢٨٣، والأنساب ٤٨٢، ونزهة الألباء ٥٨، واللباب ٣ / ٤٠، وإرشاد الاريب ١٣ / ١٦٧، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٥، ودول الاسلام ١ / ١٢٠، والعبر ١ / ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٣١، معرفة القراء الكبار ١ / ١٢٠، ومرآة الجنان ١ / ٤٢١، البداية والنهاية ١١ / ٢٠١، ووفيات ابن قنفذ ١٤٧، والبلغة في أئمة اللغة ١٥٦ وغاية النهاية ١ / ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٠، وبغية الوعاة ٢ / ١٦٢، والمزهر ٢ / ٤٠٧، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٩٩، وشذرات الذهب ١ / ٣٢١ وروضات الجنات ٦ / ٤٧١.

(١) انظر النشر في القراءات العشر جـ ١ ص ١٧٢.

« جعفر الصادق ، والأعمش ، وزائدة ، وسليمان بن الارقم » ، وقرأ « القرآن » وجوّده على « حمزة الزيات ، وعيسى بن عمر الهمداني » اهـ[1] .

وروى « أبو عمرو الداني » وغيره أن « الكسائي » قرأ على : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واختار لنفسه قراءة ، ورحل إلى « البصرة » فأخذ العربية عن « الخليل بن أحمد »[2] .

وقال « الذهبي » : وأخذ « الكسائي » الحروف أيضاً ــ أي حروف القراءات ــ عن « أبي بكر بن عياش » وغيره ، وخرج إلى البوادي ، فغاب مدّة طويلة ، وكتب الكثير من اللغات ، والغريب ، عن الأعراب « بنجد » وتهامة ، ثم قدم وقد أنفد خمس عشرة « قنّينة » حبر ، وقرأ عليه « أبو عمر الدوري ، وأبو الحارث ، ونصير بن يوسف الرازي ، وقتيبة بن مهران الأصبهاني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام » وخلق سواهم اهـ[3] .

وأقول : لقد تلقى « الكسائي » القراءات على خلق كثير منهم : « حمزة بن حبيب الزيات » وهو الإمام السادس ، وسند حمزة صحيح ومتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما قرأ « الكسائي » على « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » أحد شيوخ « حمزة الكوفي » وعلى « عيسى الهمداني » .

وقرأ « عيسى الهمداني » على « عاصم بن بهدلة أبي النّجود » وهو الإمام الخامس ، وعاصم سنده صحيح ومتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم . ومن هذا يتبين أن قراءة « الكسائي » صحيحة ومتواترة ومتصلة السند حتى رسول الله صلى

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٠ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٠ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢١ .

الله عليه وسلم، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « الكسائي » بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على الكسائي عدد كثير، لأنه كان مدرسة وحده منهم: أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادي، وحفص الدوري، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ وغيرهم كثير. قال « خلف بن هشام » كنت أحضر بين يدي الكسائي، وهو يقرأ على الناس، وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم اهـ.

وقال « أبو عبيد القاسم بن سلام » كان « الكسائي » يتخيّر القراءات، فأخذ من قراءة « حمزة » ببعض وترك بعضاً، وكان من أهل القراءات، وهي كانت علمه وصناعته، ولم نجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه اهـ

ولقد كان « الكسائي » رحمه الله تعالى ثقة، وأميناً في نقله قراءات القرآن، وتاريخه الناصع خير شاهد على ذلك. قال « أبو العباس بن مسروق »: حدثنا « سلمة بن عاصم » قال: قال « الكسائي »: صليت « بهارون الرشيد » فأعجبتني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبيّ قط، أردت أن أقول: « لعلهم يرجعون » فقلت: « لعلهم يرجعين » فوالله ما اجترأ « هارون الرشيد » أن يقول أخطأت، ولكنه والله لما سلم قال: أيّ لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد، قال: أما هذه فنعم اهـ

فهذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على شجاعة «الكسائي» وأمانته، وقال « الفراء »، إنما تعلم « الكسائي » النحو على كبر، لأنه جاء إلى قوم، وقد أعيا، فقال: قد عييت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن؟ قال: كيف لحنت؟ قالوا له: إن كنتَ أردت من التعب فقل: « أعييتُ » وإن كنت أردت انقطاع الحيلة والتحيّر في الأمر، فقل « عييت » فأنف من ذلك وقام من فوره فسأل

عمن يعلّم النحو، فدلّ على « معاذ الهرّاء » فلزمه، ثم خرج إلى البصرة، فلقي « الخليل بن أحمد » ثم خرج إلى بادية الحجاز اهـ[1].

ولقد بلغ « الكسائي » مكانة سامية في العلم، مما استحق ثناء العلماء عليه: قال « أبو بكر بن الأنباري »: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليه، فيجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع، والمبادىء اهـ[2].

وقال « الإمام الشافعي »: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على « الكسائي » اهـ[3].

وقال « الذهبي »: كان في « الكسائي » حشمة، لما نال من الرياسة بإقراء « محمد الأمين ولد الرشيد » وتأديبه، وتأديبه أيضاً للرشيد، فنال ما لم ينله أحد من الجاه، والمال، والإكرام، وحصل له رياسة العلم والدنيا اهـ[4].

ولقد خلّف الكسائي للمكتبة الاسلامية، والعربية، الكثير من المصنفات، منها كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، وكتاب النوادر، وكتاب في النحو، وكتاب الهجاء، وكتاب مقطوع القرآن وموصوله، وكتاب المصادر، وكتاب الحروف وكتاب الهاءات، وغير ذلك كثير.

توفي الكسائي ببلدة يقال لها « رنبويه » بالريّ سنة تسع وثمانين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وعلومه. رحم الله « الكسائي » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٥.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٢٣.

رقم الترجمة / ١٩٨

« علي بن داود » ت ٤٠٢ هـ*

هو: علي بن داود بن عبدالله أبو الحسن الداراني القطان، إمام جامع دمشق ومقرؤه.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « علي بن داود » القرآن عن خيرة العلماء، فقد قرأ القرآن بالروايات على طائفة من العلماء، منهم أبو الحسن بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السباك، وصالح بن ادريس، ومحمد بن القاسم بن المحرز، ومحمد بن جعفر الخزاعي(١) .

تصدر « علي بن داود » لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، وفي هذا يقول الامام « ابن الجزري »: قرأ عليه الأهوازي، وتاج الأئمة أحمد بن علي، وأحمد بن محمد الأصبهاني، ورشاد بن نظيف، وعلي بن الحسن الربعي، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وأبو عبدالله الكارزيني(٢) .

اشتهر « علي بن داود » بعفة النفس والقناعة كما عرف عنه أنه لا يأخذ أجراً على تعليم القرآن، وإنما يعتبر ذلك حسبة لله تعالى، حول هذا المعنى يقول عبد

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق، وفي تقبيحه كذب المفتري ٢١٤ ـ ٢١٧. وانظر تاريخ الاسلام الورقة ٢٠ (أبا صوفيا)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢، وغاية النهاية ١ / ٥٤١ ـ ٥٤٢. ونهاية الغاية الورقة ١٥٥، وشذرات الذهب ٣ / ١٦٤.

(١) أنظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

المنعم بن النحويّ: « خرج القاضي أبو محمد العلوي وجماعة من الشيوخ إلى « داريا » ليأخذوا الشيخ كي يكون إماماً للجامع الأموي. فلبس أهل « داريا » السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل « داريا » ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق أحتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا، فأخذوه، وسكن في المنارة الشرقية، وكان يقرى شرقي الرواق الاوسط ولا يأخذ على الامامة رزقاً، ولا يقبل ممن يقرأ عليه براً، ويقتات من أرض له « بداريا » ويحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون ويطحنه ثم يعجنه ويخبزه »(١).

ألا يعتبر أن « علي بن داود » ضرب أروع الأمثال في القناعة وعفة النفس؟ بهذه الأخلاق الفاضلة احتل « علي بن داود » مكانة سامية في جميع الاوساط مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول تلميذه « رشاد بن نظيف »: « لم ألق مثله حذقاً وإتقاناً في رواية « ابن عامر » الدمشقي، وهو الإمام الرابع بالنسبة إلى أئمة القراءات »(٢).

وقال « الكتاني »: كان علي بن داود ثقة، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، ومضى على سداد(٣).

وقال « الإمام الداني »: كان ثقة ضابطاً متقشفاً(٤).

وقال « الإمام ابن الجزري »: « كان « علي بن داود » إماماً مقرئاً ضابطاً متقناً محرراً زاهداً ثقة » اهـ(٥).

توفي « علي بن داود » في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة، وهو في التسعين رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.
(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.
(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.
(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.
(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

رقم الترجمة / ١٩٩

« أبو علي الصَّوَّاف » ت ٣١٠ هـ*

هو: الحسن بن الحسين بن علي بن عبدالله بن جعفر أبو علي الصوّاف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو علي الصواف » القرآن عن مشاهير العلماء، منهم: « أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، ومحمد بن غالب » صاحب الشجاع كما روى حروف القراءات عن « القاسم بن يزيد الوزّان » وعن « أبي عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء »(١).

وقد اشتهر « أبو علي الصواف » بتعليم القرآن، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: « بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس الحسن بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن حامد، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبيد، وعليّ بن محمد الحذّاء، ومحمد بن عليّ بن الجلندا، وأبو بكر النقاش، وإبراهيم بن محمد الأحول » وغيرهم كثير(٢).

كما أخذ « أبو عليّ الصواف » حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

(*) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٥٩، وغاية النهاية ١ / ٢١٠.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢١٠.
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢١٠.

الكثيرين من العلماء، منهم: « موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وأبو سعيد الأشجّ، ورباح بن الجراح الموصلي، وأحمد بن منصور » وآخرون[1].

وكما اشتهر « أبو علي الصواف » بتعليم القرآن، اشتهر أيضاً برواية أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد روى عنه الحديث الكثيرون منهم: « بكار بن أحمد، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو القاسم بن النخاس، وأحمد بن جعفر بن محمد الخلال، وعبد العزيز بن جعفر الحنبلي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفضل الزهري، ومحمد بن عبيدالله بن الشخّير » وغيرهم كثير[2].

وكان « لأبي علي الصواف » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: كان « أبو علي الصواف » ثقة، فاضلاً، نبيلاً، وكان يسكن الجانب الشرقي[3].

يقول « الخطيب البغدادي »: أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا « علي بن عمر بن محمد الحربي » قال: وجدت في كتاب أخي بخطه: « مات « أبو علي الصواف » المقرىء ليومين خلوا من شهر رمضان سنة عشر وثلاثمائة، ودفن في مقابر « الخيزران » اهـ[4]. رحم الله « أبا علي الصواف » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٩٧.
(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٩٧.
(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٩٧.
(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٧ ص ٢٩٨.

رقم الترجمة / ٢٠٠

« الإمام عليّ بنُ أبي طالب » رضي الله عنه ت ٤٠ هـ*

والحديث عن « عليّ بن أبي طالب » كرّم الله وجهه يكسوه الجلال، والإجلال، ويحيطه التقدير والتعظيم، والإكبار. إنه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام. وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أحد السابقين إلى الإسلام، بل أول من دخل الاسلام من الصبيان. أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم أجمعين.

أتم حفظ القرآن الكريم بعد أن نقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

وقد روى عنه، وقرأ عليه القرآن كل من:

١ ـ أبي عبد الرحمن السلمي ت ٧٣ هـ.
٢ ـ أبي الأسود الدؤلي ت ٦٩ هـ.
٣ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى ت ٨٣ هـ.

قال: « أبو عبد الرحمن السلمي »: « ما رأيت أحداً كان أقرأ من عليّ ».

والإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه باب مدينة العلم والعلوم، كان من أعدل الناس، ومن أقدرهم على حلّ المعضلات، حتى ضرب به المثل فقالوا:

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الاصابة الترجمة ٥٦٩٠، الكامل لابن الأثير، في حوادث سنة ٤٠، وتاريخ الطبري ٦ / ٨٣ والبدء والتاريخ ٥ / ٧٣، وصفة الصفوة ١ / ١١٨، وتاريخ اليعقوبي ٢ / ١٥٤، ومقاتل الطالبين ١٤، وحلية الاولياء ١ / ٦١، وتاريخ الخميس ٢ / ٢٧٦، والمرزباني ٢٧٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠، وغاية النهاية ٥٤٦ ومعرفة القراء ١ / ٢٥، حياة الصحابة ١ / ٤٧.

« قضية ولا أبا حسن لها » . وكان أعظم الناس حلماً ، وكان بحق من أعلم الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام .

الأمر الذي أثبته النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : « أنا دار الحكمة وعليّ بابُها » اهـ[1] .

وعن « سهل بن سعد » رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطينّ هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيُّهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّهم يرجو أن يعطاها ، فقال : « أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : « فأرسلوا إليه » . فأتي به فبصق في عينيه ودعا له ، فبرأ كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال عليّ : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم » اهـ[2] .

وعن « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليّ بن أبي طالب » في غزوة « تبوك » فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة « هارون » من « موسى » غير أنه لا نبي بعدي » اهـ[3] .

وعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين

---

(١) رواه الترمذي ، والطبراني وصححه .

(٢) رواه الشيخان انظر التاج جـ ٣ ص ٣٣١ .

(٣) رواه الترمذي انظر التاج جـ ٣ ص ٣٣٢ .

أصحابه، فجاء « علي » تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة اهـ[1].

وعن « بريدة » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، قال: « عليّ » منهم: قالها ثلاثا، وأبو ذرّ والمقداد بن الأسود، وسلمان، أمرني بحبهم، وأخبرني أنه يحبهم » اهـ[2].

أجمع المسلمون على أن « عليّ بن أبي طالب » قتل شهيداً وما على وجه الأرض بدريّ أفضل منه، قتله « ابن ملجم » صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة. رحم الله الإمام « علي بن أبي طالب » وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) رواه الترمذي انظر التاج جـ ٣ ص ٣٣٥.

(٢) رواه الترمذي انظر التاج جـ ٣ ص ٣٣٥.

رقم الترجمة / ٢٠١

« أبو علي النّقّار » ت قبل ٣٥٠ هـ*

هو: الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح، وصبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده.

ذكره « الذهبي » ت٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو علي النقار » القراءة على خيرة العلماء، يقول « ابن الجزري »: « قرأ « أبو علي النقار » لحمزة على محمد بن لاحق، وجعفر بن محمد بن يوسف، وكان قيماً بقراءة « عاصم » ثقة مأموناً » اهـ(١).

تصدر « أبو علي النقار » لتعليم القرآن، وأقرأ الناس دهراً طويلاً، واشتهر بالثقة وصحة الضبط والإتقان، فأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: « زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن يوسف الكوفي، ومحمد بن جعفر التميمي، ومحمد بن أحمد بن أبي دارة، وعلي بن محمد بن يوسف العلاف، ومحمد بن صبغون الملطي، وأبو بكر بن مهران » وآخرون(٢).

قال « الإمام الداني »: توفي « أبو علي النقار » قبل سنة خمسين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: إرشاد الاريب ٣ / ٦٩، وغاية النهاية ١ / ٢١٢، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٣، وروضات الجنات ٣ / ٦٧.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٤.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٢١٢.

رقم الترجمة / ٢٠٢

« عمر بن عراك » ت ٣٨٨ هـ*

هو: عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري الامام أستاذ في قراءة ورش.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

« أخذ « ابن عراك » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: حمدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين، وقسيم بن مطير، وأبو غانم المظفر بن أحمد، ومحمد ابن جعفر العلاف. وسمع الحروف من: « أحمد بن محمد بن زكريا الصرفي، وأحمد بن ابراهيم بن جامع، والحسن بن أبي الحسن العسكري ».

تصدر « ابن عراك » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة الضبط، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. ويتلقون القراءات وحروف القرآن.

ومن الذين قرءوا عنه: تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، وفارس بن أحمد، وعتبة بن عبد الملك والحسين بن ابراهيم الأنباري. وكان يقول: أنا كنت السبب في تأليف « أبي جعفر النحاس » كتاب اللامات(١).

توفي « ابن عراك » « بمصر » سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١ / ٥٩٧، ونهاية الغاية الورقة ١٧٦.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٥٩٧.

رقم الترجمة / ٢٠٣

« عمر الكاغدي » ت ٣٠٥ هـ*

هو: عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص الكاغدي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « الكاغدي » القرآن على خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم : « أبو عمر الدوري » أحد رواة « أبي عمرو بن العلاء البصري » . ولا زالت قراءة « أبي عمر الدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

وقد تصدر « الكاغدي » للاقراء فأخذ عنه القراءة عدد كبير منهم : « أحمد ابن نصر الشذائي ، وهبة الله بن جعفر ، ورحمة بن محمد ، وأحمد بن محمد بن المودار » وآخرون[1] .

كما أخذ « الكاغدي » الحديث عن خيرة العلماء ، منهم : « عمرو بن علي ، وخلاد بن أسلم ، ومحمود بن خداش ، وأحمد بن بديل ، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة ، ومحمد بن عمرو بن حنان » وآخرون[2] .

وقد روى الحديث عن « الكاغدي » عدد كثير منهم : « الحسن بن أحمد

(*) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ٢٢٠ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٩ ، وغاية النهاية ١ / ٥٩٨ .

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٩٨ .

(٢) أنظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٢٢٠ .
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٩ .

السبيعي ، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي ، وأبو حفص بن الزيات » ، وآخرون (١) .
وكان « الكاغدي » من الثقات ، كما شغل منصب القضاء ببغداد .

توفي « الكاغدي » سنة خمس وثلاثمائة على خلاف في ذلك . رحم الله « الكاغدي » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١١ ص ٢٢٠ .
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٩ .

رقم الترجمة / ٢٠٤

« عمر الكتاني » ت ٣٩٠ هـ*

هو: عمر بن ابراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « الكتاني » سنة ثلاثمائة من الهجرة، وأخذ القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري »: سمع الكتاني حروف القرآن من: ابراهيم بن عرفة نفطويه، وقرأ على الأشناني ولم يختم عليه، وعرض القرآن على « علي بن سعيد القزاز، وبكار وعمر بن جناد، ومحمد بن الحسن بن النقاش، وأحمد بن عثمان بن بويان، ومحمد بن علي الرقي، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق »، وروى القراءة عن عبيدالله بن بكير، وسمع كتاب السبعة من « ابن مجاهد » اهـ[1].

وأخذ « الكتاني » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي ». « سمع « الكتاني » أبا القاسم البغوي، وأحمد بن اسحاق بن البهلول التنوخي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبا سعيد العدوي، وابا حامد محمد بن هارون الحضرمي، والفضل بن منصور الزبيدي، وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا بكر النيسابوري، وأبا بكر بن مجاهد» وغيرهم.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٧ (أيا صوفيا ٣٠٠٨) والعبر ٣ / ٤٦. وغاية النهاية ١ / ٥٨٧ — ٥٨٨. وشذرات الذهب ٣ / ١٣٤.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧.

كما حدثنا عنه الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، والتنوخي، وأبو الفضل بن الكوفي. ثم يقول «الخطيب البغدادي»: وكان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج، وذكره محمد بن أبي الفوارس، فقال: «كان لا بأس به» (١).

تصدر «الكتاني» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وتتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: عيسى بن سعيد الاندلسي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن اسحاق المقري، ومحمد بن جعفر الخزاعي، وأحمد بن الفتح، والحسن بن الفحام، وسمع منه كتاب السبعة عبدالله بن هزارمرد الصيرفيني، وأحمد ابن محمد بن يوسف، وعلي بن القاسم بن ابراهيم شيخ أبي علي الحداد. وقرأ عليه الحسن بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وعبيدالله بن أحمد بن علي الكوفي، وكان «الكتاني» يقرىء بمسجده ببغداد (٢).

توفي «الكتاني» في رجب سنة تسعين وثلاثمائة وله تسعون سنة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧.

رقم الترجمة / ٢٠٥

« عمران بن ملحان التميمي البصري » ت ١٠٥ هـ*

« أبو رجاء العطاردي »

عالم من علماء القرآن والقراءات، أحد كبار التابعين، وشيخ الاسلام الامام القدوة، مقرىء البصرة ومعلمها.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو رجاء العطاردي » قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يره [(١)].

يقول « مُحرِز بن عون » في سبب إسلامه: حدثنا « يوسف بن عطية » عن أبيه: دخلت على « أبي رجاء » فقال: بعث النبي صلى الله عليه سلم، وكان لنا صنم مدوّر، فحملناه على « قَتَب » [(٢)] وتحولنا ففقدنا « الحجر » انسلّ فوقع في رمل فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه، فاستخرجته، فكان ذلك أول

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧ / ١٣٨، وتاريخ يحيى بن معين ــ برواية الدوري ٢ / ٧٠٤، وتاريخ خليفة ٣٣٦، وطبقات خليفة ١٩٦، والتاريخ الكبير ٦ / ٤١٠، والمعارف ٤٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٥١، و ٣ / ٧٢، والجرح والتعديل ٦ / ٣٠٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٧، وحلية الاولياء وتاريخ الاسلام ٤ / ٢١٧، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٥٣ والعبر ١ / ١٢٩، ووفيات ابن قنفذ ١١٤، وغاية النهاية ١ / ٦٠٤، والاصابة ٤ / ٧٤ وتهذيب التهذيب ٨ / ١٤٠، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٤٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦، وشذرات الذهب ١ / ١٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٥٨.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦٠٤.

(٢) القتب: الرحل الصغير على قدر سنام البعير.

إسلامي ، فقلت : إن إلها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإلهٌ سوء، فرجعت إلى المدينة ، وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

يقول « ابن الجزري » : عرض « أبو رجاء » « القرآن » على « ابن عباس » رضي الله عنه ، وتلقنه من « أبي موسى الأشعري » رضي الله عنه (٢) . وقال « أبو رجاء العطاردي » : كان « أبو موسى » يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات اهـ (٣) .

وقد تلقى القراءة عن « أبي رجاء » عدد كثير منهم : « أبو الأشهب العطاردي » وكان « أبو رجاء » يختم القرآن في كل عشر ليال (٤) .

وحدث « أبو رجاء » عن « عمر ، وعليّ ، وعبدالله بن عباس ، وعمران بن حصين ، وأبي موسى الأشعري » وحدث عنه : « ابن عون ، وعوف الأعرابي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسلم بن زرير ، وصخر بن جويرية » وخلق كثير (٥)

توفي « أبو رجاء » سنة خمس ومائة ، وله أكثر من مائة وعشرين سنة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن . رحم الله « أبا رجاء العطاردي » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٥٦ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦٠٤ .

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦٠٤ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٥٧ .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٥٤ .

رقم الترجمة / ٢٠٦

« أبو عَمْرو بنُ العلاء البصري » ت ١٥٤ هـ *

عالم من أشهر علماء القراءات ، واللغة ، والنحو ، شيخ القراء ، ومقرىء أهل البصرة ، وزعيم المدرسة البصرية النحوية ، من أعلم الناس بالقرآن والعربية ، الحجة الثقة . هو زبان بن العلاء بن العريان المازني التيمي البصري . قال « أبو عمرو الداني » : ولد « أبو عمرو بن العلاء » بمكة المكرمة سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة اهـ [١].

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « الذهبي » : أخذ « أبو عمرو بن العلاء » القراءة عن : أهل الحجاز ، وأهل البصرة ، فعرض بمكة على : « مجاهد بن جبر ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي : التاريخ الكبير ٩ / ٥٥ ، والمعارف ٥٣١ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٥ ، ومراتب النحويين ١٣ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٢ ، وطبقات النحويين ٣٥ ، ٤٠ و ١٥٩ ، والمقتبس ٢٥ ، والفهرست لابن النديم ٢٨ ، ونزهة الألباء ٣٠ ، والأنساب ٥٥٥ والكامل لابن الأثير ٥ / ٣٨ ، واللباب ٣ / ٢١٧ ، وإنباه الرواة ٤ / ١٢٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٦٢ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٤٦٦ ، والمختصر في أخبار البشر ٢ / ٦ ، وتهذيب الكمال الورقة ١٦٢٩ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ١٧٨ ، وتذهيب التهذيب ٤ / ٢٢٥ ، وسير اعلام النبلاء ٦ / ٤٠٧ ، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٠ ، والعبر ١ / ٢٢٣ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٨٩ وفوات الوفيات ١/٠ ٣٣١ ، ومرآة الجنان ١ / ٣٢٥ ، والبداية والنهاية ١٠ / ١١٣ ، ووفيات ابن قنفذ ١٣١ ، والبلغة في أئمة اللغة ٨١ ، وغاية النهاية ١ / ٢٨٨ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٤٥٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٢ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٣١ ، والمزهر ٢ / ٣٩٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٣١ ، وروضات الجنات ٣ / ٣٨٨ ، والذريعة ١ / ٣١٨ .

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠١ .

يسار، وعكرمة بن خالد، وابن كثير»، وعرض بالمدينة على «أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح» اهـ[1].

وروى «اليزيدي» عن «أبي عمرو» قال: سمع «سعيد بن جبير» قراءتي فقال: الزم قراءتك هذه اهـ[2].

وأقول: مما تقدم تبين أن «أبا عمرو بن العلاء» قرأ على خلق كثير: بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، والكوفة، والبصرة، ويعتبر «أبو عمرو» أكثر القراء شيوخاً، أذكر منهم:

أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

ويزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ.

وشيبة بن نصاح ت ١٣٠ هـ.

ونافع بن أبي نعيم ت ١٦٩ هـ.

وعبدالله بن كثير ت ١٢٠ هـ.

ومجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ.

وأبا العالية رفيع بن مهران.

وقرأ «أبو العالية» شيخ أبي عمرو على:

عمر بن الخطاب ت ٢٣ هـ.

وأبيّ بن كعب ت ٣٠ هـ.

وزيد بن ثابت ت ٤٥ هـ.

وعبدالله بن عباس ت ٦٨ هـ.

وقرأ كل من «زيد بن ثابت، وأبيّ بن كعب» على رسول الله صلى الله

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠١.

عليه وسلم . من هذا يتبين أن قراءة « أبي عمرو بن العلاء » صحيحة ، ومتواترة ، ومتصلة السند بالنبي عليه الصلاة والسلام . ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة « أبي عمرو بن العلاء » بالرضا والقبول ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

قال « الذهبي » : قرأ على « أبي عمرو بن العلاء » خلق كثير منهم : « يحيى بن المبارك اليزيدي ، وعبد الوارث التنوري ، وشجاع البلخي ، وعبدالله ابن المبارك » .

ثم قال : وأخذ عنه القراءة ، والحديث ، والأدب : « أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي ، ويعلى بن عبيد ، والعباس بن الفضل ، ومعاذ بن مسلم النحوي ، وهارون بن موسى ، وعبيد بن عقيل » وآخرون(١) .

وقال « الذهبي » : حدث « أبو عمرو بن العلاء » عن : « أنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبي صالح السمّان »(٢) .

وقال « ابن مجاهد » : حدثني « جعفر بن محمد » عن « سفيان بن عيينة » قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال : اقرأ بقراءة « أبي عمرو بن العلاء »(٣) .

وقال « وهب بن جرير » : قال لي « شعبة » : تمسك بقراءة « أبي عمرو » فإنها ستصير للناس إسناداً اهـ(٤) .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠١ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠١ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠٢ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠٢ .

وقد احتل « أبو عمرو بن العلاء » المكانة السامية بين جميع العلماء منذ عصره حتى الآن، ولذلك استوجب الثناء عليه: فعن « أبي عبيدة معمر بن المثنى » قال: كان « أبو عمرو » أعلم الناس بالقرآن، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس اهـ(١).

وقال « وكيع »: قدم « أبو عمرو بن العلاء » الكوفة، فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة اهـ(٢).

وقال « ابن معين »: « أبو عمرو » ثقة. وقال « أبو عبيدة » كانت دفاتر « أبي عمرو » ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وكان من أشراف العرب ووجوههم اهـ(٣).

وقال « الأصمعي »: قال لي « أبو عمرو »: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر « الأعمش » على حملها اهـ(٤).

وقال « الأصمعي »: سمعت « أبا عمرو » يقول: ما رأيت أحداً قبلي أعلم مني، ثم قال « الأصمعي »: أنا لم أر بعد « أبي عمرو » أعلم منه اهـ(٥).

وروى « الأخفش » قال: مرّ « الحسن » بأبي عمرو، وحلقته متوافرة، والناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو، فقال: لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون « أرباباً » كل عزّ لم يؤكد بالعلم فإلى ذلّ يؤول اهـ(٦).

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٠٤.

(٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٩٠.

(٥) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٩٠.

(٦) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٢٩١.

وقال « الأصمعي » : قال لي « أبو عمرو » : كن على حذر من الكريم إذا أهنته ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أحرجته ، ومن الأحمق إذا مازحته ومن الفاجر إذا عاشرته ، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك ، أو تسأل من لا يجيبك ، أو تحدث من لا ينصت لك اهـ [1] .

توفي « أبو عمرو » بالكوفة سنة أربع وخمسين من الهجرة ، بعد حياة كلها عمل في تعليم القرآن ، ولغة العرب . رحم الله « أبا عمرو بن العلاء » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٦ ص ٤٠٩ .

رقم الترجمة / ٢٠٧

« عمرو بنُ الصَّبّاح » ت ٢٢١ هـ*

هو: عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي، الضرير الضابط الحاذق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلق « عمرو بن الصباح » القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « حفص ابن سليمان » أحد رواة الإمام عاصم المشهورين. فقد أخذ عنه القرآن عرضاً وسماعاً. وقد روى أيضاً عن « أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر »[1].

وقد قرأ على « عمرو بن الصباح » عدد كثير منهم: « إبراهيم بن عبدالله السمسار، والحسن بن المبارك، وزرعان بن أحمد، وعبد الصمد بن محمد العينوني، وعلي بن سعيد البزّار، وعلي بن مُحْصَن، وأحمد بن موسى الصفّار، وأحمد بن جبير، ومحمد بن يزيد بن هارون » وآخرون[2].

توفي « عمرو بن الصباح » سنة إحدى وعشرين ومائتين من الهجرة. رحم الله « عمرو بن الصباح » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٥، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٠١ (أيا صوفيا ٣٠٠٧)، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٣، وغاية النهاية ١ / ٦٠١.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦٠١.

رقم الترجمة / ٢٠٨

« أبو عمر الدّوري » ت ٢٤٦ هـ*

هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صَهْبان بن عدي بن صهبان، أبو عمر الدوري، البغدادي الضرير، نزيل سامراء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ونسبته إلى « الدور » موضع ببغداد، محلة بالجانب الشرقي. قال « الأهوازي »: رحل « الدوري » في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً[1].

وقال « ابن الجزري »: « أبو عمر الدوري » إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط، أول من جمع القراءات[2].

وقد أخذ « أبو عمر الدوري » القراءات عن مشاهير علماء عصره: فقد قرأ على « إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن بن جمّاز عن « أبي جعفر » وعن « سليم » عن « حمزة » ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي وغيرهم كثير[3].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل ٣ / ١٨٣، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٠٣، إرشاد الاريب ٤ / ١١٨ والعبر ١ / ٤٤٦ والكاشف ١ / ٢٤٢، وميزان الاعتدال ١ / ٥٦٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩١، ونكت الهميان ١٤٦، ووفيات ابن قنفذ ١٧٩، وغاية النهاية ١ / ٢٥٥، وتهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٣، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ١٦٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٨٧ وشذرات الذهب ٢ / ١١١، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥٥.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥٥.

وكما أخذ « أبو عمر الدوري » القراءات على مشاهير العلماء، فقد أخذ أيضاً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء: وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: وروى « أبو عمر الدوري » عن « إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، ويزيد ابن هارون، كما روى عن « أحمد بن حنبل » وهو من أقرانه » اهـ(١).

وقد كان « أبو عمر الدوري » مدرسة وحده، ولنستمع إلى « الذهبي » وهو يقول: لقد طال عمر « أبي عمر الدوري » وقُصد من الآفاق، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه اهـ(٢).

كما تتلمذ على « أبي عمر الدوري » عدد كثير. فقد روى القراءة عنه « أحمد بن حرب » شيخ المطوعي، وأحمد بن فَرح بالحاء المهملة، وأبو جعفر المفسّر المشهور، وأحمد بن محمد بن حمّاد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهم كثير(٣).

ويقول الذهبي: « وحدّث عن أبي عمر الدوري، ابن ماجة في سننه، وأبو زرعة الرازي، وحاجب أركين، ومحمد بن حامد، وخلق كثير »(٤).

ويقول « أبو داود »: رأيت « أحمد بن حنبل » يكتب عن « أبي عمر الدوري » اهـ(٥).

توفي « أبو عمر الدوري » سنة ستّ وأربعين ومائتين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل من أجل تعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « أبا عمر الدوري » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء. وقراءة « أبي عمر الدوري » لا زالت متواترة يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩١.
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩١.
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٢٥٥.
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٢.
(٥) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٢.

رقم الترجمة / ٢٠٩

« عيسى بن وردان » ت في حدود ١٦٠ هـ*

هو: عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى: « عيسى بن وردان » القرآن عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم: « أبو جعفر يزيد بن القعقاع » وهو من خيرة أصحابه المشهورين، وأحد رواته المعروفين ولا زالت قراءة « ابن وردان » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما عرض « ابن وردان » القرآن على « شيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم » وهو من قدماء أصحابه [١].

قال « ابن مجاهد »: حدثنا « عبدالله بن محمد الحربي» حدثنا « أبو إبراهيم » حدثنا « زيد بن بشر» الحضرمي، حدثنا « ابن وهب » أخبرني « ابن زيد بن أسلم » قال: كان « أبي » يقول « لعيسى بن وردان »: اقرأ على إخوتك [٢].

وكان « ابن وردان » من الثقات، وصاحب سمعة طيبة، وفي هذا المعنى

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ وغاية النهاية ١ / ٦١٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٦.

يقول « ابن الجزري »: « ابن وردان » إمام مقرىء حاذق، وراو محقق ضابط[1].

توفي « ابن وردان » كما قال « ابن الجزري » في حدود الستين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٦.

رقم الترجمة / ٢١٠

« عِيسى بنُ عُمَر الثقفي » ت ١٥٦ هـ*

شيخ قراء الكوفة بعد حمزة بن حبيب الزيات، الثبت الثقة. هو: عيسى بن عمر الهمذاني، الكوفي مولى بني أسد. وهو غير « عيسى بن عمر الثقفي البصري النحوي ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « عيسى بن عمر » على مشاهير علماء عصره، منهم: « عاصم بن أبي النجود » إمام قراء الكوفة، وهو الإمام الخامس بالنسبة للأئمة العشرة، الذين لا زالت قراءاتهم يقرأ بها حتى الآن.

كما قرأ على « طلحة بن مصرف، والأعمش ». وقرأ عليه عدد كثير، منهم: « الكسائي » شيخ قراء الكوفة، وهو الإمام السابع، وعبيد بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد(١).

وروى الأحاديث عن « عطاء بن أبي رباح، وحمّاد، وعمرو بن مرة »، وغير هؤلاء كثير(٢).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: التاريخ الكبير ٦ / ٣٩٧، والجرح والتعديل ٦ / ٢٨٢، وتاريخ الاسلام ٦ / ٢٦٤ تهذيب الكمال الورقة ١٠٨٣، وتذهيب التهذيب ٣ / الورقة ١٣٠، وسير اعلام النبلاء ٧ / ١٩٩ ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١٩، والكاشف ٢ / ٣٦٩، وغاية النهاية ١ / ٦١٢، وتقريب التهذيب ٢ / ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٢٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٩.

كما روى عنه « ابن المبارك ، وأبو نعيم ، وخلاد بن يحيى ، ووكيع »[1] .

وروى « عبد الرحمن بن أبي حماد » عن « سفيان الثوري » حيث قال : أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من « عيسى الهمداني »[2] .

وقال ابن معين : « عيسى بن عمر الكوفي ، ثقة وصاحب حروف »[3] .

وقال « أحمد بن عبدالله العجلي » : « عيسى الهمداني » ثقة ورجل صالح ورأس في القرآن[4] .

توفي « عيسى بن عمر » سنة ست وخمسين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ورواياته ، وتجويده . رحم الله « عيسى بن عمر » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٩ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٩ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٩ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٩ .

رقم الترجمة / ٢١١

« ابنُ غالِب الأنماطي » ت ٢٥٤ هـ*

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر، الأنماطي، البغدادي، المقرىء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « ابن غالب » القراءة عن خيرة العلماء. فقد أخذ القراءة عرضاً عن « شجاع » عن « أبي عمرو بن العلاء » وهو أضبط أصحابه يقول « ابن الجزري »: قرأ « ابن غالب » على « شجاع » عشر ختمات: ثلاثاً بالادغام، وسبعاً بالاظهار.

وروى « ابن غالب » القراءة أيضاً عن « الأصمعي » عن « أبي عمرو »[1].

وقد تتلمذ على « ابن غالب » عدد كثير، وفي هذا المعنى يقول « الخطيب البغدادي »: « كان بمدينة السلام ممن يقرىء بقراءة « أبي عمرو » جماعة، منهم: « أبو جعفر محمد بن غالب »، صاحب « شجاع بن أبي نصر » وقرأ عليه بها جماعة منهم « الحسن بن حباب بن مخلد الدقاق » و« نصر بن القاسم الفارضي، ومحمد بن هارون الأنصاري » وخلق كثير »[2].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ١٤٣، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القرا ١ / ٢١٨، وغاية النهاية ٢ / ٢٢٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٢٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١٤٣.

وكان « ابن غالب » من الزهاد الصالحين، وفي هذا المعنى يقول « ابن المبارك »: كان « ابن غالب رجلاً صالحاً اهـ[1].

ويقول « الخطيب البغدادي »: بلغني عن « أبي بكر بن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش » قال: كان « محمد بن غالب » رجلاً صالحاً ورعاً ينادي فيكسب في اليوم القيراط أو الأكثر، قال: فبلغني أن بعض أصحابه جاءه في يوم « وحَل وطين » فقال له: « متى أشكرها بين الرجلين اللتين تعبتا إليّ في مثل هذا اليوم لتكسباني الثواب؟ ثم قام بنفسه فاستقى له الماء وغسل رجليه »[2].

توفي « ابن غالب » يوم الأربعاء بعد العصر سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد. رحم الله « ابن غالب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١٤٣.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١٤٣.

رقم الترجمة / ٢١٢

« ابنُ غالب الصَّيْرفيّ »*

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي، الكوفي، مقرىء متصدر للاقراء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلق « الصيرفي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو يوسف الأعشى » عن « أبي بكر بن عياش »(١).

وقد تلقى على « الصيرفي » القراءة « علي بن الحسن التيمي »(٢).

قال « الداني »: وكان شيخنا « أبو الفتح » يضنّ برواية « محمد بن غالب الصيرفي » ولا يمكن أحداً منها لغرابتها، وصحة طريقها، وسألته أن يقرئنيها فأخذها عليه وقرأت عليه بها القرآن كله، وما أعلم أحداً ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه، ولا مكنه منها اهـ(٣).

توفي « الصيرفي » إلى رحمة الله، ولم يذكر أحد تاريخ وفاته. رحم الله « الصيرفي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٨.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٨.

(٣) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٢٧.

رقم الترجمة / ٢١٣

« غزوان بن القاسم » ت ٣٨٦ هـ*

هو: غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان، أبو عمرو المازني، نزيل، مصر، مقرىء حاذق محرر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « غزوان » سنة اثنتين وتسعين ومائتين من الهجرة.

أخذ « غزوان » القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « ابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومحمد بن سلمة العثماني، وأحمد بن محمد ابن محمد بن بسام »(١).

تصدر « غزوان » لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وصحة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن، ومن الذين أخذوا عنه: اسماعيل بن عمرو الحداد، وأبو بكر محمد ابن الحسن الطحان(٢).

احتل « غزوان » مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، وفي هذا يقول « الإمام أبو عمرو الداني » ت ٤٤٤ هـ: كان غزوان ماهراً ضابطاً شديد الأخذ واسع الرواية حافظاً للحروف اهـ(٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٨٥، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢ / ٣ وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٣.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢.

توفي « غزوان » بمصر بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وذلك سنة ست وثمانين وثلاثمائة من الهجرة وعهد أن يصلي عليه الشيخ أبو أحمد السامرائي، رحم الله « غزوان » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

رقم الترجمة / ٢١٤

« غلام السَّبَّاك » ت ٣٤٥هـ*

هو: أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر الربعي البغدادي المعروف بغلام السّباك.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « غلام السباك » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « الحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف »(١).

رحل « غلام السباك » من بغداد إلى « دمشق » ثم تصدر لتعليم القرآن الكريم، فأقبل عليه طلاب العلم وتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: « تمام الرازي، وعلي بن داود الداراني، وعبد القاهر الجوهري، وعبد الرحمن بن أبي نصر » وغير هؤلاء(٢).

ذكر المؤرخون أن « غلام السباك » كان مستجاب الدعوة، ودليل ذلك أنه أصيب بمرض تسبب عنه ثقل سمعه، فشق عليه ذلك، فسأل الله تعالى أن يرد عليه سمعه فاستجاب الله تعالى له دعاءه ورد عليه سمعه(٣).

توفي « غلام السباك » سنة خمس وأربعين وثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله « غلام السباك » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٩، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٢٥، وغاية النهاية ١ / ٨١، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦٩.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣١١.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٨١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٩٩.

رقم الترجمة / ٢١٥

« أبو الفتح بن بدهن » ت ٣٥٩ هـ*

هو: أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي نزيل مصر، يعرف « بابن بدهن » قارىء مشهور عارف، اجتمع له حسن الأداء وحسن الصوت.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

« أخذ « أبو الفتح بن بدهن » القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: أحمد ابن سهل الأشناني، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير، ومحمد بن موسى الزينبي، وأبو الحسن بن الأخرم، وابن مجاهد، وهو أحذق أصحابه، كما روى حروف القراءات عن « العباس بن أحمد » صاحب البزي أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير » المكي »(١).

تصدر « أبو الفتح بن بدهن » لتعليم القرآن، واشتهر بالصدق وصحة القراءة، وأقبل عليه طلاب العلم، فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: عبيدالله بن عمر القيسي، ومحمد بن الحسن بن النعمان، وعبد المنعم بن غلبون الأنطاكي، والخضر ابن أحمد » وغير هؤلاء(٢).

احتل « أبو الفتح بن بدهن » مكانة سامية ومرموقة، مما استوجب الثناء

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٣٥٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وغاية النهاية ١ / ٦٨ — ٦٩، ونهاية الغاية، الورقة ١٧. وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٦٨.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٦٩.

عليه، وفي ذلك يقول « الحافظ الذهبي » « كان « أبو الفتح بن بدهن » من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأفصحهم أداء، وحذق، ومهر، وطال عمره واشتهر، وحدث عن « ابراهيم بن عبدالله المخزومي » اهـ [1].

توفي « أبو الفتح بن بدهن » ببيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١/ ٦٩.

رقم الترجمة / ٢١٦

« أبو الفتح الموصلي » ت ٢٥٠ هـ*

هو: عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي، مقرىء حاذق، قاضي « الموصل » وصاحب « اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري »

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو الفتح الموصلي » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري » أخذ « أبو الفتح الموصلي » القراءة عن « اليزيدي » وله عنه نسخة، وعن « العباس بن الفضل الأنصاري »

قال « أحمد بن سمعويه »: قرأ « أبو الفتح الموصلي » على « اليزيدي » ختمتين باختيار « أبي عمرو بن العلاء »

وقد أخذ القراءة عن « أبي الفتح الموصلي » عدد كثير منهم: « أحمد بن سَمْعَويه، وأبو الحسن محمد بن السرّاج، وأبو العباس أحمد بن مسعود السراج، وعيسى بن رصاص، وموسى بن حاتم بن جمهور، ومحمد بن الحسين الموصلي » وآخرون

توفي « أبو الفتح الموصلي » سنة خمسين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام، الورقة ١٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٠، وغاية النهاية ١ / ٣٥٠.

رقم الترجمة / ٢١٧

« أبو الفرج الشنبوذي » ت ٣٨٨ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي البغدادي غلام ابن شنبوذ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « أبو الفرج الشنبوذي » سنة ثلاثمائة من الهجرة، شغف « أبو الفرج الشنبوذي » في الترحال إلى طلب العلم، فجاب الأقطار، وسمع من العلماء، وأخذ حروف القرآن. حول هذا المعنى يقول « الإمام ابن الجزري »: « رحل أبو الفرج الشنبوذي » ولقي الشيوخ وأكثر وتبحّر في التفسير اهـ[1].

أخذ « أبو الفرج الشنبوذي » حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، وذكر المؤرخون من شيوخه الكثير وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري »: « أخذ القراءة عرضاً عن: أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن أحمد بن حماد، وأبي الحسن بن الأخرم، وابراهيم بن محمد الماوردي، ومحمد بن جعفر الحربي، وأحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ ــ ٢٧٢، والمنتظم ٧ / ٢٠٤، وارشاد الأريب ٢ / ٣٠٤، واللباب ٢ / ٣٠، وتاريخ الاسلام الورقة ١٩٨، (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٠، والعبر ٣ / ٤٠، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١ ــ ٤٦٢. والوافي بالوفيات ٢ / ٣٩، وغاية النهاية ٢ / ٥٠ ونهاية الغاية الورقة ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، وللداوودي ٢ / ٥٤ ــ ٥٧، وشذرات الذهب ٣ / ١٢٩.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠.

الحسن بن شنبوذ ، وإليه نسب لكثرة ملازمته له ، ومحمد بن موسى الزينبي وموسى ابن عبدالله الخاقاني » وغيرهم كثير [١] .

منح الله سبحانه وتعالى « أبا الفرج الشنبوذي » ذاكرة قوية حافظة ، فحفظ الكثير ، وتعلم الكثير ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » : « سمعت « أبا الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي الصيرفيّ » يذكر « أبا الفرج الشنبوذي » فعظم أمره ووصف علمه بالقراءات ، وحفظه للتفسير ، وقال : سمعته يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات » اهـ [٢] .

من هذا يتبين بما لا يدع مجالاً للشك بأن « أبا الفرج الشنبوذي » كان واسع العلم كثير المعرفة ، وقد شهد بذلك العلماء ، قال « عبد العزيز بن علي المالكي » :

دخل « أبو الفرج » غلام « ابن شنبوذ » على « عضد الدولة » زائراً فقال له : يا أبا الفرج ، إن الله يقول : ﴿ **يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس** ﴾ [٣] ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به ، والله الصادق في قوله؟ قال : أصلح الله الملك ، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف واللام الذين يدخلان لاستيفاء الجنس ، وإنما ذكره منكراً فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض [٤] .

وأقول : لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بعد تجارب متعددة قام بها العلماء المختصون بأن عسل النحل قاتل للجراثيم قاهر لها ، ولم ينتبه الكثيرون إلى ذلك إلا خلال القرن الحالي حيث بدأت الأخبار ترد من أنحاء العالم وهي تفيد بأن عسل النحل فيه كثير من أعاجيب الطب الوقائي ، والعلاجي .

---

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ .

(٣) سورة النحل الآية ٦٩ .

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣ .

يقول أحد الأطباء : إن عسل النحل يعتبر سلاح الطبيب في كثير من الأمراض ، فهو ضد التسمم الناشىء من أمراض الجسم ، مثل التسمم البولي الناتج من أمراض الكبد ، والمعد ، والأمعاء ، وهو مفيد في الالتهاب الرئوي ، والسحائي وفي حالات الذبحة الصدرية وفي الارتشاحات الناشئة من التهاب الكلي الحاد .

كما أن عسل النحل مفيد للجروح والحروق وهو مطهر ومضاد للفساد والعفونة فسبحان القائل : ﴿ **يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس** ﴾ .

تصدر أبو الفرج الشنبوذي لتعليم القرآن وحروفه واشتهر بالصدق وجودة الحفظ والثقة وأقبل عليه حفاظ القرآن ، يقول الامام « ابن الجزري » : قرأ عليه « أبو علي الأهوازي ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي ، والهيثم بن أحمد الصباغ ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني ، وعبدالله بن محمد بن مكي السواق ، وعلي بن القاسم الخياط ، وأبو علي الرهاوي ، وعبد الملك ابن عبدويه ، ومنصور بن أحمد العراقي ، وعثمان بن علي الدلال ، وعلي بن محمد الجوزداني » ، وغير هؤلاء كثير(١) .

لقد كان لأبي الفرج الشنبوذي الأثر الواضح والمؤثر في كثير من الجوانب العلمية وهي متعددة من ذلك أنه ترك بعض المصنفات العلمية المتصلة بالقراءات القرآنية ، مثال ذلك كتاب في القراءات وكتاب فيما خالف فيه ابن كثير المكي أبا عمرو البصري وغير ذلك(٢) .

---

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ ، وطبقات المفسرين ٢ / ٦١ .

احتل « أبو الفرج الشنبوذي » مكانة سامية ومرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا يقول الحافظ « الذهبي » : « وأكثر « أبو الفرج » الترحال في طلب القراءات وتبحّر فيها واشتهر اسمه وطال عمره » اهـ[1] .

وقال الامام « أبوعمرو الداني » : « أبو الفرج الشنبوذي » عالم مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول في البلدان اهـ [2] .

وقال « عبد الرحمن بن عبدالله » : كنت أجلس إلى الشنبوذي أسمع منه التفسير وكان من أعلم الناس به ، سمعت « فارس بن أحمد » يقول : قدم علينا « الشنبوذي » « حمص » فقال لنا : كيف يقف الكسائي علي قوله تعالى : ﴿ تراءا الجمعان ﴾[3] فقلنا الفائدة من الشيخ أعزه الله . قال : يقف (تراءى) وأمالها اهـ[4] .

وقال « الإمام ابن الجزري » : أبو الفرج الشنبوذي أستاذ من أئمة القراءات ، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحّر في التفسير واشتهر اسمه وطال عمره مع علم بعلل القراءات اهـ[5] .

توفي « أبو الفرج » سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣ .
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣ .
(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٤ .
(٤) سورة الشعراء آية ٦١ .
(٥) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ / ٥١ .

رقم الترجمة / ٢١٨

« الفضل بن مخلد »*

هو: الفضل بن مَخْلد بن عبدالله بن زريق أبو العباس البغدادي، يعرف بفضلان الدقاق الأعرج.

أخذ « الفضل بن مخلد » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو حمدون الطيب » وهو من أجل أصحابه، و « محمد بن غالب » وأبو أيوب الخياط، وعبيد بن عبدالله الضرير وغيرهم كثير(١).

تصدّر « ابن مخلد » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسن ابن المنادي، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومدين بن شعيب، ومحمد بن إسحاق البخاري » كما روى القراءة عنه « أبو بكر بن مجاهد » وغير هؤلاء كثير(٢).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وكما أخذ « ابن مخلد » القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « أبو حمدون المقرىء، وداود ابن صغير البخاري » وغيرهما(٣).

وتصدر « ابن مخلد » أيضاً لرواية حديث الهادي البشير عليه الصلاة والسلام

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧١، وغاية النهاية ٢ / ١١.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٢٧١.

فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسين بن المنادي، وجعفر الخُلدي » وغيرهما[1].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن مخلد » رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٢٧١.

رقم الترجمة / ٢١٩

« أبو الفضل النيسابوري » ت ٣٣٩ هـ*

هو: جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المؤدّب نزيل دمشق، ضابط مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو الفضل النيسابوري » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: هارون الأخفش، وكان من حذاق أصحابه.

تصدر « أبو الفضل النيسابوري » لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: عبدالله بن عطية، وأبو بكر محمد بن أحمد الجبني، ومحمد بن الحسين الذبيلي، ومحمد بن عبيد بن الخليل، وروى عنه الحديث « أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني » اهـ [1].

توفي « أبو الفضل النيسابوري » سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٩، وغاية النهاية ١ / ١٩١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ١٩١.

رقم الترجمة / ٢٢٠

« ابن فُليح » توفي في حدود ٢٥٠ هـ*

هو: عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة من حفاظ القرآن.

وقد تلقى « ابن فليح » القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضا وسماعا عن « داود بن شبل، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بَزيع، وعبد الملك بن شعوة، وشعيب بن أبي مرّة، ومحمد بن عبدالله الخالدي، وعدد كثير من شيوخ أهل مكة يبلغون ثمانين نفساً »[1].

وقد جلس « ابن فليح » للاقراء، فقرأ عليه عدد كثيرون، منهم: « إسحاق ابن أحمد الخزاعي، والحسين بن محمد الحدّاد. ومحمد بن عمران الدينوري، وعبد الوهاب بن محمد بن هاشم[2].

كما روى عنه الحديث، « محمد بن أحمد الشطوي، ومحمد بن هارون الازدي، ويحيى بن محمد بن صاعد » وآخرون[3].

وكان « ابن فليح » من العلماء العاملين الذي يتمتعون بالسيرة الحسنة يقول عنه ابن أبي حاتم: أبي روى عن « ابن فليح » وقال: هو صدوق[4].

توفي « ابن فليح » في حدود الخمسين ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٧٣، والعقد الثمين ٥ / ٥٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٠.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٨١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٠

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٠.

رقم الترجمة / ٢٢١

« القاسم بن أحمد الخياط » ت ٢٩١ هـ*

هو: القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي، إمام في قراءة عاصم، حاذق ثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « القاسم أبو محمد الخياط » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « محمد بن حبيب الشموني ».

وقد تصدر « القاسم » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « ابنه عبدالله، وسعيد بن عبدالله الإسكافي، وعلي بن الحسن، ومحمد بن الخليل بن أبي أمية، ومحمد بن عبدالله الكسائي، وجعفر بن عنبسة النحوي، والفضل بن مرثد، ومحمد ابن شنبوذ، ومحمد بن الحسن النقاش » وآخرون [1].

قال « محمد بن عبدالله الكسائي »: كنت أقرأ برواية « عاصم » رواية « عبد الجبار بن محمد العطار » فلما سمعت إجماع الناس على تفضيل « القاسم الخياط » ورأيت ذوي الأسنان وأهل المعرفة يقرءون عليه لازمته حتى قرأت عليه، وأتقنت قراءته اهـ [2].

(*) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢ / ٤٣٨ وغاية النهاية ٢ / ١٦.

(١) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧.

وقال « الحسن بن داود النقّار» قرأت على « القاسم » أربعين ختمة ، وسمعت إجماع الناس على تفضيله اهـ[1] .

قال « الخطيب البغدادي » : توفي « القاسم الخياط » غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين . رحم الله « القاسم الخياط » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧ .

رقم الترجمة / ٢٢٢

« أبو القاسم النخاس » ت ٣٦٨ هـ*

هو: عبدالله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالمعجمة مقرىء ثقة مشهور ماهر.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد أبو « القاسم النخاس » سنة تسعين ومائتين.

أخذ « أبو القاسم النخاس » القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: « محمد ابن هارون التمار» صاحب « رويس »[1].

تصدر « أبو القاسم النخاس » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسّلام. واشتهر بالثقة والأمانة والضبط وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن. وتتلمذ عليه الكثيرون. ومن الذين أخذوا عنه القرآن: محمد بن الحسن الكارزيني، وأبو الحسن الحمامي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وأبو الحسن العلاف، وأبو الفضل الخزاعي، وعلي بن محمد الخباز وآخرون[2].

وأخذ « أبو القاسم النخاس ». حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨، وتاريخ الاسلام وفيات ٣٦٨ ورقة ٨٦ ـ ٨٧، (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وغاية النهاية ١ / ٤١٤.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٤.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٤.

العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «أبو القاسم النخاس»: أحمد بن عبد الجبار الصوفي، وعبدالله بن محمد بن ناجية، وموسى بن سهل الجونيّ، وأحمد بن عمر بن زنجويه، والحسن بن محمد بن عنبر، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن اسماعيل البصلاني[1]، وأبا سعيد العدوي، وأبا بكر بن العلاف الشاعر، ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربعي[2].

وقد روى حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عنه عدد كثير.

وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرىء وحدثنا عنه الحسن بن الحمامي، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد الكاتب، وعمر بن ابراهيم الفقيه[3].

اشتهر «أبو القاسم النخاس» بالثقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال: «كان «أبو القاسم عبدالله بن النخاس» من أهل القرآن والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل والثقة ثم قال: ما رأيت من الشيوخ مثله»[4].

وقال عنه الإمام «ابن الجزري»: «أبو القاسم النخاس» مقرىء مشهور ثقة ماهر متصدر» اهـ[5]. توفي «أبو القاسم النخاس» يوم السبت لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) نسبته الى قرية تسمى بصل من قرى الشام. انظر معجم البلدان ١ / ٤٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٤.

رقم الترجمة / ٢٢٣

« القاسم المطرّز » ت ٣٠٥ هـ*

هو: القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ المطرف القراءة وحروف القرآن عن خيرة العلماء منهم: « أبو عمر الدوري، وأبو حمدون، والقاسم بن يزيد الوزّان »، وآخرون.

وقد اشتهر « المطرز » بالاقراء، والضبط، فتلقى عليه الكثيرون القرآن الكريم، منهم، « أبو بكر بن مجاهد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وعليّ بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي » وغيرهم كثير (١).

وقد بلغ « المطرز » مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه. وفي هذا المعنى يقول « الذهبي »: كان « المطرز » ثقة، حجة، إماما، مصنفا، أثنى عليه « الدارقطني » وغيره اهـ (٢).

وقد سمع « المطرز » حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١، والمنتظم ٦ / ١٤٦، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٧، والعبر ٢ / ١٣٠، ومعرفة القراء ١ / ٢٤٠، وغاية النهاية ٢ / ١٧، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣١٤، وتقريب التهذيب ٢ / ١١٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٨، وخلاصة تذهيب الكمال ٣١٢، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤٦.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٩. وطبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٠.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٠.

منهم: « عمران بن موسى القزاز، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى، وبشر بن خالد، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وإسحاق بن موسى، وهارون بن حاتم الكوفي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو كريب محمد بن العلاء» وآخرون[1].

وكما اشتهر «المطرز» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «أبو الحسين بن المنادي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، ومحمد بن خلف بن جيان الخلّال، ومحمد ابن المظفر، وأبو حفص بن الزيّات» وغير هؤلاء كثير[2].

توفي «المطرز» يوم السبت ودفن يوم الأحد لسبع عشرة خلون من «صفر» سنة خمس وثلاثمائة ودفن في مقابر «باب الكوفة». رحم الله «المطرز» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٤٤١.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١٣ ص ٤٤١.

رقم الترجمة / ٢٢٤

« قَالُون » ت ٢٢٠ هـ*

الإمام، الحجة، صاحب الكرامة الكبرى، معلم القرآن ومجوّده، الثبت الثقة.

هو عيسى بن مينا بن وردان، مولى بني زهرة الملقب بقالون، وقالون بلغة الرومية جيّد، وكان « قالون » ربيب الإمام نافع قارىء المدينة والإمام الأول بالنسبة للقراء، وقد اهتم « نافع » بقالون اهتماما عظيما، وهو سماه « قالون » لجودة قراءته.

وقد تلقى « قالون » القراءة على شيخه « نافع ».

يقول « ابن الجزري »: قرأت على أحمد بن محمد الشيرازي عن علي بن أحمد، أن « قالون » قال: كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين ـــ أي يجعلني أقرأ في اليوم ثلاثين آية، ثم يقول لي قالون يعني جيّدا جيّداً بالروميّة[1].

قال « عبدالله بن عليّ »: إنما كان يكلمه بذلك لأن « قالون » أصله من « الروم » كان جد جدّه « عبدالله » من سبي الروم من أيام « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه. فقدم به من أسره وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى « محمد بن محمد بن فيروز »[2].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٠، وإرشاد الاريب ٦ / ١٠٣، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٧، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٥، ومرآة الجنان ٢ / ٨٠، ووفيات ابن قنفذ ١٦٦، وغاية النهاية ١ / ٦١٥، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٥، وشذرات الذهب.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٥.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٥.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد ولد « قالون » سنة عشرين ومائة من الهجرة.

وقرأ على « نافع » سنة خمسين.

يقول « قالون »: قرأت على « نافع » قراءته غير مرّة، وكتبتها في كتابي [1].

وقال « النقاش »: قيل لقالون: كم قرأت على « نافع » قال ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة [2].

يقول « ابن الجزري »: أخذ « قالون » القراءة عرضا عن « نافع » وعرض أيضا على « عيسى بن وردان ».

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة قالون اشتهرت في الأمصار، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.
ونظرا لشهرة قراءة « قالون » بين المسلمين فقد طبعت المصاحف بروايته تيسيراً على القراء.

ولا زال المصحف المطبوع برواية « قالون » يوزع على أبناء المسلمين وبخاصة في « ليبيا » حتى الآن.

ومن أصول قراءة « قالون » أنه يقرأ بصلة ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك، كما يقرأ الهمزتين من كلمة نحو قوله تعالى: ﴿**سواء عليهم ءأنذرتهم**﴾ [3] بتسهيل

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٥.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٥.

(٣) سورة البقرة آية ٦.

الهمزة الثانية بينها وبين حركتها مع إدخال ألف بين الهمزتين، وأصول قراءة « قالون » مدونة في المصنفات المعنية بذلك، بل هناك مصنفات خاصة برواية « قالون ».

ولقد كان « قالون » مدرسة وحده في تعليم القرآن الكريم فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: ولداه: إبراهيم وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم ابن محمد المدني، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل ابن إسحاق القاضي، والحسن بن علي الشحّام، والحسين بن عبدالله المعلم، وآخرون.

ومن عجيب ما يحكى أن « قالون » كان أصمّ بحيث لا يسمع شيئاً قط من الحديث العام، ولكنه مع ذلك كان إذا استمع لقارىء القرآن فإنه بفضل من الله تعالى يدرك الخطأ الذي يقع فيه القارىء فيسارع إلى تصحيح الخطإ له، والدليل على ذلك الخبر التالي: يقول « ابن الجزري »: قرأت على « أحمد بن محمد بن الحسين » عن « علي بن أحمد بن عبد الواحد » عن « أبي اليمن » قال: حدثني أبو محمد البغدادي قال: كان « قالون » أصمّ لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارىء فإنه يسمعه اهـ[1].

وقال « ابن أبي حاتم »: كان « قالون » أصمّ يقرىء القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة » اهـ[2].

ويقول « علي بن الحسن »: كان « قالون » شديد الصمم، فلو رفعت صوتك لا إلى غاية لا يسمع، فكان ينظر إلى شفتي القارىء فيردّ عليه اللحن والخطأ[3].

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ١ ص ٦١٦.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٦.

ومما لا شك فيه أن نعم الله على عباده المؤمنين، وبخاصة المشتغلين بتعليم القرآن لا يحصيها عدّ.

ومما جاء بفضل أهل القرآن الحديثان التاليان: فعن « أبي ذرّ » رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله، قلت: يا رسول الله زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك في الارض، وذخر لك في السماء اهـ(1).

وعن « جابر » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « القرآن شافع مشفع، وماحِلٌ(2) مصدّق، من جعله إمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار »(3).

ومع أن « قالون » من المشتغلين بالقرآن الكريم، إلا أنه مع ذلك كان له اهتمام أيضا بالحديث النبوي الشريف، فقد أخذ الحديث عن « إسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبي زرعة الرازي »، وغير هؤلاء كثير.

توفي « قالون » سنة عشرين ومائتين وله نيّف وثمانون سنة. رحمه الله « قالون » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه انظر الترغيب جـ ٢ ص ٥٨٢.
(2) ماحلٌ أي ساع، يقال محل به الى السلطان: سعى به.
(3) رواه ابن حبان في صحيحه، انظر الترغيب جـ ٢ ص ٥٨٣.

رقم الترجمة / ٢٢٥

« قُتَيْبَةُ بن مِهْران » ت بعد سنة ٢٠٠ هـ*

هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأصبهاني.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « قتيبة » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: أخذ « قتيبة » القراءة عرضا وسماعا عن « الكسائي، وسليمان بن مسلم بن جماز، وإسماعيل بن جعفر » اهـ[1].

وقال « قتيبة » عن نفسه: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي، وقرأ « الكسائي » القرآن من أوله إلى آخره عليّ اهـ.

وقال أيضا: « صحبت « الكسائي » إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه » اهـ.

وفي رواية: قال: « قرأت على أبي الحسن الكسائي نيّفا وعشرين ختمة، وصاحبته نيّفا وعشرين سنة ».

وقال أيضا: « قرأت على الكسائي اختياره، وقرأ الكسائي عليّ قراءة أهل المدينة » اهـ[2].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل ٧ / ١٤٠، وطبقات الزبيدي ٩٥، وأخبار اصبهان ٢ / ١٦٤، وإنباه الرواة ٣ / ٣٧، وإشارة التعيين، الورقة ٤١، والبلغة ١٩١، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٢، وغاية النهاية ٢ / ٢٦، وبغية الوعاة ٢ / ٢٦٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦.

وقد جلس « قتيبة » للاقراء فتلق عليه عدد كثير منهم : « أبو معشر يونس بن حبيب ، وأحمد بن محمد بن حوثرة ، والعباس بن الوليد ، والعباس بن الفضل ، وبشر بن إبراهيم ، وزهير بن أحمد الزهراني ، وخلف بن هشام » وغيرهم كثير[١] .

كما أخذ « قتيبة » الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم : « شعبة ، والليث ابن سعد ، وأبو معشر السندي » وجماعة .

كما أخذ عن « قتيبة » جماعة منهم : يونس بن حبيب ، وعقيل ابن يحيى ، وإسماعيل بن يزيد القطان الأصبهاني[٢] .

قال « الحافظ أبو العلاء الهمذاني » في مفردة قراءة « الكسائي » بعد إسناده رواة « قتيبة » عنه : « هذه رواية جليلة ، وإسناد صحيح ، وهي من أجلّ الروايات عن « الكسائي » وأعلاها ، وأحقّها بالتقديم ، وأولاها » اهـ[٣] .

وقد اشتهر « قتيبة » بالضبط والاتقان ، وإليه انتهت رياسة الاقراء بأصبهان وقد أثنى عليه الكثيرون ، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري » : كان « قتيبة » إماماً جليلا نبيلا متقناً ، أثنى عليه « يونس بن حبيب » وقال : كان من خيار الناس ، وكان مقرىء « أصبهان » في وقته اهـ[٤] .

توفي « قتيبة » بعد المائتين بقليل ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٢ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧ .

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦ .

رقم الترجمة / ٢٢٦

« قنبــل » ت ٢٩١ هـ*

هو: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جُرْجَه ، أبو عمرو المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز .

وقد اختلف في سبب تلقيبه « قنبلا » .

فقيل : لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة .

وقيل : لاستعماله دواء يقال له : قُنْـبيل معروف لدى الصيادلة ، فلما أكثر منه عرف به ، وحذفت الياء تخفيفا .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

ولد « قنبل » سنة خمس وتسعين ومائة هجرية .

وأخذ القراءة عرضا عن خيرة علماء عصره في مقدمتهم : « أحمد بن محمد بن عون النبّال » وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بمكة المكرمة ، وإليه انتهت رئاسة الاقراء بالحجاز .

كما أخذ « قنبل » القراءة أيضا عن « البزّي » و« قنبل ، والبزّي » هما الراويان المشهوران في قراءة « ابن كثير » المكي الإمام الثاني بالنسبة لأئمة القراءات .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : إرشاد الاريب ٦ / ٢٠٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٦٥٩ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٣٠ ، والمشتبه ٥٣٦ وتاريخ الاسلام (الطبقة الثلاثون) ، والوافي بالوفيات ٣ / ٢٢٦ ، والعقد الثمين ٢ / ١٠٩ ووفيات ابن قنفذ ١٩٠ ، وغاية النهاية ٢ / ١٦٥ .

ولا زالت قراءة كل من « قنبل ، والبزّي » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين .

وقد اشتهر « قنبل » بالضبط ، والتقوى ، والصلاح ، فرحل الناس إليه من الأقطار لأخذ القراءة عنه ، فقرأ عليه الكثيرون منهم : « أبو ربيعة محمد بن إسحاق » وهو أجلّ أصحابه ، ومحمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن الصباح ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، وأحمد بن موسى بن مجاهد ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد بن موسى الزينبي ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي » ، وغير هؤلاء كثير[1] .

قال « أبو عبدالله القصّاع » : كان « قنبل » على الشرطة بمكة المكرمة ، لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير ، والصلاح ، ليكون لما يأتيه من الحدود ، والأحكام ، على الصواب ، فولوها « لقنبل » لعلمه ، وفضله عندهم[2] .

وقد طعن « قنبل » في السنّ وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة عن ستّ وتسعين سنة . رحم الله « قنبلا » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٦٥ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٣٠ .

رقم الترجمة / ٢٢٧

« الليث بن خَالِد » ت ٢٤٠ هـ*

هو: الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « الليث بن خالد » القرآن عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « الكسائي » وهو من جلة أصحابه.

كما روى الحروف عن « حمزة بن القاسم الأحول » وعن « اليزيدي »(١).

وقد تتلمذ على « الليث » الكثيرون منهم: « سلمةُ بن عاصم » صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التُركُماني »(٢).

توفي « الليث » سنة أربعين ومائتين من الهجرة. رحم الله « الليث » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٣ / ١٦، وتاريخ الاسلام، الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١١، وشذرات الذهب ٢ / ٩٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤.

رقم الترجمة / ٢٢٨

« مُجَاهد بنُ جَبْر » ت ١٠٢ هـ*

شيخ القراء ، وصاحب التأويل والتفسير وإمام عصره .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من علماء القراءات . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « مجاهد بن جبر » القرآن ، والتفسير عن « ابن عباس » رضي الله عنه .

قال « الأنصاري » حدثنا « الفضل بن ميمون » قال : سمعت « مجاهداً » يقول : عرضت القرآن على « ابن عباس » ثلاثين مرة اهـ (١) .

وروى « ابن إسحاق » عن « مجاهد » قال : عرضت « القرآن » ثلاث عرضات على ابن عباس أقفه عند كل آية ، أسأله فيم نزلت ، وكيف نزلت (٢) .

وقال « محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم » : حدثنا « الشافعي » عن « شبل ابن عبّاد » قال : قرأت على « ابن كثير » وأخبره « ابن كثير » أنه قرأ على

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٦ ، طبقات خليفة ت ٢٥٣٥ ، تاريخ البخاري ٧ / ٤١١ ، المعارف ٤٤٤ ، المعرفة والتاريخ ١ / ٧١١ ، الجرح والتعديل القسم الاول من المجلد الرابع ٣١٩ ، الحلية ٣ / ٢٧٩ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩ ، تاريخ ابن عساكر ١٦ / ١٢٥ ب ، تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول من الجزء الثاني ٨٣ ، تهذيب الكمال ١٣٠٦ ، تاريخ الاسلام ٤ / ١٩٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ٨٦ ، العبر ١ / ١٢٥ ، تذهيب التهذيب ٤ / ٢٢ آ ، البداية والنهاية ٩ / ٢٢٤ ، العقد الثمين ٧ / ١٣٢ ، غاية النهاية ت ٢٦٥٩ ، الاصابة ت ٨٣٦٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٥ خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩ شذرات الذهب ١ / ١٢٥ ، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ .

(١) ذكره ابن سعد ، وابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٥٠ .

(٢) ذكره ابن عساكر ، وأبونعيم ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٥٠ .

« مجاهد » وقرأ « مجاهد » على « ابن عباس » اهـ[1].

قال « الذهبي » : وأخذ « مجاهد » الفقه عن « أبي هريرة ، وعائشة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عمر ، ورافع بن خديج ، وجابر بن عبدالله ، وأبي سعيد الخدري ، وأسيد بن ظهير وغيرهم » اهـ[2].

وقرأ على « مجاهد بن جبر » الكثيرون منهم : « ابن كثير الداري ، وأبو عمرو ابن العلاء البصري ، إمام البصرة في القراءات ، واللغة ، والنحو، ولا زالت قراءة « أبي عمرو » يقرأ بها المسلمون حتى الآن وهي من القراءات السبع المتواترة .

وروى الحديث عن « مجاهد بن جبر » عدد كثير منهم : « عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وعمرو بن دينار ، والحكيم بن عيينة ، وابن أبي نجيح ، وسليمان الأعمش ، وأيوب السختياني ، وقتادة بن دعامة ، وحميد الأعرج » ، وآخرون .

وكما اشتهر « مجاهد بن جبر » بتعليم القرآن ، ذاع صيته بتفسير القرآن أيضا ، مما جعل العلماء يوصون بأخذ التفسير عنه : فعن « سفيان الثوري » قال : « خذوا التفسير من أربعة : مجاهد بن جبر ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، والضحاك »[3].

وقال « قتادة » : أعلم من بقي بالتفسير مجاهد » اهـ[4].

ونظرا لاشتهار « مجاهد » بالتفسير ، أقتبس من أقواله ما يلي : قال « أبو نعيم » : حدثنا « إبراهيم بن عبدالله » عن « مجاهد » في قوله تعالى ﴿ **وتبتل إليه تبتيلا** ﴾ قال : أخلص له إخلاصا اهـ[5].

---

(1) ذكره ابن عساكر ، وأبو نعيم ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٥٠ .

(2) أنظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٥٠ .

(3) ذكره ابن عساكر انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٥١ .

(4) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٥١ .

(5) انظر الحلية لابن نعيم جـ ٣ ص ٢٨٠ . والآية من سورة المزمل : ٨ .

* وقال « جرير » عن « منصور » : قال « مجاهد » في قوله تعالى : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ قال : ذلك الذي يذكر الله عز وجلّ عند المعاصي ، فيبتعد عند ارتكابها خوفا من الله تعالى[1] .

* وقال « ابن أبي نجيح » قال « مجاهد » في قوله تعالى : ﴿ **لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال : عن كل شيء من لذة الحياة[2] .

* وقال « عبدالله بن المبارك » حدثنا « أبو جعفر » عن « ليث » عن « مجاهد » في قوله : ﴿ **وقوموا لله قانتين** ﴾ قال : القنوت : الركوع ، والخشوع وغض البصر ، وخفض الجناح من رهبة الله تعالى ، قال : وكان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن عز وجل أن يشذ نظره ، أو يلتفت ، أو يعبث بشيء ما في الصلاة[3] .

* وقال « الأعمش » : سمعت « مجاهدا » يقول : القلب بمنزلة الكف ، فإذا أذنب الرجل ذنبا انقبض « اصبع » حتى تنقبض أصابعه كلها أصبعا أصبعا ، قال : ثم يطبع عليه ، فكانوا يرون أن ذلك « الران » قال الله تعالى : ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾[4] .

* وروى « سفيان الثوري » عن « منصور » عن « مجاهد » في قوله تعالى : ﴿ **بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته** ﴾ قال : « الذنوب تحيط بالقلوب كلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب ، وحتى يكون هكذا ثم قبض يده ، ثم قال هو الران »[5] .

---

(١) انظر حلية الاولياء جـ ٣ ص ٢٨١ . والآية من سورة الرحمن : ٢٤ .

(٢) أنظر حلية الاولياء جـ ٣ ص ٢٨١ . والآية من سورة التكاثر : ٨ .

(٣) انظر حلية الاولياء جـ ٣ ص ٢٨٢ . والآية من سورة البقرة ٢٣٨ .

(٤) انظر حلية الاولياء جـ ٣ ص ٢٨٢ . والآية من سورة المطففين ١٤ .

(٥) انظر حلية الاولياء جـ ٣ ص ٢٨٢ . والآية من سورة البقرة : ٨١ .

* وروى « أبو نعيم » عن « مجاهد » في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ [لقمان: ٦] قال: الغناء[١].

* وروى « أبو نعيم » عن « أبي بكر محمد بن الحسين الآجري » عن « فضيل بن عياض » عن « ليث » عن « مجاهد » في قوله تعالى: ﴿يؤتى الحكمة من يشاء﴾ [البقرة ٢٦٩] قال: العلم والفقه[٢].

وكما أثر عن « مجاهد بن جبر » العلم بالكتاب والسنة، أثر عنه الكثير من الحكم البليغة ذات المعاني الكثيرة: فعن « أبي نعيم » قال: حدثنا « أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي » عن « مجاهد » قال: سأل « موسى » عليه السلام ربّه عز وجلّ: أيّ عبادك أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتى، قال: فأيّ عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أعلم؟ قال: أخشاهم اهـ[٣].

وقال « الحسن بن عبدالله »: سمعت « مجاهداً » يقول: إذا خرج الرجل حضره الشيطان، فإذا قال: بسم الله، قيل: هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قيل: كفيت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قيل: حفظت، فيقال: كيف يكون بمن هدى، وكفى، وحفظ اهـ[٤].

ونظرا لجهاد « مجاهد » المستمر، ودعوته إلى الله تعالى، فقد استحق ثناء الناس عليه: قال « سلمة بن كُهَيل »: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاووس اهـ.

توفي « مجاهد بن جبر » وهو ساجد سنة ثنتين ومائة من الهجرة عن ثلاث وثمانين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وتفسيره. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله عن القرآن وأهله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢٨٦.
(٢) أنظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢٩٣.
(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢٩٢.
(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٢٩٥.

رقم الترجمة / ٢٢٩

« محمّد بن إسْمَاعِيل » *

هو: محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي ، مقرىء حاذق ضابط .

ذكره « الذهبي » ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

أخذ « محمد بن إسماعيل » القراءة عن خيرة العلماء منهم : « أبو شعيب السوسي » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو بن العلاء » البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراء العشرة المشهورين (١) .

وقد تصدر « محمد بن إسماعيل » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون ، وفي مقدمتهم : « محمد بن علي بن الجلندى » وآخرون (٢) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « محمد بن إسماعيل » . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧ وغاية النهاية ٢ / ١٠٢ .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٧ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٠٢ .

رقم الترجمة / ٢٣٠

« محمد الأشناني » ٣٤٧ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر أبو بكر، ويقال أبو عبدالله الثقفي الأصبهاني الأشناني المعروف بالكسائي شيخ مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى محمد الأشناني القراءة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على خيرة العلماء.

ومن الذين أخذ عنهم القراءة: محمد بن عبدالله بن شاكر، وجعفر بن عبدالله ابن الصباح، وعمر بن محمد بن برزة، ونوح بن منصور، واسحاق الخزاعي في قول الهذلي، وغير هؤلاء (١).

ومن الذين حدث عنهم: عبد العزيز بن معاوية القرشي، وعبدالله بن محمد النعمان، وأبو بكر بن عاصم، وجماعة (٢).

تصدر « محمد الأشناني » لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وقد أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: محمد بن عبدالله بن أشتة، ومحمد

(*) أنظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ٢٣٨، وغاية النهاية ٢ / ٦١، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢١، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٥.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٦١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٣.

ابن جعفر بن محمود الأشناني، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري، وأبو جعفر المغازلي، والمظفر بن أحمد، ومحمد بن أحمد السُّلمي وغير هؤلاء [1] .

ومن الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: أبو بكر بن المقرىء، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، ومحمد بن علي بن مصعب شيخ أبي علي الحداد [2] .

توفي « محمد الأشناني » بأصبهان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٦١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٤.

رقم الترجمة / ٢٣١

« محمّد الأنماطي » *

هو: محمد بن سعيد أبو عبدالله المصري الأنماطي. مقرىء متصدر جليل القدر ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد الأنماطي » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « عبد الصمد ابن عبد الرحمن » صاحب « ورش » وعن « يوسف بن عمرو الازرق » وهو من كبار أصحابها، ومن جلة المصريين(١).

تصدّر « محمد الأنماطي » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: « عبد المجيد بن مسكين، ومحمد بن خيرون المغربي »(٢).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « محمد الأنماطي » رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١ / ٢٦١، وغاية النهاية ٢ / ١٤٦، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٤٦.

رقم الترجمة / ٢٣٢

« محمّد بن البراء » ت ٢٩١ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي القاضي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن البراء » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « خلف بن هشام البزّار »، فقد ختم عليه القرآن تسع ختمات [1].

ولا زالت قراءة « خلف البزّار » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

وقد تصدر « ابن البراء » لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أحمد بن محمد بن علي الديباجي، وعليّ بن سعيد القزّاز، وعثمان بن أحمد الدقاق، وابن زياد النقاش » وآخرون [2].

كما أخذ « محمدَ بن البراء » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: سمع « محمد بن البراء » « المعافي بن سليمان، وخلف بن هشام البزّار، ومحمد بن حسان السمتي، وعلي

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: أخبار أصبهان ٢ / ٢٢٧، وتاريخ بغداد ١ / ٢٨١، وفهرست ابن خير ٢٨٤، والمنتظم ٦ / ٤٧ والمحمدون من الشعراء ٣٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٢ (أوقاف)، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٣، وغاية النهاية ٢ / ٥٦، وشذرات الذهب ٢ / ٢٠٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٥٦.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٤.

ابن المديني ، ومحمد بن الصباح ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، والفضل بن غانم ، وعبد المنعم بن إدريس » وأمثالهم [١] .

كما تصدر « ابن البراء » لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم .

يقول « الخطيب البغدادي » : روى عن « ابن البراء » « الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن أحمد الدقاق ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وعبد الباقي بن قانع » وآخرون [٢] .

ومن الأحاديث التي رواها « ابن البراء » الحديث التالي : قال « أبو الحسن الدارقطني » : أخبرنا « أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي » قال : حدثنا « القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي » إملاءً ، قال : حدثنا محمد بن أحمد البراء ، قال : نبّأنا المعافي بن سليمان » قال : نبّأنا « موسى بن أعين » عن « ليث بن حبيب بن أبي ثابت » عن « سعيد بن جبير » عن « أبي هريرة » رضي الله عنه قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر » [٣] .

وكان « ابن البراء » من الثقات ، فقد وثقه « الخطيب البغدادي » .

توفي « ابن البراء » في شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة . بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحم الله « ابن البراء » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨١ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٢٨١ .

رقم الترجمة / ٢٣٣

« مُحمّد أبو الحَارث الرّقي » *

هو: محمد بن أحمد أبو الحارث بن الرّقي، نزيل طرسوس، مقرىء متصدر مشهور جليل.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو الحارث » الرقي، القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو شعيب السوسي » وهو من خيرة أصحابه، وأوثقهم (١).

كما تلقى عليه القرآن عدد كبير منهم: « نظيف بن عبدالله، وأبو بكر النقاش » وآخرون (٢).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي الحارث الرقي ». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧، وغاية النهاية ٢ / ٩٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٩٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٩٤.

رقم الترجمة / ٢٣٤

« مُحَمّد بن حَمْدُون الحذّاء » ت ٣١٠ هـ*

هو: محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذّاء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد الحذّاء » القرآن عن مشاهير العلماء.

فقد عرض القرآن على « أبي عون، وقنبل » أحد الرواة المشهورين عن « ابن كثير » المكي، ولا زالت قراءة « قنبل » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما سمع « محمد الحذّاء » حروف القرآن من « شعيب بن أيوب الصريفيني »[(١)].

وقد تصدّر « محمد الحذّاء » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو أحمد الساوي، وعلي بن سعيد ذؤابة، وعبيدالله بن مخلد، وروى عنه القراءة « أبو بكر بن مجاهد » وآخرون[(٢)].

كان « محمد بن حمدون » من الثقات، وفي هذا يقول: « أبو طاهر بن أبي هاشم »: كان « محمد الحذّاء » من أهل الثقة والاتقان » اهـ[(٣)].

توفي « محمد الحذّاء » سنة عشر وثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٠، وغاية النهاية ٢ / ١٣٥، ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٠.

(٢) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٣٥.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٠.

رقم الترجمة / ٢٣٥

« محمّد بن رِفَاعَة » ت ٢٤٨ هـ*

هو: محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي، الكوفي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « محمد بن رفاعة » القرآن عن مشاهير علماء عصره.

يقول « ابن الجزري » في هذا المعنى: « أخذ القراءة عرضا عن « سليم » وسمع من « أبي يوسف الأعشى، وحسين بن عليّ الجعفي، ويحيى بن آدم، وسمع قراءة « الأعشى » وضبط حروفا عن « أبي بكر بن عياش » وروى أيضا عن « الكسائي » وله كتاب « الجامع في القراءات » اهـ[1].

وقد تتلمذ على « محمد بن رفاعة » عدد كثير منهم: « موسى بن إسحاق القاضي، وعلي بن الحسن القُطَيعي، وأحمد بن سعيد المروزي، والقاسم بن داود، وعليّ بن أحمد بن قِرْبة، وعبدالله بن هاشم الزعفراني » وآخرون[2].

وقد أخذ « محمد بن رفاعة » الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم: « أبو

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح والتعديل ٨ / ١٢٩، وتاريخ بغداد ٣ / ٣٧٥، وأنساب السمعاني ٦ / ١٤٧، واللباب ٢ / ٣٢، والعبر ١ / ٤٥٣، والكاشف ٣ / ١٠٩، وميزان الاعتدال ٤ / ٦٨. والوافي بالوفيات ٤ / ٢١٦، ومعرفة القراء ٢ / ٢٨٠، وغاية النهاية ٢ / ٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٩ / ٥٢٦، ولسان الميزان ٧ / ٤٨٨، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٤، وشذرات الذهب ٢ / ١١٩، وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٠.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٥.

بكر بن عياش ، وحفص بن غياث ، والمطلب بن زياد ، وابن فُضيل » وآخرون[1] .

وقد روى عن « محمد بن رفاعة » الحديث عدد من العلماء منهم : « مسلم » في صحيحه ، والترمذي ، وابن ماجه في كتابيها ، وابن خزيمة في صحيحه ، وأحمد ابن أبي خيثمة » وآخرون[2] .

وقد احتلّ « محمد بن رفاعة » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول « أحمد بن عبدالله العجليّ » : « محمد بن رفاعة » لا بأس به ، صاحب قرآن وولي قضاء المدائن »[3] .

توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٥ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨١ .

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٥ .

رقم الترجمة / ٢٣٦

« محمد سالم محيسن *

أمدّ الله في عمره

ولد المؤلف الدكتور: محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن ببلدة « الروضة » مركز فاقوس شرقية في جمهورية مصر العربية في ١١ فبراير سنة ١٩٢٩م من أسرة متدينة مستورة الحال.

* حفظ « القرآن الكريم » ثمّ جوّده منذ باكورة حياته.
* التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

(١) الشهادة العالية في القراءات من الازهر سنة ١٩٤٨م.
(٢) شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الازهر سنة ١٩٥٣م.
(٣) الشهادة العالية « الليسانس » في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الازهر سنة ١٩٦٧م.
(٤) الماجستير في الآداب العربية بتقدير « ممتاز » من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م.
(٥) الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الاولى من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م.

(*) هذه الترجمة كتبها المؤلف بخط يده. وقد ترجم لنفسه أسوة بغيره من العلماء.

نشاطه العلمي والعملي

* بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عيّن مدرسا بقسم تخصص القراءات بالازهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

* عيّن عضوا بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالازهر سنة ١٩٥٦ م.

* انتدب للتدريس بمعهد غزّة الديني من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ م.

اختير عضوا ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥ م.

* انتدب للتدريس بالمعهد الديني « بواد مدني » بالسودان من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٥٦ م.

انتدب للتدريس بجامعة « أم درمان » الإسلامية بالسودان من عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ م.

* انتدب للتدريس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٦ م.

* انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦ م إلى الآن.

* قام بالإشراف ومناقشة الكثير من البحوث العلمية.

شارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

* له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

* له أحاديث دينية أسبوعية، وندوات علمية أسبوعية بإذاعة المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن.

* بلغ انتاجه العلمي أكثر من ثلاثين كتابا في جوانب متعددة: مثل: تجويد القرآن ــ وضبط القرآن ــ وإعجاز القرآن ــ وعلوم القرآن ــ والقراءات الثلاث ــ والقراءات السبع ــ والقراءات العشر ــ والقراءات الشاذة ــ وتوجيه القراءات ــ وغريب القرآن ــ والآداب الإسلامية ــ والسنة النبوية ــ والفقه الإسلامي.

* يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائماً إلى خدمة العلم والقرآن.

* يرجو من الله تعالى أن يحسن خاتمته ويتوفاه على الايمان وأن يغفر له ولوالديه إنه سميع مجيب.

شيوخه

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات والعلوم الشرعية، والعربية، عن خيرة علماء عصره، وبيانهم فيما يلي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ: محمد السيد عَزَب.
جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ: محمد محمود، والشيخ محمود بكر.
أخذ القراءات علميا عن كل من الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دغبيس.
أخذ القراءات عمليا وتطبيقيا عن الشيخ عامر السيد عثمان.
أخذ رسم القرآن، وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.
أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دغبيس.
أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دغبيس.
أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ محمود عبد الدايم.
أخذ أصول الفقه عن الشيخ يس سُويلم.

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.
أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.
أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، والشيخ كامل محمد حسن.
أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، والشيخ محمود حبلص.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعبيس، والشيخ محمد بحيرى.
أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكي الأنصاري أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابد أكرمه الله تعالى ووفقه. وصنف الكتب الآتية:

كتبٌ للمؤلف

١ ــ المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة ــ والاعراب ــ والتفسير، ٣ اجزاء.
٢ ــ المهذّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان.
٣ ــ الارشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
٤ ــ التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة ٢ جزءان.
٥ ــ الإفصاح عما زاد به الدرة على الشاطبية.
٦ ــ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.

٧ ــ القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ جزءان.
٨ ــ تهذيب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشرة.
٩ ــ الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
١٠ــ المجتبي في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
١١ــ الرائد في تجويد القرآن.
١٢ــ إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
١٣ــ التوضيحات الجليّة شرح المنظومة السخاوية.
١٤ــ الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
١٥ــ نظام الأسرة في الاسلام.
١٦ــ الوقف والوصل في العربية.
١٧ــ أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته وآثاره اللغوية.
١٨ــ أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، حياته وآثاره.
١٩ــ المقتبس من اللهجات العربيّة والقرآنية.
٢٠ــ البرهان في إعجاز القرآن.
٢١ــ مرشد المزيد إلى علم التجويد.
٢٢ــ تاريخ القرآن.
٢٣ــ في رحاب القرآن.
٢٤ــ في رحاب الاسلام.
٢٥ــ العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٦ــ الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة.
٢٧ــ المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٨ــ الفضائل في ضوء الكتاب والسنة.
٢٩ــ الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
٣٠ــ التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.

٣١- تصريف الافعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن.
٣٢- أنت تسأل والإسلام يجيب.
٣٣- في رحاب السّنة المطهّرة.
٣٤- الاسلام يؤمن حقوق الإنسان.
٣٥- الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
٣٦- حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
٣٧- المبسوط في القراءات الشاذة.
٣٨- منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
٣٩- في رحاب القراءات.
٤٠ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ.
٤١- تحقيق شرح طيبة النشر لابن الناظم.
٤٢- طبقات المفسرين ومناهجهم.
٤٣- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
٤٤- السراج المنير في الثقافة الإسلامية.

رقم الترجمة / ٢٣٧

« محمد بن سَرْح » ت ٢٧٣ هـ*

هو: محمد بن سنان بن سرح بالحاء المهملة إبراهيم أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير القاضي بشيزر[1].

تلق « ابن سرح » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « عيسى بن سليمان الشيزري » صاحب الكسائي، كما أخذ القراءة عرضا وسماعا من « أحمد ابن جبير الأنطاكي، وميمون بن حفص » وغيرهم[2].

وقد تصدر « ابن سرح » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسن بن شنبوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن عبدالله الرازي، وأحمد بن الحسن الرازي، وأبو العباس أحمد بن العباس الضرير، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، ومحمد بن أحمد بن محمد المروي » وغيرهم كثير[3].

كما أخذ « محمد بن سرح » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « عبد الوهاب بن نجدة، وهشام بن عمّار، وأبو نعيم الحلبي » وطائفة غير هؤلاء[4].

وكما تصدر « ابن سرح » لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث النبي عليه

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٩ (أوقاف)، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٠، وغاية النهاية ٢ / ١٥٠.

(١) شيزر: بتقديم الزاي على الراء، قلعة بالشام قرب المعرة بينها وبين « حماة » يوم، في وسطها نهر الاردن ــ انظر معجم البلدان جـ ٣ ص ٣٨٣.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٠.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٥٠.

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٥١.

الصلاة والسلام. وقد تتلمذ عليه الكثيرون. منهم: « ولده إسماعيل، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي » وغير هؤلاء [1].

توفي « محمد بن سرْح » سنة ثلاث وسبعين ومائتين. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٠.

رقم الترجمة / ٢٣٨

« محمّد بنُ سَعِيد البزار » *

هو: محمد بن سعيد بن عمران بن موسى أبو جعفر البزّار الكوفي الضرير مقرىء بارع.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد البزّار » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « خلف بن هشام البزّار، وخلاد بن خالد » الصيرفي [١]، وهما الراويان المشهوران عن « حمزة الزيات » ولا زالت قراءة « خلف، وخلاد » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

تصدر « محمد البزّار » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: « أحمد بن سهلان، ومحمد بن إبراهيم السوّاق، وإسحاق بن أحمد النحوي » وغيرهم [٢].

كان « محمد بن البزّار » من خيرة العلماء وبخاصة في قراءة القرآن. وفي هذا يقول « الذهبي »: برع « محمد البزار » في القراءة، وله اختيار معروف وهو قديم الوفاة » اهـ [٣].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١ / ٢٦٢، وغاية النهاية ٢ / ١٤٤

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٢.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٤٥.

وقال « الشذائي » : قال « محمد بن إبراهيم السوّاق » : كان « محمد البزّار » قد اختار من رواية « خلف ، وخلاد » رواية يقرىء بها اهـ[1] .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « البزّار » رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٤٥ .

رقم الترجمة / ٢٣٩

« محمّد بن شاذان » ت ٢٨٦ هـ*

هو: محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن .
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « ابن شاذان » القراءة عن خيرة علماء عصره : فقد أخذها عرضا عن « خلاد » صاحب « سليم » وهو من جلة أصحابه ، وعن « رويم بن يزيد » صاحب القناد عن « حمزة » وروى الحروف عن « عبدالله بن صالح العجلي » وعن « خالد بن يزيد » الطبيب عن « حمزة » فيما ذكره « الهذلي »[1] .

وقد عمّر « ابن شاذان » حتى وصل ثلاثا وتسعين سنة ، وكان مع ذلك من العلماء المشهور لهم بالثقة وصحة الضبط . قال عنه « ابن الجزري » : « ابن شاذان » حاذق ثقة محدث معروف ومشهور اهـ[2] .

وقد ذكره « الدارقطني » فقال : ثقة صدوق[3] .

وقال « الخطيب البغدادي » : قرأت على « الحسن بن أبي بكر » عن « أحمد بن كامل القاضي » قال : كان « محمد بن شاذان » الجوهري ثقة في الحديث مأمونا اهـ[4] .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٣ ، ومعرفة القراء ١ / ٢٥٥ ، وغاية النهاية ٢ / ١٥٢ .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٥ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٥٢ .

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ٣٥٣ .

(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ٣٥٣ .

وقد تصدر « ابن شاذان » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو الحسن ابن شنبوذ، وأبو بكر النقاش » وغيرهما[1].

كما أخذ « ابن شاذان » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « هوذة بن خليفة، وزكريا بن عدي، ومعلّى بن منصور، وعمرو ابن حِكّام »[2].

وقد روي عن « ابن شاذان » الحديث عدد كبير منهم: « الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأحمد ابن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع » وغيرهم كثير[3].

توفي « ابن شاذان » ليلة السبت لأربع خلت من جادى الاولى سنة ست وثمانين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « ابن شاذان » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٥٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ١٥٣.

(٣) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ١٥٣.

رقم الترجمة / ٢٤٠

« أبُو محمد العَينوني » ت ٢٩٤ هـ*

هو: عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمداني المقدسي العينوني، مقرىء متصدر مشهور.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو محمد العينوني » القرآن عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضا وسماعا عن « عمرو بن الصباح » عن « حفص بن سليمان بن المغيرة »(١).

وتصدر « أبو محمد العينوني » لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « إبراهيم بن عبد الرزاق، وصالح بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن الحسن النقاش » وآخرون(٢).

توفي « أبو محمد العينوني » سنة أربع وتسعين ومائتين من الهجرة بقرية « عينون » من بيت المقدس. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: معجم البلدان ٣ / ٧٦٥، واللباب ٢ / ٣٧٠، وغاية النهاية ١ / ٣٩١، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٣.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٩١.

رقم الترجمة / ٢٤١

« محمّد بن المُعَلّى » ت ٣٢٥ هـ *

هو: محمد بن المعلّى بن الحسن بن طالب بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي، المعروف بالشونيزي.

قال عنه « ابن الجزري »: محمد بن المعلّى مقرىء محقق معروف (١).

وقال « الخطيب البغدادي »: حدثنا « محمد بن علي بن الفتح »، حدثنا « أحمد بن إبراهيم بن شاذان » حدثنا « أبو عبدالله محمد بن المعلّى بن الحسن ابن طالب الشونيزي الشيخ الثقة » (٢).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن المعلى » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو عون محمد ابن عمرو بن عون، ومحمد بن غالب صاحب شجاع، وعبد الرحمن بن عبدوس » وغير هؤلاء (٣).

تصدر « ابن المعلّى » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أحمد ابن نصر الشذائي، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبدالله السرّي الحضيني الواسطي » وغيرهما (٤).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٣٠٩، واللباب ٢ / ٢١٥، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٠، وغاية النهاية ٢ / ٢٦٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣١٠.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٠.

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦٤.

كما أخذ « ابن المعلّى » حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « محمد بن عبدالله المخرمي، والقاسم بن بشر بن معروف، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي » وكما تصدر « ابن المعلى » لتعليم القرآن تصدّر أيضا لرواية حديث الرسول عليه الصلاة والسلام، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو حفص بن الزيات، وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وأبو بكر بن شاذان، وعبدالله بن عثمان الصفّار » [1].

قال « الخطيب البغدادي »: أنبأنا « السمسار » حدثني « الصفّار » حدثنا « ابن قانع » قال: مات « أبو عبدالله بن الشونيزي » في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. رحم الله « محمد بن المعلّى » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٠٩.

رقم الترجمة / ٢٤٢

« محمد بن موسى الصُّوري » ت ٣٠٧ هـ*

هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمّار، وقيل: ابن أبي عمارة.

قال « ابن الجزري »: والاول هو الصحيح، أبو العباس الصوري الدمشقي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « الصوري » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « ابن ذكوان » أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر » الشامي والإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات. ولا زالت رواية « ابن ذكوان » من طريق « الصوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ « الصوري » القراءة عرضا عن « عبد الرزاق بن حسن الإمام »(١).

وقد تصدّر « الصوري » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون وفي مقدمتهم: « محمد ابن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي » ولا زالت قراءة كل من « الداجوني، والمطوّعي » يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين(٢).

توفي « الصوري » سنة سبع وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله « الصوري » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء ١ / ٢٥٤ وغاية النهاية ٢ / ٢٦٨.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٦٨.

رقم الترجمة / ٢٤٣

« محمد بن النجار » ت ٤٠٢ هـ*

هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي النحوي المعروف بابن النجار.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد ابن النجار » أول سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة.

أخذ « ابن النجار » القراءة عن خيرة العلماء. يقول « ابن الجزري »: أخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن بن يونس، والحسن بن داود النقاد وعن أبيه جعفر بن محمد (١).

كما أخذ « حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء.

يقول « الخطيب البغدادي »: قدم محمد بن النجار بغداد وحدث بها عن « محمد بن الحسين الأشناني، وعبيدالله بن ثابت الحريري، واسحاق بن محمد ابن مروان، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي بكر بن دريد، ونفطويه، وأبي ورق المزاني، ومحمد بن يحيى الصولي » (٢).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢ / ١٥٨ ــ ١٥٩، وإرشاد الاريب ١٨ / ١٠٣ ــ ١٠٤، (ط الرفاعي) وإنباه الرواة ٣ / ٨٣ ــ ٨٤. وتاريخ الاسلام الورقة ٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢. وتلخيص ابن مكتوم الورقة ١٩٦. والوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٥، والبداية النهاية ١١ / ٣٤٧، وغاية النهاية ٢ / ١١. وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١ / ٣١ ــ ٣٢. وبغية الوعاة ١ / ٦٩ ــ ٧٠، وشذرات الذهب ٣ / ١٦٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١١.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٥٨.

تصدر « محمد بن النجار » لتعليم القرآن ، وسنة النبي عليه الصلاة والسّلام . واشتهر بالثقة وصحة السند ، وعمر طويلا ، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، يقول « الامام ابن الجزري » : « روى القراءة عن « ابن النجار » الحسن بن محمد البغدادي ، وأبو علي غلام الهراس ، وأبو علي العطار» (١) .

وقال « الخطيب البغدادي » : حدثنا عن « محمد بن النجار » محمد بن علي ابن مخلد الوراق ، وأحمد بن علي بن التوزي ، وأبو القاسم الأهوازي ، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل وغيرهم .

ثم يقول « البغدادي » : وذكر لي الحسن بن علي بن عبدالله المقرىء ، وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (٢) .

اشتهر « ابن النجار » بين العلماء بالدقة والثقة مما جعلهم يثنون عليه ، وفي هذا يقول أبو علي البغدادي : كان « ابن النجار » من جلة أهل العربية ، ومن أهل الحديث متقناً فاضلاً (٣) .

وقال « ابن الجزري » : « ابن النجار » مقرىء ، نحوي ، معمّر ، مسند ثقة (٤) .

قال « الخطيب البغدادي » : أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي ، وأبو منصور محمد ابن أحمد بن عبد العزيز العكبري قال : توفي أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرىء بالكوفة في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعمائة ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ١٥٩ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١١ .

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١١١ .

رقم الترجمة / ٢٤٤

« محمّد بنُ النَفّاخ » ت ٣١٤ هـ*

هو: محمد بن محمد بن عبدالله بن بدر النفّاخ أبو الحسن الباهلي البغدادي السامري نزيل مصر.

كان « ابن النفاخ » من « سرّ من رأى » ثم سافر إلى الشام، ثم رحل إلى « مصر » فاستوطنها حتى توفي بها.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « ابن النفّاخ » حروف القرآن عن خيرة العلماء. وفي هذا يقول « ابن الجزري »: روى « ابن النفاخ » حروف القرآن عن « أبي عمر الدوري » بـ « سُرّ من رأى » سنة أربع وأربعين ومائتين، ويقال إنه عرض عليه (١).

وقد اشتهر « ابن النفاخ » بين العلماء، وكان صاحب تقوى وصلاح مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الداني »: كان « ابن النفاخ » ثقة مشهوراً (٢).

وقال « ابن يونس »: كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا (٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٢١٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) والوافي بالوفيات ١ / ٩٩، وغاية النهاية ٢ / ٢٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦ وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧، وشذرات الذهب ٢ / ٢٦٩.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٥.

وقد اشتهر « ابن النفاخ » بالقراءة، والاقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: « الحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، ومحمد بن أحمد بن جابر التنيسي، وأحمد بن محمد ابن إسماعيل المصري، وعبدالله بن الحسين السامري، وغيرهم كثير[1].

كما أخذ « ابن النفّاخ » الحديث عن خيرة العلماء منهم: « إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن خالد الدمشقي » وطبقتهم[2].

وكما اشتهر « ابن النفاخ » بقراءة القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد روى عنه الحديث الكثيرون منهم: « حمزة الكناني، ومحمد بن إسحاق الصفّار، وأبو بكر بن المقرىء، وعبدالله بن إبراهيم الأبنودي، وأحمد بن محمد المهندس، وعبيدالله بن محمد بن خلف البزّار، وأبو سعيد بن يونس » وآخرون[3].

توفي « ابن النفّاخ » بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله « ابن النفّاخ » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٣١٤.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٥.

رقم الترجمة / ٢٤٥

« محمّد بن واصِل » ت ٢٧٣ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي مقرىء جليل.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد بن واصل » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « والده عن اليزيدي » وعرضا عن « محمد بن سعدان المقرىء »، قال « الداني »: وهو أجل أصحابه، كما أخذ القراءة عرضا عن « محمد بن إسحاق المسيبي » وعن غير هؤلاء [1].

تصدر « محمد بن واصل » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: « أحمد بن بويان، ومحمد بن أحمد الرامي، والحسن بن السرّي، وعلي بن الحسن ابن شهل، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، وموسى بن عبيدالله الخاقاني، وعبدالله بن محمد الطوسي الكاتب، والحسين بن إبراهيم الصائغ، وعلي بن مستور » وغيرهم كثير [2].

وقد أخذ « محمد بن واصل » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: « محمد بن صالح الخياط، ومحمد بن سعدان النحوي، وخلف بن هشام البزّار، وأحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم » وغيرهم [3].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٣٦٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٢٥ (أوقاف)، وغاية النهاية ٢ / ٩١ ومعرفة القراء ١ / ٢٦٢.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٢.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٩١.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٦٢. أنظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٣٦٧.

وكما تصدر « محمد بن واصل » لتعليم القرآن، تصدر أيضا لتعليم سنة النبي عليه الصلاة والسلام، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو بكر بن مجاهد، وأبو مزاحم الخاقاني، وأبو الحسن بن شنبوذ »، وغيرهم [1].

قال « الخطيب البغدادي »: أخبرنا « علي بن محمد السمسار » قال: أنبأنا « عبدالله بن عثمان الصفّار » قال: أنبأنا « ابن قانع »: أن « محمد بن أحمد ابن واصل المقرىء »، مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين من الهجرة.

رحم الله « محمد بن واصل » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٣٦٧.

رقم الترجمة / ٢٤٦

« محمّد بن وَهْب » ت ٢٨٠ هـ*

هو: محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال ابن تميم أبو بكر الثقفي البصري القزّاز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد بن وهب » القرآن عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القراءات من « يعقوب الحضرمي » الإمام الثامن من أئمة القراءات المشهورين. ولا زالت قراءة « يعقوب » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

كما أخذ « محمد بن وهب » حروف القراءات أيضا من « محمد بن موسى اللؤلؤي » ثم قرأ على « رَوْح » الراوي المشهور عن « يعقوب الحضرمي » ولازم « روحا » وصار أجلّ أصحابه، وأخصهم به، وأعرفهم بقراءته، وأحذقهم (١).

تصدر « ابن وهب » لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: « محمد ابن يعقوب المعدّل » وهو من أضبط أصحابه، ومحمد بن جامع الحلواني، ومحمد ابن المؤمّل الصيرفي، وأحمد الزبيري، وأبو الحسن الرازي، وحمزة بن علي » وغيرهم كثير (٢).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٧، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٦ والقراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٧.

(٢) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٦ والقراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٧.

كما أخذ « محمد بن وهب » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن « أبي الوليد الطيالسي، والربيع بن يحيى الأشناني، وهُدْبة بن خالد القيسي، وعبيدالله بن معاذ العنبري، وإبراهيم بن الحسن العلاّف، ونصر بن علي الجهضمي » وآخرين[1].

وكما تصدر « محمد بن وهب » لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم، وقد روى عنه الكثيرون منهم: « محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأبو سعيد بن الأعرابي ساكن مكة » وآخرون[2].

يقول « الخطيب البغدادي »: قرأت في كتاب « محمد بن مَخْلد » سنة سبع وثمانين ومائتين فيها مات « العقيلي محمد بن وهب ». رحم الله « محمد بن وهب » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٣٢.
(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٣٢.

رقم الترجمة / ٢٤٧

« محمد الهرواني » ت ٤٠٢ هـ*

هو: محمد بن عبدالله الحسين بن عبدالله بن يحيى بن خالد أبو عبدالله الجعفي الكوفي القاضي المعروف بالهرواني، ولد سنة خمس وثلاثمائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « الهرواني » القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: محمد بن الحسن بن يونس النحوي، وحماد بن أحمد الكوفي[1].

كما أخذ « الهرواني » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء.

يقول « الخطيب البغدادي »: سمع « الهرواني » علي بن محمد بن هارون الحميري، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ونحوهما، وقدم بغداد وحدث بها، وكان ثقة فاضلاً جليلا، يقرىء القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب « أبي حنيفة » وكان من عاصره من الكوفيين يقول: « لم يكن بالكوفة من هو أفقه منه »[2].

ومن الأحاديث التي رواها الهرواني وذكرها الخطيب البغدادي ما يلي: قال

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ — ٤٧٣، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٢ — ٢٣ (أيا صوفيا ٣٠٠٩)، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠، والجواهر المضية ٢ / ٦٥، وغاية النهاية ٢ / ١٧٧ — ١٧٨، ونهاية الغاية الورقة ٢٤٣، وشذرات الذهب ٣ / ١٦٥.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٧ والقراء الكبار جـ ١ ص ٣٦٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ٤٧٢.

البغدادي : حدثني عبيدالله بن أبي الفتح حدثنا محمد بن عبدالله المرواني الكوفي ببغداد ، حدثنا علي بن محمد بن هارون الحميري ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا عبدالله بن ادريس بن الفرات القزاز عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بني اسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما ذهب نبي خلفه نبيّ ، وإنه ليس كائن بعدي نبيّ . قالوا : يا رسول الله فما يكون ؟ قال : يكون خلفاء ويكثرون . قالوا : يا رسول الله فما نصنع ؟ قال : أوفوا بيعة الاول فالاول ، أدوا الذي عليكم ويسألهم الله الذي عليهم [1] .

تصدر محمد « المرواني » لتعليم القرآن واشتهر بالثقة وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه ، ومن الذين أخذوا عنه القراءة : « أبو علي البغدادي ، وأبو علي غلام الهراس ، ومحمد بن علي بن الحسن العلوي ، وأبو علي الشرمقاني ، وأبو علي العطار ، وأبو الفضل الخزاعي [2] .

احتل « محمد المرواني » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، قال « العتيقي » : ما رأيت بالكوفة مثله [3] .

وقال « أبو علي المالكي » : كان من جملة أصحاب الحديث فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر [4] .

وقال « أبو العز » عن أبي علي الواسطي : كان « محمد المرواني » جليلا في زمانه ، يرحل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد [5] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ٤٧٢ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٧ والقراء الكبار جـ ١ ص ٣٦٨ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٧ .

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٧ .

(٥) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٧ .

وقال « ابن الجزري » : أبو عبدالله الجعفي الكوفي نحوي مقرىء ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء والراء ، وهو الذي كان يأخذ بإعادة الاخلاص ثلاث مرات عند الختم ، انفرد بذلك في رواية « الأعشى » . ذكر ذلك عنه « أبو الفخر حامد ابن حسنويه القزويني » والظاهر ذلك اختيار منه [1] .

قال « أحمد بن علي بن التوزي » : توفي القاضي أبو عبدالله بن الهرواني بالكوفة في ليلة الخميس الثاني عشر من رجب سنة اثنتين وأربعمائة ، وقد نيف على التسعين سنة . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٧ .

رقم الترجمة / ٢٤٨

« محمد بن يحيى الكسائي الصغير » ت ٢٨٨ هـ *

هو: محمد بن يحيى أبو عبدالله البغدادي الملقب بالكسائي الصغير.

ولد « محمد بن يحيى » سنة تسع وثمانين ومائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد بن يحيى » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو الحارث الليث بن خالد » وهو أجلّ أصحابه، وهاشم البربري (١).

تصدر « محمد بن يحيى » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « محمد بن الحسن البطى، وزياد بن زياد القفطي، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو مزاحم الخاقاني، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأحمد بن علي السمسار، وأحمد بن سهلان، ومحمد بن كامل بن خلف القاضي وكيع، والعباس ابن الفضل، وأحمد بن دبيس »، وآخرون (٢).

وكان « محمد بن يحيى » من خيرة العلماء في القراءات، والنحو، وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: « محمد بن يحيى » مقرىء محقق جليل شيخ متصدر ثقة (٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٤٢١، وإنباه الرواة ٣ / ٢٢٩، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٦، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٩ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦٩.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٩.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٩.

وقد أخذ « محمد بن يحيى » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء فسمع « خلف بن هشام البزّار، وعليّ بن المغيرة الأثرم، وأبا مسحل، صاحب الكسائي، وأبا الحارث الليث بن خالد »[1]

كما أخذ عنه الحديث عدد كبير منهم: « أبو بكر بن مجاهد، وأبو علي أحمد ابن الحسن المعروف بدبيس » وغيرهما[2].

توفي « محمد بن يحيى » سنة ثمان وثمانين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « محمد بن يحيى » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ٢٢٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٤٢١.

رقم الترجمة / ٢٤٩

« محمد بن يوسف » ت ٣٧٠ هـ*

هو: محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن الحرتكي بكسر الحاء وسكون الراء وبالمثناة من فوق، البصري، إمام جامع البصرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « محمد بن يوسف » القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: « أبو بكر ابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأحمد بن بويان، ومحمد بن أحمد الرامي »(١).

تصدر « محمد بن يوسف » لتعليم القرآن ولسنة النبي عليه الصلاة والسّلام، واشتهر بالثقة وصحة الاتقان، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرفنا: « طاهر بن غلبون، وعيسى بن سعيد القرطبي، وأحمد بن عبدالله بن اسحاق، وعثمان بن مالك، وعبدالله بن أحمد الدّلال »(٢).

كما أخذ محمد بن يوسف حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض العلماء، فقد سمع « أبا بكر بن داود، وعبدالله بن محمد أبا القاسم البغوي »(٣).
وقد حدث عن « محمد بن يوسف » عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: « محمد ابن الحسين بن جرير الدشتي » لقيه بالأهواز(٤).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٨.
(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٨.
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٨.
(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٦.
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٦.

اشتهر « محمد بن يوسف » بالتحقيق ، والضبط ، وكثرة العلم ، مما استوجب ثناء العلماء عليه ، وفي هذا يقول أحد تلاميذه طاهر بن غلبون : « قرأت عليه بالبصرة ، وكان قيما بالقراءة ، قد أدرك الأكابر من الشيوخ » [1] .

وقال « الامام ابن الجزري » : « محمد بن يوسف » إمام جامع البصرة ، شيخ محقق ، معروف بالضبط والإتقان [2] .

ذكر « الإمام الداني » : إن « محمد بن يوسف » توفي بالبصرة بعد سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن . رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٨ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٨ .

رقم الترجمة / ٢٥٠

« ابن مُحَيْصِن » ت ١٢٣ هـ*

هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي. قارىء أهل مكة، الثقة عالم القراءات والعربية.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « ابن محيصن » القرآن على: « سعيد بن جبير، ومجاهد، ودرباس، مولى ابن عباس ».

وقرأ عليه عدد كثير منهم: « شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء » البصري، وهو الإمام الثالث، من أئمة القراءات العشرة.

كما قرأ عليه « عيسى بن عمر » القارىء.

كما روى الحديث عن « أبيه، وصفية بنت شيبة، وعطاء، ومحمد بن قيس ابن مخرمة » (١).

قال « ابن مجاهد »: وكان ممن تجرد للقراءة في عصر « ابن كثير » محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (٢).

ويقول « ابن الجزري »: وقراءة « ابن محيصن » في كتاب: المبهج، والروضة.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تهذيب الكمال ١٤ / الورقة ٩، والوافي بالوفيات ٣ / ٢٢٣، وغاية النهاية ٢ / ١٦٧ وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٤، وتقريب التهذيب ٢ / ٥٩، وشذرات الذهب ١ / ١٦٢.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٩٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ١٦٧.

وقال « ميمون بن عبد الملك » سمعت « أبا حاتم » يقول : ابن محيصن من قريش ، وكان نحويا ، قرأ القرآن على « ابن مجاهد » [1] .

وقال « أبو عبيد القاسم بن سلام » : « وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير ، وحميد بن قيس ، ومحمد بن محيصن ، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية ، وأقواهم عليها » [2] .

توفي « ابن محيصن » سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، ورواياته . رحم الله « ابن محيصن » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ١٦٧ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ١٦٧ .

رقم الترجمة / ٢٥١

« ابن أبي مرة النقاش » ت ٣٥٢ هـ*

هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة ويقال: ابن أبي مرة، أبو الحسن الطوسي ثم النقاش يعرف بابن أبي عمر النقاش، مقرىء جليل متصدر صالح.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن أبي مرة » القرآن وحروف القراءات عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول: « الإمام ابن الجزري »: « أخذ « ابن أبي مرة » القراءة عرضا عن أبي علي الصواف، وأبي بكر بن مجاهد وابراهيم بن زياد القنطري، وروى اختيار خلف البزار عرضاً عن اسحاق بن ابراهيم المروزي، وعلي بن محمد بن الحسين بن نازك، ومحمد بن ابراهيم، وابراهيم بن اسحاق، وأبي بكر بن المؤدب، وروى رواية « اسماعيل » عن « نافع » (١).

كما أخذ « ابن أبي مرة » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي »: « سمع « ابن أبي مرة » أبا علي الحسن بن الحسين الصواف، وأبا جعفر بن بدينا، حدثنا عنه علي بن المظفر — المعروف بالأصبهاني — وكان — أي ابن أبي مرة — ثقة صالحاً دينا فاضلا، أخبرنا علي بن المظفر أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة المقرىء النقاش — املاء — حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا بشر بن المفضل عن الجراح

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥ / ٤٥٤ — ٤٥٥، وتاريخ الاسلام وفيات سنة ٣٥٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢ / ١٨٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨٦.
والقراء الكبار جـ ١ ص ٣٢٣.

قال: حدثني فرقد السنحي قال: قال لي ابراهيم: يا فرقد هل تدري ما سوء الحساب؟ قلت لا، قال: أن يحاسب العبد بذنبه كله، لا يغفر له منه شيء » [1].

تصدر « ابن أبي مرة » لتعليم القرآن وذاع صيته واشتهر بالأمانة والصدق، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول « الامام ابن الجزري »: « روى القراءة عنه عرضا ابنه الحسن وأحمد بن عبدالله السوسنجردي، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وبكر بن شاذان، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف وأبو بكر بن مهران » اهـ [2].

توفي « ابن أبي مرة » عشية يوم الاربعاء، ودفن يوم الخميس لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٥ ص ٤٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٨٦.
والقراء الكبار جـ ١ ص ٣٢٣.

رقم الترجمة / ٢٥٢

« ابن مرشد » *

هو: محمد بن أحمد بن مرشد بن الزّرِز، أبو بكر الدمشقي المقرىء.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن مرشد » القراءة القرآنية عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: « هارون الأخفش » فقد قرأ عليه بدمشق قبل سنة تسعين ومائتين من الهجرة (١).

تصدر « ابن مرشد » لتعليم القرآن الكريم فأقبل عليه حفاظ القرآن.

وفي مقدمتهم: « عبد الباقي بن السقاء » فقد قرأ عليه ثلاث ختمات (٢).

اشتهر « ابن مرشد » بالتقوى والصلاح، وكثرة الصيام، وفي هذا يقول تلميذه: « عبد الباقي بن السقاء »: « كان « ابن مرشد، من خيار المسلمين صابراً على صيام الدهر، ولزوم الجماعة » اهـ (٣).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « ابن مرشد » رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية جـ ٢ ص ٨٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٠٥.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٨٨.

رقم الترجمة / ٢٥٣

« أبو مزاحم الخاقاني » ت ٣٢٥*

هو: موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان البغدادي، ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ « أبو مزاحم » القرآن الكريم وجوده على « الحسن بن عبد الوهاب » ثم تلقى القراءات القرآنية على مشاهير علماء عصره. فقد أخذ القراءة عرضا عن: محمد بن الفرج، عن الدوري عن الكسائي، وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن يحيى الكسائي، وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخزاز.

وسمع حروف القراءات من: أحمد بن يوسف بن التغلبي، عن ابن ذكوان أحد رواة ابن عامر الدمشقي الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات، كما سمع الحروف أيضاً من: محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه، وغير هؤلاء كثير [(١)].

وقد برع « أبو مزاحم » في قراءة القرآن حتى أصبح إماما في قراءة « الكسائي » ضابطاً لها، مضطلعاً بها، يقول عنه « ابن الجزري »: أبو مزاحم الخاقاني أول من صنف في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ « أبو عمرو الداني »، وقد أخبرني بها أبو حفص عمر بن الحسن المراغي [(٢)].

(*) تاريخ بغداد ١٣ / ٥٩، وفهرست ابن خير ص ٧٢، وتاريخ الاسلام الورقة / ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٢، وغاية النهاية ٢ / ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦١، ونهاية الغاية، الورقة / ٢٨٢ وشذرات الذهب ٢ / ٣٠٧.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٢٠.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٢١.

تصدر « أبو مزاحم الخاقاني » لتعليم القرآن وتجويده، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد بن نصر، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن الحسن بن شاذان، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وزيد بن علي، وغير هؤلاء كثير [1].

وكما أخذ « أبو مزاحم » حروف القرآن، أخذ أيضاً سنة النبي عليه الصلاة والسلام، فسمع الحديث من: أبي مزاحم عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن اسماعيل الترمذي، وعبيدالله بن أبي سعد الوراق، واسحاق بن يعقوب العطار، والحارث بن أبي سلمة، وعبيدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم كثير.

كما تصدر « أبو مزاحم » لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم، فروى عنه الحديث عدد كثير، منهم: محمد بن الحسين الآجري، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرىء، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، وغيرهم كثير [2].

وقد كان « أبو مزاحم » من العاملين بتعاليم الكتاب والسنة، البعيدين عن زخارف الدنيا المقبلين على الله تعالى، وحول هذه المعاني يقول ابن الجزري: « وكان أبوه وجده وزيرين لبني العباس، وكذا أخوه « أبو علي محمد بن عبيدالله ». وترك « أبو مزاحم » الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث، وأقرأ الناس، وتمسك بالسنة. وكان بصيراً بالعربية شاعراً مجوداً [3].

كما كان « أبو مزاحم » من الثقات المشهود لهم بصحة الرواية، قال الخطيب البغدادي: « وكان « أبو مزاحم » ثقة ديِّنا من أهل السنة » [4].

توفي أبو مزاحم الخاقاني في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٢١.
(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٢٣ ص ٥٩.
(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٢١.
(٤) انظر تاريخ بغداد جـ ١٣ ص ٥٩.

رقم الترجمة / ٢٥٤

« أبو مسلم الكاتب » ٣٩٩ هـ*

هو: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم كاتب الوزير « أبي الفضل » البغدادي نزيل مصر، ولد سنة خمس وثلاثمائة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو مسلم الكاتب » القراءة عن خيرة العلماء، يقول الإمام « ابن الجزري »: « روى القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن قطن، وعلي بن أحمد بن بزيع، وسمع من « ابن دريد » ونفطويه وابن الأنباري، وأبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، ودخل المغرب فسمع من أبي القاسم زياد بن مؤنس [1].

كما أخذ « أبو مسلم الكاتب » حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، يقول الخطيب البغدادي: « نزل « أبو مسلم الكاتب » مصر وحدث بها عن أبي القاسم البغوي، وعبدالله بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وبدر بن الهيثم، وسعيد ابن أخي زبير الحافظ، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن مجاهد، وابراهيم بن غرفة النحوي » [2].

ثم يقول « الخطيب البغدادي »: حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٣٢٣، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٤٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١، والوافي بالوفيات ٢ / ٥٢. وغاية النهاية ٢ / ٧٣ — ٧٤.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٧٣.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٣٢٣.

والقاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي المصري. ثم يقول: وحدثني « الصوري » قال حدثني أبو الحسين العطار وكيل أبي مسلم الكاتب وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث كتب وجمع. ولم يكن بمصر بعد عبد الغني بن سعيد أفهم منه، قال: ما رأيت في أصول « أبي مسلم » عن « البغوي » شيئاً صحيحا غير جزء واحد. كان سماعه فيه صحيحاً وما عدا ذلك مفسودا [1].

تصدر « أبو مسلم الكاتب » لتعليم القرآن. وأقبل عليه الطلاب وتتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول « الإمام ابن الجزري »: روى القراءة عن أبي مسلم الكاتب الحافظ أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا عنه كثيرا، ورشاد بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة » [2].

احتل « أبو مسلم الكاتب » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه. يقول « ابن الجزري » « أبو مسلم الكاتب نزيل مصر معمر مسند عالي السند » [3].

توفي أبو مسلم الكاتب في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٧٣.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٧٣.

رقم الترجمة / ٢٥٥

« المظفر أبو غانم » ت ٣٣٣ هـ*

هو: المظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم المصري مقرىء جليل نحوي ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « أبو المظفر أبو غانم » القراءة عن عدد من العلماء، منهم: أحمد بن هلال، وهو أجل أصحابه وأضبطهم للقراءة، وسمع حروف القراءات من « موسى بن أحمد » عن « ابن مجاهد ». (١)

تصدر « المظفر » لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر محمد ابن علي الأذفوي، وعمر بن عراك، ومحمد بن خراسان الصقلي، وغير هؤلاء كثير (٢).

كان « المظفر » من خيرة العلماء، ومن المؤلفين الأجلاء.

قال « ابن الجزري »: « أبو غانم المصري مقرىء جليل نحوى ضابط، ألف كتابا في اختلاف السبعة » اهـ (٣).

توفي « المظفر أبو غانم » يوم الأحد لاربع بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٨٣. وغاية النهاية ٢ / ٣٠١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠١.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٨٦.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠١.

رقم الترجمة / ٢٥٦

« مُعَاذ بنُ جَبَل » رضي الله عنه ت ١٧ هـ*

أحد الصحابة الذين جمعوا « القرآن » حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . كما وردت عنه الرواية في حروف القرآن .

ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « أنس بن مالك » رضي الله عنه : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار : « أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأبو زيد أحد عمومتي » .

وقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه : قال رسول الله عليه وسلم : « خذوا القرآن من أربعة : من « ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة » اهـ [1] .

وقال « مجاهد » لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم « مكة » استخلف عليها « عتّاب بن أسيد » يصلي بهم ، وخلّف معاذاً يقرئهم ، ويفقههم [2] .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : مسند أحمد ٥ / ٢٢٧ ـ ٢٤٨ ، طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٢٠ ، طبقات خليفة ١٠٣ ، ٣٠٣ ، تاريخ خليفة ٩٧ ، ١٣٨ ـ ١٥٥ ، التاريخ الكبير ٧ / ٣٥٩ ، مشاهير علماء الأنصار ٣٢١ ، حلية الاولياء ١ / ٢٢٨ ـ ٢٤٤ ، الاستيعاب ١٠ / ١٠٤ ، ابن عساكر ١٦ / ٣٠٤ / ٢ ، أسد الغابة ٥ / ١٩٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢ / ٩٨ ، تاريخ الاسلام ٢ / ٣١٩ العبر ١ / ٢٢ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٩ ، غاية النهاية ٢ / ٣٠١ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٦ الاصابة ٩ / ٢١٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٦ ، كنز العمال ١٣ / ٥٨٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٩ سير اعلام النبلاء ١ / ٤٤٣ .

(١) أخرجه البخاري ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٤٥ .

(٢) أخرجه الترمذي ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٤٧ .

قال « عطاء » : أسلم « معاذ بن جبل » وله ثمان عشرة سنة اهـ.

وكان رضي الله عنه : أبيض ، جعد الشعر، طويلا ، جميلا ، عظيم العينين .

قال « جابر بن عبدالله » : كان « معاذ » من أحسن الناس وجها ، وأحسنهم خلقا ، وأسمحهم كفّا اهـ.

وقال « أيوب بن سيّار » : قال « أبو بحرية » : « دخلت مسجد « حمص » فإذا بفتى حوله الناس : جعد ـ قطط ـ إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ـ ولؤلؤ ، فقلت : من هذا؟ قالوا : معاذ بن جبل اهـ[1] .

وقد روى عن « معاذ » عدد كبير أذكر منهم : ابن عمر ـ وابن عباس ـ وجابر ـ وأنس ـ وأبا أمامة ـ وأبا مسلم الخولاني ـ وابن أبي ليلى ـ ومسروق ـ وآخرين .

ولقد أحبه النبي صلى الله عليه وسلم ، والدليل على ذلك قول « معاذ » : لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معاذ إني لأحبّك في الله » قلت : وأنا والله يا رسول الله أحبّك في الله ، قال : « أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة : ربّ أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » اهـ[2] .

ولسموّ منزلة « معاذ » عند النبي عليه الصلاة والسلام كان يثني عليه ثناء عاطراً ، والدليل على ذلك الأثر التالي : فعن « ابن غَنم » قال : سمعت « أبا عبيدة » ـ « وعبادة بن الصامت » يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين ، وإن الله يباهي به الملائكة »[3] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٥٥ .

(٢) أخرجه أبو داود ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٥٠ .

(٣) أخرجه الحاكم في صحيحه وصححه ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٦٠ .

وكان « معاذ بن جبل » رضي الله عنه ينطق بالحكمة ، وقد أثر عنه في ذلك الكثير من الأخبار أذكر منها مايلي :

١ ــ قال : « أبو نعيم » حدثنا « أبي » عن « معاذ بن جبل » رضي الله عنه قال : « تعلّموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار أهل الجنة ، والأنس في الوحشة ، والصاحب في الغربة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على السراء ، والضرّاء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء ، يرفع الله به أقواما ، ويجعلهم في الخير قادة وأئمة ، تقتبس آثارهم ، ويقتدي بفعالهم ، وينتهي إلى رأيهم ، ترغب الملائكة في خَلّتهم بأجنحتها تمسحهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان في الحجر وهوامّه ، وسباع الطير وأنعامه ، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الأبصار من الظلم ، يبلغ بالعلم منازل الأخيار ، والدرجة العليا في الدنيا والآخرة ، به توصل الارحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، يلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء » اهـ.[1]

٢ ــ وروى « سليمان بن أحمد » أن « معاذ بن جبل » رضي الله عنه كان إذا تهجّد من الليل قال : « اللهم قد نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حيّ قيوم ، اللهم طلبي الجنة بطيء ، وهربي من النار ضعيف ، اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد » اهـ[2].

ومناقب « معاذ » رضي الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي :

فعن « أنس » رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي « أبو بكر » وأشدّها في دين الله « عمر » وأصدقها حياءً « عثمان »

---

(١) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٣٩ .

(٢) انظر حلية الاولياء جـ ١ ص ٢٣٣ .

وأعلمهم بالحلال والحرام « معاذ » وأفرضهم « زيد » ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة « أبو عبيدة » اهـ[1] .

وعن « أبي هريرة » رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « نعم الرجل « أبو بكر » نعم الرجل « عمر » نعم الرجل « معاذ بن جبل »[2] .

وعن « محمد بن عبدالله الثقفي » أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « يجيء « معاذ » يوم القيامة أمام العلماء بين يدي العلماء »

وعن « عبيد بن صخر » أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ودعه « معاذ » قال : « حفظك الله من بين يديك ومن خلفك ، ودرأ عنك شرّ الانس والجنّ » اهـ[3] .

ولقد كان « معاذ » رضي الله عنه يخشى الله حق خشيته ، من أدلة ذلك ما يلي : فعن « ابن عمر » رضي الله عنهما قال : « مرّ « عمر » بمعاذ وهو يبكي فقال : ما يبكيك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أدنى الرياء شرك ، وأحب العبيد إلى الله الاتقياء الأخفياء ، الذين غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، أولئك مصابيح العلم ، وأئمة الهدى » اهـ[4] .

توفي « معاذ » سنة سبع عشرة من الهجرة وله ثلاث وثلاثون سنة . رحم الله « معاذ بن جبل » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) أخرجه احمد .

(٢) أخرجه الترمذي .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٤٨ .

(٤) أخرجه الحاكم ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ١ ص ٤٥٩ .

رقم الترجمة / ٢٥٧

« مَعْرُوف بنُ مُشْكان » ت ١٦٥ هـ*

هو: أبو الوليد معروف بن مشكان ـــ بضمِّ الميم ـــ ويجوز كسرها.

ولد سنة مائة من الهجرة، وهو من أبناء الفرس، الذين بعث بهم « كسرى » في السفن لطرد الحبشة من اليمن (١).

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « معروف » القرآن على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: « عبدالله ابن كثير » قارىء مكة المكرمة، وهو الإمام الثاني من القراء العشرة المشهورين، وقد خلّف « معروف » ابن كثير من القراءة بمكة المكرمة (٢).

وقد تلقى على « معروف » القرآن عدد كثير منهم: « إسماعيل بن عبدالله القسط، ووهب بن واضح »، كما سمع منه الحروف: « مطرف النّهدي، وحماد ابن زيد، وعبيد بن عقيل » وآخرون (٣).

وقد أخذ « معروف » الحديث عن عدد من العلماء منهم: « عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر».

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تهذيب الكمال ١٨ / الورقة ١٢٠ (من نس خة ابن المهندس)، وتذهيب التهذيب ٤ / الورقة ٥٦ والكاشف ٣ / ١٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٣، وتقريب التهذيب ٢ / ٢٦٤، وتهذيب التهذيب جـ ١٠ ص ٢٣٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠٥.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٠٥.

كما حدث عنه « ابن المبارك ، ومروان بن معاوية ، ومحمد بن حنظلة المخزومي ، وآخرون [1].

توفي « معروف بن مشكان » سنة خمس وستين ومائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٣٠ .

رقم الترجمة / ٢٥٨

« المُغِيْرَة بنُ أبي شِهَاب » ت ٩١ هـ*

هو: المغيرة بن أبي شهاب، عبدالله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو ابن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، مقرىء دمشق.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ « المغيرة » القرآن الكريم على « عثمان بن عفان » رضي الله عنه، وقد ذكره الإمام « أبو عبيد القاسم بن سلام » في كتابه « القراءات ».

وقد أنكر « ابن جرير الطبري » أن « المغيرة » قرأ على « عثمان » حيث قال: وزعم بعضهم أن « ابن عامر » قرأ على « المغيرة » عن « عثمان » وهذا غير معروف لأننا لا نعلم أحداً ادّعى أنه قرأ على « عثمان » اهـ(١).

وقد ردّ انكار « الطبري » هذا الكثيرون من العلماء، فقال « السخاوي »: « وهذا قول ظاهر السقوط فقوله: « لا نعلم أحداً قرأ على « عثمان » فغير صحيح فإن « أبا عبد الرحمن السلمي » قرأ عليه، وروي أنه علمه القرآن.

ثم يقول « السخاوي »: وقرأ أيضا على « عثمان » أبو الأسود الدؤلي، وروى الأعمش، عن « يحيى بن وثاب » عن « زرّ بن حبيش » عن « عثمان » ثم لا يمنع أن يكون « عثمان » أقرأ « المغيرة » وحده، لرغبة « المغيرة » في ذلك، أو أراد « عثمان » أن يخصّه. اهـ(٢).

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ٤٨، وغاية النهاية جـ ٢ ص ٣٠٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٤٨.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٥.

وقد أخذ القراءة عن « المغيرة بن أبي شهاب » خيرة العلماء في مقدمتهم : « عبدالله بن عامر » الدمشقي ، الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراء المشهورين ولا زالت قراءة « عبدالله بن عامر » يتلقاها المسلمون حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين [1] .

توفي « المغيرة بن أبي شهاب » سنة إحدى وتسعين من الهجرة، وله تسعون سنة . رحـم الله « المغيرة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٦ .

رقم الترجمة / ٢٥٩

« المَفَضَّل الضَّبِّي » ت ١٦٨ هـ*

هو: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، الكوفي، الثقة. شيخ قراء الكوفة، وإمام النحو، واللغة.

ذكره « الذهبي » ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ضمن علماء القراءات.

تلقى « المفضل الضبي » القراءة على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « عاصم بن أبي النجود » شيخ قراء الكوفة، وهو الإمام الخامس بالنسبة لأئمة القراءات.

وقد أخذ القراءة عرضا عن « المفضل الضبي » عدد كثير منهم: « علي بن حمزة الكسائى » الإمام السابع بالنسبة للقراء، و « جبلة بن مالك، وسعيد بن أوس » (١).

كما روى « المفضل الضبي » عن « أبي رجاء العطاردي » و « أبي إسحاق، وسماك بن حرب ».

وروى عنه « الحسن المدائني »، وقيل: إن « ابن الأعرابي » أدركه وحمل عنه (٢).

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: مراتب النحويين ٧١، وتاريخ بغداد ١٣ / ١٢١، وإرشاد الاريب ٧ / ١٧١، وإنباه الرواة ٣ / ٣٠٤، وميزان الاعتدال ٤ / ١٧٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٣١، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٧، ولسان الميزان ٦ / ٨١، والنجوم الزاهرة جـ ٢ ص ٦٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٣١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٧.

قال « أبو بكر الخطيب » : كان « المفضل الضبي » علاّمة ، إخباريّا ، ثقة قال « أبو عمرو الحافظ » : قرأت في أخبار « بني العباس » أن الرشيد قال له : يا أبا محمد كم اسماً في قوله عز وجلّ : ﴿ **فسيكفيكهم الله** ﴾ [1] فقال : ثلاثة أسماء : وقال « أبو زيد الأنصاري » : سمعت « المفضل » يقول : كنت آتي « عاصما » أقرأ عليه ، وإذا لم آته آتاني في بيتي [2] .

ولما بلغ « ابن المبارك » موت « المفضل » أنشد قائلا :

نعى لي رجال والمفضّل منهم ... فكيف تقرّ العين بعد المفضّل

توفي « المفضل » سنة ثمان وستين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ولغة القرآن . رحم الله « المفضل الضبي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٠٧ .

رقم الترجمة / ٢٦٠

« أبو مُوسى الأشعَرِي » رضي الله عنه ت٤٤هـ*

هو: « أبو موسى الأشعري » عبدالله بن قيس ، اليماني ، التميمي ، أحد مشاهير القراء .

عده « الذهبي » ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ القرآن .

قال « حسين المعلم » : سمعت « ابن بريدة » يقول : كان « الأشعري » قصيراً ، أثط : أي خفيف شعر اللحية ، خفيف الجسم اهـ (١) .

وقال أنس بن مالك ، رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقدم عليكم غداً قوم هم أرقّ قلوبا للاسلام منكم ، فقدم الأشعريون ، فلما دنّوا جعلوا يرتجزون :

غدا نلقى الأحبه محمداً وحزبه

فلما قدموا تصافحوا ، فكانوا أول من أحدث المصافحة » (٢) .

قال « أبو أحمد الحاكم » : أسلم « أبو موسى الأشعري » بمكة ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث ، فقسم لهم النبي صلى الله عليه وسلم اهـ (٣) .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ٤ / ١٠٥ ، ٦ / ١٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥ / ٢٢ ـ ٢٣ ، ومشاهير علماء الامصار : ٣٧ ، وحلية الاولياء : ١ / ٢٥٦ والاستيعاب ٢ / ٣٧١ ، وتاريخ ابن عساكر ٤٢٢ ـ ٥٤٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٢٢٥ وأسد الغابة ٣ / ٣٦٧ ، والعبر ١ / ٥٢ ، وغاية النهاية ١ / ٤٤٢ ، والاصابة : ٢ / ٣٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٤٩ ، وكنز العمال ١٣ / ٦٠٦ وشذرات الذهب ١ / ٥٣ وسير اعلام النبلاء ٢ / ٣٨٠ ـ ٤٠٢ ، ومسند أحمد ٤ / ٩١ ومرآة الجنان ١ / ١٢٠ ، وتاريخ الاسلام ٢ / ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٣ .

(١) أخرجه ابن سعد ، وابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) أخرجه أحمد بسند صحيح ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٤ .

(٣) ذكره ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨١ .

وعن « عياض » الأشعري ، قال : لما نزل قوله تعالى : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ [1] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هم قومك يا أبا موسى وأومأ إليه » [2] .

وعن « أبي البَخْتري » قال : أتينا « عليا » رضي الله عنه فسألناه عن أصحاب « محمد » صلى الله عليه وسلم ، قال : عن أيّهم تسألوني ؟ قلنا : عن « ابن مسعود » قال : عَلم القرآن والسنة ، ثم انتهى ، وكفى به علما ، قلنا : « أبو موسى الأشعري » ؟ قال : صبغ في العلم صبغة ، قلنا : « حذيفة » ؟ قال : أعلم أصحاب « محمد » صلى الله عليه وسلم بالمنافقين ، قالوا : « سلمان » ؟ قال : أدرك العلم الاول ، والعلم الآخر ، بحر لا يدرك قعره ، قالوا : « أبو ذر » ؟ قال : « وعى علما عجز عنه » اهـ [3] .

وقال « الشعبي » يؤخذ العلم عن ستة : عمر ــ وعبدالله بن مسعود ــ وزيد ابن ثابت ، يشبه علمهم بعضه بعضا وكان « علي ، وأبيّ بن كعب ، وأبو موسى » يشبه علمهم بعضه بعضا ، يقتبس بعضهم من بعض اهـ [4] .

وقال « ابن شوذب » : كان « أبو موسى » إذا صلى الصبح ، استقبل الصفوف رجلا رجلا يقرئهم اهـ [5] .

قرأ على « أبي موسى الأشعري » : أبو رجاء العطاردي ، وحطانُ الرقاشي وحدث عنه : بُرَيدةُ بن الحُصَيب ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس ابن مالك ، وطارق بن شهاب ، وسعيد بن المسيب ، والأسود بن يزيد ، وغيرهم .

---

(١) سورة المائدة آية ٥٤ .

(٢) أخرجه أحمد بسند صحيح ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٤ .

(٣) أخرجه الفسوى في تاريخه ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٨ .

(٤) أخرجه ابن عساكر .. ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٩ .

(٥) أخرجه ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٩ .

وقد أحبه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بالمغفرة والجنة : فعن « أبي موسى الأشعري » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما » اهـ [1].

وعن « ابن بريدة » عن أبيه قال : « خرجت ليلة من المسجد فإذا النبي صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد قائم ، وإذا رجل يصلي ، فقال لي : « يا بريدة أتراه يرائي » ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « بل هو مؤمن منيب ، لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود » فأتيته ، فإذا هو « أبو موسى » فأخبرته [2].

وعن « أنس » رضي الله عنه : أن « أبا موسى » قرأ ليلة فقمن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن لقراءته ، فلما أصبح ، أخبر بذلك ، فقال : لو علمت لحبّرت تحبيرا ، ولشوقت تشويقا اهـ [3].

وقال « العجلي » : بعثه « عمر » أميراً على البصرة ، فأقرأهم وفقههم ... ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتا منه اهـ [4].

ولقد كان « لأبي موسى الأشعري » المكانة المرموقة ، والمنزلة الرفيعة لدى الصحابة والتابعين ، يتجلى ذلك من خلال النصوص التالية : روى « أسامة بن زيد » عن صفوان بن سليم قال : لم يكن يفتي في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء : عمر ، وعليّ ومعاذ ، وأبي موسى اهـ [5].

وقال « مسروق » : كان القضاء في الصحابة إلى ستة : عمر ، وعلي ، وابن

---

(١) أخرجه الشيخان ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨١ .

(٢) أخرجه مسلم ، وغيره ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٦ .

(٣) أخرجه ابن سعد وغيره وسنده صحيح ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٨ .

(٤) رواه ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٥) رواه ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٩ .

مسعود ، وأبّي ، وزيد ، وأبي موسى اهـ [١] .

وقال « الأسود بن يزيد » لم أر بالكوفة أعلم من : علي وأبي موسى اهـ [٢] .

وقال « أبو عثمان النهدي » : ما سمعت مزماراً ، ولا طنبوراً ، ولا صنجاً ، أحسن من صوت « أبي موسى الأشعري » إن كان ليصلي بنا فنودّ أنه قرأ البقرة ، من حسن صوته اهـ [٣] .

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على : « زبيد ، وعَدَن » [٤] .

ثم ولّي إمرة الكوفة ، والبصرة « لعمر » رضي الله عنه .

توفي « أبو موسى الأشعري » في ذي الحجة سنة أربع وأربعين هـ رحم الله « أبا موسى » وجزاه أفضل الجزاء .

---

(١) أخرجه أبو زرعة ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٨ .

(٢) أخرجه الفسوى في تاريخه ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٨٨ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٣٩٢ .

(٤) رواه الشيخان ، انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٣٩ .

رقم الترجمة / ٢٦١

« مُوسى بنُ جَرِير » ت ٣١٦ هـ*

هو: موسى بن جرير أبو عمران الرّقي الضرير.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « موسى بن جرير » القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: « أبو شعيب السوسي » أحد الرواة المشهورين عن « أبي عمرو » البصري، وهو أجل أصحابه، وقد خلفه في القراءة والإقراء بعد وفاته، ولا زالت قراءة « السوسي » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمدلله رب العالمين.

وقد روى القراءة عن « موسى بن جرير » عدد كثير منهم: « أحمد بن الحسين الكتاني، والحسين بن محمد بن حبش، وعبدالله بن الحسين السامري، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي، ومحمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي » وآخرون [١].

وقد أثنى عليه الكثيرون، قال « الذهبي »: كان « موسى بن جرير » بصيراً بالادغام ماهراً في العربية، وافر الحرمة، كثير الأصحاب [٢].

توفي « موسى بن جرير » سنة ست عشرة وثلاثمائة على خلاف. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، في وفيات ٣١٠، الورقة ٤٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) ومعرفة القراء: ١ / ٢٤٥. وغاية النهاية ٢ / ٣١٧، ونهاية الغاية، الورقة ٢٨١، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٦، وبغية الوعاة ٢ / ٣٠٦، وشذرات الذهب ٢ / ٢٦١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣١٧.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٥.

رقم الترجمة / ٢٦٢

« ابن مهران » ت ٣٨١ هـ(*)

هو: أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تنقل « ابن مهران » في الأقطار ليأخذ عن علمائها وقرائها. وأخذ عن الكثيرين. وكان عالي السند، يقول « ابن الجزري »: قرأ بدمشق على « ابن الأخرم، وببغداد على « أبي الحسين بن بويان، وحماد بن أحمد، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وعلي بن محمد بن خليع، وهبة الله بن جعفر، والحسن بن داود النقار، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وأبي علي محمد بن أحمد بن الصفار »، وغيرهم كثير [1].

وقال « الحاكم »: قرأت ببخاري على « ابن مهران » كتاب « الشامل » في القراءات وهو من مؤلفاته. كما أخذ « ابن مهران » الحديث عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول « الذهبي »: سمع « ابن مهران » من إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأحمد بن محمد بن الحسين وجماعته [2].

تصدر « ابن مهران » لتعليم القرآن وحروفه، وحديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم، واشتهر بين الناس بالأمانة، والثقة وحسن القراءة، وأقبل عليه

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: ــ أنساب السمعاني، الورقة ٥٤٥، وإرشاد الأريب ٣/١٢. وتاريخ الاسلام، الورقة ١٥٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، وتذكرة الحفاظ ٣، والعبر ٣/١٦، ومراة الجنان ٢/٤١٠، وطبقات الإسنوي ٢/٣٩٩ ــ ٤٠٠، وغاية النهاية، الورقة ١٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٦٠، وشذرات الذهب ٣/٩٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٨.

طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخـذوا عنه القراءة القرآنية: « مهدي بن طرارة شيخ الهذلي، وعلي بن محمد البستي شيخ الواحدي، ومنصور بن أحمد العراقي، وطاهر بن علي الصيرفي شيخ شيخ البغوي، وأحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وعلي بن عبدالله الفارسي، وأبو بكر محمد بن أحمد الكرابيسي ».

وروى عنه حروف القراءات سماعاً « أحمد بن ابراهيم المقرىء من كتابه « الغاية » وعبيدالله بن محمد الطوسي، وعبدالله بن الحسين النيسابوري، والحاكم أبو عبدالله الحافظ من كتابه « الشامل » وآخرون »[1].

كما روى عنه الحديث عدد كبير، وفي مقدمتهم: « أبو عبدالله الحاكم »، وقال: كان إمام عصره في القراءات. وكان أعبد من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة، انتقبت عليه خمسة أجزاء[2].

ترك « ابن مهران » للمكتبة الاسلامية الكثير من كتب القراءات. وكلها من تصنيفه، منها: كتاب الغاية في القراءات العشر، ومذهب حمزة في الهمز في الوقف، وكتاب طبقات القراء، وكتاب المرات، وكتاب الاستعاذة بحججها، وكتاب الشامل[3].

احتل « ابن مهران » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول: « ابن الجزري »: ابن مهران ضابط محقق ثقة صالح، مجاب الدعوة، وقد وقع لي بحمد الله رواية كتابه عاليا[4].

توفي « ابن مهران » في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وله ست وثمانون سنة. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٥٠.
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣٤٨.
(٣) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩.
(٤) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٤٩.

رقم الترجمة / ٢٦٣

« نَافع بنُ عَبد الرّحمٰن بن أبي نُعيم الليْثي » ت ١٦٩ هـ*

الإمام الكبير، حبر القرآن، وشيخ قراء المدينة المنورة، الحجة الثقة، وإمام عصره بلا منازع.

مولى جعونة بن شَعُوب الليثي، حليف « حمزة بن عبد المطلب ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « الإمام » نافع سنة سبعين من الهجرة، وأصله من أصبهان.

قال « الذهبي »: وقد اشتهرت تلاوة « نافع » على خمسة: « عبد الرحمن ابن هُرمز الأعرج، صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد العشرة القراء، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، و يزيد بن رومان ».

وروى « إسحاق المسيبي » عن « نافع » قال: أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة اهـ (١).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٨ / ٨٧، والمعارف ٥٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١، والكامل لابن عدي الورقة ٨١٠، ووفيات الأعيان ٥ / ٣٦٨، وتهذيب الكمال الورقة ١٤٠٣، وتذهيب التهذيب ٤ / الورقة ٩٠، وسير اعلام النبلاء ٧ / ٣٣٦، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧، والعبر ١ / ٧ وميزان الاعتدال ٤ / ٢٤٠ ومرآة الجنان ١ / ٣٦٨، ووفيات ابن قنفذ ١٣٧، وغاية النهاية ٢ / ٣٣٠، وتقريب التهذيب ٢ / ٢٩٥، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٧، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩٩، وشذرات الذهب جـ ١ ص ٢٧٠.

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٧ ص ٣٣٧.

وقال « أبو قرّة » موسى بن طارق : سمعت « نافعا » يقول : قرأت على سبعين من التابعين اهـ[1] .

وقال « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ : وإلى « نافع » صارت قراءة أهل المدينة ، وبها تمسكوا إلى اليوم اهـ .

وقال « مجاهد بن جبر » : كان الإمام « نافع » الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة .

وقال « أبو بكر المقْوَرسي » : وأقرأ الإمام « نافع » الناس دهرا طويلا نيّفا عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة ، وصار الناس إليها[2] .

وقال « الإمام مالك » : نافع إمام الناس في القراءة ، وقراءته سنة .

وقال « الأصمعي » عن فلان : أدركت المدينة سنة مائة ، ونافع رئيس في القراءة .

وقال « عبيد بن ميمون التبّان » قال لي « هارون بن المسيب » : قراءة من تقرىء ؟ قلت : قراءة « نافع ، قال : فعلى من قرأ « نافع » ؟ قلت : على « الأعرج » . وقال « الأعرج » قرأت على « أبي هريرة » رضي الله عنه[3] .

وقال « الذهبي » : رُوي أن « نافعا » كان صاحب دعابة ، طيب الأخلاق ، وثقه « يحيى بن معين » . وقال « أبو حاتم » : صدوق ، وقال « ابن عدي » : لنافع عن « الأعرج » نسخة مائة حديث ، حدثنا بها « جعفر بن

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٣٠ .
(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٣١ .
(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٠ .

أحمد »، وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث، عن أبي الزناد، عن « الأعرج » رواها « ابن أبي فديك » عنه، ولم أر له شيئا منكراً » اهـ[1].

وأقول: ذكرت المصادر أن « الإمام نافعا » قرأ على سبعين من التابعين أذكر منهم: أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧ هـ

وشيبة بن نصاح القاضي ت ١٣٠ هـ

ويزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ

ومسلم بن جندَب الهذلي ت ١٣٠ هـ

وقد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من الصحابة وهم: « أبو هريرة، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عياش » رضي الله عنهم. وقد قرأ هؤلاء الثلاثة على « أبيّ بن كعب » رضي الله عنه، وقرأ « أبيّ بن كعب » على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من هذا يتبيّن أن قراءة « الإمام نافع » صحيحة ومتواترة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ولا زال المسلمون في كل مكان يتلقون قراءة « نافع » بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

وقد تتلمذ على « الامام نافع » خلق كثير لا يحصون: من المدينة المنورة، ومن مصر، ومن البصرة، ومن الشام وغير ذلك من بلاد المسلمين، أذكر منهم:

الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ

وأبا عمرو بن العلاء البصري ت ١٥٤ هـ

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١١٠.

وإسماعيل بن جعفر بن وردان ت ١٦٠ هـ
وسليمان بن جماز ت ١٧٠ هـ
وعيسى بن مينا ، قالون ت ٢٢٠ هـ
وأبا سعيد عثمان المصري ، ورش ت ١٩٧ هـ

وقال « الذهبي ».: روى « نافع » الحديث عن الأعرج ، وعامر بن عبدالله ابن الزبير ، وأبي الزناد .

وقد روى عنه : « الليث بن سعد ، وخارجة بن مصعب ، وابن وهب ، وأشهب ، وخالد بن مخلد » وغيرهم .

وقال « أحمد بن هلال المصري » قال لي الشيباني ، قال لي رجل ممن قرأ على « نافع » : يا « أبا عبدالله » أتطيب كلما قعدت تقرىء ؟

قال : ما مسست طيبا ، ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في « فيّ » فمن ذلك أشم من « فيّ » هذه الرائحة » اهـ[1] .

وروى « الذهبي » قال : لما حضرت « نافعا » الوفاة ، قال له ابناؤه : أوصنا ، قال : « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين » .

وقال « قالون » : كان « نافع » من أطهر الناس خلقا ، ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً ، جواداً ، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة »[2] .

توفي « الإمام نافع » بالمدينة المنورة سنة مائة وتسع وستين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن برواياته وتجويده . رحم الله الإمام نافعاً رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٩٢ .
(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٣٣ .

رقم الترجمة / ٢٦٤

« أبو نشيط » ت ٢٥٨ هـ*

هو: محمد بن هارون أبو جعفر الرَّبَعي الحربي البغدادي المَرْوزي المعروف بأبي نشيط .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « أبو نشيط » القرآن على مشاهير علماء عصره وفي مقدمتهم « قالون » أحد رواة الإمام نافع قارىء المدينة والإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءة .

وكان « أبو نشيط » من أجل أصحاب « قالون » ولا زال المسلمون يتلقون رواية « قالون » من طريق « أبي نشيط » حتى الآن .

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين .

وقد تلقى القرآن على « أبي نشيط » عدد كثير منهم : « أبو حسان أحمد ابن محمد بن الأشعث العنَزّي » وغيره (١) .

وكان « أبو نشيط » يرحل في سبيل تلقي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : « كان « أبو نشيط » من حفاظ الحديث

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : الجرح والتعديل ٨ / ١١٧ ، وتاريخ بغداد ٣ / ٣٥٢ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ٢٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٩٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٢ .

والرحّالين فيه، سمع « الفِريابي » وأبا المغيرة الحمصي، ويحيى بن أبي بكير، وطبقتهم اهـ[1].

كما روى الحديث عن « أبي نشيط » عدد كبير منهم: « ابن ماجه في تفسيره، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم، وابن صاعد، والمحاملي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل »، وآخرون[2].

توفي « أبو نشيط » سنة ثمان وخمسين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « أبا نشيط » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٨٣.

رقم الترجمة / ٢٦٥

« نَصْر بنُ عَاصِم » ت قبل سنة ١٠٠ هـ*

هو: نصر بن عاصم الليثي ، ويقال : الدؤلي البصري النحوي .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

تلقى « نصر بن عاصم » القرآن عن خيرة العلماء ، وفي مقدمتهم « أبو الأسود الدؤلي » العالم المشهور .

وقد روى القراءة عن « نصر بن عاصم » عدد كثير منهم : « أبو عمرو بن العلاء » البصري ، و« عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي » كما روى عنه الحروف « عون العقيلي ، ومالك بن دينار » (١) .

وكان « نصر بن عاصم » من العلماء المرموقين الموثوق بهم ، فقد وثقه « الإمام النسائي » وغيره .

قال « ابن الجزري » يقال : إن « نصر بن عاصم » أول من نقط المصاحف ، وخمّسها ، وعشّرها . اهـ (٢) .

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : تاريخ خليفة ٣٠٣ ، وطبقات خليفة ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨ / ١٠١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٤٥ ، ٣ / ٢٧٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٠ ــ ٢١ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧ ، ونزهة الألباء ١٧ ــ ١٨ ، وإرشاد الاريب ٧ / ٢١٠ ، وإنباء الرواة ٣ / ٣٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٧١ ، والكاشف ٣ / ٢٠٠ وغاية النهاية ٢ / ٣٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢٧ ، وانظر « تهذيب الكمال » .

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٣٦ .

كما قال « خالد بن الحذّاء » : هو أول من وضع العربيّة اهـ [1].

قال « الداني » : توفي « نصر بن عاصم » قديما قبل سنة مائة من الهجرة رحم الله « نصر بن عاصم » رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١١١ .

رقم الترجمة / ٢٦٦

« نُصَير بنُ يُوسُف » ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ*

هو: نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر، الرازي ثم البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « نصير بن يوسف » القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم « الكسائي » وكان من جلّة أصحابه [1].

وقد تتلمذ على « نصير » عدد كثير منهم: « محمد بن عيسى الأصبهاني، وداود ابن سليمان، وعبدالله بن محمد بن الحسين، وعليّ بن أبي نصر النحوي، والحسين ابن شعيب، وأحمد بن محمد بن رستم » شيخ « عبد الواحد بن عمر » وهو آخر من بقي من أصحابه [2].

كما أخذ « نصير » الحديث عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم « إسحاق ابن سليمان الرازي » وغيره [3].

وكان لـ « نصير بن يوسف » مكانة سامية بين العلماء مما استوجب ثناء الكثيرين عليه، وفي هذا المعنى يقول « أبو عبدالله الحافظ » كان « نصير » من

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: الجرح والتعديل ٨ / ٤٩٢، وإنباه الرواة ٣ / ٣٤٧، وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٤، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٠، وبغية الوعاة ٢ / ٣١٦، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٣، وشذرات الذهب جـ ٢ ص ٩٥.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٣.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٠.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢١٤.

الأئمةَ الحذاق ، لا سيا في رسم المصحف ، وله فيه تصنيف اهـ [١].

وقال الأستاذ « أبو محمد سبط الخياط » كان « نصير » ضابطا عالماً بمعنى القراءات ، ونحوها ، ولغتها اهـ [٢].

وقال « القِفْطي » كان « نصير » علاّمة نحويّا ، صدوق اللهجة ، كثير الأدب حافظا ، جالس « الكسائي » وأخذ عنه النحو ، وقرأ عليه القرآن ، وله مؤلفات حسان ، سمعها منه « أبو الهيثم الرازي » رواها عنه « بهراة » وقد رأى الأصمعي أبا زيد الانصاري وسمع منهما [٣]. توفي « نصير » في حدود الاربعين ومائتين . رحمه الله رحمة واسعة .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤١ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤١ .

(٣) انظر إنباه الرواة جـ ٣ ص ٣٤٧ .

رقم الترجمة / ٢٦٧

« هَارُون التّغلبي » ت ٢٩٢ هـ*

هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبدالله التغلبي الدمشقي المعروف بالأخفش.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « هارون التغلبي » القراءة عن مشاهير علماء عصره، وفي هذا يقول « ابن الجزري »: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن « ابن ذكوان » أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر » الشامي، ولا زالت قراءة « ابن ذكوان » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين

كما أخذ حروف القراءات عن « هشام بن عمار » أحد الرواة المشهورين عن « ابن عامر » كما قرأ باختيار « أبي عبيد القاسم بن سلام » على « أبي محمد البيساني » عنه [1].

وقال « الذهبي »: إن « هارون التغلبي » رأى « أبا عبيد القاسم بن سلام » بدمشق، وسأله مسألة في اللغة [2].

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣، وإرشاد الاريب ٧ / ٢٣٥، وتاريخ الاسلام، الورقة ٣٢١ (أوقاف)، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٩، معرفة القراء ١ / ٢٤٧ ومرآة الجنان، ٢ / ٢٢٠ والبلغة ٢٧٧، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٧، ونهاية الغاية، الورقة ٢٩١، وبغية الوعاة ٢ / ٣٢٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٤٧، وشذرات الذهب جـ ٢ ص ٢٠٩.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٧.
انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٨.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٨.

بلغ « هارون التغلبي » مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه ، وفي هذا المعنى يقول « أبو علي الأصفهاني » : كان « هارون التغلبي » من أهل الفضل ، صنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة « ابن ذكوان » . وقال « ابن الجزري » : « قد رأيت من مؤلفاته » اهـ [١] .

وقال عنه « ابن الجزري » : « كان هارون التغلبي مقرئا متصدرا ثقة نحويا شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية » [٢] .

عاش « هارون التغلبي » زمنا طويلا حتى وصل اثنتين وتسعين سنة قضاها في نشر العلم وتعليم القرآن ، لذلك فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم : « إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإسماعيل بن عبدالله الفارسي ، وجعفر بن حمدان بن أبي داود ، والحسن بن حبيب ، والحسن بن عبد الملك ، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد ابن الأخرم ، ومحمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن موسى الصوري ، والحسين بن محمد البيروني » وغيرهم كثير [٣] .

كما أخذ « هارون التغلبي » الحديث عن خيرة العلماء منهم : « أبو مُشهر ، وسلام بن سليمان المدائني » [٤] .

وقد أخذ الحديث عن « هارون التغلبي » عدد كثير منهم : « أبو القاسم الطبراني ، وأبو أحمد بن الناصح المفسر » وجماعة [٥] .

توفي « هارون التغلبي » في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . رحم الله « هارون التغلبي » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٧ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٧ .

(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٨ .

(٥) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٨ .

رقم الترجمة / ٢٦٨

« هَارُونْ المزوّق » ت ٣٠٥ هـ*

هو: هارون بن علي بن الحكم، أبو موسى، البغدادي المزوّق النقاش المعروف بحَيُون.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ « هارون المزوق » القرآن عن خيرة العلماء منهم: « أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو عمر الدوري » ولا زالت قراءت كل من « الحلواني، والدوري » يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها، والحمد لله رب العالمين (١).

وقد اشتهر « هارون المزوّق » بالقراءة، والاقراء. فروى القراءة عنه عدد كثير منهم: « أحمد بن صالح بن عطية، وجعفر بن أحمد الخصّاف، ومختار بن عبدالله الحلَبي » وآخرون (٢).

وقد احتل « المزوّق » مكانة سامية لدى العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول « الذهبي »: كان « المزوّق » نبيلا ثقة (٣).

وقال « الداني »: كان « المزوّق » من كبار أصحاب « الحلواني » (٤).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٣٠، وتاريخ الاسلام، الورقة ٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٧، ومعرفة القراء: ١ / ٢٤٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٦.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٠.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٦.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤١.

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٤٦.

كما سمع « المزوّق » حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء منهم: « يعقوب بن ماهان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، والحسين بن علي الصدّائي، وزياد بن أيوب الطوسي » وآخرون.

وكما اشتهر « المزوّق » بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام.

وقد روى عنه الحديث عدد كثير منهم: « أبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن حميد المخزومي، وعثمان المجاشي، وعمر بن أحمد بن يوسف الوكيل » وآخرون [1].

توفي « هارون المزوّق » ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الاربعاء لاثنتين وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثمائة. رحم الله « هارون المزوّق » رحمة واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١٤ ص ٣٠.

رقم الترجمة / ٢٦٩

« هبة الله بن جعفر »*

هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « هبة الله » القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: « والده جعفر، وأبو عبد الرحمن عبدالله بن علي، ومحمد بن محمد بن أحمد اللّهبي، واسحاق بن أحمد الخزاعي، وعمر بن نصر، وهارون بن موسى بن الأخفش، وأبو ربيعة محمد بن اسحاق، وأحمد بن فرح، وأبو بكر الأصبهاني، وأحمد بن قعنب، وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح، وعلي بن أحمد المجلاب، ومحمد بن يعقوب المعدل »، وغيرهم [(١)].

كما أخذ « هبة الله » حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: « موسى بن هارون الحافظ، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. وأحمد ابن الصلت »، وغيرهم [(٢)].

تصدر « هبة الله » للإقراء دهراً، واشتهر بالصدق وجودة القراءة وذاع صيته بين الناس، فأقبل عليه طلاب العلم، وتتلمذ عليه عدد كثير. فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف،

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٦٩: وغاية النهاية جـ ٢ ص ٣٥٠ — ٣٥١.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٥٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١٤ ص ٦٩.

وعبد الملك بن بكران الحلواني ، ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي ، وأبو بكر بن مهران ، وأحمد بن عبدالله الجبي ، وعبيدالله بن أحمد الصيدلاني ، وأحمد بن محمد الشامي ، وعلي بن محمد بن عبدالله ، وغير هؤلاء [١] .

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن « هبة الله » عدد كثير منهم : أبو الحسن بن « رزقويه » .

احتل « هبة الله » بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه .

وفي هذا المعنى يقول « الحافظ الذهبي » : « هبة الله بن جعفر » أحد من عني بالقراءات وتبحّر فيها [٢] .

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « هبة الله » . إلا أن « ابن الجزري » قال : بقي « هبة الله » فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة .

رحم الله « هبة الله » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٥٠ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٣١٤ .

رقم الترجمة / ٢٧٠

« هُبَيْرة التمّار » *

هو: هبيرة بن محمد التمّار، أبو عمر، الأ برش البغدادي، المشهور بالاقراء، والمعرفة، ودقة الضبط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « هبيرة » القرآن على خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: « حفص بن سليمان » أحد الرواة المشهورين عن « عاصم بن أبي النجود » وعاصم هو الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات المشهورين [١].

وقد أخذ القراءة عن « هبيرة » عدد كثير منهم: حسنون بن الهيثم، وأحمد ابن علي بن الفضل الخزار، والخضر بن الهيثم الطوسي، عرضا وسماعا [٢].

قال « أبو إسحاق الطبري » قال: « حسنون »: لم يخالف « هبيرة » « عمرو بن الصباح »، إلا في خمسة أحرف وهي: « يوم الزينة » من قوله تعالى: ﴿ قال موعدكم يوم الزينة ﴾ [٣].

قرأه « هبيرة » « يوم » بالنصب، وقرأه « عمرو بن الصباح » بالرفع.

الحرف الثاني: « وقرن » من قوله تعالى: ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ [٤].

(*) انظر ترجمته في معرفة القراء: ١ / ٢٠٥، وغاية النهاية جـ ٢ ص ٣٥٣.
(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٥٣.
(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٥.
(٣) سورة طه الآية ٥٩.
(٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

قرأه « هبيرة » « وقرن » بكسر القاف ، وقرأه « عمرو بن الصباح » بفتح القاف .

الحرف الثالث : « بنصب » من قوله تعالى : ﴿ **واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنُصب وعذاب** ﴾ [1]

قرأه « هبيرة » « بنَصْب » بفتح النون ، وسكون الصاد ، وقرأه « عمرو بن الصباح » « بنُصُب » بضم النون ، والصاد .

الحرف الرابع : ﴿ **فالحق والحق أقول** ﴾ [2] .

قرأه « هبيرة » بنصب القاف فيهما ، وقرأه « عمرو بن الصباح » برفع الاول ونصب الثاني .

الحرف الخامس : لفظ « يحسب » حيثما وقع في القرآن الكريم .

قرأه « هبيرة » بكسر السين ، وقرأه « عمرو بن الصباح » بفتح السين [3] .

توفي « هبيرة » بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، ولم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته ، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب .

---

(١) سورة ص الآية ٤١ .

(٢) سورة ص الآية ٨٤ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٥٣ .

رقم الترجمة / ٢٧١

« أبو الهَيْثم الكُوفّي » *

هو: محمد بن الهيثم أبو عبدالله الكوفي قاضي عُكبرا، ضابط مشهور حاذق في قراءة « حمزة ».

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « أبو الهيثم » القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا المعنى يقول « ابن الجزري »: أخذ « أبو الهيثم » القراءة عرضا عن « خلاد بن خالد » وهو أجل أصحابه، وعرض على « عبد الرحمن بن أبي حمّاد، وحسين الجعفي، وجعفر الخشكني » كلهم عن حمزة اهـ (١).

وقد تلقى « القرآن » على « أبي الهيثم » عدد كبير منهم: « القاسم بن نصر المازني، وعبدالله بن ثابت » وغيرهما (٢).

رحل « أبو الهيثم » في سبيل سماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى كثير من الأقطار الاسلامية، وفي هذا يقول: « الخطيب البغدادي »: ورحل « أبو الهيثم » في الحديث إلى الكوفة، والبصرة، والشام، ومصر فسمع من « أبي غسّان مالك بن إسماعيل، وأبي نعيم الفضل بن دكين » الكوفيين و « عبدالله بن

(*) انظر ترجمته في تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٢١، وغاية النهاية: ٢ / ٢٧٤. وتاريخ بغداد ٣ / ٣٦٢، وانظر « تهذيب الكمال ».

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٧٤.

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢١.

رجاء » البصري، ومحمد بن كثير المقّيصي، ويحيى بن بكير » المصريين، ويوسف بن عدّي، ويحيى بن سليمان الجعفي، وغيرهم[1].

وقد روى عن « أبي الهيثم » حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عدد كثير منهم: « موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، والقاضي المحاملي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفّار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو بن السمّاك » وغيرهم كثير[2].

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة « أبي الهيثم الكوفي » رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٦٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٦٢.

رقم الترجمة / ٢٧٢

« أَبُو هُرَيْرَة » رضي الله عنه ت ٥٩ هـ*

هو: « أبو هريرة » عبد الرحمن بن صخر الدوسي .

روى عن « عبدالله بن رافع » أنه قال « لأبي هريرة » لم كنّوك أبا هريرة ؟

قال : أما تفرق مني ؟ قلت : بلى ، إني لأهابك ، قال : كنت أرعى غنماً لأهلي ، فكانت لي « هريرة » ألعب بها ، فكنوني بها اهـ(١) .

وكان « أبو هريرة » رضي الله عنه : إماما ، حافظا ، مفتيا ، فقيها ، صالحا ، حسن الأخلاق ، متواضعا ، محببا إلى جميع المسلمين .

ذكره « الذهبي » ت٧٤٨هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ « القرآن » .

أسلم « أبو هريرة » سنة سبع من الهجرة عام خيبر ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين .

وقرأ « أبو هريرة » « القرآن » على « أبيّ بن كعب » رضي الله عنهما .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٢ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٢٨ ، ٥ / ١١٤ ، وطبقات خليفة ١١٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٦ / ١٣٢ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٤٨٦ ، ٣ / ١٦٠ ، ومشاهير علماء الأنصار ١٥ ، والاستيعاب ٤ / ١٧٦٨ ، وحلية الاولياء ١ / ٣٧٦ وتاريخ ابن عساكر ١٩ / ١٠٥ ، وأسد الغابة ٦ / ٣١٨ ، وتاريخ الاسلام ٢ / ٣٣٣ ، وسير اعلام النبلاء ٢ / ٥٧٨ ــ ٦٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢ ، والاصابة ٤ / ٦٣ والنجوم الزاهرة ١ / ١٥١ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٥٠ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩ وشذرات الذهب جـ ١ ص ٦٣ .

(١) أخرجه الترمذي بإسناد حسن ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٨٧ .

وكان « أبو هريرة » رجلا آدم، بعيد ما بين المنكبين، أفرق الثنيتين ذا ضفيرتين.

عن « أبي هريرة » رضي الله عنه قال: « إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع.، ولقد قعدت على طريقهم، فمرّ بي « أبو بكر » فسألته عن آية في كتاب الله، ما أسأله إلا ليستتبعني، فمرّ ولم يفعل، فمرّ « عمر » فكذلك، حتى مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف ما في وجهي من الجوع، فقال: « أبو هريرة »؟ قلت: لبيك يا رسول الله، فدخلت معه البيت، فوجدنا « لبنا » في قدح، فقال: « من أين لكم هذا »؟ قيل: أرسل به إليك فلان، فقال: « يا أبا هريرة، انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم » وكان أهل الصفة أضياف الاسلام، لا أهل، ولا مال، إذا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة أرسل بها إليهم، ولم يصب منها شيئا، وإذا جاءته هدية أصاب منها، وأشركهم فيها، فساءني إرساله إياي، فقلت: كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ ولم يكن من طاعة لله وطاعة رسوله بدٌّ، فأتيتهم فأقبلوا مجيبين، فلما جلسوا، قال: « خذ يا أبا هريرة فأعطهم، فجعلت أعطي الرجل، فيشرب حتى يروى، حتى أتيت على جميعهم، وناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إليّ متبسما وقال: « بقيت أنا وأنت » قلت: صدقت يا رسول الله، قال: فاشرب فشربت، فقال: « اشرب » فشربت، فما زال يقول: اشرب، فأشرب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مساغا، فأخذ فشرب من الفضلة اهـ[1].

قال « البخاري »: روي عن « أبي هريرة » ثمان مائة حديث أو أكثر.

وقال « أبو سعيد الخدري »: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أبو هريرة وعاء من العلم » اهـ[2].

---

(١) أخرجه البخاري، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩١.

(٢) أخرجه الحاكم، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩٦.

كما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: « اللهم حبّبْ عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّبهم إليهما اهـ[1].

وروى « أبو هريرة » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: « ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟ قلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله، فنزع نمرة كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدبّ عليها فحدثني، حتى إذا استوعبت حديثه قال: اجمعها فصرّها إليك » فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني اهـ[2].

وكما اشتهر « أبو هريرة » بكثرة حفظه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اشتهر أيضا بذاكرة قوية لا تنسى، يدل على ذلك ما يلي: روى « أبو الزعيزعة » كاتب « مروان » انّ « مروان » أرسل إلى « أبي هريرة » فجعل يسأله، وأجلسني خلف السرير وأنا أكتب حتى إذا كان رأس الحول دعا به فأقعده من وراء حجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدّم ولا أخّر، قلت: هكذا فليكن الحفظ اهـ[3].

وقال « الشافعي »: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره اهـ[4].

ولقد كان « لأبي هريرة » المنزلة السامية الرفيعة لدى الصحابة والتابعين وشهد له الجميع بالعلم، يدلّ على ذلك النصوص التالية: قال « أبو صالح »: كان « أبو هريرة » من أحفظ الصحابة اهـ[5].

---

(١) أخرجه غير واحد ورجاله ثقات، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم ورجاله ثقات، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩٤.

(٣) صححه الحاكم، وأقره الذهبي، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩٨.

(٤) رواه ابن عساكر، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩٩.

(٥) رواه ابن عساكر، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٩٧.

وقال « أبو رافع » : إن « أبا هريرة » لقي « كعبا » فجعل يحدثه ويسأله ، فقال « كعب » : ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من « أبي هريرة » [١] .

وقال « ابن عمر » لأبي هريرة : يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلمنا بحديثه اهـ [٢] .

وقال « زياد بن مينا » : كان « ابن عباس — وابن عمر — وأبو هريرة — وأبو سعيد — وجابر مع غيرهم من الصحابة يفتون بالمدينة ، ويحدثون من لدن توفي « عثمان » رضي الله عنهم إلى أن توفوا ، وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى [٣] .

قال « الذهبي » توفي « أبو هريرة » سنة تسع وخمسين ، ولعله الصحيح لأنه صلى على « أم سلمة » وماتت في شوال سنة تسع وخمسين اهـ .

رحم الله أبا هريرة ، رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) رواه ابن عساكر ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٦٠٠ .

(٢) أخرجه الترمذي ورجاهل ثقات ، انظر سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥٠٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٤٤ .

رقم الترجمة / ٢٧٣

« هِشَامُ بنُ عَمّار » ت ٢٤٥ هـ*

هو: هشام بن عمّار بن نصر بن ميسرة أبو الوليد السلمي، إمام أهل دمشق ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « هشام بن عمّار » سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة.

وقد أخذ « هشام » القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: « أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز ». وروى الحروف عن « عتبة بن حمّاد »، وغير هؤلاء كثير (١).

وقد أخذ « هشام » حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، يقول: « الذهبي »: « وسمع من مالك، ومسلم الزنجي، وعبد الرحمن بن أبي الرّجال، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عينية، وسليمان بن موسى الزُّهري، وغيرهم كثير » (٢).

قال « محمد بن الفيض الغساني »: « سمعت « هشاما » يقول: باع

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: طبقات ابن سعد ٧ / ١٧٤، وتاريخ البخاري الكبير ٨ / ١٩٩، والصغير ٢ / ٣٨٢، والجرح والتعديل ٩ / ٦٦، وسير اعلام النبلاء ١١ / ٤٢٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٩٥، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥١، ودول الاسلام ١ / ١٠٧، والعبر ١ / ٤٤٥، والكاشف ٢ / ٢٢٣، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٠ / ٣٤٥، وغاية النهاية ٢ / ٣٥٤، وتهذيب التهذيب ١١ / ٥١ وانظر « تهذيب الكمال » للمزي.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٥٤.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٠.

« أبي » بيتا بعشرين ديناراً وجهزني للحج ، فلما صرت إلى « المدينة المنورة » أتيت مجلس « مالك » ومعي مسائل ، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك وغلمان قيام ، والناس يسألونه ، وهو يجيبهم ، فقلت : ما تقول في كذا ؟ فقال : حصلنا على الصبيان يا غلام احمله ، فحملني كما يحمل الصبيّ ، وأنا يومئذ مدرك ، فضربني بدرّة مثل دِرّة المعلمين سبع عشرة درّة ، فوقفت أبكي ، فقال : ما يبكيك أوجعتك هذه ؟ قلت : إن « أبي » باع منزله ، ووجّه بي أتشرف بك وبالسماع منك فضربتني ، فقال : اكتب ، فحدثني سبعة عشر حديثا ، وأجابني عن المسائل »(١) .

ويقول « الذهبي » : لقد كان هشام بن عمّار من أوعية العلم ، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومائة ، وفيها قرأ « القرآن » على أيوب بن تميم ، وعلى الوليد بن مسلم وجماعة(٢) .

وقد كان « هشام بن عمّار » من الذين أوقفوا حياتهم لتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام .

يقول « ابن الجزري » : قد روى القراءة عن « هشام » ، أبو عبيد القاسم ابن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وأحمد بن أنس ، وإسحاق بن أبي حسّان ، وأحمد بن المعلّي ، وإبراهيم بن عباد ، وإسحاق بن داود ، وغيرهم كثير(٣) .

لقد كان « هشام بن عمّار » من رجال الحديث الثقات ، فقد وثقه يحيى ابن معين ، وابن الجنيد ، وأحمد العجلي ، والنسائي . وقال « الدارقطني » : صدوق كبير المحلّ(٤) .

---

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٦ .
(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٢ .
(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٥٤ .
(٤) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٤ .

وقد حدث عن « هشام بن عمّار » عدد كثير، وفي هذا المعنى يقول « الذهبي » : حدث عن « هشام » من كبار شيوخه : « الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب ».

وحدث عنه من أصحاب الكتب : « البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه »، وروى الترمذي عن رجل عنه، ثم يقول « الذهبي » : وحدث عنه بشر كثير، أذكر منهم : ولده « أحمد » وأبا زرعة الدمشقي، والرازي، وأبا حاتم، ويعقوب الفسوي، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهم كثير[1].

قال « أبو القاسم بن الفُرات » : أخبرنا « أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني » المقرىء. قال : لما توفي « أيوب بن تميم » يعني : مقرىء دمشق، رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين أحدهما مشتهر بالقراءة والضبط، وهو « ابن ذكوان » فائتم به الناس، والآخر مشتهر بالنقل، والفصاحة، والرواية، والعلم والدارية، وهو « هشام ابن عمّار » وكان خطيبا بدمشق، رزق كبر السنّ، وصحة العقل والرأي فارتحل إليه في نقل القراءة، والحديث اهـ[2].

ولقد كان « هشام بن عمّار » خطيبا بارعا، وفي هذا المعنى يقول « عبدان الأهوازي » قال « هشام بن عمّار » : ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة[3].

وهذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على فصاحة « هشام بن عمّار » وكثرة علمه، وشدّة ذكائه.

وكان « هشام بن عمّار » مع فصاحته وبلاغته، وعلوّ منزلته في العلم، ينطق بالحكمة ويعلمها الناس، وفي هذا المعنى يقول « محمد بن خريم الخُريمي » :

---

(١) أنظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٢.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٥.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٦.

سمعت « هشام بن عمّار » يقول في خطبته : « قولوا الحقّ ، ينزلكم الحقّ منازل أهل الحقّ ، يوم لا يقضي إلا بالحقّ » اهـ [١]

ولقد احتلّ « هشام بن عمّار » بين العلماء مكانة سامية ، ومنزلة رفيعة ، حول هذه المعاني السامية يقول « يحيى بن معين » : هشام بن عمار كيّس [٢] .

وقال « هشام بن مرثد » : سمعت « ابن معين » يقول : « هشام بن عمّار أحبّ إليّ من « ابن أبي مالك » اهـ [٣] .

كما كان « هشام بن عمّار » من المقرّبين إلى الله تعالى ، ومن مستجابي الدعوة ، وفي هذا المعني يقول « أبو عبيدالله الحميدي » : « أخبرني بعض أهل الحديث « أن هشام ابن عمّار » قال : سألت الله سبع حوائج فقضى لي منها ستّاً ، والواحدة ما أدري ما صنع فيها : سألته أن يغفر لي ولوالديّ ، فما أدري ما صنع في هذه ، وسألته أن يرزقني الحج ففعل ، وسألته أن يعمّرني مئة سنة ، ففعل ، وسألته أن يجعلني مصدّقا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ، وسألته أن يجعل الناس يغدون إليّ في طلب العلم ففعل ، وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل ، وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالا ففعل » اهـ [٤] .

توفي « هشام بن عمّار » في آخر المحرّم سنة خمس وأربعين ومائتين بعد حياة حافلة بخدمة الكتاب والسنة . رحمه الله رحمة واسعة أمين .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٩ .
(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٤ .
(٣) أنظر سير اعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٢٥ .
(٤) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٧ .

رقم الترجمة / ٢٧٤

« ابن هلال » ت ٣١٠ هـ*

هو: أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الازدي المصري، استاذ كبير محقق ضابط.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « ابن هلال » القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: والده، واسماعيل ابن عبدالله النحّاس، وسمع حروف القراءات من « بكر بن سهل الدمياطي ».

تصدر « ابن هلال » لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون، منهم: حمدان بن عون، وسعيد بن جابر، والحسن بن عبدالله، وعبد العزيز بن الفرح، وأحمد بن محمد بن الهيثم الشعراني، ومحمد بن أحمد بن أبي الإصبع، وعتيق بن ما شاءالله، والمظفر بن أحمد بن حمدان، وآخرون (١).

توفي « ابن هلال » في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله « ابن هلال » رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٤٢، وغاية النهاية ١ / ٧٤ ــ ٧٥، ونهاية الغاية الورقة ١٧ وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٨٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٧٤.

رقم الترجمة / ٢٧٥

« ورش » ت ١٩٧ هـ*

هو: عثمان بن سعيد بن عدي المصري المقرىء المشهور بورش ، والورش : شيء يصنع من اللبن ، ونافع شيخه في القراءة هو الذي لقّبه بورش لشدة بياضه .

وقيل : إن نافعا لقبه « بالورشان » وهو طائر معروف ، فكان يقول له ، اقرأ يا وَرَشان ، ثم خفف وقيل ورش ، وكان لا يكرهه ويقول أستاذي نافع سماني به .

ولد ورش سنة عشر ومائة من الهجرة .

وكان « ورش » رحمه الله تعالى أشقر ، سمينا ، مربوعا ، وإليه انتهت رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه .

ذكره « الذهبي » ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من علماء القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد قرأ ورش القرآن وجوّده عدة مرات على شيخه « نافع » القارىء المدني ، والإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات . ولقراءة ورش المصري ، على « نافع » المدني قصة لطيفة يرويها المؤرخون ، وهذا موجزها .

قال « الداني » : أخبرنا « علي بن الحسن ، وعلي بن ابراهيم » عن « محمد ابن سلمة العثماني » قال : قلت لأبي : أكان بينك وبين ورش مودّة ؟

قال : نعم ، حدثني « ورش » قال : خرجت من مصر لأقرأ على « نافع »

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : الجرح والتعديل ٣ / ١٥٣ ، وإرشاد الاريب ٥ / ٣٣ ، ووفيات ابن قنفذ ١٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٢ ، وغاية النهاية ١ / ٥٠٢ ، والتحفة اللطيفة ٣ / ٣٨٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٩ ، وتاج العروس جـ ٤ ص ٣٦٤ .

فلما وصلت إلى المدينة المنورة صرت إلى مسجد « نافع » فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم ، وإنما يقرىء ثلاثين ، فجلست خلف الحلقة ، وقلتُ لإنسان مَنْ أكبر الناس عند « نافع » ؟ فقال لي : كبير الجعفريين ، فقلت : كيف به ، قال : أنا أجيء معك إلى منزله ، وجئنا إلى منزله فخرج شيخ ، فقلت : أنا مِنْ « مِصْر » جئت لأقرأ على « نافع » فلم أصل إليه وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه ، فقال : نعم وكرامة ، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى « نافع » وكان لنافع كنْيتان : « أبو رُوَيْم ، وأبو عبدالله » فبأيِّهما نودي أجاب ، فقال له الجعفري : هذا وسيلتي إليك جاء من « مِصْر » ليس معه تجارة ، وإنما جاء للقراءة خاصّة ، فقال : أيْ « نافع » : ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار ، فقال صديقه الجعفري : تحتال له ، فقال لي « نافع » أيمكنك أن تبيت في المسجد ؟ قلت : نعم ، فبتُّ في المسجد ، فلما أن كان الفجر جاء « نافع » فقال : ما فعل الغريب ؟ فقلت : ها أنا رحمك الله ، قال : أنت أولى بالقراءة .

قال أيْ « ورش » : وكنت مع ذلك حسن الصوت مدّاداً به ، فاستفتحة فملأ صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت ثلاثين آية ، فأشار بيده أن اسكت ، فسكتُّ ، فقام إليه شابٌّ من الحلقة فقال : يا معلّم أعزّك الله نحن معك وهذا رجل غريب ، وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلتُ له عشرا ، واقتصرت على عشرين ، أي تنازلت له عن عشر آيات من المقدار المخصّص لي وسأكتفي بقراءة عشرين آية فقط . ولعلّ السبب في ذلك هو حسن قراءة « ورش » وجمال صوته .

يقول « ورش » قرأت عشر آيات فقام فتًى آخر فقال كقول صاحبه ، فقرأت عشر آيات ، وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة .

فقال « نافع » : « اقرأ فأقرأني خمسين آية ، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمتان قبل أن أخرج من المدينة المنورة » اهـ [1] .

---

(١) انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي جـ ١ ص ١٥٤ ــ ١٥٥ .

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة « ورش » اشتهرت بين المسلمين، واستفاضت، ولا زال المسلمون في كل مكان يتلقونها بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

ونظراً لشهرة قراءة ورش بين المسلمين فهناك مصاحف قرآنية تطبع طباعة خاصة متضمنة أصول قراءة ورش.

ومن أصول قراءة ورش أنه يقرأ بالمدّ الطويل في كل من المدّ المنفصل والمتصل، ويقرأ أيضاً بمدّ حرفي اللين إذا وقع بعدها همز، كما يقرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح الذي قبله، إلى غير ذلك من الأحكام، وكلها مبيّنة ومدوّنة في الكتب المختصة بذلك.

وبعد أن رجع ورش من المدينة المنورة إلى موطنه « مِصْر » جلس يقرىء الناس حتى وافته منيته.

قال « إسماعيل النحاس »: قال لي « أبو يعقوب الأزرق »: إن « ورشا » لما تعمّق في النحو وأحكمه، اتخذ لنفسه مقرئاً يسمّى مقرىء ورش[1]. ومما لا شك فيه أن « ورشا » رحمه الله تعالى كان مدرسة وحده، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمٰن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وسليمان بن داود، وآخرون.

وكما اشتهر ورش بقراءة القرآن، اشتهر أيضاً بالثقة والأمانة، وكان حجة في القراءة.

توفي « ورش » بمصر سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم وتجويده. رحم الله « ورشا » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء. والله أعلم.

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي جـ ١ ص ١٥٣.

رقم الترجمة / ٢٧٦

« الوليد بن عتبة » ت ٢٤٠ هـ*

هو: الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي.

ذكره « الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة ضمن حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « الوليد بن عتبة » سنة ست وسبعين ومائة من الهجرة. وأخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد عرض القرآن على « أيوب بن تميم » كما روى القراءة عن « الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة » (١).

وقد تلقى عنه القرآن عدد كثير منهم: « أحمد بن نصر بن شاكر» « ونعيم بن كثير، وعبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني ». كما روى عنه الحروف « أحمد ابن يزيد الحلْواني » و» الفضل بن الأنطاكي » وكما كان « الوليد بن عتبة » معلم للقرآن الكريم، فقد كان أيضاً من رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حدّث عنه عدد كثير منهم: « أبو داود » في سننه، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وجعفر الفريابي، وعمر بن سعد، وآخرون (٢).

وقد اشتهر « الوليد بن عتبة » بالضبط والاتقان وصحة القراءة، وفي هذا

(*) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ البخاري الكبير ١/ ١٥٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٠، ٢/ ٨، ٣/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ٩/ ١٢، وتاريخ الإسلام الورقة/ ٨٣. وميزان الاعتدال ٤/ ٣٤١، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٤١، وخلاصة تذهيب الكمال/ ٤١٦، ومعرفة القراء الكبار جـ١ ص ٢٠١.

(١) انظر: طبقات القراء لإبن الجزري جـ ٢ ص ٣٦٠.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠١.

المعنى يقول « أبو زرعة الدمشقي » : كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ، ويضبطونها : هشام ، وابن ذكوان ، والوليد بن عتبة »(١) .

وقال عنه الإمام البخاري : « الوليد بن عتبة » معروف الحديث(٢) .

توفي « الوليد بن عتبة » سنة أربعين ومائتين من الهجرة . بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام . رحمه الله « الوليد بن عتبة » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦٠ .

(٢) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠١ .

رقم الترجمة / ٢٧٧

« وهب بنُ وَاضِح » ت ١٩٠ هـ*

هو: وهب بن واضح أبو الإخريط، ويقال أبو القاسم المكي.

قال عنه « الذهبي »: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة [١].

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى « وهب بن واضح » القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: « شبل ابن عبّاد، ومعروف بن مُشكان، وإسماعيل بن عبدالله القسط » وآخرون [٢].

قال أبو عمرو الداني: أخذ «وهب بن واضح» القراءة عرضا عن «إسماعيل بن عبدالله القسط» ثم عرض على «شبل ومعروف».

وقد روى عن « وهب بن واضح » القرآن عدد كثير منهم: « أحمد بن محمد القوّاس، وأحمد ابن محمد البزّي.، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير [٣]، ولا زال المسلمون يتلقون قراءة « البزّي » حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

توفي « وهب بن واضح » سنة تسعين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخطه) ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٦، وغاية النهاية ٢ / ٣٦١.

(١) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٦.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦١.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ١٤٦.

رقم الترجمة / ٢٧٨

« يَحْيى بنُ آدم » ت ٢٠٣ هـ*

هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا الصِّلْحي مولى آل أبي مَعيط الكوفي، صاحب أبي بكر بن عياش.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

روى « يحيى بن آدم » القراءة عن « أبي بكر بن عياش » سماعا، وقال: سألت « أبا بكر بن عياش » عن هذه الحروف فحدثني بها كلها، وقرأتها عليه حرفا حرفا، وقيدتها على ما حدثني بها اهـ[1].

وقال « ابن الجزري »: وروى « يحيى بن آدم » القراءة أيضا عن « الكسائي » وهو الإمام السابع من أئمة القراءات.

وقال « أبو عمرو الداني » وغيره، روى « يحيى بن آدم » حروف عاصم سماعا من غير تلاوة عن « أبي بكر بن عياش اهـ[2].

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٨١، وتاريخ خليفة ٤٧١، وطبقات خليفة ١٧٢، والتاريخ الكبير ٨ / ٢٦١ والمعرفة والتاريخ ١ / ١٨٣، و ٢ / ٢١، و ٣ / ١٣٤، والجرح والتعديل ٩ / ١٢٨، والفهرست ٢٢٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٦٦، والعبر ١ / ٣٤٣، والكاشف ٣ / ٢٤٨، ومرآة الجنان ٢ / ١٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٦٢، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٤١، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٧٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٦٠، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦١، وشذرات الذهب ٢ / ٨.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٧.

وقال « أبو طاهر بن أبي هاشم » : حدثنا « علي بن أحمد العجلي » وغيره ، قالوا : حدثنا « أبو هشام » قال : حدثنا « يحيى بن آدم » قال : سألت « أبا بكر بن عياش » عن حروف « عاصم » التي في هذه الكراسة أربعين سنة ، قال : فحدثني بها كلها ، وقرأها عليّ حرفا حرفا ، فنقطتها ، وقيدتها ، وكتبت معانيها على معنى ما حدثني بها سواء ، ثم قال : أقرأنيها « عاصم » كما حدثتك حرفا حرفا اهـ [1] .

ولقد كان « يحيى بن آدم » مدرسة وحده ، فقد أخذ عنه القراءات عدد كثير منهم : « الإمام أحمد بن حنبل ، وأحمد بن عمر الوكيعي ، وشعيب بن أيوب الصريفيني ، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل ، وخلف بن هشام البزّار، الإمام العاشر من أئمة القراءات » [2] .

كما تلقى « يحيى بن آدم » القراءات عن مشاهير العلماء ، أخذ أيضا الحديث عن أفضل العلماء ، منهم : « عيسى بن طهمان ، ويونس بن أبي إسحاق ، وفضيل ابن مرزوق ، ومفضل بن مهلهل ، وسفيان الثوري ، ومِسعْر بن كِدام ، وآخرون » [3] .

وكما كان « يحيى بن آدم » معلما لكتاب الله تعالى ، كان أيضا من رواة الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد روى عنه عدد كثير، وفي مقدمتهم : الإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وأبو كريب ، وعبدُ بنُ حُميد ، وهارون الحمّال ، والحسن ابن علي ابن عفان ، وخلق كثير [4] .

يقول « الذهبي » : أثبت الروايات عن « أبي بكر بن عياش » رواية

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦٤ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦٣ .

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٧ .

(٤) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٧ .

« يحيى ابن آدم » وما ذكر صاحب التيسير، غيرها اهـ [1].

وقد كان « يحيى بن آدم » من العلماء الثقات، فقد وثقه « ابن معين، والنسائي » وسئل عنه « أبو داود » فقال: ذاك واحد الناس اهـ [2].

كما كان « يحيى بن آدم » رحمه الله من خيرة علماء عصره، ولذلك ذكره الكثيرون من العلماء بالفضل وأثنوا عليه: يقول « علي بن المديني »: رحم الله « يحيى بن آدم » لقد كان عنده علم كثير اهـ [3].

وقال « ابن الجزري »: سئل « الإمام أحمد بن حنبل » عن « يحيى بن آدم » فقال: « ما رأيت أحدا أعلم، ولا أجمع للعلم منه، وكان عاقلا حليما، وكان من أروى الناس عن « أبي بكر بن عياش » اهـ [4].

ويقول « الذهبي »: قال « أبو أسامة »: ما رأيت « يحيى بن آدم » إلا ذكرت « الشعبي » يعني أنه كان جامعا للعلم، ثم يقول « أبو أسامة »: كان « عمر ابن الخطاب » رضي الله عنه في زمانه رأس الناس، وكان بعده « ابن عباس » رضي الله عنهما، ثم كان بعده « الشَعبيُّ » في زمانه، وكان بعد « الشعبي » « الثوري » في زمانه، وكان بعد الثوري « يحيى بن آدم » [5].

توفي « يحيى بن آدم » بفَم الصلح، وهي قرية من قرى « واسط » وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث ومائتين، وهو في عشر السبعين، وذلك بعد العمل المتواصل من أجل تعليم كتاب الله تعالى، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. رحم الله « يحيى بن آدم » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٧.

(٤) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٦٤.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٧.

رقم الترجمة / ٢٧٩

« يحيى الذِّمَّاريّ » ت ١٤٥ هـ(*) .

شيخ القراءات بدمشق ، وإمام الجامع الأموي ، الثقة ، الثبت .

هو : يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الذماري .

وذمار قرية من اليمن على بعد مرحلتين من « صنعاء » . وقرية « ذمار » ينسب إليها نفر من أهل العلم ، منهم : « أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن » سمع « الثوري » وغيره .

ومنهم : « مروان أبو عبد الملك » القارىء ، قرأ القرآن على : « زيد بن واقد ، ويحيى بن الحارث » وحدث عنهما ، وولّى قضاء دمشق(١) .

وقد أخذ « يحيى الذماري » القراءة عرضا عن « عبدالله بن عامر » الدمشقي ، وهو الإمام الرابع بالنسبة للقراء أو الأئمة العشرة .

وقد خلف « يحيى الذماري » « ابن عامر » بعد وفاته .

كما قرأ « يحيى الذماري » على « نافع بن أبي نعيم » المدني ، ونافع هو الإمام الأول بالنسبة للأئمة العشرة .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٦٣ ، وتاريخ خليفة ٤٢٣ ، وطبقات خليفة ٣١٤ ، والتاريخ الكبير ٨ / ٢٦٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٤٦١ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٣٥ ومشاهير علماء الأمصار ١١٩ ، وتهذيب الكمال ٢٠ / الورقة ٣٩ ، والكاشف ٣ / ٢٥٢ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٦٧ وتقريب التهذيب ٢ / ٣٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٩٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٢١٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٠٥ .

(١) أنظر معجم البلدان لياقوت الحموي جـ ٣ ص ٧ .

وقد ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن .

كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

وقد روى « يحيى الذّماري » عن مشاهير علماء عصره ، منهم : « سعيد بن المسيب ، وسالم بن عبدالله ، وأبو الأشعث الصنعاني » .

وقد أخذ القراءة عن « يحيى الذماري » عدد كثير ، منهم : « سعيد بن عبد العزيز ، وثور بن يزيد ، وهشام بن الغازي ، ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن سابور ، وهبة بن الوليد وصدقة بن عبدالله ، وغير هؤلاء كثير .

كما حدث عنه « الاوزاعي ، وصدقة بن خالد » .

وكان « ليحيى الذماري » اختيار في القراءة خالف فيه شيخه « ابن عامر » .

وقال « الذهبي » : سئل « يحيى الذماري » عن آي القرآن فأشار بيده ستة آلاف ، ومائتان ، وعشرون آية .

وأقول : هذا هو عدد آي القرآن عند علماء الشام .

وهو ما يرويه « يحيى الذماري » وينسب هذا العدد إلى « عثمان بن عفان » رضي الله عنه .

أما بقية علماء عدد آي القرآن فبيانها كما يلي : فأهل الكوفة يعدون آي القرآن ستة آلاف ومائتين ، وسبع عشرة آية ، وهذا العدد هو ما يرويه « نافع المدني » عن شيخيه : « شيبة بن نصاح ، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع » .

وأهل البصرة يعدون آي القرآن ستة آلاف ومائتين وأربع عشرة آية ، وهذا العدد هو ما يرويه « ورش » عن « نافع » عن شيخيه .

وأهل مكة يعدّون آي القرآن ستة آلاف ومائتين، وعشرة آية، وهذا العدد هو ما يرويه « مجاهد بن جبر » عن « ابن عباس » عن « أبي بن كعب » رضي الله عنهما.

وفي هذا المعنى يقول الإمام الشاطبي في منظومته: « ناظمة الزهر »:

ولما رأى الحفاظ أسلافهم عنوا
بها دوّنوها عن أولي الفضل والبرّ
فعن نافع عن شيبة ويزيد أو
المدني إذ كل كوف به يقري
وحمزة مع سفيان قد أسنداه عن
عن عليّ عن أشياخ ثقات ذوي خُبر
والآخر إسماعيل يرويه عنهما
بنقل ابن جماز سليمان ذي النشر
وعدّ عطاء بن اليسار كعاصم
هو الجحدري في كل ما عدّ للبصري
ويحيى الذماري للشامي وغيره
ردوا لعدد المكّي أبيّ بلا نكر
بأن رسول الله عدّ عليهم
له الآي توسيعا على الخلف في اليُسر

وقد سئل « أبو حاتم » عن « يحيى الذماري » فقال: ثقة، وكان عالماً بالقراءة في دهره بدمشق اهـ.

وقال « يحيى بن معين »: « يحيى الذماري » ثقة.

وقال « أبو أيوب » كان « يحيى الذماري » يقف خلف الأئمة يردّ عليهم إذا أخطأوا .

توفي « يحيى الذماري » سنة خمس وأربعين ومائة ، وله تسعون سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن ، ورواياته . رحم الله « يحيى الذماري » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

رقم الترجمة / ٢٨٠

« يَحيى العُليمي » ٢٤٣ هـ*

هو: يحيى بن محمد بن قيس، العليمي، الأنصاري الكوفي.

ولد « العليمي » سنة خمسين ومائة من الهجرة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى « العليمي » القراءة عن مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: « حمّاد ابن أبي زياد » عن « عاصم » كما أخذ القراءة عرضا عن « أبي بكر بن عياش » عن « عاصم » أيضا، ولا زالت قراءة « أبي بكر » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

يقول « ابن الجزري »: والصحيح أن « العليمي » قرأ على كل من « أبي بكر بن عياش، وحمّاد بن أبي زياد » سنة سبعين ومائة من الهجرة، وهو ابن عشرين سنة، ثم يقول: وقال « الأستاذ أبو إسحاق » الطبري في كتابه « الاستبصار »: قرأت على « ابن خليع » القلانسي، قال: قرأت على « يوسف ابن يعقوب » الواسطي، وقال: قرأت على « العليمي » وقال: قرأت على « حماد ابن أبي زياد » سنة سبعين ومائة اهـ[1].

وقد قرأ على « العليمي » « يوسف بن يعقوب الأصم » وكانت قراءته على

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧، ٧) وغاية النهاية ٢ / ٣٧٨، ومعرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢٠٢.

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٧٨.

« العليمي » سنة أربعين ومائتين، وللعليمي تسعون سنة [1].

توفي « العليمي » سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة. رحمه الله « العليمي » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ١ ص ٣٧٨.

رقم الترجمة / ٢٨١

« يحيى بن وثاب » ت ١٠٣ هـ*

أحد كبار التابعين ، شيخ القراء ، وأحد الأئمة الأعلام .

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن . كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

قال « أبو نعيم » اسم أبيه « وثاب » : « يزدَوَيه بنُ ماهوَيْه » سباه « مجاشع بن مسعود » السُّلمي من « قاشان » إذ افتتحها .

وكان « وثاب » من أبناء أشرافها ، ثم وقع في سهم « ابن عباس » رضي الله عنهما . فسماه « وثّابا » وتزوج فولد له « يحيى » ثم استأذن « ابن عباس » في الرجوع إلى « قاشان » فأذن له ، فدخل هو وابنه « يحيى » الكوفة ، فقال « يحيى » : يا أبت إني آثرت العلم على المال ، فأذن له في المُقام ، فأقبل على « القرآن » وتلا على أصحاب « عليّ بن أبي طالب ، وابن مسعود » حتى صار أقرأ أهل زمانه ، فأورث وثاب عقبه ، فحازوا رئاسة الدارين ، لأن « يحيى » فاق نظراءه في القرآن ، والآثار .

وفاق خالد بن وثاب وولداه ، أزهر ، ومخلد في رئاسة الدنيا والولايات

(*) انظر ترجمته فيما يأتي : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٩ ، طبقات خليفة ت ١١١٦ ، تاريخ البخاري ٨ / ٣٠٨ ، المعارف ٥٢٩ ، الجرح والتعديل القسم الثاني في المجلد الرابع ١٩٣ ، ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٣٥٦ تهذيب الأسماء واللغات القسم الاول من الجزء الثاني ١٥٩ ، تهذيب الكمال ص ١٥٢٧ ، تاريخ الاسلام ٤ / ٢٠٩ ، العبر ١ / ١٢٦ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٦٨ / آ. غاية النهاية ت ٣٨٧١ ، سير اعلام النبلاء ٤ / ٣٧٩ ، معرفة القراء ١ / ٦٢ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٤ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٥٢ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩ ، شذرات الذهب ١ / ١٢٥ .

واتصلت رئاسة عقبه إلى أيامنا بأصبهان، ولهم الصيت والذكر والثروة والثناية [1].

وقال « أبو عمرو الداني » : أخذ « يحيى بن وثاب » القراءة عرضا عن « علقمة بن قيس » ومسروق ، والأسود ، والشيباني ، والسلمي » اهـ .

وقال « الذهبي » : الثبت أنه قرأ القرآن كله على « عبيد بن نضلة ، صاحب علقمة » اهـ [2].

وروى « أبو بكر بن عياش » عن « عاصم » قال : تعلم « يحيى بن وثاب » من « عبيد بن أبي نضلة » آية آية ، وكان والله قارئا [3] .

وقال « يحيى بن آدم » : سمعت « الحسن بن صالح » يقول : قرأ « يحيى ابن وثاب » على « علقمة بن قيس » وقرأ « علقمة » على « ابن مسعود » رضي الله عنه . فأيّ قراءة أفضل من هذه [4] .

وقال « ابن خاقان » : وكان من قراء أهل الكوفة « يحيى بن وثاب ، وعاصم ، والأعمش ، وكان هؤلاء من بني أسد موالي ، وكان أقدم الثلاثة وأعلاهم « يحيى بن وثاب » اهـ [5].

وقال « الذهبي » : حدث « يحيى بن وثاب » عن « ابن عباس ، وابن عمر » ، وروى مرسلا عن « عائشة ، وأبي هريرة ، وابن مسعود » ، وروى أيضا

---

(1) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٧٩ .

(2) ذكره ابن سعد انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٨٠ .

(3) انظر غاية النهاية ي طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٠ .

(4) ذكره ابن سعد انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٨١ .

(5) انظر غاية النهاية جـ ٢ ص ٣٨٠ .

عن « ابن الزبير ، ومسروق ، وعلقمة ، والأسود بن يزيد ، وعبيدة السُّلمي وأبي عمرو الشيباني » اهـ [١].

قال « الذهبي » : وقرأ على « يحيى بن وثاب » « الأعمش ، وطلحة بن مصرف ، وأبو حصين ، وحمدان بن أعين ، وغيرهم » وحدث عنه « عاصم ، وأبو العميس عتبة المسعودي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو إسحاق الشيباني ، وقتادة ، والأعمش وغيرهم » اهـ [٢].

وروى « يحيى بن عيسى الرملي » عن « الأعمش » قال : كان « يحيى بن وثاب » من أحسن الناس صوتا بالقراءة ، ربما اشتهيت أن أقبّل رأسه من حسن قراءته ، وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة ، كأن ليس في المسجد أحدٌ [٣].

توفي « يحيى بن وثاب » سنة ثلاث ومائة من الهجرة ، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام . رحم الله « يحيى بن وثاب » وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٨٠ .

(٢) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٨٠ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٣٨١ .

رقم الترجمة / ٢٨٢

« يَحيى اليَزِيديّ » ت ٢٠٢ هـ (*)

هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال « المهدي » وكان يؤدب ولده.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ « اليزيدي » القراءة عرضا عن « أبي عمرو بن العلاء » الإمام الثالث من أئمة القراءات، وقد خلف « اليزيدي » « أبا عمرو » البصري في القراءة بالبصرة. كما أخذ « اليزيدي » القراءة أيضا عن « حمزة ابن حبيب الزيات » الإمام السابع من أئمة القراءات.

يقول « الذهبي »: وقد اتصل « اليزيدي » بالرشيد، وأدّب « المأمون » وكان ثقة، علامة، فصيحا، مفوّها، بارعا في اللغة والأدب، أخذ اللغة عن « الخليل ابن أحمد الفراهيدي » وغيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن « أبي عمرو » خاصة اهـ(١).

وقد أنجب « اليزيدي » عدة أولاد كلهم علماء فضلاء، وهم: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، وكلهم تلقوا عنه العلم، والقرآن الكريم.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: المعارف ٥٤٤، ومراتب النحويين ٩٨، والأغاني ٢٠ / ٢١٦، وأخبار النحويين البصريين ٤٠، وطبقات النحويين ٦١، ومعجم الشعراء ٤٨٧، والمقتبس ٨٠، والفهرست ٥٠، وتاريخ بغداد ١٤ / ١٤٦، وفهرست ابن خير ٦٧، ونزهة الألباء ٨١، وإرشاد الأريب ٢ / ٣٠، واللباب ٣ / ٣٠٨، ووفيات الأعيان ٦ / ١٨٣، ومرآة الجنان ٢ / ٣، والبلغة ٢٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥١ وغاية النهاية ٢ / ٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٣، وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، والمزهر ٢ / ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢ / ٤، وخزانة الأدب للبغدادي ٤ / ٤٢٦.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٢.

ويقول « ابن الجزري » : ولليزيدي اختيار في القراءة خالف فيه « أبا عمرو ابن العلاء » في حروف يسيرة، قرأت به من كتاب « المنهج ، والمستنير » وغيرهما وهي عشرة أشياء (١) .

يقول يحيى اليزيدي عن نفسه : كان أبي يعني « المبارك » صديقا « لأبي عمرو بن العلاء » فخرج أبي إلى مكة ، فذهب « أبو عمرو » يشيّعه ، وكنت مع « أبي » فأوصى « أبي » « أبا عمرو » بي ، ثم مضى ، فلم يرني « أبو عمرو » حتى قدم « أبي » فذهب « أبو عمرو » يستقبله ، ووافقني عند « أبي » فقال : يا أبا عمرو كيف رضاك عن « يحيى » ؟ فقال : ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت ، فحلف أبي أن لا أدخل البيت حتى أقرأ على « أبي عمرو » القرآن كله قائما ، فلم أجلس حتى ختمت « القرآن » على « أبي عمرو » (٢) .

وقد تلقى « القرآن » على « اليزيدي » عدد كثير منهم : « أبو عمر الدوري ، وأبو شعيب السوسي » وقراءة « الدوري ، والسوسي » لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما أخذ القراءة عن « اليزيدي » : أبو حمدون الطيب بن إسماعيل ، وعامر ابن عمر الموصلي ، ومحمد بن سعدان ، وأحمد بن جبير ، ومحمد بن شجاع ، وأبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط ، وآخرون .

وقد ألف « اليزيدي » عدّة مصنفات منها : كتاب نوادر اللغة ، وكتاب المقصور وكتاب الشّكْل ، وكتاب في النحو .

توفي « اليزيدي » سنة اثنتين ومائتين من الهجرة ، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم ، ولغة العرب . رحم الله اليزيدي رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٧٦ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٧٦ .

رقم الترجمة / ٢٨٣

« يَحْيى بنُ يَعْمر البصْري » ت قبل سنة ٩٠ هـ*

أحد أئمة التابعين ، الإمام الكبير ، قاضي مرو ، وشيخ القراء والنحاة ، وأحد أوعية العلم . أخذ القراءة عرضا عن « ابن عمر ، وابن عباس » رضي الله عنهما . و « أبي الأسود الدؤلي »(١) .

وقرأ عليه عدد كبير منهم : « عبدالله بنُ أبي إسحاق ، وأبو عمرو بن العلاء » البصري أحد القراء السبعة المشهورين ، ولا زالت قراءة « أبي عمرو » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول ، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين .

قال « البخاري » في تاريخه : حدثنا « حميد بن الوليد » عن « هارون بن موسى » قال : أول من نقط المصاحف « يحيى بن يعمر » اهـ(٢) .

قال « الذهبي » : حدث « يحيى بن يعمر » عن « أبي ذر الغفاري ، وعمّار ابن ياسر » مرسلا ، وعن « عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر » وعن غيرهم(٣) .

(*) انظر ترجمته فيا يأتي : طبقات ابن سعد ٧ / ٣٦٨ ، طبقات خليفة ت ١٦٤٩ ، تاريخ البخاري ٨ / ٣١١ ، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٩٦ ، معجم المرزباني ٤٨٥ وفيد يحيى بن نعيم ، طبقات النحويين واللغويين ٢٧ ، فهرست ابن النديم ٤٧ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٤٢ ، نزهة الألباء ٨ ، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٣ ، تهذيب الكمال ص ١٥٢٩ ، تاريخ الاسلام ٤ / ٦٨ ، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٧١ آ ، البداية والنهاية ٩ / ٧٣ ، غاية النهاية ت ٣٧٨١ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٧ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٠ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٩ ، شذرات الذهب جـ ١ ص ١٧٥ .

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨١ .

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨١ .

(٣) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٤٢ .

وحدث عن « يحيى بن يعمر » الكثيرون، منهم: « قتادة، وعطاء الخراساني، وسليمان التيمي، ويحيى بن عقيل »، وغيرهم [1].

توفي « يحيى بن يعمر » قبل التسعين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله « يحيى بن يعمر » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٤٢.

رقم الترجمة / ٢٨٤

« يَزيد بنُ رُومان المَدني » ت ١٢٠ هـ*

شيخ قراء المدينة المنورة، والإمام الكبير، المحدث، الثقة.

مولى آل « الزبير بن العوام ».

قرأ « يزيد بن رومان » على « عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ».

وقرأ « عبدالله بن عياش » على « أبيّ بن كعب » وقرأ « أبيّ بن كعب » على النبي صلى الله عليه وسلم.

من هذا يتبين أن قراءة « يزيد بن رومان » صحيحة ومتصلة السند بالنبي عليه الصلاة والسلام.

وروى القراءة عن « يزيد بن رومان » عدد كثير في مقدمتهم: « نافع بن أبي نعيم » أحد القراءة السبعة المشهورين، وإمام المدينة في الاقراء وشيخها.

« وأبو عمرو بن العلاء » إمام البصرة وشيخها، ولا زالت قراءة كل من « نافع، وأبي عمرو » يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمدلله رب العالمين.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: تاريخ خليفة ٣٩٥، وطبقات خليفة ٢٦١، والتاريخ الكبير ٨ / ٣٣١، والجرح والتعديل ٩ / ٢٦٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٥، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٧٧، والكاشف ٣ / ٢٧٧، ومرآة الجنان ١ / ٢٧٣، وغاية النهاية ٢ / ٣٨١، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٦٤، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٤٣١، وشذرات الذهب جـ ١ ص ١٧٨.

قال « الذهبي » : قرأ « يزيد بن رومان » على « عبدالله بن عياش » وسمع من « عروة بن الزبير » وهو ثقة ، ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، وهو أحد شيوخ « نافع » في القراءة ، وثقه ابن معين وغيره . وكان فقيها قارئا محدثا » اهـ[١] .

وقد حدث عنه « أبو حازم الأعرج ، ومحمد بن إسحاق ، وجرير بن حازم ، ومالك بن أنس ، وجماعة » اهـ[٢] .

وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة «يزيد بن رومان» فقيل توفي سنة عشرين ومائة ، وقيل سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين ومائة ، بعد حياة حافلة في تجويد القرآن وتعليمه ، ورواية سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم . رحم الله « يزيد بن رومان » رحمة واسعة ، وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٧٦ .

رقم الترجمة / ٢٨٥

« يعقوب الحضرمي » ت ٢٠٥ هـ*

هو: « أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ».

الامام الكبير، عالم القراءات، والنحو، والفقه، والحديث، الحجة، الثقة.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال « ابن الجزري »: وكان « يعقوب الحضرمي » إماماً كبيراً، ثقة، عالما، صالحا، دينا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد « أبي عمرو بن العلاء البصري » وكان إمام جامع « البصرة » سنين (١).

وقال « طاهر بن غلبون »: كان « يعقوب الحضرمي » إمام أهل البصرة بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءته اهـ (٢).

ولقد تتلمذ « يعقوب الحضرمي » على مشاهير علماء عصره وأخذ عنهم القراءات القرآنية، ولنستمع إليه وهو يقول عن نفسه: « قرأت على « سلام »

(*) انظر ترجمته فيما يلي: طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٤، تاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقات خليفة ٢٢٧، والتاريخ الصغير ٢ / ٣٠٤، التاريخ الكبير ٨ / ٣٩٩، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٥، و ٢ / ١١ و ٣ / ٣٦٢ وطبقات النحويين ٥٤، المقتبس ١٧٨، إرشاد الاريب ٢ / ٥٢، إنباه الرواة ٤ / ٤٥ وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٧، العبر ١ / ٣٤٨، الكاشف ٣ / ٢٩٠ مرآة الجنان ٢ / ٣٠، غاية النهاية ٢ / ٣٨٦، تقريب التهذيب ٢ / ٣٧٥، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٢ النجوم الزاهرة ٢ / ١٧٩، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٨، شذرات الذهب ٢ / ١٤، تهذيب الكمال للمزي.

(١) انظر النشر في القراءات العشر جـ ١ ص ١٧٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٨.

في سنة ونصف، وقرأت على « شهاب بن شُرنُفة المجاشعيّ » في خمسة أيام، وقرأت على « شهاب بن مسلمة بن محارب المحاربي » في تسعة أيام، وقرأ « مسلمة » على « أبي الأسود الدؤلي » على « الإمام علي بن أبي طالب » رضي الله عنه اهـ[1].

وأقول: لقد تتبعتُ شيوخ « يعقوب الحضرمي » فوجدته قرأ على كل من:

١ ـ أبي المنذر سلام بن سليمان المزني ت ١٧١ هـ
٢ ـ شهاب بن شرنفة المجاشعيّ ت ١٦٢ هـ
٣ ـ أبي يحيى مهدي بن ميمون ت ١٧١ هـ
٤ ـ أبي الأشهب جعفر بن حبان ت ١٦٥ هـ.

وقرأ « أبو المنذر سلام بن سليمان المزني » على كل من:

١ ـ « عاصم » الكوفي، وهو الإمام الخامس.
٢ ـ « وأبي عمرو بن العلاء » وهو الإمام الثاني.

وقرأ « شهاب بن شُرنُفة » شيخ يعقوب على كل من:

١ ـ أبي عبدالله هارون بن موسى العتكي الأعور ت ١٩٨ هـ
٢ ـ المعلا بن عيسى

وقرأ « أبو يحيى مهدي بن ميمون » شيخ يعقوب على كل من:

١ ـ شعيب بن الحبحاب البصري ت ١٣٠ هـ
٢ ـ أبي العالية الرياحي.

وقرأ « أبو الأشهب » شيخ يعقوب على:

---

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن جـ ١ ص ٣٢٣.

« أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي » ت ١٠٥ هـ .

وقرأ « أبو رجاء العطاردي » على « أبي موسى الأشعري » وقرأ « أبو موسى الأشعري » على رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] .

من هذا يتبين أن قراءة « يعقوب الحضرمي » صحيحة ، ومتواترة ، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن .

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين .

كما تتلمذ على « يعقوب الحضرمي » عدد كثير، لأنه كان مدرسة وحده ، منهم : « زيد ابن أخيه أحمد ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحميد بن الوزير ، والمنهال بن شاذان ، ورويس : عبدالله محمد بن المتوكل ، وروح : أبو الحسن بن عبد المؤمن » .

ولقد بلغ « يعقوب الحضرمي » المكانة السامية ، والمنزلة الرفيعة ، في تعليم القرآن ، ورواياته ، وقراءاته ، مما استوجب ثناء العلماء عليه :

يقول « أبو القاسم الهذلي » : لم يُر في زمن « يعقوب » مثله ، كان عالما بالعربية ووجوهها ، والقرآن واختلافه ، فاضلا ، تقيّا ، نقيّا ، ورعا ، زاهداً ، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ، ولم يشعر، وردّ إليه ولم يشعر ، لشغله بالصلاة اهـ [٢] .

هو: أعلم من رأيت بالحروف ، والاختلاف في القرآن ، وعلله ، ومذاهب النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، ولحديث الفقهاء [٣] .

---

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن جـ ١ ص ٣٢٣ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٨ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٧ .

وقال « ابن أبي حاتم » سئل « أحمد بن حنبل » عن « يعقوب الحضرمي » فقال : صدوق ، وسئل عنه : « أبي » فقال : صدوق اهـ[1] .

وقال « أبو الحسن بن المنادي » في أول كتابه « الايجاز والاقتصار في القراءات الثمان » : كان يعقوب الحضرمي أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه ، وكان السجستاني من أحد غلمانه اهـ[2] .

وقال « السعيدي » : كان « يعقوب الحضرمي » من أعلم أهل زمانه بالقرآن ، والنحو ، وغيره ، وأبوه ، وجدّه .

وقال « الأهوازي » : أنشدني فيه « أبو عبدالله محمد بن أحمد » :

أبـــوه مـــن الـقـراء كـان وجـدّه
ويـعـقـوب في القراء كـالـكـوكـب الـدري
تـفـــرّده محـض الـصـواب ووجـهـه
فـمـن مـثـلـه في وقـتـه وإلى الحشر

وقال « مروان بن عبد الملك » : سمعت « أبا حاتم » يقول : « يعقوب بن إسحاق » من أهل بيت العلم بالقرآن ، والعربية ، وكلام العرب ، والرواية الكثيرة ، والحروف ، والفقه ، وكان أقرأ القراء ، وكان أعلم من أدركنا ، ورأينا بالحروف ، والاختلاف في القرآن ، وتعليله ، ومذاهب أهل النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، وحديث الفقهاء اهـ[3] .

وقال « ابن الجزري » : ومن أعجب العجب ، بل من أكبر الخطإ جعل قراءة

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٧ .
(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٧ .
(٣) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٩ .

« يعقوب » من الشواذ ، الذي لا تجوز القراءة به ، ولا الصلاة ، وهذا شيء لا نعرفه قبلُ إلاّ في هذا الزمان ممن لا يقول على قوله ، ولا يلتفت إلى اختياره ، فليعلم أنه لا فرق بين قراءة « يعقوب » وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين ، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه اهـ[1] .

توفي « يعقوب الحضرمي » في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ خمس ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته . رحم الله « يعقوب الحضرمي » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٨ .

رقم الترجمة / ٢٨٦

«أبُو يعقُوب الأزْرَق» ت في حدود ٢٤٠ هـ*

هو: يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الازرق المدني ثم المصري.

الإمام الحجة الضابط المحقق الثقة:

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «يعقوب الازرق» القراءة على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضا وسماعاً عن «ورش» وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر. كما عرض القرآن على «سقلاب»، وغيره [1].

قال «أبو الفضل الخزاعي»: «أدركت أهل مصر، والمغرب على رواية «أبي يعقوب الازرق» عن «ورش» لا يعرفون غيرها [2].

وقال «الذهبي»: «لزم «الازرق» «ورشا» مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء، وانفرد عن «ورش» بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات [3].

وأقول: الترقيق من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونحوله.

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١ / ١٨١، وغاية النهاية ٢ / ٤٠٢، وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٨٦.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨١.

والتفخيم من الفخامة وهي العظمة، والكثرة، فهو عبارة عن ربوّ الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الراء ضدّ الترقيق التفخيم.

والمستعمل في اللام التغليظ ضدّ الترقيق.

يقول « ابن الجزري » في ترقيق الراءات وتفخيمها: القراءات في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة، وهم الذين روينا رواية « ورش » من طريق « الازرق » من طرقهم على أربعة أقسام: قسم اتفقوا على تفخيمه، وقسم اتفقوا على ترقيقه، وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء.

وتفصيل الكلام عن هذه الأقسام الاربعة يرجع إليه في الكتب المعنية بذلك مثل كتاب « النشر في القراءات العشر » لابن الجزري (١).

ويقول « ابن الجزري » بالنسبة لتغليظ اللام: « قد اختص المصريون بمذهب عن « ورش » في اللام لم يشاركهم فيها سواهم، ورووا من طريق الأزرق، وغيره عن « ورش » تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها: « صاد، أو طاء، أو ظاء » بشروط ثلاثة وهي أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الثلاثة مفتوحا، أو ساكنا، واختلفوا في غير ذلك » اهـ (٢).

وأقول: قراءة « الازرق » عن « ورش » مشهورة، ومتواترة، ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال « أبو بكر بنُ سيف »: سمعت « أبا يعقوب الازرق » يقول: « إن

---

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا جـ ٢ ص ٢٤٦.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا جـ ٢ ص ٢٧١.

ورشا لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقرأ يسمّى مقرأ ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقرأ « نافع » خالصا، وتدعَني مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقرأ « نافع » وكنت نازلاً مع « ورش » في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة، بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد « عبدالله ». وأما الحدر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية اهـ [١].

وقد كان « الازرق » رحمه الله تعالى مدرسة وحده، وقد تلق عليه القرآن عدد كثير منهم: « إسماعيل بن عبدالله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبو بكر عبدالله بن مالك، وموّاس بن سهل » وآخرون [٢].

توفي « الازرق » في حدود الاربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم « القرآن الكريم ». رحم الله « الازرق » رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨١.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٢.

رقم الترجمة / ٢٨٧

« يُوسُف الأصَم » ت ٣١٣ هـ*

هو: يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران، أبو بكر الواسطي، المعروف بالأصم.

ولد « يوسف الأصم » سنة ثمان عشرة ومائتين في شعبان.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ « يوسف الأصم » القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: « يحيى بن محمد العليمي، وابن أبي أيوب الصيرفيني، وأبو ربيعة عن « قنبل » فيما ذكره « الهذلي » وآخرون (١).

كان « ليوسف الأصم » المكانة السامية بين العلماء.

وفي هذا يقول « ابن الجزري »: كان « يوسف الأصم » إماما جليلا ثقة مقرئا، كبير القدر وكان إمام جامع واسط وأعلا الناس إسناداً في قراءة « عاصم » اهـ (٢).

وقال « ابن خليع »: كان شيخنا « يوسف الأصم » حسن الأخذ قرأت عليه، وله نيّف وتسعون سنة اهـ (٣).

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٤، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وغاية النهاية جـ ٢ ص ٤٠٤.

(١) أنظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٥٠.

(٢) أنظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٥.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري : « سمعت أبا بكر النقاش ، يقول : ما رأيت عيناي مثل يوسف الأصم وذكر له مناقب كثيرة » .

وقد تصدر « يوسف الأصم » للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم : « أبو بكر النقاش ، وعلي بن جعفر بن خليع ، وعثمان بن سمعان ، وأبو بكر بن يحيى العطّار ، والحسن بن سعيد المطوعي ، وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي ، ويوسف ابن محمد بن أحمد الضرير ، وعبد العزيز بن عصام » وآخرون [(١)] .

وقد روى « يوسف الأصم » الحديث عن خيرة العلماء ، وفي هذا يقول « الخطيب البغدادي » قدم « يوسف الأصم » بغداد وحدث بها عن « محمد بن خالد بن عبدالله المرني » وروى عنه « أبو عمرو بن السمّاك » وقال : حدثنا ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين اهـ [(٢)] .

وقال « أبو بكر النقاش » : كان « يوسف بن يعقوب » أصمّ إلا عن كتاب الله تعالى ومقعداً إلا عن فرائض الله ، قال « الطبري » : لو لم يحك هذه الحكاية « النقاش » لما تحدثت بها اهـ [(٣)] .

توفي « يوسف الأصم » في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ١٤ ص ٣١٩ .

(٣) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٥ .

رقم الترجمة / ٢٨٨

« يُونُس بنُ عَبد الأعلى » ت ٢٦٤ هـ*

هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفّي المصريّ.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد « يونس بن عبد الأعلى » في ذي الحجة سنة سبعين ومائة من الهجرة.

وقد أخذ « يونس بن عبد الأعلى » القراءة على مشاهير علماء عصره، منهم: « ورش، ومعلي بن دحية» وروى القراءة عنه: « موّاس بن سَهْل، وأحمد بن محمد الواسطي، وأبو عبدالله محمد بن الربيع شيخ المطوعي، وأسامة بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن جرير الطبري، وعبدالله بن الهيثم، وغيرهم كثير[1].

كما أخذ « يونس بن عبد الأعلى » الحديث عن مشاهير العلماء، منهم: « سفيان بن عيينة، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وأبي ضمرة، ومَعَن بن عيسى، والشافعي » وآخرون[2].

(*) انظر ترجمته فيا يأتي: الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٣، والجمع لابن القيسراني ٢ / ٥٨٥، وطبقات الشيرازي ٩٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨، ووفيات الأعيان ٧ / ٢٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧، والعبر ٢ / ٢٩، والكاشف ٣ / ٣٠٤، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٨١، ومرآة الجنان ٢ / ١٧٦، وطبقات السبكي ٢ / ١٧٠، وطبقات الأسنوي ١ / ٣٣، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٨٩، وغاية النهاية ٢ / ٤٠٦، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٢٥، وتهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٩، ٤٨٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٠، وشذرات الذهب ٢ / ١٤٩، وخلاصة تهذيب الكمال ٤٤١، وانظر تهذيب الكمال.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٤٠٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٩.

قال « الذهبي » : وقد حدث عن « يونس بن عبد الأعلى » : الإمام مسلم ، والنسائي ، في كتابيهما ، وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، وأبو عوانة الاسفراييني ، وأبو طاهر أحمد بن محمد المديني ، وبشر كثير من المشارقة والمغاربة ، وانتهت إليه رياسة العلم ، وعلوّ الاسناد في الكتاب والسنة ، وكان كبير الشهود بمصر اهـ [1] .

وقال « ابن أبي حاتم » : سمعت أبي يوثق « يونس بن عبد الأعلى » ويرفع من شأنه اهـ [2] .

توفي « يونس » في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين من الهجرة ، وله أربع وتسعون سنة . رحم الله « يونس » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٨٩ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٩٠ .

رقم الترجمة / ٢٨٩

« أَبُو يُوسُف الأعْشى » ت في حدود ٢٠٠ هـ*

قارىء الكوفة، الحجة، الثقة.

هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلق « أبو يوسف » القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم « أبو بكر ابن عياش » وكان « أبو يوسف » أجلّ من قرأ على « ابن عياش ».

وكان أبو يوسف من خيرة علماء عصره، يقول عنه « أبو بكر النقاش » كان « أبو يوسف » الأعشى صاحب قرآن، وفرائض، ولست أقدم عليه أحداً في القراءة على « أبي بكر » كما لا أقدّم أحداً على « يحيى بن آدم » عن « أبي بكر » اهـ [1].

وقد تصدر « أبو يوسف » للإقراء بالكوفة فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: « أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، وأبو جعفر محمد بن حبيب »، كما أخذ عنه الحروف « أحمد بن جبير، وخلف بن هشام، وعمرو بن الصباح، ومحمد بن إبراهيم الخوّاص » [2].

(*) انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٩.

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٩٠.

يقول « أبو العباس بن عُقْدة » : حدثنا « القاسم بن أحمد» حدثنا « أبو جعفر الشموني ، عن « أبي يوسف الأعشى » قال : قال لي « أبو بكر » : يا أبا يوسف أنا أصلي خلف فلان ، وهو يقرأ قراءة « حمزة بن حبيب الزيات » فقد شككني في بعض الحروف التي أقرؤها ، فاعرض عليّ عرضة تكون لك ، أتحفظها عنك ، قال : فجلس له في أصحاب الشعير ، فقرأ واجتمع الناس حوله يكتبون الحروف » اهـ [1].

ويقول « ابن الجزري » : لم أر أحداً أرخ وفاة « أبي يوسف » وعندي أنه توفي في حدود المائتين » اهـ [2]. رحم الله « أبا يوسف الأعشى » رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٥٩ .

(٢) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٩٠ .

رقم الترجمة / ٢٩٠

« ابن يونس المطرّز » ت ٣٢٩ هـ*

هو: محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي المعروف بالمطرِّز.

ذكره « الذهبي » ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره « ابن الجزري » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ « ابن يونس » القرآن، وروى القراءة عرضا وسماعاً عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم: اسماعيل بن عبد ربه، ومحمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجعفر بن محمد بن حرب، وعباس بن محمد الجوهري، وأحمد بن سعيد بن شاهين، وادريس بن عبد الكريم. وتصدر « ابن يونس » لتعليم القرآن الكريم، واشتهر بالدقة والضبط والاتقان فتتلمذ عليه الكثيرون.

وممن روى القراءة عنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن المروذي، وآخرون [١].

أخذ « ابن يونس » حديث الهادي البشير النذير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: أحمد بن عبيدالله الفرسي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن كزال. ومحمد بن عبدالله الحَضرمي، وموسى بن اسحاق الأنصاري، ومحمد بن سهل بن الحسن العطار، وأحمد بن زيد بن هارون المكي، ومحمد بن أحمد بن الهيثم المصري.

كما تصدر « ابن يونس » لرواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ عنه

(*) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٤٤٦، وغاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٩ ــ ٢٩٠.

(١) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٩٠.

الكثيرون . وممن روى عنه : « أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبو طاهر بن أبي هاشم ، ومنصور بن محمد الحذاء ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو الحسين بن سمعون » ، وآخرون[١] .

ومن الأحاديث التي رويت عن « ابن يونس » الحديث التالي : قال الخطيب البغدادي : « أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرىء ، أخبرنا أبو طاهر ابن أبي هاشم قال : حدثني محمد بن يونس المقرىء حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا ابن نمير ، حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال : « يا معشر القراء : اسلكوا الطريق ولئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيداً ، ولئن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً » اهـ[٢] .

وقد جاءت السنة المطهرة حافلة بالأحاديث التي تبين فضل قراءة القرآن الكريم منها ما يلي : فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ، لا يزيغ فيستتعب[٣] ولا يعوج فيقوم ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد[٤] أتلوه فإن الله يأجركم عن تلاوته كل حرف عشر حسنات . أما إني لا أقول : « آلم » حرف ، ولكن « ألف » حرف ، ولام « حرف » وميم حرف[٥] .

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقرءوا القرآن . فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين : البقرة

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٤٤٦ .

(٢) انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٤٤٦ .

(٣) أي لا يميل عن القصد فيطلب منه إزالة التعب .

(٤) لأن معانيه دائماً متجددة .

(٥) رواه الحاكم انظر الترغيب جـ ٢ ص ٥٩٢ .

وآل عمران، فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما « غمايتان أو كأنهما غيابتان [1] أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تبين فضل قراءة القرآن [2].

كان « ابن يونس » من الثقات، ومن حفاظ القرآن الاجلاء، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء منهم:

الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ حيث قال:

« كان « ابن يونس » إماماً جليلا مقرئا متصدرا مشهوراً اهـ [3]

وقال الخطيب البغدادي: « كان جليلا في القراءة ثقة » [4]

وقال « ابن الجزري »: كان « ابن يونس » مقرئا مشهورا حاذقاً اهـ [5].

توفي « ابن يونس » سنة تسع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله « ابن يونس » رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

تمّ ولله الحمد والشكر

---

(١) الغيابتان: تثنية غيابة وهي ما يظلل الانسان. انظر التاج جـ ٤ ص ١٦.

(٢) رواه مسلم.

(٣) انظر القراء الكبار جـ ١ ص ٢٤٨.

(٤) أنظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٤٤٦.

(٥) انظر طبقات القراء جـ ٢ ص ١٧٢.

فهرس عام
بحفاظ القرآن عبر التاريخ

الجزء الاول

فهرس حفاظ القرآن

الجزء الاول

رقم الترجمة		صفحة
١٩	الأعرج ، حميد بن قيس ، ابو صفوان	٤٥
٢٠	ابن الاخرم ، محمد بن النضر ، ابو الحسن الدمشقي	٤٧
٢١	إدريس الحداد ، ابو الحسن البغدادي	٥٠
٢٢	أبو الأزهر المصري ، عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم........	٥٢
٢٣	إسحاق المروزي ، أبو يعقوب	٥٣
٢٤	أبو اسحاق الانطاكي ، ابراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن	٥٤
٢٥	إسحاق الخزاعي ، ابن احمد بن إسحاق بن نافع	٥٧
٢٦	إسحاق المسيّبي ، أبو محمد	٥٩
٢٧	إسماعيل القسط ، أبو إسحاق إسماعيل بن عبدالله	٦٠
٢٨	إسماعيل بن جعفر الأنصاري	٦٢
٢٩	أبو الأسود الدؤلي	٦٤
٣٠	الأسود بن يزيد ، أبو عمرو النخعي الكوفي	٦٧
٣١	ابن أشتة ، أبو بكر الاصبهاني	٦٩
٣٢	أبو الأشعث الجرشي ، عامر بن سُعَيْد	٧٢
٣٣	ابن أبي الأصبغ ، أبو بكر الحراني	٧٣
٣٤	أيوب بن تميم ، أبو سليمان التسيمي	٧٥
٣٥	أبو أيوب الخياط ، سليمان بن أيوب	٧٧
٣٦	أيوب بن المتوكل ، البصري	٧٨
٣٧	ابن برهام ، ابو الفتح الدمشقي	٨٠
٣٨	بكار بن أحمد ، أبو عيسى البغدادي	٨١
٣٩	أبو بكر الأدمي ، الحمزوي	٨٣
٤٠	أبو بكر الأذفوي ، محمد بن علي بن أحمد	٨٥
٤١	أبو بكر الاصبهاني ، محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم	٨٨

رقم الترجمة | صفحة

رقم الترجمة		صفحة
٦٥	أبو جعفر الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد	١٤٣
٦٦	جعفر المشحلائي ، جعفر بن سليمان أبو احمد	١٥٤
٦٧	جعفر النصيبي ، أبو الفضل الضرير	١٥٥
٦٨	ابن الجلندا ، أبو بكر الموصلي	١٥٦
٦٩	أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المخزومي	١٥٨
٧٠	ابن جماز ، سليمان بن مسلم بن جماز	١٦٢
٧١	الجمَّال الأزرق ، أبو عبدالله الرازي	١٦٣
٧٢	أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد بن عثمان	١٦٤
٧٣	أبو الحارث ، الليث بن خالد	١٦٧
٧٤	ابن الحباب ، الحسن ابو علي البغدادي	١٦٨
٧٥	ابن حبش ، الحسين بن محمد أبو علي الدينوري	١٧٠
٧٦	أبو الحسن الأنطاكي ، علي بن محمد بن إسماعيل	١٧٢
٧٧	الحسن الجمال ، الحسن بن العباس ، أبو علي الرازي	١٧٥
٧٨	الحسن بن ابي الحسن البصري	١٧٦
٧٩	أبو الحسن الحلواني ، أحمد بن يزيد بن يزداذ	١٨١
٨٠	أبو الحسن الخاشع ، علي بن إسماعيل بن الحسن	١٨٢
٨١	أبو الحسن الدارقطني	١٨٤
٨٢	الحسن بن العلاف ، ابو بكر البغدادي	١٩٠
٨٣	أبو الحسن الفريابي	١٩٢
٨٤	أبو الحسن القزويني ، علي بن أحمد بن صالح	١٩٤
٨٥	أبو الحسن الكسوري ، نظيف بن عبدالله	١٩٥
٨٦	أبو الحسن النخاس ، إسماعيل بن عبدالله بن عمرو	١٩٧
٨٧	حسنون بن الهيثم ، الحسن بن الهيثم	١٩٨

رقم الترجمة | صفحة

رقم الترجمة		صفحة

رقم الترجمة | صفحة

رقم الترجمة صفحة

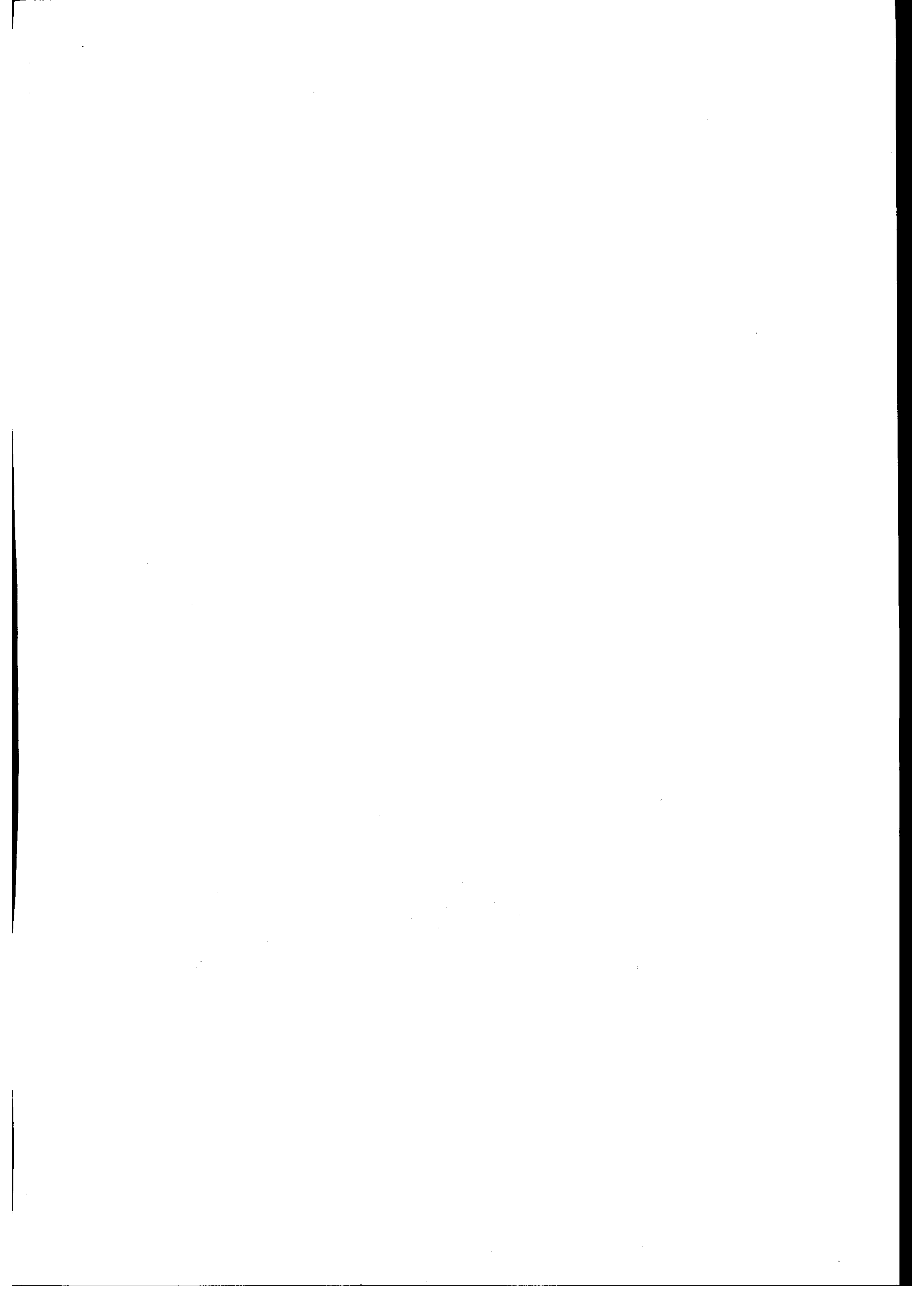
رقم الترجمة		صفحة
١٨٠	عبيد بن الصباح ، أبو محمد النهشلي	٤٠٧
١٨١	أبو عبيد القاسم بن سلام ، الخراساني	٤٠٩
١٨٢	عبيد الله العبسي ، أبو محمد ، الكوفي	٤١٣
١٨٣	عبيد الله القيسي ، أبو القاسم ، البغدادي	٤١٥
١٨٤	عبيد الله بن مهران ، أبو أحمد الفرضي ، البغدادي	٤١٧
١٨٥	أبو عثمان الضرير ، سعيد بن عبد الرحيم ، البغدادي	٤٢١
١٨٦	عثمان بن عفان ، ذو النورين	٤٢٢
١٨٧	ابن أبي عجرم ، أبو عيسى الأنطاكي	٤٢٥
١٨٨	أبو عدي بن الإمام ، عبد العزيز بن علي ، بن أحمد	٤٢٦
١٨٩	عراك بن خالد ، أبو الضحاك الدمشقي	٤٢٨
١٩٠	ابن عطية ، عبدالله ، أبو محمد الدمشقي	٤٢٩
١٩١	ابن العلاف ، علي بن محمد بن يوسف ، البغدادي	٤٣١
١٩٢	علقمة بن قيس	٤٣٣
١٩٣	أبو علي البغدادي ، السمسار	٤٣٧
١٩٤	أبو علي البغدادي ، أحمد بن عبيدالله	٤٣٨
١٩٥	علي بن الحسين الرقي ، ابو الحسين الوزان	٤٣٩
١٩٦	أبو علي الحصائري ، الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، الدمشقي	٤٤٠
١٩٧	علي بن حمزة الكسائي ، أبو الحسن ، مولى بني أسد	٤٤٢
١٩٨	علي بن داود ، أبو الحسن الداراني	٤٤٦
١٩٩	أبو علي الصوّاف ، البغدادي	٤٤٨
٢٠٠	الإمام علي بن أبي طالب	٤٥٠
٢٠١	أبو علي النقّار ، الحسن بن داود	٤٥٣
٢٠٢	عمرو بن عراك ، أبو حفص الحضرمي المصري	٤٥٤

رقم الترجمة صفحة

رقم الترجمة | صفحة

رقم الترجمة صفحة

رقم الترجمة		صفحة



مصنفات المؤلف

انت تسأل والاسلام يجيب ــ مجلد
الرائد في تجويد القرآن
في رحاب القرآن الكريم ٢/١ ــ مجلد
الكشف عن احكام الوقف والوصل في العربية
المرشد المريد الى علم التجويد
المستنير في توجيه القراءات العشر ٢/١ ــ مجلد
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٢/١ ــ في مجلدين
المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣/١ ــ في ٣ مجلدات

تحت الطبع

الإرشادات الجلية في القراءات السبع
الاسرة السعيدة في ظل تعاليم الاسلام
السراج المنير في الثقافة الاسلامية
القراءات واثرها في علوم العربية ٢/١
منهج الانبياء في الدعوة الى الله
الهادي طيبة النشر في القراءات العشر ٣/١

